بسم الله الرحمن الرحيم

سنة تسع و ثمانمائة

فى الثالث من المحرم استقر شمس الدين محمد[1] بن عبد اللطيف المناوى الملقب بالبديية[2] .

و فيها مات ناصر الدين الطناحى[3] فى المحرم او صفر و كان إمام السلطان و استقر تاج الدين عبد الوهاب[4] بن نصر الله فى نظر الاحباس عوضا عنه وكان الطناحى يتعانى الكيمياء و يفسد ماله فيها .

---

(١) لم نجده فى الضوء فيمن اسمه محمد بن عبد اللطيف .

(٢) كذا فى س، و فى با «البدىه» بلا نقط ، و فى م وب «الندسه» ، و فى الكلام نقص فانه لم يذكر المستقر فيه .

(٣) تعرض لهذه « النسبة فى فهرس الضوء فقال فى الأنساب ص ٣١٣ « الطناحى بنون ثم مهملة شرف الدين وابنه وهو كذلك فى الثلاثة الأصول ، ووقع فى س « الطنانى » قد سبق فى حوادث سنة ٨٠٤ ص ٧ ج ٥ و عليه تعليق .

(٤) ترجم له فى الضوء ٥ / ١١٦ بما نصه « عبد الوهاب التاج بن كاتب المناخات مات سنة سبع وعشرين ـ فى عبد الرزاق، ثم راجعنا ترجمته فيمن اسمه عبد الرزاق ١٩٤/٤ فاذا فيه « عبد الرزاق وسماه شيخنا فى إنبائه عبد الوهاب بن عبد الله بن =

و استهلت و قد غلب نوروز على دمشق و خرج عنها نائبها فتوجه إلى الرملة ، و رجع جكم من دمشق فى أوائل المحرم طالبا البلاد الحلبية ، و توجه نوروز إلى جهة شيـــخ ليقبض عليه ، فاستمر شيخ متوجها إلى الديار المصرية فوصل إليها فى الثـالث من صفر فنزل الميدان ، فأكرمه السلطان و هاداه أكثر الأمراء و عظمه ، و صحبه حينئذ ولدا ابن التبانى بواسطة الأمير قطلوبغا الكركى ، و وصل ايضا دمرداش نائب حلب كان

= عبد الوهاب التاج بن الشمس ابن العلم القبطى والد الكريمى عبد الكريم و يعرف بابن كاتب المناخـات و أمه أم ولد رومية نشأ فتمهر فى الكتـابة و المباشرة وخدم بذلك عند غير واحد من الأعيان و الأمراء ثم عمل استيفاء المفرد ثم نظره بعد عزل سميه التاج بن الهيصم الماضى قريبا [١٩١/٤] فى المحرم سنة أربع وعشرين ثم استرجع قبل انفصاله عن دهليز القصر و هو بخلعته لخلعت و أفيض عليه تشريف الوزر مع مزيد تمنعه عوضـا عن البدر حسن بن نصر الله فأقام إلى ذى الحجة من التى تليهـا ثم عزل لعجزه عن القيام بالكلف و اختفى من يومه فقرر عوضه أرغون شاه النوروزى الأعور مضافا للأستادارية و لم يلبث أن ظهر و طلع إلى السلطان فعفا عنه . و لزم داره بطالا على مال قام به حتى مات فى ليلة الجمعة حادى عشرى جمادى الأولى سنة سبع و عشرين و دفن من الغد بتربة بجاس ، أثنى عليه العينى فقـال : كان هينا فى وزارته غير خائض فى الظلم الشديد ، عنده شفقة و خوف و لم يسمه ؛ و قال شيخنا إنه باشر المفرد مدة طويلة ثم الوزر و لمـا صرف صودر ، قال : وكان ضخما طوالا ريض الأخلاق عارفا بالكتابة ، زاد غيره : عنده حشمة و رياسة و سلامة باطن ، و يقال إن ولده لما استقر فى الوزارة فى حياته و دخل عليه قال له : أنا لما وليت كان معى نيف على خمسين ألف دينار فأنفدتها و ركبتنى الديون و أنت رجل فقير فمن أى شىء تسد ، فقـال له من اضلاع المسلمين فصاح به و قال اخرج من وجهى . عفا الله عنه ـ و لم يتعرض لحادثة الإنباء .

و الطنبغا

و الطنبغا العثمانى حاجب دمشق و يونس الحافظى نائب حماة و سودون الظريف و آخرون ، و خلع على شيخ فى السادس من صفر ، و رجع نوروز من الرملة بعد أن فاته شيخ و من معه فأوقع بالعرب فى صرخد و جاء بجمال كثيرة و دخل دمشق فى أوآخر صفر ، و فى مستهل ربيع الأول برز شيخ و دمرداش و من معهما من العساكر إلى جهة الشام لقتال نوروز وجكم ، و خرج معهما سودون الطيار أمير سلاح و سودون الحمزاوى الدوادار ، ثم خرج الناصر فى ثامن[1] الشهر و عسكر بالريدانية و استخلف بالقاهرة تمراز نائبا فى الغيبة ، و رحل من الريدانية ثانى عشره ، ثم دخل غزة فى رابع عشر ربيع الأول ، ثم دخل دمشق فى سابع ربيع الآخر و حمل الشتر[2] بين يديه شيخ نائب الشام، ورحل السلطان من الريدانية صبح يوم الجمعة فخرج الناس من القاهرة لما بلغهم ذلك كالوزير و ناظر الخاص و القاضى الشافعى قبل صلاة الجمعة و تأخر كثير منهم إلى أن صلوا الجمعة و ركبوا و وصلوا إلى غزة فى ثانى عشرى[3] ربيع الآخر ، و جهز السلطان قبل سفره أخويه المنصور عبد العزيز و إبراهيم إلى الإسكندرية و أرسل معهما قطلوبغا الكركى و إينال حطب يحتفظان بهما ، فلم يلبثا أن ماتا فى يوم واحد فى العشر الأول[4] من ربيع الآخر ، و أحضرا إلى القاهرة

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « سادس » .

(٢) من ب ، و فى با و م « جتر » ، و فى س « شتر » ، و بهامش س و م و با « أى القبة و الطير » .

(٣) كذا فى ب و با ، و فى س و م « ثامن عشرى » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الآخر » .

ميتين و دفنا فى تربة أبيهما و حضر مع الأمير[١] الذى كان موكلا بهما محضر مثبوت بأنهما ماتا بقضاء الله و قدره، و كان نوروز لما بلغه حركة
٢٢/الف السلطان إلى الشام / جهز سودون المحمدى فى عسكر إلى الرملة و امر بشنق فواز[٢] أمير عرب حارثة فشنق، و وصل إليه إينال باى بن قجماس و يشبك بن ازدمر هاربين من القاهرة، و وصل معهم سودون المحمدى هاربا من الرملة، و دخل الرملة جبريل والعثمانى[٣] و شاهين[٤] دويدار نائب الشام، و فى سابع عشر ربيع الآخر خرج نوروز و معه العسكر إلى قصد قتال ابن بشاره[٥] و أرسل بكتمر جلق لجمع العشير، ثم رجع نوروز إلى البقاع و لحق به بكتمر و توجها إلى بعلبك، ثم توجهوا إلى ناحية حمص فى أواخر الشهر، و دخل شاهين دوادار النائب فى سابع عشرى ربيع الأول

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « الأمراء الذين كانا موكلان بهما والصواب: الأميرين اللذين كانا موكلين بهما.

(٢) لعله الذى ترجم له فى الضوء ٦ / ١٧٥ بما نصه « فواز احد الكشاف بالصعيد وغيرها هلك بالطاعون إما فى آخر سنة إحدى وثمانين أوأول التى تليها غير مأسوف عليه » و أنت ترى الاختلاف بين الضوء و الإنباء و قد راجعنا سنة احدى و ثمانين و التى تليها فى الإنباء فلم نجده فيهما والله أعلم.

(٣) لعله يريد به الطنبغا العثمانى الآتى قريبا.

(٤) ترجم له فى الضوء ٣/ ٢٩٤ بما نصه « شاهين الدوادار الشيخى عمل دوادارية قبل سلطنته ».

(٥) أشار إليه فى فهرس الضوء ١١/ ٣٣٧ بما نصه « ابن بشارة احد مشايخ العشير » و لم يزد على ذلك.

إلى دمشق، ثم وصل أستاذه و دمرداش إلى الشام آخر يوم فى ربيع الاول، و استقر الطنبغا العثمانى فى نيابة صفد، و عمر بن الهدبانى حاجب الحجاب بدمشق، و استقر سودون بقجة فى نيابة طرابلس.

و فى ربيع الآخر سعت جماعة من مماليك السلطان لطلب النفقة، فأمر السلطان بمسك جماعة منهم و شنق جماعة، و فى نصف ربيع الآخر برز السلطان إلى جهة حلب، و استقر صبيحة ذلك اليوم نجم الدين عمر[1] ابن حجى اخو الشيخ شهاب الدين فى قضاء الشام و استقر علاء الدين[2] ابن نقيب الأشراف الدمشقى فى كتابة السر و وصل فى هذا الشهر شمس الدين الاخنائى[3] إلى دمشق و كان قد مل من السعى فى قضاء الشافعية بمصر و تناوب ذلك مع القاضى جلال الدين البلقينى أربع مرات و فى الآخر استعان البلقينى عليه بجمال الدين الاستادار فالزمه بالسفر صحبة العسكر إلى الشام فسافر و فارقهم إلى القدس.

---

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ٧٨ ترجمة ممتعة بما يزيد على صفحة و ذكر وفاته فى آخر ترجمته فى ليلة الأحد مستهل ذى القعده سنة ثلاثين و أنه قتل و هو نائم على فراشه ببستانه من النيرب خارج دمشق . . . . أخو أحمد الماضى [١/ ٢٦٩ - مات سنة ١٦] و قد تصدى لهذه الحادثة بقوله « و ولى قضاء الشام مرارا أولها فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانمائة فكان مجموع قضائه فيها إحدى عشرة سنة.

(٢) وتعرض فى فهرس الضوء ١١ / ٢٧٤ لابن نقيب الاشراف فيمن عرف بابن فلان بما نصه ابن نقيب الأشراف بدمشق العلاء على بن محمد بن على بن إبراهيم ابن عدنان و لكنا لم نجده فى محله و لعله الذى استقر عوضه صدر الدين بن الأدمى فى كتابة السر فى ٥/٥٠٣ حوادث (٨٠٨).

(٣) سبق ذكره فى غيرما مواضع فى قضية تناوبه القضاء مع البلقينى.

و فى ربيع الأول غضب الناصر على قضاة حماة و رسم عليهم و صادرهم و أهانهم و وضع فى رقابهم الزناجير لكونهم اثبتوا محضرا صورته أنهم سمعوا طائرا بحماة يقول: اللهم انصر جكم، وكان قبل ذلك قدرسم على قضاة الشام و طلب من كل واحد منهم مالا كثيرا فوزن اكثره فى الترسيم، فطلب من علاء الدين ابن أبى البقاء مالا فاختفى ثم مات قريبا، و دخل الناصر حلب فى أواخر ربيع الآخر و صحبته القضاة البلقينى و الكمال ابن العديم والبساطى و سالم، فهرب نوروز و جكم و تمربغا المشطوب عن حلب و عدوا الفرات، فاقام الناصر بحلب إلى أن استهل جمادى الآخرة، و أرسل العساكر فى طلبهم فلم يلحقوا منهم أحدا، فرجعوا إليه بذلك، و فى غضون ذلك صادر السلطان قضاة طرابلس و قضاة حلب لعلة قيامهم مع جكم، و رجع متوجها إلى القاهرة و قرر فى نيابة حلب جركس المصارع و فى نيابة طرابلس سودون بقجة و فى نيابة دمشق شيخ، فلما تحقق جكم و من معه رحيل السلطان من حلب رجع إلى حلب، فهرب جركس المصارع منه إلى دمشق فدخلها قبل أن يخرج السلطان منها و أقام جكم و من معه بحلب، و فى جمادى الأولى استقر صدر الدين [1] ابن الأدمى فى قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن ابن الكفرى [2]، و كان ابن الجواشى [3] توجه إلى حلب يسعى فى ذلك فرجع خائبا، و دخل السلطان

(١) هذا هو صدر الدين بن الأدمى الذى استقر فى كتابة السر عوضا عن الشريف علاء الدين فى حوادث سنة (٨٠٨) ص ٣٠٥ - وقد راجعنا ترجمة صدر الدين ابن الأدمى فى الضوء ٦ / ٨ فلم نجد فيها أنه استقر فى القضاء عن ابن الكفرى.

(٢) سيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة (٣) كذا فى س وم، و فى با و ب «الحواسى» و قد سبق فى ٥/٦ الجواشنى: ولم نجده فى فهرس الضوء لا فى حرف الجيم ولا فى حرف الحاء.

دمشق فى جمادى الآخرة و يشبك معه و هو ضعيف .

و فى نصف جمادى الآخرة أعيد شمس الدين ابن الأخنائى إلى قضاء الشام و صرف ابن حجى، و استضاف الأخنائى الخطابة و مشيخة السميساطية و الغزالية [١] و نظر الحرمين الى وظيفة القضاء، و كانت هذه الوظائف قد أفردت لشهاب الدين ابن حجى من مدة و كان تارة يستقل بها و تارة يشركه غيره فيها، فلما استضافها الأخنائى سعى فيها الباعونى [٢] فانفرد بها و كتب توقيعه بذلك .

و فى هذا العشر الأوسط رحل الناصر إلى جهة مصر فوافته الأخبار بما صنع جكم و بأن جماعة نوروز وصلوا إلى حماة و بعضهم إلى حمص، فنادى فى العسكر بالرجوع إليهم فتخاذلوا و خرج بعضهم يوهم أنه متوجه

(١) تعرض لهذه المدرسة فى الدارس فى مدارس الشافعية ١ / ٤١٣ رقم (٦٩) بما نصه « المدرسة الغزالية فى الزاوية الشمالية الغربية شمالى مشهد عثمان المعروف الآن بمشهد النائب من الجامع الأموى . قال ابن شداد فى ذكر ما فى الجامع من المدارس: المدرسة الغزالية [و تعرف بالشيخ نصر المقدسى و قال فى موضع آخر الزوايا بالجامع: الزاوية الغزالية] منسوبة إلى الشيخ نصر المقدسى و تنسب الى الغزالى رحمها الله تعالى لكون الغزالى رحمه الله تعالى دخل إلى دمشق المحروسة و قصد الخانقاه السميساطية ليدخل إليها فمنعه الصوفية من ذلك لعدم معرفتهم به فعدل عنها، و اقام بهذه الزاوية بالجامع إلى أن علم مكانه و عرفت منزلته، فحضر الصوفية بأسرهم إليه و اعتذروا له، ثم أدخلوه الخانقاه السميساطية فعرفت الزاوية به: و إنما تنسب إلى الشيخ نصر المقدسى بعده - انتهى، ووقع فى ب « العزالية » وفى با « العرامية » .

(٢) نسبة إلى باعون بالقرب من عجلون من عمل صفد و اسمه أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الشهاب المقدسى الباعونى الناصرى - و أظن أنه قد سبق فى غضون الكتاب و ترجمته فى الضوء ٢ / ٢٣١ مليئة بالمحاسن و المفاخر .

إليهم و بعضهم[١] إلى جهة مصر فما وسع الناصر إلا الرجوع إلى مصر، و خلع على شيخ و قرره فى نيابة دمشق[٢] و أمره أن يجمع النواب و يتوجه إلى صفد، فخرج هو و دمرداش و يونس العثمانى إليها و توجه الناصر فى ثانى عشرى جمادى الآخرة.

و فى ذى القعدة زلزلت انطاكية زلزلة عظيمة فمات تحت الردم عدد كثير، قيل مائة و قيل: أكثر؛ و فى رجب هرب سودون الحمزاوى من الناصر فتحصن بقلعة صفد فلما قصد نوروز دمشق خرج منها شيخ فتحيل على سودون الحمزاوى و اخذ منه صفد فتحصن بها، و ذلك بعد أن أمن إليه الحمزاوى و كاتب نوروز و حكم بسببه و سأل منهما أن يكون هو و شيخ و هما يدا واحدة على من خالفهم، و جاءه جواب نوروز بالصغو إلى ذلك فلم يفجأه إلا و شيخ قد ملك القلعة و حال بينه و بينها فهرب الى نوروز و استولى شيخ على جميع ما وجده للحمزاوى هناك.

و فى شعبان سلم فخر الدين ابن غراب للاستادار فصادره و أهانه، و فيه شرع نوروز فى عمارة القلعة و جد فى ذلك و اجتهد و عمل فيه الترك و العامة و تزاحموا على ذلك و فرضوا بسبب ذلك على الأراضى أموالا كثيرة و شق ذلك على الناس وشرعوا فى اقطاع الأوقاف والأملاك وكثر السعى عند نوروز فى الوظائف بالبراطيل و انتزاعها من أربابها و قبض على كثير من التجار، فصودروا حتى كان أهل دمشق يشبهون تلك الأيام بايام تمرلنك كذا قرأت فى تاريخ ابن حجى بل قال إنها أبشع،

(١) كذا فى م وب و فى س و با «فيستمر الى جهة».

(٢) كذا فى با وب ـ و فى س وم «الشام».

قال: و تنوعوا فى ظلم الناس و اقتراح الذنوب لهم، و ظهر أهل الفساد ظهورا عظيما.

و فى أواخر شعبان خرج اينال باى بن قجماس و يشبك ابن أزدمر و سودون الجمزاوى و سودون المحمدى و أسن باى فى جماعة كثيرة إلى غزة، و كان شيخ قد قبض على نائبها جبريل و جهز شيخ مماليك الجمزاوى فى مركب، فاتفق أنهم فكوا قيودهم و غلبوا الموكلين بهم و طلعوا إلى أستاذهم بغزة: و فى شعبان[1] مات قطلوبغا الكركى و إينال حطب[2] و كانا من أعوان يشبك.

و فى مستهل رجب مات ركن الدين عمر[3] بن قايماز الأستادار.

و فيها خطب جماز[4] إمرة المدينة فأرسل إليه من مصر أن

(١) مثله فى الضوء ٢٢٤

(٢) كذا فى الإنباء و فى الضوء ٦ ٣٢٦ مات فى ذى القعدة سنة (٩) فتدبر.

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ١١٤ بما نصه «عمر بن قايماز ركن الدين أبوحفص ابن الأمير سيف الدين ولد بالقاهرة وخدم جماعة من أعيان الأمراء وباشر وظائف كثيرة منها أستادارية السلطان مرارا و لم ينتج أمره ومات فى يوم الاثنين مستهل رجب سنة تسع - ذكره العينى وغيره زاد المقريزى بحلب وهو صاحب السبيل والتربة تجاه خليج الزعفران المعروف بسبيل ابن قايماز»

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ٧٨ بما نصه « جماز بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى أمير المدينة مات مقتولا فى حرب بينه و بين أعدائه سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقد كان أخذ حاصل المدينة و نزح عنها فلم يمهل مع أنه كان يظهر إعزاز أهل السنة و محبتهم بخلاف ثابت بن نعير.

يقتتل هو و ثابت [١] فمن غلب كان الامير، فاقتتلا فى ذى القعدة فغلبه جماز و استولى على المدينة .

و فى التاسع من جمادى الآخرة بويع للامير جكم بالسلطنة، و لقب الملك العادل، و ضربت السكة باسمه، و خطب له بحلب، ثم أرسل دعاته إلى البلاد فأطاعه جميع النواب بالممالك الشامية و الشمالية و خطب له بها، و لم يتأخر عن طاعته غير صفد لإقامة شيخ بها و من معه بل خطب له من غزه إلى الأبلستين، و انتزع البيرة من كزل [٢] وكان عصى بها، و حلف له نوروز و من بعده بدمشق فى ذى القعدة و كذا من بعده من الأمراء، فقدر الله تعالى أن مدته لم تطل، فانه استولى على القلاع التى بيد التركمان كلها، و لم يتأخر عليه سوى آمد، كانت مع محمد بن قرا يلك فعصى عليه، فخرج إليه جكم بأبهة السلطنة و عدا الفرات من البيرة، فراسله عثمان بن طورغلى و هو المعروف بقرا يلك يسأله الصلح و يخضع له، فلم يصغ إليه بل قال: لا أرجع عنه إلا أن جاء و قبل رجلى فى الركاب، فان شئت عفوت عنه و إن شئت قتلته، فرجع رسله إليه بذلك فاستعد للحصار، و أشار على

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٥٠ بما نصه « ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى أمير المدينة وليها سنة تسع وثمانين و سبعمائة و عزل عنها بجماز ثم أعيد إليها بعد صرف جماز و مات سنة إحدى عشرة : طول المقريزى فى عقوده ترجمته : وقد سبقت لجماز و ثابت فى ٥/٧٢ فى حوادث ٨٠٥ تناوب فى فى الامارة وعليهما تعليق

(٢) ترجم فى الضوء ٦ / ٢٢٨ لجماعة ممن تسموا بهذا الاسم وفيهم كزل العجمى الظاهرى برقوق المعلم ايضا فلعله صاحبنا ولكن لم يذكر انه ولى البيرة .

جكم

جكم أكثر من معه من الأمراء أن يقبل هدايا قرا يلك و يرضى منه بالطاعة و يحقن الدماء [و يرجع] فلم يصغ لذلك، ثم وصل إليه الملك الطاهر عيسى[١] صاحب ماردين و حاجبه فياض[٢] و كانا شيخين كبيرين قد طالت مدتهما فى مملكة ماردين فأطاع جكم و وصل إليه بعسكره، فقوى عزمه على حرب قرا يلك و استند إلى ما شهر عن المذكور من الظلم و الإفساد، فلما قربوا من آمد حطموا على التركمان و اشتبك القتال، فقتل ولد قرايلك فى المعركة فانكسر التركمان، فتبع جكم آثارهم فوقعت فرسه فى حفرة من الحفر التى جرت عادتهم باعدادها للكيدة؛ و قيل: بل جاءه حجر رماه به تركمانى فى مقلاع فأدماه، فوقع من فرسه و تكاثروا عليه و ذبحوه، و انهزم عسكره، فلما فقد وتحقق قرا يلك قتل جكم امر بالتفتيش عليه بين القتلى، فوجدوه فلم يعرفوه إلا بترسه و بحناء رجليه وكان لا يفارق ذلك، و انهزم عسكر جكم هزيمة شنيعة، و نهبتم التركمان، و استلبوا منهم الخيل و البغال و الجمال و الأمتعة ما لا يوصف كثرة، و قتل فى الوقعة ناصر الدين[٣] بن شهرى الحاجب كان بحلب و مقبل[٤] نائب عينتاب الإربلى وصاحب ماردين و حاجبه، و هرب تمربغا المشطوب فاختفى، و كانت الوقعة

---

(١) سبق فى ج ١/١٩٥ انه استقر فى ملك ماردين بعد ابيه فى سنة (٧٧٨)

(٢) ترجم له فى الضوء ٦ ص١٧٥ و ذكر انه قتل فى وقعة جكم على آمد سنة (٩)

(٣) تعرض فى فهرس الضوء لهذا اللقب و ذكر جماعة ولم يذكر فيهم صاحبنا هذا و لم يذكره ايضا فيمن عرف بابن فلان.

(٤) كذا فى ب، وفى س وم « اموك » و فى با « اعمول » و عليه علامة الشك.

فى خامس عشر ذى القعدة، و وصل خبرها إلى الشام فى ذى الحجة، و وصل إلى مصر فى أواخرها و قد أشار صاحب ماردين على جكم بالتأنى وقت القتال، فخالفه حتى تلفت أرواحهم، و بلغنى أن التركمان قطعوه أعضاء و أرسلوا كل عضو إلى ناحية افتخارا بقتله لشدة بأسه و هيبته فى قلوب التركمان و العرب، ثم أرسلوا برأسه إلى القاهرة فى السنة الآتية، و لما بلغ الناصر ذلك فرح به و أمر بضرب البشائر، ثم احضرت الرؤس فطيف بها فى الأسواق و علقت على باب زويلة و زينت البلد أياما، و ذلك فى الثامن عشر من المحرم فى السنة المقبلة و كان جكم من مماليك الظاهر و أول ما أعطى تقدمة بعد هزيمة أيتمش من القاهرة و استقر رأس نوبة كبيرا، ثم استقر دويدارا كبيرا بعد أن بارز يشبك بالعداوة فانتصر عليه و حبس يشبك، ثم فى سنة أربع انهزم جكم و سجن بقلعة المرقب و راح جكم كان لم يكن، فكانت مدة سلطنته بدعواه قدر شهرين، و كان شجاعا بطلا يحب العدل و الخير إلا أنه كان مقداما على سفك الدماء فكان يهاب لذلك، و قد كان ابن قرا يلك يظن أنه لا يقف فى وجهه و لا يجسر على قتاله .

و فى ذى القعدة بعث شيخ إلى نابلس جيشا فقبضوا على عبد الرحمن ابن المهتار[1] و أحضروه له إلى صفد فقتل بحضرته، و كان المذكور قد عصى بأخرة على الناصر و اتفق مع نوروز، فأرسله إلى نابلس فصادر اهلها و بالغ فى ظلمهم فكانت تلك عاقبته .

و فى أوائل ذى القعدة خرج شيخ من صفد و من معه فوصل إلى

(١) لم نجده فى فهرس الضوء فى بابه و الظاهر أنه من شرطه .

قابون[١] فهرب منه الحمزاوى الى غزة فاجتمع هو ومن بها من الأمراء ووقعت الوقعة عند جلبين[٢]، فقتل فى المعركة إينال باى بن قجماس، ويقال بل قتل بين يدى شيخ صبرا، وقتل فى المعركة ايضا يونس الحافظى الذى كان نائب حماة، واسر الحمزاوى وانهزم سودون المحمدى ويشبك ابن أزدمر وغيرهما، فجمع نوروز العساكر وتوجه لقتال شيخ وسار فى نصف ذى القعدة، فقبضوا فى شقحب على الأمير بلاط[٣] [السعدى[٤]] فكان [شيخ[٥]] أرسله ليكشف الاخبار.

وفى ثالث عشرى ذى القعدة خطب للملك الناصر بدمشق، وعين نوروز جماعة يتوجهون إلى القاهرة بسبب السؤال للناصر فى الرضى عنه، فتوجهوا ثم رجعوا لما بلغهم تصميمه على قصد دمشق.

وفيها استولى تمربغا المشطوب على حلب وذلك أنه لما هرب

(١) كذا فى با وفى المعجم «قابون موضع بينه وبين دمشق ميل واحد فى طريق القاصد إلى العراق فى وسط البساتين» ووقع فى الثلاثة الأصول الأخرى «قاقون» وهو كما فى المعجم «حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل هو من عمل قيسارية من ساحل الشام».

(٢) لم نجده فى المعجم.

(٣) ترجم له فى الضوء ٣/١٨ بما نصه «بلاط السعدى كان طبلخاناه فى أيام الظاهر برقوق وجرت عليه أمور كثيرة إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وهو بطال - ذكره العينى» ولاحظ قول الضوء مات .. سنة ثمان مع ذكر الانباء له فى سنة ٩ وتأمل.

(٤) من با وقد سقط مابين الحاجزين من الثلاثة الأصول س وم وب وقد يدل حذفه من الأصول الثلاثة على انه ليس السعدى كما فى بابل هو الذى بعده فى الضوء وهو غير منسوب رقم (٨٤) وموته سنة اثنتى عشرة ولعله الصواب.

(٥) من با.

من الوقعة التى كانت بين جكم و بين قرايلك جاء مع طائفة من المغل إلى جهة حلب، فوجد ابن دلغادر قد جمع التركمان و حاصرها فأوقع بهم وكسرهم و دخل البلد و عصت عليه القلعة، فلما بلغهم قتل جكم سلموها له فاستولى على ما بها من الحواصل و على ما بحلب أيضا من الخيول و المماليك المخلفة عن جكم، و استقرت قدمه بحلب و انسلخت السنة و هو بها.

و فيها كائنة ابن الحبال[1].... و فى هذه السنة تواترت الأخبار

(١) تصدى لابن الحبال فى فهرس الضوء ١١ / ٢٤٣ بما نصه «ابن الحبال بالتشديد وآخره لام اثنان أحمد ـ فلعله صاحب الكائنة ـ وقد ترجم له فى الضوء ٢/٢٦ بما نصه «أحمد بن على بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن عمر بن يوسف الشهاب بن العلاء الطرابلسى الأصل الحنبلى و يعرف بابن الحبال ولد سنة تسع وأربعين و سبعمائة و تفقه واشتغل قديما وسمع الحديث من عمه الجمال يوسف وكان مع القائمين فى ازالة دولة الظاهر برقوق بحيث أخذ معهم و ضرب ثم اشتهر بعد ذلك بطرابلس و عظم شأنه و ناب فى قضائها ثم استقل بل صار أمر البلد إليه وأكثر من القيام مع الطلبة و الرد عنهم والتعصب لعقيدة الحنابلة و الإنصاف لأهل العلم مع قلة بضاعته فى العلم وكان أهل طرابلس يعتقدون فيه أقصى رتب الكمال حتى نقل ابن قاضى شهبة عن الشاب التائب أنهم لو علموا جواز بعث الله لنبى فى هذا الزمان لكان هو واستمر إلى أن نوه به ابن الكويز فى أول ولاية الظاهر ططر وبعناية الدوادار الكبير برسباى قبل سلطنته بقليل لكونه كان يعرفه من طرابلس حتى استقر فى قضاء الشام فدخلها فى جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وشرط أن لا يلزم بالركوب مع القضاة لدار السعادة فاستمر إلى أن صرف فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين بسبب ما اعتراه من ضعف البصر و الارتعاش و ثقل السمع بحيث كانت الأمور لذلك تخرج كثيرة الفساد مع كونه و هو كذلك يكثر العبادة و يلازم الجماعة قال التقى ابن قاضى شهبة كان قد باشر مباشرة رديئة باعتبار أنه كان لا يبصر و لا يهتدى لشىء ففسد النظام وأثبت أشياء=

أن نيسابور خسف بها وراح من أهلها خلق كثير وهى التى يقال لها شادرا[1] وان صاحب هرمز[2] مات وولى ولده مكانه، فعظم على الناس ورد المكس إلى ربع ما كان عليه.

= مزمنة ومع ذلك مشت لكونه فى نفسه جيدا والنائب وغيره يعتقدونه فهلك بسبب ذلك خلق كثير واستفتى عليه علماء الشافعية والحنفية والحنابلة فأفتوا بعزل القاضي بالعمى وآخر أمره لم يبق له فهم ولا بصر إلا اليسير كل ذلك مع كثرة عبادته على كبر سنه وإلمامه بالحديث وكونه ليس فى الفقه بذاك وبعد عزاله حمل إلى طرابلس فمات بعد وصوله إليها بيوم فى ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين عن أربع وثمانين سنة ذكره شيخنا فى انبائه واختصره فى معجمه وقال أجاز لنا غير مرة، وفى عصره أحمد بن الحبال أيضا وهو ابن محمد بن محمد بن أحمد ابن أبى غانم وسيأتى».

(١) كذا فى ب بلا نقط اوله وفى با «شادر وفى س وم «نشادر» وقد تعرض لها فى المعجم بما نصه: نيسابور بفتح أوله والعامة يسمونه «نشاوور» وهى مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها» كذا فى المعجم المطبوع قديما وحديثا.

(٢) تعرض لها فى المعجم بما نصه «هرمز بضم أوله وسكون ثانيه وضم الميم وآخره زاى مدينة فى البحر يليها خور وهى على ضفة ذلك البحر وهى على بر فارس وهى فرضة كرمان إليها ترفأ المراكب ومنها تنقل أمتعة الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان: ومن الناس من يسميها هرموز بزيادة الواو وهرمز أيضا قلعة بوادى موسى عليه السلام بين القدس والكرك.

و فيها استقر في مملكة ماردين شهاب الدين أحمد بن اسكندر بن الصالح اسماعيل لما قتل الطاهر الاجد عيسى الاربلى فى الوقعة مع جكم و تلقب الصالح و جده صالح هو ممدوح الصفى الحلى بتلك القصائد الطنانة و ستأتى قصته فى حوادث سنة احدى عشرة إن شاء الله تعالى و وقع فى هذه السنة و التى بعدها و التى قبلها من تلاعب الجهلة بمنصب الحسبة ما يتعجب من سماعه حتى أنه فى الشهر الواحد يليه ثلاثة أو أربعة و سبب ذلك أنهم فرضوا على المنصب مالا مقررا فكان من قام فى نفسه أن يليه يزن المبلغ المذكور و يخلع عليه ثم يقوم آخر فيزن و يصرف الذى قبله و استمر هذا الأمر فى اكثر دولة الملك الناصر فرج : و فى رمضان وقع الطاعون بالقاهرة و فشا الموت و استمر إلى آخر السنة .

ذكر من مات فى سنه تسع وثمانمائة من الاعيان

ابراهيم[1] بن محمد بن دقماق صارم الدين مؤرخ الديار المصرية فى زمانه كان جده دقماق احد الأمراء الناصرية و نشأ هو محبا فى الفن التاريخى فكتب بخطه منه ما لا يحصى و جمع تاريخا على الحوادث و تاريخا على التراجم و جمع طبقات الحنفية و حصلت له بسببه محنة فى سنة أربع و ثمانمائة[2] ذكرتها فى الحوادث و ولى فى آخر الأمر إمرة دمياط فلم تطل

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ١٤٥ ترجمة ممتعة .

(٢) فى هامش ش« لم يتقدم فى السنة المذكورة شئ» و قد بحثنا عنها فى حوادث سنة أربع فلم نجدها وقد وجدناها فى حوادث سنة (٨٠٥) ص ٧٩ و عليها تعليق و قد قلدالتلميذ السخاوى فى الضوء أستاذه فى سبق القلم فسبحان من لا يسهو .

مدته فيها و رجع إلى القاهرة فمات بها فى ذى الحجة فى أواخرها و قد جاوز الستين، / و كان مع اشتغاله بالأدب عريا عن العربية عامى ٢٣٦/ب
العبارة، وكان جميل العشرة، فكه المحادثه، كثير التودد، قليل الوقيعة فى الناس .

أحمد[1] بن اسماعيل بن عبد الله الحريرى شهاب الدين اشتغل بالعلم و مهر فى الطب و الهيئة و المعقولات و نظر فى الأدب، و تزيا بزى العجم، وكان مملقا جدا، اجتمعت به فى الكتبيين مرارا، وسمعت من نظمه و فوائده، ثم اتصل بالملك الظاهر بأخرة فأعطاه وظائف الشيخ علاء الدين الأقفهسى فأثرى و حسنت حاله، و تزوج و سلك الطريق الحميدة مات فى خامس[2] ذى القعدة بمصر .

أحمد[3] بن خاص التركى الحنفى شهاب الدين أحد الفضلاء المتميزين من الحنفية، مات فى هذه السنة بالقاهرة، أخذ عنه بدر الدين العينى المحتسب و كان يطريه .

أحمد[4] بن صدقة بن تقى العزى - نسبة إلى عز الدين ابن جماعة - كانت أمه تزوجت مفتاح بن عبد الله عتيق البدر بن جماعة و كان فى خدمة عز الدين، أخذ الفقه و اشتغل قليلا، ثم لازم سوق الكتب فى حانوت،

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٢٤٠ ترجمة ممتعة و فيها زيادات كثيرة على ما هنا مفيدة فراجعها .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الضوء «خامس عشر ذى القعدة» نقلا عن الانباء ومحاله ممحوق ب .

(٣) ترجم له فى الضوء ١ / ٢٩٢ بمثل ما هنا .

(٤) ترجم له فى الضوء ١ / ٣١٩ بنحو مما هنا .

ثم افتقر فصار ينادى[1] على الكتب، وكان ينسخ مع ضعف خطه، وكان ساكنا ضعيف الحال والبنية.

أحمد[2] بن عبد الله العجمى[3] الحنبلى شهاب الدين أحد الفضلاء الأذكياء، أخذ عن كثير من شيوخنا، ومهر فى العربية والأصول، وقرأ فى علوم الحديث، ولازم الإقراء والاشتغال فى الفنون، مات عن ثلاثين سنة بالطاعون فى شهر رمضان بالقاهرة.

أحمد[4] بن عمر بن على بن عبد الصمد البغدادى الجوهرى شهاب الدين ولد سنة خمس وعشرين وقدم من بغداد قديما مع أخيه عبد الصمد، فسمعا من المزى والذهبى وداود بن العطار وغيرهم، وسمع بالقاهرة من شرف الدين بن عسكر، وكان محبا فى العلم والعلماء مع المروءة التامة والخير، وكان يحب التواجد فى السماع مع المعرفة التامة بصنف الجوهر والمذاكرة الحسنة، قرأت عليه سنن ابن ماجه بجامع عمرو بن العاص، وقرأت عليه قطعة كبيرة من طبقات الحفاظ للذهبى وقطعة كبيرة من تاريخ بغداد للخطيب؛ مات فى ربيع الأول وقد جاوز الثمانين وتغير ذهنه قليلا.

---

(١) كذا فى الضوء ولعله الصواب، وفى س بياض، وفى م محله «احد» وبهامشه «لعله: «لا لا على الكتب» وهو محو فى ب، وقد سقط من با.

(٢) ترجم له فى الضوء ١ / ٣٧٢ ترجمة بمثل ما هنا.

(٣) كذا فى س و م، وفى با و ب والضوء «العجيمى».

(٤) ترجم له فى الضوء ٢ / ٥٥ ترجمة تزيد على ما هنا بقليل.

أحمد

أحمد[1] بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني ولد فى سنة ثمان و ثلاثين ، و سمع من جماعة و حدث و هو من بيت رواية ، و كان يكتب القصص ثم جلس مع الشهود بالعادلية و كان يكتب خطا حسنا ؛ مات فى صفر .

٢٣٧ / الف / احمد[2] بن محمد بن عمر القليجى شهاب الدين ولد شمس الدين كان من موقعى الحكم و ناب أيضا و كان حسن العشرة الا أنه لم يشتهر

(١) ترجم له فى الضوء ٢/١٢٤ بما نصه «احمد بن محمد بن عبدالغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني الشافعى . ولد فى سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة و سمع من جده جزء بن زبر الصغير أنا به اسماعيل بن أبى اليسر و من على بن العز عمر مشيخته وكان يكتب خطا حسنا و يتكسب بكتابة القصص ثم جلس مع الشهود بالعادلية و هو من بيت رواية - ذكره شيخنا فى معجمه باختصار و قال أجاز لى سنة سبع وتسعين و بعدها و أظنه مات على رأس القرن ، وقال فى انبائه إنه مات فى صفرسنة تسع و أرخ مولده سنة ثمان و ثلاثين و فى معجمه سنة بضع و الأول أثبت و هو عند المقريزى فى عقوده و فى النسخة سنة ثلاث و ضبب .

(٢) تعرض فى فهرس الضوء ١١ / ٢٢١ للقليجى بما نصه « نسبة . . . و الشهاب احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على » فراجعناه فى محله من الضوء فاذا هو فى ٢/١٥٩ «احمد بن محمد بن عمر بن على الشهاب بن الشمس القليجى القاهرى الحنفى كان من موقعى الحكم بل ناب ايضا [(٤٠٠) احمد بن محمد بن عمر بن خزيمة الفراش فى المسجد المكى المولد مات فى اواخر سنة تسع و ثلاثين] و ولى وظيفة افتاء دارالعدل مع حسن العشرة و عدم اشتهار بعلم مات فى يوم الخميس ثانى عشر ذى القعدة سنة تسع و استقر بعده فى و ظيفة الافتاء الطرابلسى ذكره شيخنا فى تاريخه » و كلام الانباء و الضوء يدل على ان مابين الحاجزين مدرج فى ترجمة القليجى من ترجمة الفراش فى المسجد المكى و يدل عليه ايضا اشياء مما ستأتى فى الضوء .

بالعلم و كان بيده وظيفة افتاء دار العدل فاستقر بعده فيها ابن الطرابلسى .

أحمد [١] بن محمد بن قماقم الدمشقى الفقاعى شهاب الدين كان أبوه فقاعيا فاشتغل هو بالعلم ، فأخذ عن علاء الدين ابن حجى، و قرأ بالروايات على ابن السلار ، وكان يفهم و يذاكر ، قدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى دمشق فمات بها فى جمادى الآخرة ، وكان قد اجتمع ابى مرارا و سمع بقراءتى على البلقينى فى الفقه و الحديث، و قماقم لقب أبيه قال ابن حجى: كان يستحضر البويطى و سمعت البلقينى يسميه البويطى لكثرة استحضاره له ، و قد درس بالأمجدية [٢]، و مات فى جمادى الآخرة [٣].

أحمد [٤] بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد

---

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٦٧ بزيادة على ما هنا بما «نصه أحمد بن محمد بن قماقم شهاب الدين الدمشقى الشافعى و قماقم لقب أبيه و يعرف أيضا بالفقاعى و هى حرفة أبيه و رأيته بخطى من معجم شيخنا القباقبى و الأول الصواب . نشأ هو فاشتغل بالعلم و أخذ عن العلاء حجى و غيره و أذن له مدرس الشامية فى الإفتاء سنة ثلاث و ثمانين وسبعمائة و قرأ بالروايات على ابن السلار ، و قدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فأقام بها مدة واجتمع بشيخنا مرارا وسمع بقراءته على البلقينى وغيره فى الحديث والفقه وكان يفهم ويذاكر ، بل قال ابن حجى إنه كان يستحضر البويطى بحيث سمعت البلقينى يسميه البويطى لكثرة استحضاره له وقد درس بالأمجدية - مات فى جمادى سنة تسع بدمشق - قاله شيخنا فى تاريخه .

(٢) تعرض لها فى الدارس ١ / ١٦٩ رقم (٣٣) و أطنب فى ذكرها .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى الضوء .

(٤) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢١٠ بنحو مما هنا .

الحورانى الدمشقى الشيخ شهاب الدين بن نشوان ولد سنة سبع و خمسين و قدم دمشق فقرأ القرآن ، و أدب أولاد شهاب الدين الزهرى فصار يحفظ بتحفيظهم التميز[١] للبارزى و دار معهم على الشيوخ و الدروس إلى أن تنبه و فضل ، و أذن له الزهرى فى جمادى الآولى سنة احدى و تسعين ، و استقر فى تدريس الشامية البرانية و تصدر بالجامع و ناب فى الحكم بعد الفتنة الكبرى ، و انتفع به الطلبة ، و قصد بالفتاوى و كان يحسن الكتابة عليها ، وكان يتكلم فى العلم بتودءة و سكون و انصاف ، و حصل له استسقاء فطال مرضه به إلى أن مات فى جمادى الآولى من هذه السنة[٢] .

أحمد[٣] بن محمد الطنبذى بدرالدين أحد الفضلاء المهرة ، أخذ عن

---

(١) تعرض له فى كشف الظنون بما نصه «التميز فى الفروع لشرف الدين هبة الله ابن عبد الرحيم بن البارزى الحموى الشافعى المتوفى سنة (٧٣٨) و عليه شرح لبهاء الدين محمد بن على الأنصارى المتوفى سنة (٧٥٣) .

(٢) كذا فى با ، و فى الثلاثة الأصول بعد الأولى [سنة تسع عشرة] و بهامش م «لعله سبق قلم من المؤلف» .

(٣) تعرض فى فهرس الضوء ١١ / ٢١٣ للطنبذى فقال ما نصه «بدر الدين احمد ابن عمر بن محمد . . . فراجعناه فى محله ٢ / ٥٦ فاذا هو، أحمد بن عمر بن محمد البدر أبو العباس الطنبذى القاهرى الشافعى ولد فى حدود الاربعين و سبعمائة و نشأ طالبا للعلم و برع فى الفقه و اصوله و العربية و المعانى و البيان و درس وأفتى وعمل المواعيد و كان مفرطا فى الذكاء و الفصاحة متقدما فى البحث و لكن لكونه لم يتزوج يتكلم فيه و لم يكن ملتفتا لذلك بل لا يزال مقبلا على العلم على=

=ما يعاب عليه حتى مات فى حادى عشرى ربيع الأول سنة تسع وقد جاز الستين، وذكره شيخنا فى معجمه فقال « الفقيه اشتغل كثيرا ولازم أبا البقاء السبكى وسمع على القلانسى وناصر الدين الفارقى ورأيت سماعه عليه لجزء حنبل بن اسحاق بخط شيخنا العراقى فى أول المحرم سنة سبع وخمسين وكذا قرأ على مغلطاى جزءا جمعه فى الشرف [الشرب] قائما فى سنة تسع وخمسين وكتب له خطه وأفتى ودرس ووعظ ومهر فى الفنون وكان ردىء الخط غير محمود الديانة وقد سمعت من فوائده وحضرت دروسه، ونحوه فى الإنباء لكنه سمى والده محمدا ونص ترجمته فيه: بدر الدين، وساق عبارته إلى قوله سامحه الله » وقال المقريزى بعد أن سمى والده عمر بن محمد كان من أعيان الفقهاء الأذكياء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول والتفسير والعربية وأفتى ودرس ووعظ عدة سنين ولم يكن مرضى الديانة وكذا سماه فى عقوده وقال إنه كان مفرط الذكاء فصيح العبارة متقدما على كل من باحثه إلا أنه أخره عدم تزوجه وما سمع عنه بمعاشرة المتهمين فكثر الطعن عليه وشنعت القالة فيه ولم يكن هو يفكر فى هذا بل لا يزال مقبلا على الاشتغال بالعلم على ما يعاب به - انتهى . والصواب أنه أحمد بن محمد بن عمر فقد قرأت بخط تلميذه الشهاب الجوجرى ما نصه: توفى شيخنا الإمام العالم العلامة الأستاذ رئيس المحققين عمدة المفتين أوحد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق النصوح للطلبة بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين محمد بن الشيخ سراج الدين عمر الطنبذى الشافعى بالمدرسة الحسامية تجاه سوق الرقيق فى ليلة الأحد ثامن عشرى ربيع الأول سنة تسع وصلى عليه يوم الأحد بجامع الحاكم تقدم الناس الجمال عبد الله الأقفهسى المالكى وكان له مشهد عظيم وأثنى الخلق عليه حسنا ودفن خارج باب النصر بتربة الجمال يوسف الأستادار فرحمه الله ما اغزر علمه وأكثر تحقيقه وأحسن =

أبى

أبي البقاء و الإسنوى و نحوهما ، و أفتى و درس و وعظ ، وكان عارفا بالفنون ماهرا فى الفقه و العربية فصيح العبارة ، و له هنات سامحه الله .

أحمد[١] بن محمد البالسى الأصل ثم الدمشقى شهاب الدين الحنفى الجواشنى اشتغل فى صباه ، و صاهر أبا البقاء على ابنته ، وأفتى و درس و ناب فى الحكم ، و ولى نظر الأوصياء و وظائف كثيرة بدمشق ، و كان حسن السيرة ، ثم ناب فى الحكم ، ثم سعى فى القضاء استقلالا فباشر قليلا جدا ، ثم عزل ثم سعى فلم يتم له ذلك ؛ و مات فى جمادى الآخرة .

إسماعيل[٢] بن ناصر بن خليفة الباعونى عماد الدين كان شيخ الناصرية من عمل صفد على طريقة الفقراء ، و هو أخو القاضى شهاب الدين الذى ولى قضاء دمشق ، و كانت/ لإسماعيل وجاهة و ثروة و تجارة ؛ و عاش /٢٣٧ ب سبعين سنة و مات فى ذى الحجة .

= تدقيقه . قلت : و قد بلغنا أنه كان يضايق الصدر المناوى القاضى فى المباحث و نحوها فتوصل حتى علم وقت مجيئه و هو مشغول لحاله من المدرسة المشار إليها و هى قريبة من سكن القاضى فجاءه ليلا ومعه بقجة قماش و دراهم فوجده غائب العقل فأمر من غسل اطرافه ونزع تلك الأثواب ثم ألبسه بدلها ووضع الدراهم و قال لبواب المدرسة أعلم أخى بمجيىء حين بلغنى انقطاعه فوجدته مغمورا فقرأت الفاتحة ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سببا لخضوعه و رجوعه وعد ذلك فى رياسة القاضى » فقد ظهر لك الفرق العظيم بين ترجمة المؤلف له و بين ترجمته فى الضوء فاحتجنا إلى نقلها لإفادة القارئ وقد استغنى المؤلف بقوله « و له هنات » عن جميع المثالب التى ذكرها فى الضوء .

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢١٦ بنحو مما هنا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٢ / ٣٠٨ بنحو مما هنا .

أبو بكر[1] بن محمد بن اسحاق السلمى شرف الدين ابن القاضى تاج الدين المناوى ولد قبل الستين، و اجاز له ابن جماعة فهرسة مروياته، و اشتغل قليلا و قرأ التنبيه، و سمع على الشيخ بهاء الدين بن خليل و غيره، و ناب فى الحكم عن ابن عمه صدر الدين، و كان مزجى البضاعة و قد درس بعدة أماكن و خطب بالجامع الحاكمى؛ مات فى جمادى الآخرة و قد قارب الستين[2].

جكم[3] بن عبد الله أبو الفرج الظاهرى كان من مماليك الظاهر و أول ما أمره طبلخاناة فى سنة موته، و استقر رأس نوبة بعد موته و ذلك فى خامس ذى القعدة سنة احدى، و قيل: مات قبل أن يتأمر و أول ما شهر أمره فى تاسع ذى القعدة سنة احدى و ثمانمائة بعد موت أستاذه بقليل

(١) ترجم له فى الضوء ١١/٦٩ بزيادة على ما هنا ونصها «أبو بكر بن محمد بن إسحاق ابن ابراهيم بن عبد الرحمن الشرف بن التاج السلمى المناوى الشافعى. ولد قبل الستين وسبعمائة و أجاز له ابن جماعة فهرس مروياته و اشتغل قليلا و قرأ التنبيه و سمع على البهاء بن خليل و غيره و ناب فى الحكم عن ابن عمه الصدر محمد بن إبراهيم ودرس بعدة أماكن و خطب بالجامع الحاكمى و كان مزجى البضاعة مات فى جمادى الآخرة سنة تسع و قد قارب الستين، ذكره شيخنا فى إنبائه وأما المقريزى فقال فى عقوده إنه مات عن نحو الخمسين».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء و وقع فى با «السبعين» خطأ و الصواب ما فى عقود المقريزى نظرا لسنة ولادته.

(٣) ترجم له فى الضوء ٣/٧٦ ترجمة وجيزة، قال فيها «طول ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا ترجمته وكذا المقريزى فى عقوده».

و استقر هو و تنكزبغا و آقبغا الأشقر و خيربك وسودون من زاده و باش باى رؤوس نوب صغارا ، و كان هو الذى قيد ايتمش بعد هزيمة تنم و سجنه هو و الأمراء بالقلعة ، وكان يحب العدل و الإنصاف فلم يمكن أحدا من الفساد بدمشق فى تلك الوقعة ، فلما عاد الناصر إلى مصر أمره تقدمة عوضا عن دقماق بحكم انتقاله لنيابة حماة ، ولم يخرج فيمن خرج فى وقعة اللنك ، فلما كان فى التاسع من شوال سنة ثلاث ثارت الفتنة بين الأمرء فقام جكم و سودون الطيار و طرباى و طائفة ، ثم و لحق بهم سودون طاز أمير آخور و معه من الخيول السلطانية ما احتاج اليه ، فعرض الناصر على جكم نيابة صفد فامتنع ، فأرسل اليه نوروز و معه القاضى الشافعى و هو ، يومئذ ناصر الدين الصالحى ، فعوق نوروز عنده فرجع القاضى إلى الناصر فأخبره ، فتخلى الناصر عن يشبك وكان هو المطلوب ، فتحاربوا فانهزم يشبك و نهبت داره ثم قبض عليه و بعثه هو و من معه إلى الإسكندرية ، و استقر جكم دويدارا عوضا عن يشبك و صار هو المشار اليه و بأشر بحرمة و مهابة و نادى بالقاهرة : من ظلم فعليه بباب جكم و استبد بأحوال المملكة إلى أن نافره سودون طاز ، فثارت بينهما الفتنة فى شوال سنة [أربع-[1]] وكان لهم وقعة فى أواخر السنة ففر جكم و نوروز ، ثم عاد نوروز إلى الطاعة و أحيط بجكم فسجن بالإسكندرية هو و سودون طاز ، و اتفق أنه هرب إلى شيخ نائب دمشق فاقام عنده إلى أن كانت وقعة يشبك مع الناصر حتى كانت وقعة السعيدية ، فلما كان من انهزام الناصر منها و ذلك فى ذى الحجة

(١) من ب ، و فى الثلاثة الأصول الأخرى بياض

سنة سبع انعزل يشبك و أتباعه و اختفوا بالقاهرة و رجع شيخ و أتباعه إلى دمشق، و ليس لذلك سبب الا تعاظم جكم و تصريحه بارادة السلطنة لنفسه فنافسوه فى ذلك و خذلوه، ثم اتفق جكم وشيخ و حاربا نوروز وكان الناصر قد جعله نائب الشام، ثم كتب الناصر لجكم بنيابة حلب فدخلها و قتل بها جماعة، فانحرف شيخ عنه لكونه تمالأ مع نوروز عليه، ثم أخذ جكم أنطاكية، ثم واقعه نعير فهزمه و غنم شيئا كثيرا ثم قتل نعيرا بعد ذلك، ثم ولى الناصر دمرداش نيابة حلب فسار هو و شيخ و معهم العجل ابن نعير فقاتلهم جكم بالرستن فهزمهم، فرجع شيخ الى مصر و نوروز الى دمشق، فسار الناصر الى قتال جكم ففر إلى البيرة، فدخل الناصر حلب ثم عاد إلى دمشق، فرجع جكم و ملك حلب، و أراد الناصر الرجوع الى حلب فخالفه العساكر و تفرقوا، فقوى جانب جكم و تسمى بالسلطنة و تلقب العادل و رتب المملكة و ضرب السكة باسمه و خطب له بحلب، و أطاعه نوروز و لبس خلعته و قبل له الارض و خطب باسمه، و أقام جكم الحرمة و نشر العدل و عظم المهابة زائدا على الحد و قوى جدا و استخف بأمر الناصر، و خرج لمحاربة التركمان ليستريح خاطره منهم اذا قصد مصر، فكان من أمره ما كان ، وكانت سلطنته فى رابع شوال[1] من السنة و قتله فى حادى عشر ذى القعدة منها ، و كان نائب البيرة أظهر مخالفته فخرج اليه بالعسكر الحلبي فطلب الأمان فأمنه فاستمر ذاهبا بالعسكر الى ماردين فأطاعه صاحبها و نزل معه بعسكره و كان من أمر قتله ما كان ، و كان

(١) كذا فى الأصول كلها و بهامش م « فيه مخالفة لما سبق فليطالع » .

جكم شجاعا مقداما مهابا يتحرى العدل و يحب الانصاف و كان يصغى لنظم الشعر و يحب سماعة و يجيز عليه الجوائز السنية .

حسن[١] بن على بن عمر الإسعردى صاحبنا بدر الدين كان من بيت نعمة و ثروة فأحب سماع الحديث فسمع فأكثر وكتب الطباق و حصل الأجزاء و سمع من أصحاب التقى سليمان و نحوهم وأحب هذا الشأن و ذهبت أجزاؤه فى وقعة تمرلنك و قدرافقنى فى السماع و أعطانى أجزاء بخطه و بلغنى أنه حدث فى هذه السنة بدمشق ببعض مسموعاته و مات بدمشق فى ربيع الأول[٢] .

حسن[٣] بن محمد[٤] بن حسن بن ادريس بن حسن بن على بن عيسى ابن على بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن ادريس ابن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على الحسنى الشريف بدر الدين ابن ناصر الدين بن حصن الدين ابن نفيس[٥] الدين المعروف بالنسابة و هو سبط الشريف النسابة حسن بن على بن سليمان بن مكى[٦] ابن كاسب بن بدران بن حسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن على ابن جعفر بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ١١٢ بمثل ما هنا .

(٢) زاد فى الضوء : وكذا قال نحوه فى المعجم و تبعه المقريزى فى عقوده .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٢٣ بنحو مما هنا .

(٤) كذا فى الأصول و بهامش س « سقط بن ايوب بن حصين » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء و فى با « سعد » .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و فى با « صفى » و لعله مصحف .

ابن حسين بن على سمع من الوادى آشى و الميدومى و غيرهما و حدث و ولى مشيخة الخانقاه البيبرسية نحوا من عشر سنين ثم ثار عليه الصوفية لسوء سيرته فيهم فعزل عنهم ثم أعيد و كان عارفا بأنساب الأشراف كثير الطعن فى كثير ممن يدعى الشرف و قد رام الخلافة مرة و كان يذكر أن أمه حسينية و قد ذكرنا نسبها و أن أم أبيه [١] من بنى العباس و هى صفية خاتون بنت الخليفة المستمسك بالله محمد ابن الحاكم و كان كثير المعاشرة للقبط و كان عارفا بالسعى كثير الدهاء مات فى سادس عشر شوال و قد تجاوز الثمانين ممتعا بسمعه و بصره و اصله من سرسة [٢] و تكسب بالشهادة مدة و كان يتطاول الى الخلافة مع جهل مفرط و قلة ديانة عفا الله تعالى عنه .

خليل [٣] بن عبد الله البابرى [٤] الحنفى الشيخ خير الدين كان فاضلا

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء و وقع فى س « و ان امه » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الضوء و فى م « سر سنة » و فى المعجم « سرسنا » قرية كبيرة فى الفيوم من اعمال مصر فلعلها مراد المؤلف .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣/١٩٩ بزيادة على ما هنا و نصها « خليل بن عبد الله خير الدين البابرتى العنتابى الحنفى نزيل القاهرة و والد محمد الآتى . قال العينى « قدم من البلاد الشمالية فى حدود سنة خمس و ثمانين و خمسمائة (كذا) فتنزل بالصرغتمشية و اشتغل كثيرا ، ثم بالبرقوقية فى أيام العلاء ثم السيف السيراميين ولازم ثانيهما فى العلوم و تزوج ابنته وكان يعاشر الأمراء كثيرا فسعوا لـه فى قضاء الحنفية عند الناصر فأجاب و لكنه لم يتم . مات و قد زاد على الستين سنة تسع و خلف كتبا كثيرة و كذا قال شيخنا فى انبائه انه عين مرة لقضاء الحنفية فلم يتم وزاد انه ولى قضاء القدس فى سنة اربع و ثمانين وكان فاضلا فى مذهبه محبا للحديث واهله مذاكرا =

فى مذهبه محبا للحديث و أهله مذاكرا بالعربية كثير المروءة ، وقد عين لقضاء الحنفية مرة فلم يتم ذلك و ولى قضاء القدس فى سنة ٨٤[1] .

رسول[2] بن عبد الله القيصرى ثم الغزى شهاب الدين الحنفى قدم دمشق فى حدود السبعين و هو فاضل و سمع من ابن أميلة و ابن حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق [فى أول دولة الظاهر ثم ولى قضاء غزة فى أيام ابن جماعة و حصل مالا كثيرا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق] فى جمادى الآخرة و قد شاخ .

الشيخ زاده[3] الخرزبانى الحنفى تقدم فى التى قبلها .

= بالعربية كثير المروءة.

(٤) كذا فى الضوء وفى با «العابرى» و فى الثلاثة الأصول «البابرى» .

(١) سبق ذلك فى ٢ / ٩١ فى حوادث سنة (٧٨٤) و عليه تعليق .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٢٥ باختلاف عما هنا و نصها « رسول بن عبد الله الشهاب القيصرى ثم الغزى الحنفى قدم دمشق فى حدود السبعين و هو فاضل وسمع من ابن أميلة وابن حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق فى [أول دولة الظاهر ثم ولى قضاء غزة فى أيام ابن جماعة و حصل مالا كثيرا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق] جمادى الآخرة سنة تسع وقد شاخ ، قاله شيخنا فى انبائه و قال العينى القيسرانى كان أحد طلبة الحنفية بالشيخونية أيام أكمل الدين وغيره و تولى قضاء غزة عوضا عن القاضى موفق الدين وأرخ وفاته فى ربيع الآخر ولقبه شرف الدين فالله أعلم .

(٣) سبق فى وفيات سنة (٨٠٨) ص ٢١ ولم نعثر على اختلاف فى سنة ولادته .

صدقة[1] بن محمد بن حسن السرميني[2] فتح الدين كان فاضلا فى مذهبه أخذ عن أبى البقاء السبكى و سمع من بعض أصحاب الفخر بدمشق و سمع مع أصحابنا و معنا كثيرا وكان ضيق الحال .

صدقة[3] بن محمد بن حسن الإسعردى[4] كان من خواص ابن غراب
٥ و كان واسطة حسنة عنده و بنى تربة و جامعا و مات فى ربيع الآخر بمكة .

صديق[5] بن على بن صديق الأنطاكى شرف الدين ولد سنة بضع و أربعين و قدم من بلاده بعد الستين فاشتغل بالعلم و نزل فى المدارس

---

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٣١٩ بمثل ما هنا و قد سقطت هذه الترجمة من م و بعد ان ساق الضوء ترجمته قال : و فى عقود المقريزى أنه زين الدين الإسعردى ثم المصرى أحد أجناد الحلقة خدم الأكابر و اختص بسعد الدين ابن غراب فاشتهر وعرف بالخير و بنى بالقرافة تربة و حماما وجامعا وجاور بمكة مات فى ربيع الآخر و نعم الرجل كان : و يحرر التئامهما .
(٢) كذا فى س وم : و سرمين كما فى المعجم « بفتح أوله و سكون ثانيه و كسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون بلدة مشهورة من أعمال حلب » و وقع فى با و ب والضوء « التزمنتى » : و قد ألم بهذه النسبة فى فهرس الضوء ١١ / ١٩٤ و ذكر فيها العلاء على بن على بن احمد بن سعيد بن هرون و اباه فى هذه النسبة و لم يذكر صاحبنا و الله أعلم .
(٣) تقدمت ترجمته فى الضوء فى آخر ترجمة الذى قبله فراجعها : و لاحظ الفرق بين النسبتين فى هذه و فى التى قبلها إذا قيل بأنهما شىء واحد بخلاف ما اذا تحرفت احداهما عن الآخرى فيحصل الالتئام بينهما .
(٤) تصدى فى فهرس الضوء للاسعردى و قال : فى الباخرزى فراجعناه فاذا هو هناك : أبو بكر بن محمد الإسعردى الهروى و لم يذكر صاحبنا .
(٥) ترجم له فى الضوء ٣ / ٣٢٠ بزيادة مفيدة على ما هنا و نصها « صديق بن على ابن صديق بن حسن شرف الدين الأنطاكى ثم الدمشقى الشافعى ولد قبل سنة

و رافق الصدر اليـاسوفى فى السماع فأكثر عن ابن رافع و سمع من بقية أصحاب الفخر و غيرهم و كان على دين و صيانة و لم يتزوج ثم سكن القاهرة و صار أحد الصوفية بالبيبرسية و كان يتردد الى دمشق مات بالطاعون فى رمضان اجتمعت به و لم أسمع منه بل أجاز لى .

عبد الله [١] بن خليل بن يوسف الماردانى جمال الدين الحاسب انتهت اليه رياسة علم الميقـات فى زمانه و كان عارفا بالهيئة مع الدين المتين و له أوضاع و تواليف وانتفـع به أهل زمانه و كان أبوه من الطبالين و نشأ هو مع قراء الجوق و كان له صوت مطرب ثم مهر فى الحساب و كان شيخ الخاصكى قد قدمه و نوه به مات فى جمادى الآخرة [٢].

= خمسين و سبعمائة و قدم من أنطاكية الى دمشق بعد سنة ستين فأخذ بها الفقـه و لازم التقى بن رافع ثم صحب الصدر الياسوفى و سمع على جماعة كالصلاح ابن أبي عمر و ابن أميلة و ابن النجم و احمد بن عبد الله بن الناصح و أبى هريرة ابن الذهبي و آخرين ثم قدم القاهرة فقرر فى صوفية البيبرسية وكان يتردد إلى دمشق على طريقة حسنة من الديانة و الصيانة و لين الجانب ولم يتزوج قط . مات فى رمضان سنة تسع عن نحو ثمانين سنة و دفن خارج باب النصر ذكره شيخنا فى معجمه و إنبـائه والمقريزى فى عقوده وقال كان فاضلا خيرا لينـا ما علمت إلا خيرا وكذا التقى بن فهد فى معجمه .

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٩ ترجمة نقلها من المعجم و الإنباء .

(٢) زاد فى الضوء و ذكره المقريزى فى عقوده و قال « إنه كان من محاسن أهل زمانه ذكاء و اتقانا لعلمه و رياضة خلق مع تواضع و اطراح للتكلف فرحمه الله ما كان أجمل عشرته وكان أبوه ممن يدق الطبلخاناه و نشأ هو مع قراء الأجواق و قد حفظ القرآن و كان له صوت شجى مطرب ثم أقبل على الميقات فمهر فى الحساب وحل الزيج و ترجمه » .

عبد الله[1] بن شيرين الهندى الحنفى جمال الدين نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادى و حدث وخطب بالظاهرية البرقوقية و كان يحدث عن الهند بعجائب الله أعلم بصحتها .

عبد الرحمن[2] بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخشاب الحنفى اشتغل بالعلم بالشام ثم قدم القاهرة و ناب فى الحكم عن ابن العديم ثم ولى قضاء الشام فى هذه السنة فوصل مع العسكر فباشره يومين ثم سعى عليه ابن الكفرى[3] فأعيد ثم ماتا جميعا فى هذا الشهر[4] و بينهما فى الوفاة يوم واحد و مات هذا و لم يبلغ الثلاثين رأيته بالقاهرة و لم يكن ماهرا فى العلم .

عبد الرحمن[5] بن محمود بن عثمان البصروى نزيل دمشق زين الدين القرشى تعانى الكتابة و دخل ديوان التوقيع بدمشق ثم قدم القاهرة سنة اللنك فالتجأ الى فتح الدين[6] كاتب السر فراج عليه و نفق سوقه لديه حتى عول عليه فى أمر الديوان و صار المشار اليه فيه لحسن تأنيه و أخلاقه و معرفته و حسن خطه و نفاذ رأيه و كان جميل المعاشرة و طعن[7] فى لسانه

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢١ ترجمة كما هنا تقريبا .
(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ١١٨ بمثل ما هنا .
(٣) ستأتى ترجمته فى المتن قريبا .
(٤) عبارة الضوء « فى شهر ورود العسكر » .
(٥) ترجم له فى الضوء ٤ / ١٥٦ بنحو مما هنا .
(٦) كذا فى الأصول كلها و سيأتى فى المتن فتح الله و مثله فى الضوء .
(٧) عبارة الضوء « مات فى سنة تسع مطعونا فى لسانه » .

فكان فتح الله يتعجب من ذلك لكونه لم يكن فيه أعظم من نطقه فابتلى فيه و لم يكمل الخمسين .

عبد الرحمن [1] بن يوسف بن الكفرى الحنفى زين الدين ولد سنة إحدى و خمسين و حضر على ابن الخباز فى الثالثة سنة أربع و خمسين و أسمعه أبوه من جماعة سمعت منه فى الرحلة و ولى القضاء غير مرة بعد الفتنة ، و لم يكن محمود السيرة و كان يتجر بالكتب و يعرف أسماءها مع

---

(١) هذا هو ابن الكفرى الذى وعدنا بانه سيأتى قريبا و له ترجمة فى الضوء ٤/١٥٩ بزيادة مفيدة على ما هنا و نصها « عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فرارة بن بدر بن محمد بن يوسف الزين أبو هريرة الكفرى الدمشقى الحنفى ولد فى سنة خمسين و سبعمائة تقريبا و أحضر على ابن الخباز و غيره وسمع على بشر بن إبراهيم بن محمود البعلى و مما سمعه عليه جزء إسحاق رواية الماسرجسى ومما أحضره على ابن الخباز جزء المؤمل و قرأه عليه شيخنا و تفقه بعلماء عصره حتى برع فى الفقه و الأصلين والعربية و شارك فى فنون و أفتى و درس وحدث و قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فولى قضاء الحنفية بدمشق كأخيه عبد الله وأبيهما وجدهما وتوجه اليها فباشره، قال شيخنا : و لم تحمد سيرته وكان يحب الكتب وصارت له بها مهارة ، و مات فى ربيع الآخر سنة تسع هكذا قال فى القسم الثانى من معجمه و أما فى القسم الأول فقال فى سنة احدى عشرة و ثمانمائة و فى سنة تسع ذكره فى انبائه وجزم بأنه ولد سنة إحدى وخمسين وأنه حضر على ابن الخباز فى الثالثة سنة أربع وخمسين وأسمعه أبوه من جماعة قال و ولى القضاء غير مرة بعد الفتنة و لم يكن محمود السيرة و كان يتجر بالكتب و يعرف أسماءها مع وفور جهل بالفقه » و ذكره المقريزى فى عقوده و جزم بأنه مات فى ربيع الآخر سنة تسع ، قال : و قد ولى أبوه وجده و أخوه القضاء و أعاده و جزم بأنه مات فى ربيع الآخر سنة إحدى عشرة و هو تابع لشيخنا .

وفور جهل بالفقه و غيره؛ مات فى يوم الأحد ثالث ربيع الآخر .

عبد الكافى[1] بن محمد بن أحمد بن فضل الله الشافعى جمال الدين كاتب السر بطرابلس كان رئيسا فاضلا أديبا[2] ،له نظم و نثر كثير الاستحضار للتاريخ و الأدب، و ذكر أنه ولد فى المحرم سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، و آخر العهد به سنة أربع و ثمانمائة بطرابلس ، ذكره القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب و ذكر أنه أجازه بحلب مروياته و كان قدمها ثم رجع فمات بطرابلس فلتحرر سنة وفاته .

عبد الكريم[3] بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبى ثم المصرى[4] قطب الدين ابن تقى الدين ابن الحافظ قطب الدين سمع ٢٣٩/ب من الحسن الإربلى و أحمد بن على المستولى / و غيرهما[5] و تصرف بأبواب

(١) ترجم له فى الضوء ٤ / ٣٠٤ بنحو مما هنا .
(٢) كذا فى س و با و الضوء ، و فى م و ب « دينا »
(٣) ترجم له فى الضوء ٤ / ٣١٧ ترجمة زائدة على ما هنا بكثير .
(٤) عبارة الضوء « و يعرف بابن الحلبى ، ولد سنة ست و ثلاثين و سبعمائة و نشأ فحفظ القرآن وأسمع على مشايخ عصره بمصر بإفادة أبيه كابن غالى و الأحمدين ابن كشتغدى و ابن على المستولى و الميدومى ـ الخ .
(٥) لعله أراد بغيرهما : محمد بن إسماعيل الأيوبى والعز بن جماعة كما فى الضوء و أحضر على البدر الفارقى ثانى الأفراد للدارقطنى و غيره و خرج له حماد التركمانى جزءا و لكن ظن شيخنا أنه لم يحدث به و أجاز له ابن القماح و ابن الصناج و أبو حيان و المزى و الذهبى و الشهاب الجزرى و غيرهم من المصريين و الشاميين وحدث ، روى لنا عنه شيخنا و قال إنه كان : و ساق قوله « و تصرف بأبواب القضاة » و الزين الفاقوسى ـ و ذكره المقريزى فى عقوده .

القضاة، سمعت منه مات فى نصف السنة و له ثلاث و سبعون سنة .

عبد الهادى[1] بن عبد الله بن خليل بن علـــى بن عمر بن مسعود البسطامى المقدسى نزيل القاهرة كان شابا فاضلا ماهرا، سمع الحديث و نظم الشعر و كتب الطباق و دار على الشيوخ، ثم اجتمع عليه أتباع أبيه فتمشيخ فيهم، و دخل القاهرة فاستوطنها و راج أمره بها حتى مات و له نحو الثلاثين سنة، سمعت من نظمه ببيت المقدس، و رافقنى فى بعض السماع على [بعض] المشايخ فى أول سنة ثلاث و ثمانمائة .

على[2] بن إبراهيم القضامى علاء الدين الحموى الحنفى أحد الفضلاء، أخذ العربية عن سرى الدين ابن هانى المـالـكى و الفقه عن أمين الدين ابن وهبان، و تمهر و بهرت فضائله و ولى قضاء بلده، و قدم القاهرة سنة

(١) ترجم لـه فى الضوء ٥ / ٩١ ترجمة كما هنا بل انـه نقل أكثرها من هنا . و فيها « و يعرف كأبيه المذكور فى المائـة قبلها بالبسطامى [و هو فى الدرر ٢/٢٠٩] فراجعه .

(٢) سبقت ترجمته و وفاته فى ٥/٢٠ فى وفيات سنة (٨٠٧) و قد نقلنا أكثرهـا من الضوء، و فى آخرها « و ذكره أيضا فى سنة سبع منه ... قلت و تسع بتقديم التاء هو الصواب » و لم يتعرض المؤلف لهذا الاختلاف لا هنا و لا هناك و لكنه ذكره فى الموضعين: و بهامش س « أخبرنى العلامة محب الدين ابن الشحنة قاضى الحنفية بالديار المصرية سنة سبع وستين و ثمانمائة أن سبب موت ابن القضامى هذا أنه مرض مرضه و كان يعرف الطب فصنف لنفسه حقنة و كتبها فى ورقة و قال لخادمه اذهب بها إلى العطار و دعه يشدها و لا تدع أحدا ينظر هذه الورقة غير العطار فذهب فاحتال عليه ولد علاء الدين هذا فارسله ليسقيه فترك الورقة عنده فزاد =

الكائنة العظمى فاشتهرت فضائله و عرفت فنونه، و حدث و أفاد، سمعت منه، و سمع من نظمي وأكثر الثناء عليه، مات فى ربيع الآخر، ومن نظمه :

خذ بيدى يا كريم خذ بيدى قد عيل صبرى و قد وهى جلدى
إن لم تجد لى فمن يجود على ضعفى [فلا إمرة و لا بلدى -[1]]

٥ على[2] بن أحمد اليمنى من أهل أبيات حسين، كان كثير العناية بالفقه و جمع فيه كتابا كبيرا وكان يلقب بالأزرق .

= فيها شيئا يورث السحج فى الأمعاء فلما استعملها العلاء علم ذلك فبحث عن الأمر حتى وقف على أن ولده اطلع عليها فطلب الورقة فرآه قد زاد ما علم به أنه ميت به فأحضر الشهود و أوصى وكان قد وقف أملاكه وجعل لنفسه أن يغير ما يشاء فقال اشهدوا أنى قد أخرجت ولدى من هذا الوقف و ذريته حتى لو افتقر منهم شخص وعمل فى الوقف لا يعطى اجرة ثم ولى ابنه بعده قضاء حماة ثم ذهب يقسم بعض تعلقه؟ فى بعض تلك القرى [اسم القرية كفر زياد هى من بلاد المعرة] فحصل بينه و بين الفلاحين شيء أدى إلى أن قتلوه بعد نحو نصف سنة من موت أبيه - سنة الله فيمن قتل أباه أنه لا يهنأ من بعده .

(١) ما بين الحاجزين بياض فى م و قد سبق فى وفيات سنة ٨٠٧ ٥ / ٢٥٠ و لنا تعليق عليه .

(٢) ترجم له فى الضوء ٥/٢ ٩ بمثل ما هنا ، و فى آخرها : أرخه شيخنا فى إنبائه، والظاهر أنه غير الصنعانى الماضى قريبا : أى فى ص ١٩١ ونصه «على بن أحمد الصنعانى اليمانى قال شيخنا فى معجمه لقيته بالمهجم فانشدنى قصيدة رثى بها البرهان المحلى و مدح فى آخرها ابنه الشهاب ، أولها :

هى المنايا فلا تبقى على أحد لا والد مشفق بر و لا ولد

علي[1] بن عبد الرحمن اليبرودي[2] ثم الدمشقي ابن أخي العلامة شمس الدين خطيب يبرود، سمع من بقية أصحاب الفخر و أخذ عن ابن رافع[3] كثيرا، و تفقه على عمه و على ابن قاضي شهبة، و كان يفهم جيدا مات في ذي القعدة بخليص و هو محرم، قال ابن حجي انه كان مقترا على نفسه جماعة للمال و لم يتزوج فيما علمت.

علي[4] بن محمد بن عبد البر السبكي علاء الدين ابن أبي البقاء و لد سنة ٥٧ بدمشق و نشأ بمصر و قدم دمشق مع و الده سنة خمس و سبعين و درس بالصارمية[5] و ولي قضاء القدس مرتين في دولة الظاهر و مرتين

= قال و من العجائب أن الشهاب مات في تلك السنة أعني سنة ست فمات الوالد والولد.

(١) ترجم له في الضوء ٥ / ٢٣٩ كما هنا.

(٢) تعرض لها في المعجم بما نصه « يبرود بليدة بين حمص و بعلبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت، وتجري تحت الأرض إلى الموضع المعروف بالنبك غلط فيه الحازمي كتب في باب الباء فلينقل الى ههنا.

(٣) كذا في الأصول الثلاثة و الضوء، و وقع في با « نافع » خطأ.

(٤) ترجم له في الضوء ٥ /٣٠٨ باختلاف عما هنا.

(٥) تصدى لذكرها في الدارس ١/٣٢٦ رقم (٥٥) وذكر في أثناء وصفها ص ٣٢٨ أنه تولى التدريس بها بعد موت الواسطي في سنة ست و سبعين و سبعمائة شرف الدين يونس بن قاضي القضاة علاء الدين علي بن قاضي القضاة ابي البقاء السبكي وهو صبي صغير بما نصه ثم ـ التي هي للترتيب مع التراخي: درس بها شرف الدين يونس الـخ ما سبق [أقول ومن حسب تاريخ ولادة أبيه وتاريخ تدريسه بالصارمية اذا فرضنا انه وقع متصلا بموت الواسطي عرف أنه صبي صغير أو كالصبي الصغير أيضا] توفي في يوم الأربعاء خامس عشري صفر سنة أربع=

فى دولة الناصر[1] وكان يذاكر بالفقه ويشارك فى غيره واول ما استقر فى سنة ست وتسعين[2] لحضر قراءة تقليده قضاة الشام وقضاة مصر، مات فى هذه السنة من رعب أصابه بسبب مال طلب منه على سبيل القهر، فاختفى عند ابراهيم ابن الشيخ أبي بكر الموصلى فمات مختفيا رحمه الله تعالى

٥ قال ابن حجى كان رئيسا محتشما ذكيا فاضلا وهو آخر البيت[3] السبكى ومات مختفيا من الملك الناصر فرج[4].

= عشرة وثمانمائة: فيونس ابن صاحب الترجمة تولى التدريس بها: ولم يتعرض لتدريس أبيه بها كما هنا: وعبارة الإنباء إنما تدل على تدريسه بالصارمية فى يوم ما من غير دلالة على أنه فى أى تاريخ ابتدأ، والى أى تاريخ انتهى. وكذلك تدريس ابنه شرف الدين يونس فلو قلنا إنه كان بعد موت الواسطى فى سنة ست وسبعين وسبعمائة لنافت مدة تدريس العلاء بها على ثلاثين سنة الى وقت وفاته وفى ذلك بعد كما لا يخفى.

(١) وقد تولى علاء الدين قضاء دمشق أربع مرات كما فى الضوء ومثلها كما الإنباء فى القدس إلى وقت وفاته وحينئذ فلا يدرى هل تولى تدريس الصارمية مع القضاء أم بعده أم قبله فليحرر: وقد راجعنا وفيات سنة اربع عشرة من الإنباء فلم نجده فيها وكذا راجعنا الضوء فلم نجده فيه فما أدرى ما ذاجرى على هذه الترجمة.

(٢) راجعنا الإنباء ١٩٥/٣ فى حوادث تلك السنة فلم نجده فيها وفيها حادثة اخيه البدر الحادثة المؤلمة وعليها تعليق.

(٣) فى الدارس ٣٢٩/١ فى ترجمة شرف الدين يونس: قال الاسدى: وهو آخر من بقى من الذكور من ذرية أبي البقاء فيما اظن: وهنا جعل أباه آخر البيت السبكى، فتأمل.

(٤) زاد فى الضوء وقال فى معجمه إنه أجاز له العز ابن جماعة وغيره وقدم=

عمر

عمر[1] بن منصور بن سليمان سراج الدين القرمى الحنفى المعروف بالعجمى ترافق هو وجمال الدين القيصرى فلما ولى جمال الدين حسبة القاهرة قرره فى حسبة مصر ثم ولى هو حسبة القاهرة و درس بجامع ابن طلون فى الفقه و فى التفسير بالمنصورية و غير ذلك[2] و كان اشدة صحبته لجمال الدين يظن أنه اخوه و ليس كذلك و كان حسن العشرة محمود المباشرة حسن الصلاة جميل الصورة مليح الشكل طلق المحيا و كان يقال له عمر فلق لأنه كان اذا اراد تأديب احد قال هاتوا فلق مات فى العشر الاول من جمادى الآخرة[3] قال العينتابى كان يعرف بعض العلوم و لكنه كان عريض الدعوى و كان ولى حسبة القاهرة فى دولة منطاش فتأخر بسبب ذلك عند الملك الظاهر .

قطلوبغا[4] الكركى احد الامراء الكبار فى الدولة الناصرية كان

= القاهرة بعد اللنك سمعت من فوائده بدمشق فى الرحلة و ذكر غيره أنه كان بدمشق فى كنف أخيه عبد الله ثم قدم بعد موته إلى القاهرة فناب عن أخيه الآخر البدر ثم عاد إلى دمشق فكانت وفاته بها فى ربيع الآخر و هو فى عقود المقريزى .

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٣٨ كما هنا تقريبا .

(٢) لعله اراد به والله اعلم ما فى الضوء و هو قوله « وكذا ولى مشيخة الايتمشية بباب الوزير و تدريسها من واقفها و غيرها » .

(٣) زاد فى الضوء « زاد فى معجمه و كان مزجى البضاعة من العلم و له مهابة ، قرأت عليه أشياء و أنا شاب و كذا قال العينى و ساق عبارته .

(٤) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٢٤ ترجمة بمثل ما هنا و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و ذكر له فيها عدة حوادث .

شابا حسنا فى دولة الظاهر حفظ القرآن و كان يحسن القراءة بالألحان
و كان فى زمن إمرته يحب العلماء و يجمعهم و يحسن اليهم و يتذاكرون
عنده توفى فى شعبان و قد تقدم له ذكر فى مواضع من الحوادث١ .

محمد ٢ بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الطبرى
٥ المكى الشافعى ابو اليمن إمام المقام سمع من عيسى الحجى و الزين احمد
ابن محمد ابن المحب الطبرى و ابن عم ابيه عثمان بن الصفى الطبرى
و قطب الدين بن مكرم و عثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطى و عيسى
ابن الملك المعظم و اجاز له يحي بن فضل الله و ابو بكر بن الرضى و زينب

(١) منها ما فى ٥ / ٢٩٧ و منها ما فى هذا الجزء ص ٢ و٣ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٦/٢٨٧ ترجمة ممتعة بنقص و زيادة على ما هنا فأثبتناها برمتها حرصا على إفادة القارى وبين الترجمتين اختلاف خصوصا فيمن سمع منه واجاز له و نصها « محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الأمين . و قال المقريزى الزين أبو اليمن بن الشهاب أبى المكارم ابن أبى أحمد الطبرى المكى الشافعى أخو المحب أبى البركات محمد من ذاك القرن [وترجمته فى الدرر ٣/٣٠٦] وأمه حسنة ابنة محمد بن كامل ابن يعسوب الحسنى ولد سنة ثلاثين و سبعمائة بمكة وأجاز له ابن المصرى وابراهيم بن الخيمى وغيرهما من مصرو أبوبكر بن الرضى وزينب ابنة الكمال والمزى و البرزالى وآخرون من دمشق والشرف الأميوطى بل سمع من والده وعيسى بن عبد الله الحجى و الزين الطبرى والأقشهرى وابن مكرم وعثمان ابن الصفى و عثمان بن شجاع الدمياطى و الفخر التوزرى والسراج الدمنهورى والجمال عبد الوهاب الواسطى والعزابن جماعة والتاج ابن بنت أبى سعد والنور الهمذانى والشهاب=

بنت الكمال و نحوهم، و ولى إمامة المقام نيابة ثم استقلالا، و كان خيرا سليم الباطن، يعتقده كثير من الناس، و هو آخر من حدث عن عيسى و من ذكر بعده بالسماع و عن يحيى بالإجازة؛ ناهز الثمانين فانه ولد فى شعبان سنة ثلاثين، سمعت منه قليلا، و مات فى صفر.

محمد[1] بن اسماعيل بن على القلقشندى الشيخ شمس الدين بن العلامة

= الهكارى و آخرين و تفرد بالسماع من عيسى و بالرواية عن الزين و الأقشهرى وعثمان الدمياطى و الواسطى وكذا بالإجازة الشرف الأميوطى وغيرهم وحدث، سمع منه شيخنا و ذكره فى معجمه و المقريزى فى عقوده وكرره وأنه سليم الباطن و التقى الفاسى و ترجمه فى تاريخ مكة وغيره و الصلاح الأقفهسى وخرج من حديثه جزءا والتقى بن فهد وأورده فى معجمه و آخرون ودخل القاهرة مرارا و ولى إمامة المقام بمكة بعد أخيه المحب شركة لابن أخيه الرضى ابن المحب وناب عن أخيه المحب فى الإمامة وكذا فى التراويح كل سنة غالبا وكان منور الوجه مشهورا بالخير بحيث يقصد للزيارة و التبرك وله وقع فى القلوب مع الانقباض عن الناس و قد صحب جماعة من الفقراء و رؤى النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام وهو يأمر بالسلام عليه، قال: لأنه من أهل الجنة، أو قال: من سلم عليه دخل الجنة، مات فى صفر سنة تسع بمكة و دفن بالمعلاة رحمه الله و إيانا.

(١) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له فى الضوء ٧ / ١٣٧ ترجمة ممتعة لا يستغنى عن مطالعتها طالب علم التراجم و نصها «محمد بن إسماعيل بن على بن الحسن بن على بن إسماعيل بن على بن صالح بن سعيد الشمس أبو عبد الله بن التقى أبى الفداء القلقشندى المصرى الأصل المقدسى الشافعى سبط الحافظ الصلاح العلائى وأخو إبراهيم و والد عبد الرحمن و التقى أبى بكر. ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة =

تقي الدين المصري ثم المقدسي ولد سنة (٥٥)، و سمع من الميدومي و غيره و أخذ عن خاله الشيخ صلاح الدين العلائي و عن والده تقي الدين، و مهر و بهر و ساد حتى صار شيخ بيت المقدس في الفقه و عليه مدار الفتوى؛ مات في رجب - أرخه ابن حجي.

= فيما كتبه بخطه ببيت المقدس وتخرج في الفقه وغيره بأبيه وبالعلائي و كان يحبه كثيرا و يثني عليه وعلى فهمه و يدعوله و يفرح به و يقول عنه وعن أخيه: هما ريحانتاي من الدنيا، و قرأ الأصول على العلم إسماعيل الشريحي الحنفي و الضياء ابن سعد الله القزويني و لازمه و رحل الى القاهرة فلقي بها البهاء السبكي و غيره من علمائها و بحث معهم والى الشام فلقي بها أخاه التاج فأقبل عليه جدا ولازمه بحيث كان ينام معه على وسادة و أذن كل منهما له في الإفتاء و التدريس بل أصلح ثانيهما في كتابه (جمع الجوامع) أماكن باستدراكه وسمع منهما ومن جده و الميدومي والزيتاوي و البياني و الحراوي والتونسي و الأذرعي و آخرين كالبدر محمد بن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار سمع عليه جزء الأنصاري و درس في سنة ثمان و ستين و أفتى بعد ذلك بيسير كل ذلك في حياة أبيه وانتفع به الأماثل لقوة ملكته في الإيصال إلى الطالب و كان اماما في المذهب مطلعا على النصوص عارفا بدقائقه قائما بالانتصار للشيخين مستحضرا للروضة و أصلها، كثير المطالعة فيهما مع التهجد والصيام والتلاوة و القيام مع الأيتام و الأرامل و أرباب البيوت والشفاعة المقبولة و تأييد أهل السنة و قمع المبتدعين و محبة الفقراء والصالحين وزيارتهم و محاسنه جمة، مات في بكرة يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة تسع و دفن بماملا بجانب والده و كانت جنازته مشهودة و صلى عليه بمكة و المدينة و بلاد العجم و أنشد قبل موته بثمانية أيام قول أبي نواس:

أقمنا بها يوما ويوما و ثالثا ويوما له يوم الترحل خامس =

محمد[١] بن أنس الحنفى الطنتدائى[٢] ناصر الدين نزيل القاهرة كان عارفا بالفرائض، أقرأها لجماعة و انتفعوا به، و كان حسن السمت كثير الديانة محبا فى الحديث، كتبت منه الكثير، و مات و له دون الأربعين، و قد سمع من ناصر الدين الحراوى[٣] و غيره[٤].

= فكان كذلك لم تمض ثمانية أيام حتى مات وعد من كراماته رحمة الله و إيانا! [لا تبلغ عدة أيام الإقامة ثمانية الا برفع يوم الرابع كما ذكروه فى محله] و ذكره شيخنا فى إنبائه و أرخ مولده سنة خمس و خمسين ؛ و أما العينى فقال إنه فى سنة خمس و أربعين ، و الصواب ما قدمته آنفا و قد نقل فى المعجم أنه كان فى شعبان سنة تسع وأربعين فى الرابعة و أنه مات و له أربع و ستون و تبعه المقريزى فى عقوده و كذا وصف شيخنا فى الإنباء والمعجم العلائى بكونه خاله و الصواب أنه جده و قال فى الإنباء إنه مهر و بهر و ساد حتى صار شيخ بيت المقدس فى الفقه عليه مدار الفتيا ، و قال فى المعجم: انتهت إليه رياسة الفقه ببلده و إنه قرأ عليه المسلسل و جزء البطاقة بسماعه لهما على الميدومى و طول حفيده كريم الدين عبد الكريم الماضى ترجمته بما أثبته فى بعض المجاميع رحمه الله و إيانا .

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٤٨ بنحو مما هنا .

(٢) كذا فى الضوء و مثله فى فهرسته و قد تعرض لجماعة نسبوا الى هـذه البلدة و ليس فيهم صاحبنا : و قد ضبط طنتدى فى ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور ٧/٢٩٧ بما نصه « طنتدى » بفتح المهملين بينهما نون ساكنة (كذا) من الغربية و وقع فى الأصول الأربعة « الطنبداوى » .

(٣) كذا فى س و فى م « الحرارى » و فى با و ب « الجراوى » .

(٤) زاد فى الضوء و قال غيره « إنه مات فى ربيع الآخر و إنه كان بارعا فقيها نحويا أصوليا عارفا بالفرائض والحساب ، تصدر للاقراء سنين مع الديانة والصيانة =

محمد[١] بن أبي بكر بن أحمد النحريرى المالكى أخو خلف، ناب فى الحكم و تنبه فى الفقه و درس و مات فى نصف السنة[٢] .

محمد[٣] بن فهيد المصرى الشيخ شمس الدين المغيربى نشأ فى خدمة الصالحين و لازم الشيخ عبد الله اليافعى بمكة وكان كثير الحج و المجاورة و صحب طشتمر الدويدار فنوه بذكره و كان الظاهر يعظمه و دخل معه دمشق فكان يصلى بجانبه فى المقصورة فوق جميع الأمراء وكان حسن العشرة كثير المخالطة لأبناء الدنيا و له مع اهل الحرمين مواقف مات فى جمادى الآخرة و قد جاوز الستين[٤] .

= و مداومة خدمة العلم: قلت وكان إمام المجاس بالخانقاه البيبرسية وممن اخذ عنه بلديه الشمس محمد بن عبد الرحمن الطنتدائى و أظنه تلقى الإمامة عنه فقد كانت له به عناية بحيث أنه حنفه بعد أن كان كأخيه شافعيا وأخذ عنه الفقه و الفرائض و الحساب و كذا أخذ عنه الفرائض و الحساب الجلال المحلى محقق الوقت لكونه كان من صوفية البيبرسية و ذكره المقريزى فى عقوده و قال إنه برع فى الفقه والفرائض و الحساب و العربية و تصدى للاشغال سنين مع الديانة و الصيانة و الانجماع عن الناس و الإقبال على ما هو بصدده صحبته سنين و نعم الرجل رحمه الله .

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٥٧ كما هنا .

(٢) كذا فى م و ب و فى با «فى صفر من السنة» و فى الضوء «فى جمادى الآخرة» و قد سقطت هذه الترجمة من س .

(٣) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٠٦ نقلها من هنا .

(٤) زاد فى الضوء «وهو فى عقود المقريزى: وقال إن مدنيا يقال له أبو الطيب =

محمد[1] بن محمد بن جعفر الدمشقى الشريف شمس الدين مات فى شهر رمضان سنة تسع و ثمانمائة بالقاهرة، و كان من الصوفية بسعيد السعداء، و كان جاور بمكة عدة سنين، ثم ولى طرابلس مدة طويلة و لم يكن يعرف شيئا من العلم و اتفق له انه قال فى الدرس و هو قاض، «عن سعيد أبى جبير» وكان مع ذلك جوادا ثم نقل الى قضاء طرابلس فاستمر فيها نحو عشر سنين، فعزل فى سنة أربع و ثمانمائة بجمال الدين الحسناوى[2] ثم عاد و استمر إلى أن مات، إلا أن الأمير جكم كان أرسل بعزله فوصل الخبر و قد مات، و كان كثير الرياسة و الحشمة و مكارم الأخلاق و تقريب أهل العلم، و كان للشعراء فيه مدايح .

محمد[3] بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الدجوى تقى الدين أبو بكر ولد سنة سبع و ثلاثين، و سمع من ابن عبد الهادى و الميدومى و العرضى

= محمد بن نور الدين الفوى كان يعاديه فملأ حيطان القاهرة و مصر و القرافتين بالكتابة عليها لعن الله محمد بن فهيد المغيربى الآكل وقف الحرمين .

(١) لم نعثر على ترجمته فى الضوء وقد راجعنا أيضا سنة عزل صاحب الترجمة سنة أربع وثمانمائة من الإنباء فلم نجده فيها وهى السنة التى عزل فيها بجمال الدين الحسناوى.

(٢) كذا فى الأصول ولم يتعرض فى فهرس الضوء لهذه النسبة وإنما فيه « الحسبانى و الحسفاوى والحسانى، وذكر فيها من ينسب اليها ولم يذكر صاحبنا ـ فتأمل .

(٣) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له فى الضوء ج ٩/ ٩١ ترجمة اطول مما هنا لا يستغنى عن الاطلاع عليها طالب علم التراجم و نصها «محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد الجليل بن إبراهيم بن محمد التقى أبو بكر الدجوى ثم القاهرى الشافعى، ولد سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة و اشتغل فى فنون من=

وغيرهم، و تفقه و اشتغل و تقدم و مهر، وكان ذاكرا للعربية و اللغة و الغريب و التاريخ، مشاركا فى الفقه و غيره، وكان بيده عمالة المودع الحكمى فشانته هذه الوظيفة، و كان كثير الاستحضار دقيق الخط، سمعت منه وكتب لى تقريظا حسنا على بعض تخاريجى، و كان يغتبط بى كثيرا

= العلم و مهر وكان يستحضر الكثير من هذا الفن إلا أنه ليس له فيه عمل القوم و لا كانت له عناية بالتخريج و لا معرفة بالعالى و النازل و الأسانيد و شان نفسه بملازمته لعمالة مودع الحكم بمصر - ذكره شيخنا كذلك فى معجمه و قال إنه قرأ عليه أحاديث من مسلم بسماعه لجميعه فى سنة سبع و أربعين على أبى الفرج بن عبد الهادى و ثلاثيات مسند أحمد بسماعه لجميع المسند على العرضى و سمع من لفظه المسلسل بسماعه من الميدومى و ذكر غير ذلك و أنه سمع على الميدومى السنن لأبى داود و فى جامع الترمذى على العرضى و مظفر الدين ابن العطار، قال: و كان يذاكرنى بأشياء كثيرة من التاريخ و غيره وكتب لى تقريظا على بعض تخاريجى، أطنب فيه، و أسمع صحيح مسلم مرارا عند عدة من الأمراء وكان السالمى يعظمه و ينوه به، و رأيت بخط شيخنا العراقى و المحدث الجمال الزيلعى وصفه بالفضل فى بعض الطباق، و قال فى الإنباء: إنه تفقه و ساق ما هنا لى قوله الموقع «ثم قال» وذكره المقريزى فى عقوده وأن ممن قرأ عليه فتح الله و قال إنه كان عنده علم جم مع الثقة و الضبط و الإتقان و كثرة الاستحضار بحيث لم يخلف بعده مثله، مات فى اواخر ربيع الثانى و قيل فى ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع، قلت: و بالثانى جزم المقريزى و روى عنه لنا جماعة وسمعت الثناء عليه بغزير الحفظ من خلق كالعلاء القلقشندى و لكنه غير معدود من الحفاظ على طريقتهم رحمه الله و إيانا .

و يحضى

و يحضى على الاشتغال: نوه السالمى بذكره و قرره مسمعا عند كثير من الأمراء لحدث مرارا بصحيح مسلم، و ممن قرأه عليه طاهر بن حبيب الموقع، مات فى أواخر ربيع الآخر، و قيل: فى ثانى[1] عشر جمادى الأولى.

محمد[2] بن معالى بن عمر بن عبد العزيز الحلبى نزيل القاهرة ثم مكة، جاور كثيرا و سكن القاهرة زمانا، و حدث عن أحمد بن محمد الجوخى و محمود بن خليفة و ابن أبى عمر و غيرهم، و اشتغل قليلا و تنبه، و كان يذاكر بأشياء حسنة، سمعت منه قليلا، مات بمكة.

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الضوء « ثامن » كما علمت.

(٢) ترجمته هنا كما علمت وقد ترجم له فى الضوء ١٠/١٥٠ ترجمة تشتمل على فوائد لا يستغنى عنها طالب علم التراجم و نصها « محمد بن معالى بن عمر بن عبد العزيز ابن سند الشمس الحرانى الحلبى و يعرف بابن معالى، ولد تقريبا سنة اثنتين وأربعين و سبعمائة كما بخطه و اشتغل قليلا و تنبه و كان يذاكر بأشياء وسمع من البدر أحمد بن محمد بن الجوخى و ابن اميلة و الصلاح بن أبى عمر ومحمود بن خليفة و ابن قواليح و غيرهم و سكن القاهرة زمنا وأكثر الحج والمجاورة قال شيخنا فى معجمه لقيته بالقاهرة و سمعت منه بالمدينة النبوية ترجمة الداهرى من مشيخة الفخر بن البخارى و مات سنة تسع بمكة، يعنى فى ذى القعدة رحمه الله، و ذكره فى إنبائه أيضا و ترجمه الفاسى فى مكة و قال إنه جاور بها نحو عشر سنين متوالية و بين ما علمه من مسموعاته، و كذا ذكره ابن فهد فى معجمه و المقريزى فى عقوده، قال: و استفدت منه و تأدبت به و نعم الشيخ و لم أر من عين مذهبه منهم نعم فى نسختى من معجم شيخنا « الحنبلى » و جوزت تحريفها من الحلبى و لكن بعدها « شامى » فالله أعلم.

مسعود[1] بن شعبان بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن مسعود بن علي بن محمد بن عبيد بن هبة الله الطائى الحلبى أصله من دير حسان[2] و نشأ فتفقه قليلا، ثم صار ينوب فى أعمال البر عن القضاة، ثم ولى قضاء حلب عوضا عن ابن أبي الرضى، ثم عزل ثم أعيد، ٢٤١/الف ثم عزل بابن مهاجر سنة تسعين / و سبعمائة، ثم ولاه شهاب الدين الزهرى قضاء حمص، و كان يعرف طرق السعى و له دربة فى الأحكام، و اشتهر بأخذ المال من الخصوم، فحكى لى نائب الحكم جمال الدين ابن العراقى[3] الحلبى و كان خصيصا به أنه أوصاه ان لا يأخذ من أحد الخصمين إلا لمن يتحقق أنه الغالب، و سار مع كمشبغا لما توجه للظاهر عند خروجه من الكرك، فلم يزل صحبة الظاهر إلى أن دخل القاهرة فرعى له ذلك، فلما استقرت قدمه فى الملك ولاه قضاء دمشق و قضاء حمص قبل ذلك و تنقل فى الولايات إلى أن استقر بطرابلس، و كان جاهلا مقداما فسعى فى الفتنة حتى ولى القضاء بدمشق و بغيرها، و مات فى هذه السنة فى رمضان؛ قال القاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٥٦ ترجمة نقلها من هنا و زاد فى آخرها « قال العلاء بن خطيب الناصرية [بعد أن عزل و لكن لم يبلغه ذلك ظنا] قال و كان رئيسا كريما محتشما عنده مكارم أخلاق و مداراة للدولة و محبة للعلماء و أنشد عنه نظما لغيره ».

(٢) كذا فى س و م و مثله فى الضوء، و فى ب و با « حسنان » و فى المعجم «دير حشيان» و نصه «دير حشيان بالحاء المهملة و الشين المعجمة الساكنة و ياء مثناة من تحت و آخره نون بنواحى حلب من العواصم. و لعل ما فى المعجم هو الصواب.

(٣) لم نجده فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان.

كان رئيسا كريما حسن الأخلاق محتشما ، يحب أهل العلم و يكرمهم .

مصطفى[١] بن عبد الله القرمانى شارك فى الفقه و الفنون ، و درس للحنفية بالصرغتمشية ، و قرره سودون من زاده فى مدرسته أول ما فتحت ، و مات فى سابع عشر جمادى الآخرة .

نعير أمير العرب تقدم فى التى قبلها[٢] .

---

(١) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له الضوء ١٠/١٦٠ ترجمة تشتمل على زيادة مفيدة على ما هنا و نصها « مصطفى بن زكريا بن أيدغمش القرمانى القاهرى الحنفى والد الجمال محمود الماضى ، و سمى شيخنا فى إنبائه والده عبد الله و قال إنه شارك فى الفقه و الفنون و درس للحنفية بالصرغتمشية يعنى بعد الجمال يوسف الملطى و قرره سودون من زاده فى مدرسته أول ما فتحت ، زاد غيره أنه استقر فى مشيخة تربة الأمير قجا السلحدار و فى تدريس الأمير بلاط السيفى الجاى و حكى شيخنا فى إنبائه فى سنة سبع و تسعين أنه لما مات الجلال التبانى رام ولده [أن يستقر فى مكان أبيه فغلب عليه مصطفى و استقر فيها راجع ذلك فى ٣ / ٢٤١ فى حوادث سنة (٧٩٧)] مات فى سابع عشر جمادى الثانية سنة تسع و استقر بعده فى الصرغتمشية التفهنى و فى السودونية البدر حسن القدسى و فى بقية وظائفه ابنه و له تصانيف منها [شرح مقدمة أبى الليث] . . . . و بهامش س ذكرت كائنته مع الشرف التبانى بسبب سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام فى اول سنة سبع و تسعين و سبعمائة من هذا التاريخ و هو كذلك فى ٣ / ٢٤١ فى حوادث (٧٩٧) .

(٢) سبقت ترجمته فى ٥ / ٣٤٩ فى وفيات سنة (٨٠٨) و لا ادرى ما وجه ذكره هنا و هنالك .

يحيي[1] بن محمد ابن التلمسانى الأصبحى المالكى النحوى نزيل المدينة، سمع من أبى الحسن البطرنى و أبى عبد الله بن مرزوق و أبى القاسم العرينى، و أجاز له الوادياشى و ابن يربوع و غيرهما، و شارك فى الفقه و مهر فى العربية، مات بعد أن رجع من الحج فى المحرم و له خمس و ستون سنة، و كان قد أضر قبل موته.

يحيي[2] بن منصور التونسى المالكى كان من فضلاء التونسيين معتقدا فيهم، حج فرجع فمات بين خليص و رابغ و قد بلغ الستين.

يوسف[3] بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن على بن عبد الله

(١) سبقت ترجمته مع ذكر وفاته فى ٥ / ٣٠ فى وفيات سنة (٨٠٨) و عليها تعليق، وانظر ما وجه ذكره هناك و هنا مع أنه لم يذكر اختلافا فى سنة ولادته.

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠/٢٦٢ ترجمة نقلها من هنا و زاد: ذكره شيخنا فى إنبائه عقب يحيي بن محمد بن يحيي التلمسانى الماضى فكأنه غيره.

(٣) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٠٨ ترجمة يحتاج اليها طالب علم التراجم لما فيها من الفوائد و العوائد و نصها « يوسف بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن مسعود بن على بن عبد الله الجمال أبو المحاسن الحموى الشافعى و يعرف بابن خطيب المنصورية ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة و اشتغل بحماة و غيرها و أخذ الأصلين عن البهاء الإخميمى و الفقه عن التقى الحمصى و التاج السبكى و الجمال بن الشريشى و الصدر بن الخابورى و النحو و اللغة و الفرائض و الحساب و البيان عن السرى أبى الوليد إسماعيل بن محمد ابن محمد بن هانىء اللخمى المالكى و عليه سمع الموطأ و غيره و دأب و حصل و كان عالما مفننا حاذقا عارفا بالفقه و أصوله و البيان و التفسير و النحو و غيرها يحفظ تائية ابن الفارض و ينشد منها كثيرا و جملة من أشعار العرب درس و أفتى =

ابن خطيب المنصورية الحموى القاضى جمال الدين ولد فى سنة ٣٧، و اشتغل بحماة فأخذ عن بهاء الدين الإخميمى المصرى بدمشق و صدر الدين الخابورى و تاج الدين السبكى و جمال الدين الشريشى، وجد و دأب و حصل إلى أن تميز و مهر و فاق أقرانه فى العربية و غيرها من العلوم، و شرح [الاهتمام

= وعمل (الاهتمام فى شرح أحاديث الأحكام) فى نحو ست مجلدات كبار أوخمسة و شرح فرائض المنهاج الفرعى فى مجلد و ألفية ابن معطى وله نظم حسن و شهرة ببلده و غيرها و درس بالعصرونية بحماة وانتفع به جماعة وممن أخذ عنه ابن المغلى و ابن خطيب الناصرية و ابن البارزى و انتهت إليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية و رحل الناس إليه و كان خيرا ساكنا، قال ابن حجى: فاق الأقران، و قال شيخنا فى إنبائه تبعا لغيره، جد: و ساق كلام الإنباء إلى قوله مجلدات: كتبت عن العلاء ابن خطيب الناصرية عنه قصيدة دالية نبوية، قلت: أو ردها العلاء فى ترجمته من تاريخه و هى طويلة أولها.

أيعذل المستهام المغرم الصادى إذا حدا باسم سكان الحمى الحادى
لا تنكروا وجد معشوق أضربه بعد و قد قرب البادى من النادى
إذا تعارفت الأرواح و ائتلفت فلا يضرتناء بين أجساد
هذى رياح الرضى بالوصل قد عصفت و كوكب السعد فى أفق السماباد

و قال شيخنا فى معجمه: له مؤلفات عديدة و تلامذة كثيرة و نظم جيد أنشدنى عنه العلاء قصيدة مليحة نظمها لما حج و زار المدينة، أجاز لى فى استدعاء الصرخدى و كانت وفاته بحماة فى شوال سنة تسع و دفن بظاهرها من جهة القبلة رحمه الله وإيانا، و بهامش س «حدثنى العلامة قاضى القضاة محب الدين محمد ابن العلامة محب الدين محمد بن الشحنة غير مرة قال حدثنى شريف الدين عمر بن خالد العدل بحلب و أثنى عليه جدا و أنه لم يجرب عليه كذبا قال حدثنى قاضى القضاة شريف الدين عمر بن أحمد بن الجزرى الحموى الشافعى أن ابن خطيب المنصورية هذا تكلم فى المهد فقال «الناطق من نواطقه» فقال و قد اراني =

مختصر الإلمام] فى ست مجلدات و الفيــة ابن مالك[١] و فرائض المنهاج و غير ذلك ، و له نظم حسن و شهرة ببلده و غيرها ، أخذ عن ابن المغلى و ابن البارزى و غيرهما ، و انتهت إليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية و رحل الناس إليه وكان خيرا ساكنا ؛ قال ابن حجى : فاق الأقران ، و مات فى تاسع شوال منها بحماة ، و كتبت عن القاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية عنه قصيدة دالية نبوية .

يوسف بن عبد الله[٢] الضرير جمال الدين الحنفى أحد الفضلاء فى مذهبه ، / جاوز الخمسين . ٢٤/ب

موفق الدين[٣] الرومى ولى قضاء غزة ثم قضاء حلب ثم قضاء العسكر بالقاهرة ثم قضاء القدس ، ثم مات بالقاهرة فى رجب ، قال العينتابى : كان من طلبة أكمل الدين و تولى قضاء الحنفية بعده باشارته ، و كان دينا مشاركا فى العلوم إلا أنه كان مكثرا من الكلام لهاجا[٤] سريع الغضب .

سنة عشر و ثمانمائة

فى أوائلها نازل التركمان مدينة حلب لحصرها على بك بن خليل بن قراجا بن دلغادر و معه عدة أمراء من التركمان و عدة من امراء العرب فنازلوا حلب أياما و قاتلهم العوام و من بها و كان بها يومئذ تمربغا

= اجتمعت بابن الجزرى بعد ذلك مرارا فلم يقدر لى أن أساله عن هذا .

(١) كذا فى الإنباء ، و فى الضوء « ابن معطى » وهى غير الفية ابن مالك .

قال ابن مالك   وتقتضى رضى بغير سخط   فائقة الفية ابن معطى

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠/٣١٩ ترجمة نقلها من هنا .

(٣) لم نجد ترجمته فى الضوء فى حرف الميم .

(٤) كذا فى س و م ، و فى با و ب « ربما جاء » و لعله مصحف ما فى أختيها .

المشطوب قد استنابه الناصر بها بعد قتل جكم فرحلوا و لم يظفروا بشيء فى تاسع المحرم، وكان لعلى بك ولد محبوس بقلعة حلب فصانع أهل حلب أباه بارساله إليه مكرما فما افاد ذلك و جد فى الحصار و نازل العجل[1] ابن نعير حماة و حاصرها و نهب على بك و من معه القرى التى حول حلب و جدوا فى الحصار، و بالغ أهل حلب فى الذب عن أنفسهم و انتدبوا للقتال و هان عليهم الأمر خشية على أموالهم و حرمهم بحيث أنهم كانوا كل يوم لا يرجعون إلا و قد أنكوا فى التركمان نكاية كبيرة، وكان القائم معهم فى ذلك تمربغا المشطوب[2]، فلم يزالوا على ذلك إلى ثانى عشر صفر فرجعوا لمملكتهم لما بلغهم أن نوروز أوقع بالعجل و من معه من العرب على حماة وكسرهم و تجهز من حماة إلى جهة حلب، فلما دخل نوروز حلب وصل الناصر إلى دمشق، ثم راسله الناصر و قرره فى نيابة دمشق و قرر تمربغا المشطوب فى نيابة حلب و استهلت، فارتفع الطاعون من الديار المصرية بعد أن كان اشتد الخطب به .

و فى أول المحرم تجهز الناصر إلى الشام لحرب نوروز، و فى الثامن

(١) ترجم له فى الضوء ٥ /١٤٦ ترجمة ممتعة وذكره فى الإنباء فيما مضى فى ترجمة ابيه نعير ٥/٣٠٥ و ذكر وفاته سنة ١٦ و لم يتعرض لهذه الحادثة بالتفصيل الذى هنا و ذكر له حوادث أخرى .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٤١ ترجمة ممتعة و تعرض فيها لاستيلائه على حلب ولم يتعرض لهذه الحادثة بالخصوص .

منه وصل عدة مماليك ، فقبض عليهم شيخ فى وقعة غزة الآتى ذكرها ثم قدم كتابه يستحث الناصر على التوجه إلى الشام ، فخرج السلطان فى العشر الأخير من المحرم و رخص الشعير فى هذه السنة جدا بحيث كان يباع بالصالحية مع وجود العسكر كل إردب بدرهمين فضة .

و فى العشرين من المحرم درس ناصر الدين ابن العديم[1] و هو شاب أول ما بلغ فى المنصورية ، نزل له أبوه عنها لحضره يشبك فمن دونه من الأمراء و القضاة و كان حينئذ أمرد ، و نهب حاج المغاربة و من انضم اليهم من الإسكندرية و غيرهم فى رجوعهم بين المدينة و ينبع .

و فيه أرسل قرايلك[2] رأس جكم الى العجل بن نعير فأرسله الى القاهرة فوصل الى الشام فى المحرم .

و فى المحرم أرسل الناصر الى نوروز فى طلب الصلح ، فأذعن لذلك و ارسل له الأمير بلاط الذى كان فى أسره فى العام الماضى ،

(١) تعرض فى فهرس الضوء لابن العديم فيمن عرف بابن فلان فراجعناه فى ابن العديم فاذا هو فى ص ٢٥٩ « ابن العديم جماعة كثيرون ذكر بعضهم فى ابن ابى جرادة فراجعناه هناك فى ص ٢٣٩ « ابن ابى جراده العز عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن العديم و آخرون » ولم يتعرض لصاحبنا هذا بالخصوص فلعله فى غمار قوله وآخرون : وقد انتقدنا على المؤلف صنيعه هذا فى غير ما موضع فيما مضى فانه صرح بلقبه و لم يصرح باسمه العلم الذى يسهل معه علينا مراجعته فى الضوء و غيره .

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٣٦ ترجمة ممتعة .

ثم

ثم ارسل نوروز تاج الدين ابن الزهرى[1] و عبد الملك[2] ابن الشيخ أبى بكر الموصلى و جماعة الى شيخ فى طلب الصلح فلقوه فى بحيرة قدس، فأعاد الجواب بالإذعان الى الصلح، و اعتذر لما طلب نوروز منه أن يشفع له الى السلطان بأن يعطيه نيابة حلب بأن الأمر فات، و وصلت عساكر السلطان الى غزة و شاع فى دمشق أن شيخ يريد التوجه الى دمشق، فاستعد له نوروز و برز الى سطح المزة، و فى غضون ذلك وصل بكتمر جلق من ناحية طرابلس منهزما، أوقع به شاهين الدويدار[3] الشيخى، فأرسله نوروز الى جهة شيخ مع عسكر فلم ينل طائلا.

و فيها كملت عمارة قلعة دمشق و كان ابتداؤها فى العام الماضى، و صرف على عمارتها مال كثير جدا، و ظلم بسببه أكثر الخلق من الشاميين و غيرهم و عاد رسل نوروز اليه بأمر شيخ كما تقدم و بانه وصلت اليه خلعة النيابة من السلطان، و كان خروج الجاليش من القاهرة و أنه لا يقاتل نوروز و لا يواقعه بل ينتظر مجىء السلطان، فلما تحقق نوروز ذلك خذله بعض اصحابه منهم قجقار[4] و قمش[5] و توجهوا الى شيخ، فرحل

(١) لم يتعرض له فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان.
(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ٨٤ ترجمة ممتعة حرية بالاطلاع عليها.
(٣) ترجم له فى الضوء ٣ ٢٩٤ ترجمة حرية بالاطلاع عليها.
(٤) كذا فى ب، و فى الثلاثة الأخرى «محمود» وقد ترجم لقجقار فى الضوء ٦ / ٢١١ بما نصه «قجقار القردمى قردمر الحسنى تنقل بعد أستاذه إلى أن انضم للمؤيد شيخ حين كان نائب الشام فلما استقر فى السلطنة خدمه ثم عمله أمير سلاح=

نوروز الى برزة و توجه نحو البلاد الشمالية ، و دخل شيخ دمشق بغير قتال فى تاسع صفر و وصل معه الطنبغا العثمانى وكان الناصر أمره على نيابة طرابلس ، و فى الثامن[1] عشر من المحرم وصل رأس جكم و رأس ابن شهرى[2] صحبة حاجب بن نعير و علقا بالقاهرة ، و كان خروج الجاليش من القاهرة فى ثانى عشرى المحرم و فيه يشبك[3] و تغرى بردى و بيغوت و سودون بقجة و علان ، و خرج الناصر فى الثامن و العشرين منه و توجه من الريدانية فى ثانى صفر ، و استناب فى غيبته تمراز و معظم الأمر و النهى لجمال الدين الأستادار ، و قد ضربت عنق والى الفيوم بحضرته فى داره بأمر اقتضى عنده قتله فقتل ، فلما كان فى السابع عشر من صفر خرج شيخ لملاقاة الجاليش ، و دخل يشبك و من معه فى تاسع عشره ، و دخل السلطان فى الثانى و العشرين من صفر بأبهة السلطنة فى احتفال زائد ، و حمل نائب الشام القبة على رأسه بين يديه ، و دخل جمال الدين الأستادار

= ثم ولاه نيابة حلب فى سنة عشرين ثم غضب عليه و نفاه لدمشق معزولا ثم أعيد إلى التقدمة وجعله فى جملة الأوصياء على ولده فأمسكه ططر قبل دفن المؤيد وحبسه باسكندرية ثم قتل بها فى سنة أربع وعشرين عن ستين فأزيد وكان كريما محترما عنده ادب مع انهماك فى لذاته و اشتهار بالفروسية ـ ذكره ابن خطيب الناصرية و شيخنا فى إنبائه مطولا و آخرون .

(ه)ترجم له فى الضوء ٦/ ٢٢٥ بما نصه « قمش أحد الأمراء المقدمين من الظاهرية برقوق ونائب طرابلس ممن قتله المؤيد سنة سبع عشرة أرخه العينى ، و وقع فى با « محمود قمش » .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « الثانى » .

(٢) لم يتعرض له فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان .

(٣) محله بياض فى م .

و قد جمعت له الوظائف المتعلقة بالمباشرين من قبل أن يخرج السلطان من مصر مثل الوزارة و الإشارة و نظر الخاص و الأستادارية و الكشف و نحو ذلك ، فرسم على القضاة و على كاتب السر و الوزير الشاميين و أهانهم و طلب منهم أموالا عظيمة ، و ضرب الوزير بالمقارع ، و ضرب المالكي تحت رجليه و نسبه الى أنه حكم بغير ولاية ، و قرر عوضه عيسى ، و هرب الحنفي ابن القطب[1] دونهم فقرر عوضه صدر الدين الأدمي[2] ، و في خامس عشرى صفر قبض على يشبك و شيخ بين يدى الناصر و اعتقلا بدار السعادة ، فبلغ ذلك جركس المصارع فهرب و هرب شاهين دوادار شيخ و جماعة ، ثم هرب اتباع شيخ و أتباع يشبك أولا فأولا ثم هرب علان[3] و جانم[4]

(١) سبق في ٥/٣٠٤ في حوادث سنه (٨٠٨) استقراره في قضاء الحنفية بدمشق و لقبه جمال الدين وعليه تعليق .

(٢) سبق في ٥/٣٠٥ في حوادث سنة (٨٠٨) استقراره في كتابة السر عوضا عن الشريف علاء الدين وعليه تعليق .

(٣) ترجم له في الضوء ٥ / ١٥٠ بما نصه « علان اليحياوى الظاهرى برقوق ممن صار في أيام ابن أستاذه الناصر فرج من أعيان الأمراء ثم ترقى لنيابة حماة ثم حلب و وقعت له بها حوادث إلى أن انكسر من جكم و أنضم إلى شيخ حين كان نائب الشام ثم قتل في ذى الحجة سنة ثمان بعد أن تولى نيابة طرابلس وكان مشهورا بالشجاعة و الإقدام إلا أنه كان كثير الفتن و الشرور عفا الله عنه . (علان) في حوادث سنة عشر و أظنه الذى قبله » ذكره بلا رقم : و لعلان في ٥ / ٢٩٧ في حوادث سنه (٨٠٨) ذكر ولم يذكر موته لا في حوادثها ولا في وفياتها كما قاله في الضوء وسيأتي ذكره قريبا .

(٤) ترجم في الضوء ٣ / ٦٥ لجماعة ممن تسموا بهذا الاسم ولم نر أحدا منهم =

و أينال المنقار[١] و خلق كثير فوق الخمسمائة من الأمراء و الخاصكية و المماليك فتفرقوا فى البلاد، و وصل كثير منهم إلى نوروز منهم علان و أينال المنقار و جانم و جقمق[٢] أخو جركس فآواهم، و جقمق هذا هو الذى ولى السلطنة بعد اثنتين و ثلاثين سنة من هذا الوقت، و استقر بيغوت[٣] فى نيابة الشام.

و فى تاسع ربيع الأول قبض على تمراز[٤] نائب الغيبة بالقاهرة و حبس

= مناسبا لهذا المقام سوى الاخير وهو» جانم كان قد أعطى تقدمة و ناب فى غزة و فى حماة و طرابلس قال العينى لم يشتهر عنه إلا كل شر، مات فى سنة أربع عشرة- ذكره شيخنا.

(١) ترجم له فى الضوء ٢/٣٢٧ بما نصه «اينال الجلالى و يقال له أينال المنقار مات بعزة فى شعبان سنة ثلاث عشرة لما دخلها شيخ و نوروز أرخه شيخنا فى إنبائه.

(٢) ترجم له فى الضوء ٣/ ٧١ ترجمة فى نحو أربع صفحات جمعت و وعت و فى آخرها مات فى سنة سبع و خمسين و ثمانمائة.

(٣) ترجم له فى الضوء ٣/ ٢٤ بما نصه «بيغوت الأمير الكبير ممن أمر الناصر بذبحه فى سنة إحدى عشرة و يحرر مع بيبرس الركنى الماضى - فراجعناه فى ص ٢١ منه فاذا هو بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق و يقال له الركنى و امه عائشة ابنة أنس الآتية أحضره خاله حين أنا بكيته سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة و صيره بعد أحد المقدمين ثم عمله أمير مجلس ثم نقله عنها وأعطاها لأقبغا اللكاش و صير هذا أتابك العساكر وقيل ان الذى عمله أتابكا ابن خاله ؟ الناصر ثم كان ممن ذبح فى سنة احدى عشرة وهو والد محمد الآتى [٧/ ٢٠٧].

(٤) ترجم فى الضوء ٣/ ٣٨ لجماعة ممن تسموا بهذا الاسم وفيهم تمراز الناصرى كان فى أيام الظاهر طلبخاناه مع خصوصيته به ثم تقدم فى الأيام الناصرية ثم استقر أمير مجلس =

بالبرج

بالبرج بأمر الناصر و استقر مكانه سودون[1] الطيار ، و كان تمراز قد صرف الشيخ محمد البلالى عن مشيخة سعيد السعداء و قرر فيها الخادم خضر[2] السراى ، فلم يلبث أن قبض عليه بعد اثنى عشر يوما فعد ذلك من كرامات البلالى ، و تكلموا له فأعيد و عزل خضر ، و لما جلس يشبك و شيخ بالقلعة خدعا نائب القلعة و وعداه وأوسعا له فى الأمانى ، فانخدع و عمل على اخراجهما و الهرب معهما ، و كان الناصر قد دخل عليهما ليلا و بيده سيف فعاتبهما و أراد قتلهما ، فاتفق أنهما ترققا له فتركهما تلك الليلة فأصبحاهاربين و ذلك فى ثالث ربيع الأول ، فهرب كل واحد فى جهة ، فأرسل الناصر بيغوت الذى قرره فى نيابة الشام فى جيش ، فاتفق أنهم أدركوا نائب القلعة و اسمه مُنْطُق فقتلوه و رجعوا برأسه ، و خفى خبر يشبك و شيخ ، فأما شيخ فانه اختفى بدمشق بغير اختياره فانه واعد فرسه فى مكان معين

= ثم نائب السلطنة وكذا نائب الغيبة غير مرة ثم خامر على الناصر وآل أمره إلى أن مات خنقا فى سنة أربع عشرة و كان جميل الصورة حسن الهيئة من خاص الترك جيدا يحب العلماء و يكرمهم و يعتقد الفقراء رحمه الله فلعله صاحبنا .

(١) ترجم له فى الضوء ٣/٢٨١ ترجمة ممتعة و لم يتعرض فيها لهذه الحادثة .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣/١٨١ بما نصه « خضر الخادم بسعيد السعداء تعصب معه تمراز نائب السلطنة فى أيام الناصر فرج حتى صرف الشمس البلالى به عن مشيخة سعيد السعداء ثم بعد عشرة أيام صرف لمجىء الأمر بقبض تمراز و رجعت المشيخة لصاحبها وعد ذلك من كراماته . و ما رأيت من ترجمه فينظر » و لاحظ الأختلاف بين الإنباء و الضوء فى عدد الأيام التى قبض بعدها .

فأبطأ عليه حتى فضحه الصبح فاختفى[١] لما أراد الله من بقائه، و أما يشبك فانه استمر هو و سودون بقجة و جركس و تمام اربعين نفسا اجتمعوا عليه و ساروا إلى جهة حمص، ثم لحق به شيخ و طائفة كثيرة و أرسلا شاهين إلى جهة حلب يكشف الأخبار، فظفر به نوروز فسجنه بقلعة حلب، و روفع حسين بن منصور المحتسب باختفاء شيخ عنده فضرب بالمقارع، ثم ظهرت براءته فخلع عليه بالحسبة، ثم سأل الناصر عن نوروز فقيل له انه هرب الى حلب، فأرسل اليه خلعة بنيابة الشام بشرط أن يرسل اليه الأمراء الذين خامروا على السلطان، فقبض عليهم نوروز و أرسلهم، منهم أينال المنقار و علان و جقمق و اسن باى، أرسلهم صحبة سلامش فولاه السلطان نيابة غزة، و أرسل الى نوروز بنيابة الشام، فقبلها و شرط أنه لايدخل الشام حتى يخرج الناصر منها، فرحل الناصر من دمشق و صحبته هؤلاء الأمراء، و قبض أيضا على سودون الحمزاوى وأقبردى[٢] و جماعة كثيرة من الأمراء الصغار عدتهم سبعة عشر أمير و استقر بكتمر جلق فى نيابة طرابلس، و كان دخول الناصر الى القاهرة فى رابع عشرى ربيع الآخر، فأمر بقتل الأمراء المذكورين، فقتلوا الا أينال المنقار و علان فحبسا بالإسكندرية و كذلك يلبغا الناصرى . و كان الناصر قد جد فى هذه النوبة

---

(١) بهامش س « عفو الناصر عن قتل شيخ وقد محنه الامراء لان الله الذى لا مرد لأمره اراد بقاءه .

(٢) ترجم له فى الضوء ٢/ ٣١٦ ترجمة لا فائدة فيها بما نصه « اقبردى مذكور فى حوادث سنة عشر وقد سقطت من با .

فى السير إلى مصر بحيث أنه أقام فى الطريق عشرة أيام فقط و طلع القلعة و الأمراء بين يديه قد أركبوا خيولا مقيدين [من[1]] تحت آباط الخيل ووراء كل واحد [وجاق -[2]] راكب بيده سكين مصوب بها إلى ناحية بطنه و أما يشبك فانه لما هرب و من معه و لحق بهم شيخ و كثر جمعهم و تحققوا رحيل السلطان من دمشق و قد جعل فيها بكتمر جلق نائب الغيبة عن نوروز و أمره إذا وصل نوروز أن يتوجه إلى نيابة طرابلس ، فلما بلغهم ذلك رجعوا إلى دمشق فهجموا عليها فى الثامن من ربيع الآخر ، فهرب بكتمر جلق نائب طرابلس ودويدار نوروز ، و كان قد قدم إلى الناصر قبل رحيله و قبض على الغرز[3] أستادار نوروز و غيره و شرعوا فى جباية الأموال و الخيول بعد النداء بالأمن و رجع الذين ودعوا الناصر فاختفى بعضهم ، و ظهر بعضهم و استخرج شيخ من دار السعادة مالا له كان مدفونا و أجمعوا أمرهم و اجتمع عليهم من يرى رأيهم ، فبلغهم فى حادى عشر ربيع الآخر أن بكتمر جلق و طائفة معه قليلة قد نزلوا ببعلبك ، فخرج يشبك و جركس و من معهما ليوقعا به ، و تأخر شيخ بدمشق ، فخرجوا إلى بعلبك من طريق حمص لئلا يفطن بهم ، فصادفوا مجىء نوروز و عسكره و قد انضم إليه بكتمر جلق و من معه فوقعت العين على العين فتحاربوا عند

---

(١) من م .

(٢) ما بين الحاجزين ليس فى م .

(٣) كذا فى س و ب ، و فى با « عرز » و فى م « العرا » و لم نجده فى الضوء .

وادى معنه[١] من كروم بعلبك، فكاثرهم نوروز بمن معه فقتل يشبك وجركس وفارس دوادارهم، وأرسلت رؤسهم إلى الناصر فوصلت إليه الى القاهرة وكان علم بذلك وصل إليه وهو بالطريق فى العريش، فلما بلغ شيخ خبرهم خرج من دمشق على طريق جرود[٢] فى ليلة الجمعة ثالث عشره، ودخل نوروز دمشق فى رابع عشر ربيع الآخر ونودى بالأمان، ورجع بكتمر جلق نائب طرابلس إلى بلده ويشبك ابن ازدمر نائب حماة إلى بلده فى العشرين منه، وفى سادس عشرى ربيع الآخر حكم بعض القضاة بقتل سودون الحمزاوى قصاصا بأمر السلطان، فقتل بين يديه، ثم شاع أنه ذبح بين يديه كثير من الأمراء المأسورين وغيرهم، وفى ثالث / جمادى الأولى استقر تغرى بردى اتابك العساكر بالقاهرة عوضا عن يشبك وكمشبغا المزوق عوضا عن جركس المصارع، وذلك فى اليوم الذى قدم فيه قاصد نوروز برؤسها، وفى آخر جمادى الأولى تجهز نوروز إلى الجهة الشمالية لمحاربة شيخ، ثم قيل إنه كاتبه وإنهما قصدا الاجتماع والتصافى، فاجتمعا فى الطريق وانفرد كل منهما عن جماعته، واتفق مجىء دويدار السلطان ومعه مكاتبات بأمور كثيرة، فلما سمع باتفاق الأميرين رجع إلى مصر وتوجه الأميران بعسكرهما إلى بلاد ابن بشارة[٣] فأوسعوها نهبا، وهرب ابن بشارة ثم قبض عليه نائب صفد. وفى سابع رجب سجن بكتمر جلق بقلعة دمشق، ودخل الأميران

/ الف

(١) كذا فى ب و م وفى س «بقية» وفى با «عقيه» ولم نجده فى المعجم فى وادى. (٢) ذكره فى المعجم فى باب الجيم.

(٣) فى فهرس الضوء «هو أحد مشايخ العشير» وقد سبق فى ٥ / ٢١٣ زيادة بحث فيه متنا وتعليقا.

دمشق فى ثامن رجب بعد أن رضى شيخ بطرابلس و أخذ فى التجهيز اليها، ثم خرج فى ثامن عشر رجب و ودعه نوروز، و استقر معه فى قضاء طرابلس تاج الدين محمد[1] بن القاضى شهاب الدين الحسبانى، ثم فر بكتمر جلق فى عاشر رمضان من سجن قلعة دمشق، فتوجه الى صفد ثم إلى غزة، ثم بسط نوروز يده فى المصادرات فبالغ فى ذلك حتى أن بعض التجار كانوا يترحمون على تمرلنك، و فرض على جميع الجهات جليلها و حقيرها حتى الخانات و الحمامات و أرباب المعايش حتى الذين يبيعون الخزف تحت القلعة حتى باعة السراطين حتى الباعة فى الطبالى، حتى انقطعت الأسباب و تعطلت المعايش - نقلت ذلك من تاريخ ابن حجى.

و فى رجب ضرب عبد الله المجادلى[2] بين يدى نوروز ضربا

(١) فى فهرس الضوء ١١ : ١٩٨ الحسبانى بضم المهملة نسبة لحسبان من دمشق احمد بن العماد إسماعيل بن خلف. و أما ابنه محمد فلم يذكره فى الفهرس و قد عثرنا فى الضوء ٦ : ٢٩٤ على محمد بن أحمد بن إسماعيل التاجر الحسبانى، مات سنة ست و عشرين فلعله صاحبنا تحرف التاج إلى التاجر والله أعلم.

(٢) لم يتعرض للجادلى فى فهرس الضوء فى باب النسبة و إنما تعرض للجدلى ١١ : ٢٢٥ و ذكر فى هذه النسبة ثلاثة أحدهم أحمد ترجم له فى الضوء ١ : ٣٦٣ بما نصه « أحمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمر و ابن على بن عبد الدائم الشاب أبو العباس الكنانى الأصل المجدلى» وعليه علق الضوء بما نصه فى الأصل: المجادلى، والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع، فلعله ابن صاحبنا هذا وقع فيه تصحيف: و بهامش س « استمر هذا المجادلى على عادته و أداه إلى أن مات فى حدود سنة أربعين و ثمانمائة و قد سبق فى ٥ / ١٤٨ فى حوادث سنة (٨٠٦) استقرار عبد الله المجادلى فى وكالة بيت المال عوضا عن فتح الدين بن الشيخ شمس الدين الجزرى و عليه تعليق.

مبرحا لكثرة شكوى الرؤساء منه أنه يؤذيهم بلسانه و سعيه ، ثم شفع فيه فأرسل ، و فى شعبان قبض نوروز على يشبك الموساوى[1] ، و كان السلطان أرسله الى نيابة الكرك و كان نوروز قد أرسل اليها سودون الحاجب فمنع يشبك المذكور ، فرجع الى غزة و فيها سلامش فحاربه فأسر يشبك ، وقعت فرسه فى طين فوقع ، فأرسله الى نوروز فسجنه بدمشق فى أول رمضان .

و فيه كان السيل العظيم بطرابلس ، قيل إنهم ما رأوا مثله ، فهدم ابنية كثيرة و هلك بسببه خلق كثير .

و فى رمضان هرب بكتمر جلق من القلعة فتوجه الى نابلس ، فبلغ ذلك نوروز فخرج اليه ففر الى غزة ، ثم وصل يشبك بن أزدمر من حماة ، فبلغه و هو فى حمص ان تمربغا المشطوب نائب حلب قصد النزول على التركمان فبيتوه و كسروه ورجع منهزما، فرد يشبك جماعته الى حماة لحفظ البلد و اقام هو بدمشق فى ناس قليل و أرسل الى نوروز يعلمه بذلك ، فقدم نوروز دمشق و رجع يشبك الى حماة ، و دار نوروز فى الرملة و قاقون و الغور أكثر من شهر[1] ، ثم رجع و كان قد نهب للعرب إبلا

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ ١٧٩ بما نصه « يشبك الموساوى الظاهرى برقوق و يعرف بالأفقم كان أعطى تقدمة بالديار المصرية فى أيام الناصر ابن أستاذه ثم ولى نيابة طرابلس بعد نيابة غزة مدة طويلة ، قال العينى : و ظلم أهلها ظلما كثيرا فاحشا و كان أفقم سيئ المعتقد ردئ المذهب متجاهرا باللواط قتل بالإسكندرية فى سنة أربع عشرة ذكره شيخنا فى إنبائه » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « شهرين » .

كثيرة ، / فلما تحققوا انه دخل دمشق كبسوا عليها فاستنقذوها و بلغه ذلك ٢٤٣/الف فخرج إليهم فلم يظفر بهم ، ثم قبض على نقيب الأشراف علاء الدين كاتب السر و نسبه إلى مكاتبة المصريين ، ثم بذل الشريف مالا و أطلق ، ثم عزل ابن القطب[1] من قضاء الحنيفة بدمشق و ولى ابن القضامى قاضى حماة و كان هرب من نائبها فسعى فولى و الواقع فى نفس الأمر أن القضاء باسم صدر الدين ابن الأدمى من الناصر ، و فى رمضان صرف الباعونى من خطابة جامع دمشق و نقل إلى خطابة القدس و استقر شهاب الدين ابن حجى فى الخطابة بجامع دمشق ، و فى شعبان كاتب شيخ الناصر يسأله ان يوليه نيابة الشام بشرط أن يكفيه جميع أعدائه و يقبض عليهم فأجا به إلى ذلك ، و كان بمصر[2] يومئذ صدر الدين بن الأدمى و قد هرب منذ هرب شيخ و يشبك خوفا من نوروز فأقام بالقاهرة ، فولاه الناصر قضاء الحنفية بدمشق و ولى نجم الدين ابن حجى قضاء الشافعية بها ، وأرسلهما إلى شيخ و هو بطرابلس ليعلماه برضى السلطان عنه و تفويض نيابة دمشق إليه ، و حضرا حلف السلطان و الأمراء له ، و خرجا من القاهرة فى أول شوال و معهما الطنبغا شلاق[3] الحاجب و الطنبغا شقل و معهما تقليد بكتمر جلق بنيابة طرابلس و يشبك ابن أزدمر بنيابة حماة ، فوصلوا إلى شيخ فى البحر فى شهر ذى الحجة و هو على المرقب ، و كانوا توجهوا فى

(١) سبق الكلام عليه فى ٥ : ٣٠٤ فى حوادث (٨٠٨) و لقبه بجمال الدين .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « حضر » .
(٣) كذا فى ب و م ، و فى با و س « بشلاق » و لم نجده فى الضوء .

النيل إلى دمياط ثم إلى عكا ثم الى صفد ثم الى طرابلس فى البحر الملح[1]، و تلقاهم شيخ و قبل الرسالة و لم يلبس خلعة النيابة، و أرسل قاصده إلى نوروز يخبره بذلك، و كان نوروز قد بلغه الخبر فارسل فأصدا يستكشف ذلك فأرسل إليه شيخ الخلعة و التقليد و ابن الأدمى القاضى الحنفى و جماعة من الأمراء، فوصلوا إلى نوروز و أعلموه بعدم قبول شيخ النيابة و أحضروا إليه التقليد و الخلعة، فرضى بذلك و أمر بتزيين البلد، و كان قد نادى فى العسكر بالتجهيز ففترت همته بذلك، وكان نجم الدين ابن حجى قد تغيب فلم يصل صحبة المذكورين.

و فى ذى القعدة قدم نائب حلب تمربغا المشطوب الى دمشق لتأكيد الاتفاق بينه و بين نوروز، و كان بلغ نوروز عنه انه مالأ عليه فقدم ليظهر لنوروز كذب ما نقل عنه، فأقام أسبوعا و رجع، و فى أوائل ذى الحجة حاصر شاهين دويدار شيخ صهيون، فغلب عليها و أرسل إلى دمشق بذلك، فضربت البشائر.

و فى هذه السنة استقر أرغون[2] شاه النوروزى فى الاستادارية

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و فى س «المالح» و هى لغة الإمام الشافعى رضى الله عنه و دليله قول الشاعر:

ولو تفلت فى البحر والبحر مالح لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا

(٢) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له فى الضوء ٢/ ٢٦٧ بما نصه «ارغون شاه النوروزى نوروز الحافظى و يقال له المحمودى أيضا عمل أستادارية أستاذه فظلم و عسف فلما انقضت ايامه صودر ثم ولى الوزارة بعد الفخر ابن أبى الفرج =

بدمشق

بدمشق ، و لم يزل تنتقل به الأحوال حتى ولى الوزارة بالقاهرة فى الدولة المؤيدية ثم ولى الأستادارية بالقاهرة فى الدولة الصالحية .

و فى سادس جمادى الأولى توجه السلطان بثياب جلوسه إلى بيت قراقجا[1] و كان مريضا فعاده ، ثم توجه الى بيت الأستادار فقدم له طوالة خيل ، ثم توجه إلى تربة والدته بين القصرين فى مدرسة والده فزارها و أنعم على أهل المدرسة ببلد انبوبة ؟ ليزاد خراجها فى معاليمهم و فرحوا

= ثم قبض عليه وعوقب ثم نفى ثم عاد وولاه الأشرف الأستادارية مرة بعد أخرى ثم اضيفت إليه الوزارة ايضا ثم عزل عنهما وصودر ثم أفرج عنه بطالا ثم استقر فى أستادارية السلطان بدمشق حتى مات فى حادى عشر رجب سنة أربعين و كان أعور طوالا مسمنا ظالما عسوفا من سيئات الدهر - ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار .

(١) ترجم له فى الضوء ٦/٢١٦ بما نصه « قراقجا الحسنى الظاهرى برقوق تأمر بعد المؤيد و صار فى أيام الأشرف من الطبلخانات و ثانى رؤس النوب بل تقدم إلى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب فى سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها إلى الآخورية الكبرى فأقام فيها سنين و بنى أملاكا حبس أكثرها على مدرسته التى أنشأها بالقرب من قنطرة طقزدمر الحموى وعمل بها تصوفا و شيخا و أرباب وظائف وقرر فى خطابتها و كذا فى مشيختها ظننا السيد الصلاح الأسيوطى و كذا عمل ايضا مسجدا ببعض الأماكن قرر فى امامته بعض طلبة المالكية و كان دينا متواضعا عفيفا حسن السيرة و قورا حشما أسمر معتدل القد شيق الحركة أبيض اللحية مستديرها متقدما فى الفروسية من محاسن أبناء جنسه فردا فيهم . مات هو وابن له فى يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون و شهد السلطان الصلاة عليهما من الغد و دفنا فى قبر واحد رحمهما الله .

بذلك و استمر بقية عمره، ثم توجه إلى بيت رأس نوبة الكبير و هو بالقرب من الجامع الأزهر فدخل إليه، ثم توجه إلى بيت الحاجب الكبير كزل [1] و هو بالقرب من باب البرقية فدخل إليه، ثم صعد القلعة، و كان عهد الناس بُعْد بعدا شديدا من سلطان يفعل مثل هذا التبذل و لم يعرف ذلك وقع للملك من ملوك مصر قبله، و قد تبعه على ذلك من جاء بعده.

و فيها قتل دريب [2] بن أحمد بن عيسى الحرامى أمير حلى المدينة

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٢٨ بما نصه «كزل العجمى الظاهر برقوق المعلم أيضا كان خاصكيا لسيده ثم بجمقدارا ثم أمره عشرة وجعله استادار الصحبة ثم قدمه الناصر و ولاه الحجوبية الكبرى و حج فى أيامه أمير المحمل ثم بقاه المؤيد على التقدمة خاصة و جعله أمير جدار إلى أن نفاه لدمشق بعد مدة ثم أمسكه و وقعت له حوادث إلى أن بقى أمير طبلخاناه فى ايام الاشرف وسكن بداره فى البرقية على عادته أولا ثم حصل له بعد سنة ثلاثين فالج تعطل به و لزم الفراش إلى أن أخرج إمرته وأعطاه إقطاعا جيدا يأكله طرخانا حتى مات بعد أن ذهل و صار لا يتكلم فى ربيع الأول سنة تسع و أربعين وقد ناف على الثمانين فيما قيل و كان عارفا بأنواع الفروسية كالرمح والنشاب و البرجاس قوى اللعب إلى الغاية لكن بغير ترتيب و لا رونق و كونه غير شجاع و لا مشكور السيرة فى دنياه و دينه متعاظما مستخفا بالناس خصوصا المعلمين مع كون فيهم من هو أعرف منه وأحسن لعبا و يذكر بمروءة و عصبية عفا الله عنه.

(٢) سبقت ترجمته فى ٤ / ٢٧٧ فى وفيات سنة (٨٠٣) وعليها تعليق و قد نقلنا هناك بعض ترجمته من الضوء ٣/٢١٧ و لاحظ صنيع المؤلف كيف ذكره هنا وهناك و هل الصواب ما هنا أم ما هناك.

التى بين مكة و اليمن على ساحل البحر فى حرب بينه و بين كنانة و هم العرب النازلون بها ، و استقل أخوه موسى بالإمرة و كان شريك أخيه دريب فيها لكن لا كلام له معه ، فلما قتل انفرد موسى بالإمرة ، فلما أن غلبت كنانة ثار حسن بن عجلان عليه فانتزع منه البلد فلجأ موسى إلى الناصر صاحب اليمن ، فسأل ابن عجلان أن يكف عنه فترك له بلده ، فاستمر بها إلى أن مات كما سيأتى فى [سنة] ثمان عشرة[1] .

و فى أواخر ربيع الآخر أحضر زين الدين عبد المعطى[2] الكوم الريشى[3] إلى منزل جمال الدين الأستادار فضربه بحضرة القضاة الأربعة سبعمائة عصى و سجنه ، و حصل له من الناس حالة مجيئه و توجهه إلى الحبس صفع عظيم ، و كان السبب فى ذلك أنه كان يتردد إلى أقباى الحاجب فأقامه فى عمارة له برأس البندقانيين و أقباى يومئذ نائب الغيبة و كان المذكور ينوب عن الحنفى فى الحكم و عنده رسل فيأمرهم بصفع من يريد ممن يتحاكم إليه فتحاماه الناس ، فصار يرسل لمن يريد إهانته من بياض

---

(١) كذا فى الأصول كلها و الذى فى الضوء ج ١٠/١٧٦ فى ترجمة موسى أخى دريب تسع عشرة .

(٢) ترجم له فى الضوء ٥/٨١ ترجمة تختلف عما هنا بيسير و بالتقديم و التأخير و قد نقلها الضوء من الإنباء و لم يعزها له كعادته فى أكثر التراجم : و قال فى آخرها: أرخه شيخنا فى سنة اثنتين و ثلاثين وقال فى الحوادث إن وفاته فى سنة ثلاث و ثلاثين و أحدهما سهو .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و الضوء و لم نجد « الريش » فى المعجم. و فى الضوء « عبد المعطى بن محمد الزين الريشى ثم القاهرى » فلعل « الريشى » تحرف عن « الريفى » .

الناس فيصفع بحضرته، و شاع عنه أنه رفع له شاب له نحو العشرين سنة وأدعى عليه أنه أكره صغيرا مراهقا حتى فسق به فامر فى الحال من بحضرته من الفعلة الذين فى العمارة أن يفسقوا به قصاصا بزعمه، فعظمت الشناعة عليه بذلك، فأرسل الأمير أحمد ابن أخت الأستادار و هو يومئذ ينوب عن خاله إليه فهرب و احتمى بأقباى، فعلم أقباى بصورة الحال فأرسله إلى نائب الأستادار فضربه، و اجتمع عليه من تقدم له منه أذى من العوام فكادوا يقتلونه، و بالغوا فى إهانته و صفعه ثم خلص و عاد ٢٤٤ / الف إلى ما كان عليه، فلما قدم العسكر / شكى ولد القاضى الحنفى له ما جرى و كان هو يبالغ فى الإساءة لولد الحنفى و يزدرى بجميع النواب، فتمالؤا عليه و أنهوا إلى الأستادار قضيته فضربه كما تقدم و سجنه، ثم بلغ خبره السلطان فأمر باحضاره فضربه بالمقارع، و أقام فى الحبس مدة طويلة، ثم خلص بعد ذلك بمدة و تناسى الناس الخبر، و أظهر هو الرجوع عن تلك الطريقة فعاد الى نيابة الحكم عن قضاة الحنفية و بلغ من أمره فى سلطنة الأشرف أن القاضى زين الدين التفهنى امتنع من استنابته فأرسل إليه ناظر الجيش و كاتب السر برهان الدين الشريف برسالة عن السلطان يأمر القاضى باستنابته، و صار يحضر مجلس السلطان أحيانا فيسخر منه، وحضر المولد النبوى، و استمر على طريقته و مجونه إلى أن مات فى أواخر سنة ثلاث و ثلاثين مقهورا بسبب أنه كان له صرة ذهب خشى عليها من السراق فأودعها عند بعض القضاة، ثم احتاج إلى شىء منها فادعى أنها سرقت من منزله و حلف له على ذلك، فما استطاع أن ينازعه فى ذلك

لشدة سطوة القاضى المذكور و بادرته فكمد فمات .

و فيها أرسل ملك الهند ببنجالة و اسمه أحمد خان[1] بن مير خان ابن ظفر خان و كان أبوه كافرا فأسلم هو و قيل حده و أحرق عم أبيه و اسمه لاك فأرسل إلى مكة خيمة حمراء كبيرة جدا ليظل بها الطائفين حول البيت ، فنصب بعضها و أخر أكثرها متوقفا على إذن صاحب مصر ، ثم تنوسيت و تملكها صاحب مكة لنفسه .

و فيها بنيت المدرسة البنجالية بالجانب اليمانى مما يلى صنعاء و صرف عليها ألوف دنانير و رتب بها مدرسين و طلبة و غير ذلك ، و أهدى ملك بنجالة لأهل مكة شاشات كثيرة جدا حتى قيل إن الذى خص صاحب مكة وحده ألف شاش .

و فيها بدأ جمال الدين الأستادار فى إنشاء مدرسته برحبة [باب[2]] العيد و ذلك فى خامس جمادى الأولى .

و فيها بعد قتل جكم جمع خليل بن قراجا بن على بن دلغادر التركمانى الذى يقال له على بك جمعا من التركمان و قصد حلب لإخراج من فيها من أتباع جكم و كان جكم قد حبس ولده بالقلعة ، فلما وصل

(١) سكت عنه صاحب « نزهة الخواطر و بهجة المسامع و النواظر » المطبوع بدائرة المعارف عند ما تصدى لذكر ملوك بنكالة فى العهد الإسلامى فى الجزء التاسع ص ٢٥٣ فكأنه لم يظفر به فى تاريخ من سبقه . و هذه الحوادث العظيمة الواقعة فى سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق غفلت عنها و عن صاحبها تواريخ الهند الإسلامية فيما يظهر : و لعلها توجد فى تواريخ مكة كتاريخ الفاسى و غيره والله أعلم.

(٢) من س .

إلى مرج دابق أرسلوا إليه ولده، فتوجه إلى أن نزل بالميدان الأخضر شمالى البلد، وخرج أهل البلد لقتاله فكسرهم، وذلك فى سادس عشر المحرم، واستمر يحاصرهم ونهب القرى وأفسد فسادا عظيما، ثم انتقل عن الجهة الشمالية إلى الجهة القبلية وجد فى الحصار، واتفق أن نوروز هرب لما وصل الناصر - كما سيأتى ذكره - فوصل إلى حماة، فوجد العجل ابن نعير يحاصرها وأهلها فى شدة، فلما وافى نوروز أوقع بالعجل فانهزم، ثم استمر نوروز طالبا / حلب، فهرب منه على بك بن دلغادر وحصل الفرج لأهل حماة من حصار العرب ولأهل حلب من حصار التركمان وذكر القاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية فى تاريخه أن بعض أهل حلب رأى شيخنا سراج الدين البلقينى فى المنام فقال له: قل لبرهان الدين المحدث يقرأ «عمدة الأحكام» ليفرج الله عن أهل حلب، فقصها على البرهان فاجتمع جمع فقرأها البرهان ودعوا، فاتفق أنهم فى آخر النهار كسروا فرقة حاصرتهم فى حلب، وبعد يومين رحلوا بأسرهم عن حلب، وحصل الفرج ولله الحمد، وذلك فى ثانى عشر صفر.

ذكر من مات فى سنة عشر وثمانمائة من الأعيان

احمد[١] بن محمد بن أبى العباس الحفصى ابن أخى السلطان أبى فارس[٢]

---

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ١١٨ ترجمة نقلها من هنا.

(٢) ابو فارس تعرض لذكره فى النجوم ١٢/١٤٢ فى حوادث سنة (٧٩٦) فى ضمن ترجمة ابيه السلطان أبى العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم فى سنة (٧٩٦) وفى آخرها وقام من بعده على ملك تونس ابنه السلطان أبو فارس =

صاحب بجاية، مات فى هذه السنة فقرر السلطان بدله أخاه الريان[1] محمدا .

إسماعيل[2] بن عمر المغربى المالكى نزيل مكة، جاور بها مدة، و كان خيرا فاضلا عارفا بالفقه يذكر له كرامات، مات فى شهر رمضان .

= عبد العزيز . . وله ترجمة فى الأعلام ٤ / ١٣٧ ونصها « عزوز الحفصى عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبى بكر الحفصى الهنتاتى أبو فارس، و ذكر وفاته سنة (٨٣٧ ﻫ)، و فيها أنه تولى بعد وفاة ابيه سنة (٧٩٦) و قد سبقت ترجمة أبيه ٣/٢٢٣ و عليها تعليق .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و فى س « الزيان » و فى الضوء « الدنال » و لم نجد ترجمة محمد هذا فى الضوء مع أنه ترجم لأخيه أحمد المذكور و ذكره آخر ترجمته و لا فى الأعلام : و لا حظ التحريف الذى وقع فى الأصول و الضوء فى اللفظ الذى قبل محمد و لعله لقب له وحرره .

(٢) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له فى الضوء ٢/٤.٣ ترجمة لا يستغنى عنها طالب التراجم و نصها « اسماعيل بن عمر المغربى المالكى نزيل مكة كان فيما قاله الفارسى فى تاريخ مكة فقيها نبيلا صالحا ورعا زاهدا كبير القدر لم ارمثله بمكة على طريقته فى الخير و اخبرنى صاحبنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد العريانى التونسى الآتى عنه بحكاية تدل على عظم شأنه و ملخصها أن المخبر رأى بمكة فى النوم شخصا سماه ممن توفى بالإسكندرية فسأله عن حاله فقال له إنه متقف؛ أى مسجون و لا يخلص إلا أن ضمنه او شفع فيه الشيخ إسماعيل : يعنى صاحب الترجمة فاتاه و قص عليه الرؤيا و سأله الدعاء له فدعاله و استغفر فرآه بعد فى المنام ايضا فسأله عن حاله فأعلمه بانه خلص بشفاعة الشيخ إسماعيل او بضمانه سكن إسماعيل الإسكندرية مدة ثم تحول إلى مكة فجاور بها من سنة إحدى و ثمانمائة إلى أن مات إلا أنه ذهب فى بعض السنين إلى المدينة النبوية زائرا وأقام بها وقتا برباط الموفق غالبا، توفى ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة عشر بمكة و دفن بالمعلاة، =

أبو بكر[١] بن أحمد بن عبد الرحمن المدنى فخر الدين المعروف بالشامى كان خيرا دينا، اشتغل كثيرا و تيقظ، و سمع من بعض أصحاب الفخر، و ناب فى الحكم، و كان كثير التوجه إلى الشام و مصر: مات فى المحرم عن ستين سنة، و قد أسرع اليه الشيب جدا.

٥ أبو بكر[٢] بن محمد الصرخدى تقى الدين بن تطاج الدمشقى ولد بعد الستين بقليل، و سمع من بعض أصحاب الفخر، و جود الخط على الزيلعى و علم الناس الخط المنسوب، و اشتغل فى الفقه و النحو[٣]، و عمل نقابة الحكم، أصبح مقتولا فى آخر جمادى الأولى بدمشق بمنزل سكنه

= و شهدت الصلاة عليه و دفنه و ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال: جاور - و ساق باقى كلامه، و وقع فى با «أحمد» خطا.

(١) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له فى الضوء ١١/١٩ بزيادة على ما هنا بما نصه «ابو بكر بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الفخر الدمشقى ثم المدنى الحنبلى و يعرف بالشامى سمع على الصلاح ابن أبى عمر جزء الهيثم بن كليب ومن ابن أميلة الترمذى بفوت ومن العز ابن جماعة القاضى و الفخر عثمان النويرى النسائى، ذكره شيخنا فى إنبائه و قال كان خيرا - وساق باقى كلامه إلى قوله: جدا، و زاد: ذكره الفاسى فى ذيله فقال و كانت له نباهة فى الفقه تفقه فى المدينة بالزين المراغى وأخذ عن غيره بمصر و الشام و ناب فى الحكم بالمدينة عن الزين عبد الرحمن الفارسكورى أشهرا قليلة و كان فيه خير و دين و أدب و مذاكرة حسنة، مات بالمدينة و دفن بالبقيع.

(٢) ترجم له فى الضوء ١١ : ٩٣ بنحو مما هنا.

(٣) كذا فى الضوء و فى م «التنجيم» - و فى الثلاثة الأخرى «النجم» و لعله محرف عن التنجيم الذى فى م إن صح والا فما فى الضوء هو الأقرب.

و لم

و لم يعرف قاتله .

بهادر[1] بن عبد الله الأرمني مولى ابن سند سمع معه من جماعة منهم أبو العباس المرداوى و حدث و مات ، فى شوال ، سمعت منه بدمشق كتاب الصفات للدارقطنى بسماعه من ابن القيم .

جركس[2] المصارع كان من خواص الظاهر و تقدم بعده و قد ذكر فى الحوادث[3] ، وكان شهما شجاعا فاتكا من زمرة يشبك ، و قد ولى نيابة حلب للناصر فى سنة تسع و ثمانمائة ولم يقم بها الا مدة اقامة الناصر بها ورجع معه خوفا من جكم ، و هو أخو الأمير جقمق الذى ولى أتابكية العساكر بعد ذلك ثم تسلطن .

سيف[4] بن عيسى السيرامى سيف الدين نزيل القاهرة ، و كان منشأه

(١) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له فى الضوء ٣ / ١٩ ترجمة فيها زيادة مفيدة على ما هنا و نصها ـ بهادر بن عبد الله الارمني ثم الدمشقى السندى بفتح المهملة والنون عتيق ابن سند سمع مع مولاه من ابى العباس المرداوى و ابن قيم الضيائية واحمد بن محمد بن ابى الازهر الغسولى وزينب ابنة قاسم الدبابيسى فى آخرين قال شيخنا ـ قرأت عليه بدمشق كتاب الصفات للدارقطنى وغيرها ومات بها فى شوال سنة عشر مقتولا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٦٧ بنحو مما هنا .

(٣) فى ص ٥٧ - ٥٨ .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٩ بما نصه « سيف بن عيسى سيف الدين السيرامى يأتى فى يوسف فراجعناه فى يوسف ١٠/٣٢٧ و نصه « يوسف بن عيسى سيف الدين السيرامى الحنفى والد النظام يحيى الماضى و قد يختصر لقبه فيقال سيف =

بتبريز ، ثم قدم حلب لما طرقها تمرلنك ، ثم استدعاه الظاهر من حلب فقرره فى المشيخة بمدرسته عوضا عن علاء الدين[1] السيرامى سنة تسعين
٢٤٣/ب ثم ولاه الظاهر /مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازى مضافة إلى

= ويترجم لذلك فى السين المهملة كما لشيخنا فى معجمه وإنبائه بل كان هو يكتب فى الفتاوى ونحوها سيف السيرامى كان منشؤه بتبريز ثم قدم حلب لما طرقها اللنك فاستوطنها إلى أن استدعاه الظاهر برقوق وقرره فى مشيخة مدرسته التى استجدها عوضا عن العلاء السيرامى سنة تسعين فلزمها متصديا لنفع الناس بالتدريس والإفتاء وكذا ولاه الظاهر مضافا لمدرسته مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازى وأذن له فى استنابة ولده الكبير محمود عنه فى مدرسته فدام مدة ثم نزل عن الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان دينا خيرا كثير العبادة متواضعا حليما كثير الصمت قانعا بالكفاف متقدما فى فنون ، ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه وقال فيه كان عارفا بالفقه والمعانى والعربية وغيرها ،سمعت العز بن جماعة يثنى على علومه واجتمعت به وسمعت من فوائده، وذكره التقى الكرمانى فقال : حضرت مجلسه واستفدت منه وكان من فضلاء تبريز ثم انتقل إلى القاهرة وتولى مشيخة المدرسة البرقوقيه وكانت عنده لكنة و رداءة عبارة يأتى فى أثناء كلامه بالفاظ زائدة مثل نعم ،كما قلت ومثلا وأطال الله بقاءك وأحسنت - ونحو ذلك ، ولكن عنده فضيلة تامة خصوصا فى المعقول ومشاركة فى غيره مع تواضع واخلاق حسنة ونشأ له ولدان قرآ اليسير على والدهما ثم ذهب أحدهما إلى بلاد الروم واستمر الآخر عنده بمصر - انتهى ، مات فى ربيع الأول سنة عشر بالقاهرة وممن جزم بكون اسمه يوسف وترجمه فى الياء الاخيرة المقريزى، وأما ابن خطيب الناصرية فقال : قيل اسمه يوسف، وقال المقريزى فى عقوده وغيرها : يوسف بن محمد بن عيسى ومحمد غلط .

(١) سبقت ترجمته فى ٢ / ٣٠٢ فى وفيات سنة ٧٩٠ وعليها تعليق .

الظاهرية و أذن له ان يستنيب عنه فى الظاهرية ولده الكبير و اسمه محمود فباشر مدة ثم ترك الشيخونية و اقتصر على الظاهرية و كان دينا خيرا كثير العبادة و كان شيخنا عز الدين ابن جماعة يثنى على فضائله مات فى ربيع الاول و ولى المشيخة بعده ولده يحيى [1] ابقاه الله تعالى وسماه الشيخ تقى الدين المقريزى يوسف و ترجم له فى الياء آخر الحروف وقال علاء الدين فى تاريخ حلب قيل اسمه يوسف.

عبد الله [2] بن أحمد بن على بن محمد بن قاسم أبو المعالى ابن المحدث

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٦٦ ترجمة ممتعة فى نحو صفحة و نصف مشتملة على محاسنه الكثيرة و علومه الغزيرة وفى آخرها: مات بالطاعون زاد غيره (أى شيخه ابن حجر) وقت صلاة العصر من يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى، وعن بعضهم فى يوم السبت ثانى عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث و ثلاثين و صلى عليه صبيحة الغد بباب النصر ودفن بتربتهم تجاه تربة جمال الدين بالقرب من البرقوقية و هى الآن مجاورة لتربة شاد بك شاد الخليل وهو فى عقود المقريزى باختصار قال يحيى بن سيف العلامة نظام الدين شيخ الظاهرية برقوق هو أعلم من جميع من ذكر فى هذا المحل» كأنه ممن سمه يحيى رحمه الله و ايانا.

(٢) ترجمه هنا كما تراها و قد ترجمه فى الضوء ٥ / ٨ ترجمة لا يستغنى عنها طالب علم التراجم ونصها «عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن قاسم بن صالح البدر ثم الجمال أبو المعالى ابن الشهاب المصرى الشافعى و الد إبراهيم و زينب و يعرف كأبيه بالعريانى ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضره أبوه على الميدومى جزء البطاقة و نسخة إبراهيم بن سعد وغير ذلك بل لبس منه خرقة الصوفية و أسمعه على العرضى و ناصر الدين التونسى و مظفر الدين العطار و أبى الحرم القلانسى و محمد بن يعقوب بن الرصاص و مما سمعه عليه جزء كامل بن طلحة و الحافظ —

شهاب الدين العرياني الشافعي ولد سنة اثنتين وسبعمائة، وأحضره أبوه على الميدومي وأسمعه على القلانسي والعرضي وغيرهما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الاجزاء ثم ناب في الحكم وفتر عن الاشتغال وكان يقرأ الحديث بالقلعة ولم يكن يتصاون مات في عاشر رمضان .

٥ عبد الله [1] بن أبي بكر بن يحيى الروقري [2] اليماني الشافعي أحد الفضلاء من أهل تعز، افتى ودرس بالمظفرية، وكان مشكور السيرة .

عبد الله [3] بن محمد الهمداني الحنفي مدرس الجوهرية بدمشق، كان يدري القراآت ويقرئ، وكان خيرا عارفا بمذهبه، مات في جمادى الاولى وقد بلغ السبعين .

= مغلطاي في آخرين وأجاز له البياني وابن الخباز وخلق وطلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الأجزاء والنسخ ودار على الشيوخ وقرأ الصحيح غير مرة سيما بالقلعة وناب في الحكم وفتر عن الاشتغال وكان كثير الدعابة والمزاح حاد الخلق ولو تصون لساد - قاله شيخنا وهو ممن سمع منه الكثير من شيوخه بل أخذ شيخنا عنه وقال العيني إنه لم يكن عنده طائل علم وذكره المقريزي في عقوده ومات في عاشر رمضان سنة عشر وممن روى لنا عنه الزين الفاقوسي وأنشد ابنه إبراهيم عنه عن العلامة الشمس بن الصائغ من قوله :

عشقت تركى منور بدر السما غيران مواصل الشرب والشوى على النيران
اسمع صفات طباعو واصل هجران من اللبن شهو توف كل يوم . . .

[هذان البيتان كما تراهما] .

(١) ترجم له في الضوء ٥ / ١٧٠ ترجمة نقلها من هنا .

(٢) كذا في س وفي الثلاثة الأخرى « الرويرى » وفي الضوء « الزوقرى » .

(٣) ترجم له في الضوء ٥ / ٧٠ ترجمة نقلها من هنا .

عبد الرزاق[١] بن عبد الله المجاور بالجامع الأموى كان أحد المعتقدين وله أتباع وللناس فيه اعتقاد توجه فى سنة عشر إلى القاهرة فمات بها فى ذى القعدة .

عبد العزيز[٢] بن عبد الجليل بن عبد الله النمراوى الفقيه الشافعى

---

(١) ترجمته هنا كما تراها فى الأصول الاربعه وله ترجمة فى الضوء ٤ / ١٩٠ و بينها و بين ما هنا اختلاف فاثبتناها و نصها « عبد الرزاق بن عبد الله المجاور بالجامع الأموى كان أحد المعتقدين وله أتباع ، مات فى جمادى الأولى سنة عشر وقد بلغ السبعين - ذكره شيخنا فى إنبائه » وقول الضوء ذكره شيخنا فى إنبائه ، يدل على أنه نقل ترجمته منه : وقد عرفت الاختلاف بينهما بالزيادة و النقصان خصوصا فى تاريخ وفاته - فتأمل .

(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ٢١٨ بما نصه « عبد العزيز بن عبد الجليل بن عبد الله عز الدين النمراوى الفقيه الشافعى ، مات فى تاسع ذى القعدة سنة عشر هكذا ذكره شيخنا فى إنبائه ، والصواب أنه « وسبعمائة » فهو من المائة الثامنة وقد ترجمه هو فيها فسبحان من لا يسهو » فراجعناه فى الدرر ٢/٣٧١ فاذا هو « عبد العزيز ابن عبد الجليل النمراوى عز الدين الفقيه الشافعى ، قال الكمال جعفر الأدفوى كان من فضلاء الشافعية المتقنين مشاركا فى فنون من الفقه والأصول والعربية مع ذكاء الفطرة وقوة الحافظة وكان قد قرأ على عبد الكريم ابن بنت العراقى وغيره و سمع من ابن دقيق العيد وغيره أخذ عن البهاء ابن النحاس وغيره وقد ولى تدريس النابلسية ودرس فى التفسير بالمنصورية وكان ابن الوكيل لما قدم القاهرة وعقد له مجلس المناظرة انتدب عز الدين هذا للبحث معه فصوب ابن دقيق العيد كلام النمراوى فصارت له بذلك صورة عند الدولة وصحب الأمير سلار وكذا اتصل ببيبرس وتسلطن وهو يلازمه ، وقال البرزالى : هو الشيخ الامام الفقيه كان من فقهاء القاهرة المشهورين أفتى ودرس وصحب سلار وترقى بجاهه ومات فى تاسع ذى القعدة سنة ٧١٠ وبهامشه ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة إحدى عشرة وسبعمائة وقال ودفن بالقرافة » .

عز الدين مات فى تاسع ذى القعدة .

محمد[1] بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن على بن سلامة بن عساكر ابن حسين بن قاسم بن محمـــد بن جعفر الأنصارى البيسانى الأصل ثم الدمشقى أبو المعالى جلال الدين ابن خطيب داريا ولد سنة خمس و أربعين ، و عنى بالأدب و مهر فى اللغة و فنون الأدب و شهد فى القيمة ، و قال الشعر فى صباه و مدح الاشرف شعبان لما فتح مدرسته بقصيدة قرأها عليه الشيخ بمدرسته و مدح أبا البقاء و ولده و البرهان ابن جماعة فمن بعدهم ثم هجا البرهان و مدح القاضى جلال الدين البلقينى بقصيدة لامية طويلة جدا سمعتها من لفظه و فيها (جلال الدين يمدحه الجلالى) و تقدم

(١) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له فى الضوء ٦/٣١٠ ترجمة فى صفحتين و نصف و كذا ترجم له فى الشذرات ترجمة مختصرة وفى الأعلام ٦/١٢٧ ترجمة وجيزه و ذكر له بعض المصنفات التى ذكرها فى الضوء وقدرا جعنا كشف الظنون فلم نعثر على شىء من تلك المصنفات و ذكر الأعلام وفاته فى سنة عشر كما هنا و كذا ترجم له فى البغية ترجمة وجيزة و ذكر وفاته فى سنة عشر و سبعمائـة و أورد له بيتين و هما :

لم أسع فى طلب الحديث لسمعة أو لاجتماع قديمه و حديثـه
لكن إذا فات المحب لقاء من يهوى تعلل باستماع حديثـه

و قال فى أثناء ترجمته من الضوء « هو القائل :

يا عين إن بعد الحبيب و داره و نأت مرابعه و شط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطائل إن لم تريه فهـذه آثاره

قال شيخنا «وأقمنا دهرا نستحسن ذلك منه و لا سيما إذ رأيناه قد كتبها على حائط الآثار النبوية التى بالمعشوق قبلى الفسطاط إلى أن وجدت بخط محمد بن =

فى الإجادة إلى أن صار شاعر عصره غير مدافع ، و قد طلب الحديث بنفسه كثيرا ، و سمع من القلانسى و من بعده و لازم الشيخ مجد الدين الشيرازى صاحب اللغة و صاهره ، سمعت من شعره و من حديثه ، و طارحته و مدحنى و كان بعد الفتنة أقام بالقاهرة مدة فى كنف ابن غراب ثم رجع إلى بيسان فسكنها ، و مات فى ربيع الأول ببيسان من الغور الشامى ، وكان له بها وقف فسومح بخراج ذلك و أقام هناك .

محمد[1] بن زكريا المرينى صاحب بلد الغتاب[2] ، لما مات أحمد بن محمد

= عبد الرحمن الأنصارى ماصورته : نقلت من خط الصفدى ما صورته .

وقلت : وقد زرت الآثار التى بالمعشوق بمصر فى المكان الذى بناه الصاحب تاج الدين بن حنا فى سنة تسع وعشرين و سبعمائة .

أكرم بآثار النبى محمد من زارها استوفى السعود مزاره
يا عين دونك فالحظى و تمتعى إن لم تريه فهذه آثاره

انتهى ، و قد تعرض لمكان الآثار النبوية الذى بناه ابن حنا الأعلام أيضا فى ترجمته ٢٦١/٧ : و ايراد الضوء لبيتى الآثار النبوية وقول الحافظ : و أقمنا مدة نستحسن ذلك الخ يؤيدان التعليقين السابقين فى ١٧٥/١٣٥/٥ : و هذا وما سبق يحوم حول جواز التوسل و التبرك بالذوات الفاضلة وما انتسب اليها من الآثار خلافا لابن تيمية .

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٤٥ و بين ترجمته هنا و هناك اختلاف بالزيادة و النقصان خصوصا فى عمود النسب ونصها : محمد بن زكريا بن محمد بن أبى بكر ابن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحدا بن عمر بن يحيى أبو عبد الله بن أبى يحيى الهنتاتى المصمودى القفصى المرينى صاحب بلد العتاب ـ لما مات أحمد بن محمد و ساق كلام الإنباء إلى آخر الترجمة .

(٢) كذا فى ب و با ، وفى م «الفنا ب ، وفى س «القياب» وفى الضوء «العتاب» كما سبق و الله أعلم .

ابن أبي العباس و استقر أخوه زكريا بدله قصدهم محمد وكان مقيما بفاس و أعانه صاحبها أبو سعيد عثمان ابن أبي العباس ابن أبي سالم و ملكها فلم يزل أبو فارس يعمل عليه حتى انفض عنه جمعه و قبض عليه و قتله في ذي الحجة من هذه السنة .

محمد [1] بن عبد الحكم و يقال له علي [2] بن أبي علي عمر بن أبي سعيد عثمان بن عبد الحق المريني ، كان ابوه صاحب سجلماسة و مات بتروجة بعد ان حج في سنة سبع و ستين فنشأ ولده هذا تحت كنف صاحب تلمسان ،

(١) ترجم له في الضوء ٧ / ٢٨٠ ترجمة نقلها من هنا و لم يترجم له الأعلام و لا الشذرات وقد ترجم لأبيه أبي علي عمر بن عثمان الأعلام ٥ /٢١٤ وذكر موته في سنة (٧٣٤) و بين ترجمته هنا وترجمته في الأعلام اختلاف شديد في موضع موته و سببه فموته هنا بتروجة بعد أن حج في سنة سبع وستين (وسبعمائة) و موته في الأعلام في ترجمته ٥ / ٢١٤ كان على يد أخية علي بن عثمان بعد أن حاصره بسجلماسة وقبض عليه واعتقله ثم قتله فصدا وخنقا : وعندي أن الأقرب إلى الصواب هو ما في الأعلام لانه استند الى مرجع و هو الاستقصا وجلوة الاقتباس بخلاف المؤلف و تلميذه في الضوء فانهما لم يذكرا مستندهما و قد ترجم لعم صاحب الترجمة علي بن عثمان الأعلام أيضا ٥ /١٢٦ ترجمة هائلة لها طائل ينبغي الاطلاع عليها و ذكر و فاته (سنة ٧٥٢) وقد ترجم الأعلام أيضا لجده عثمان بن أبي سعيد ٤ / ٣٦٨ وذكر وفاته سنة (٦٣٨) وفي ترجمة علي ابنه السابقة أنه بويع له بفاس بعد موت أبيه سنة (٧٣١) بعهد منه : فانظر الفاصلة الزمانية التي بين موت ابيه و مبايعة اهل فاس له بعهد من ابيه ولعله وقع تحريف في ارقام العدد في الأعلام وحرر الصواب . ، ولم يتعرض الأعلام في تراجم هؤلاء الاكابر لترجمة صاحبنا علي بن عمر هذا أصلا ـ ولاحظ نصب عرب المعقل لصاحب الترجمة اميرا على سجلماسة سنة تسع و ثمانين (و سبعمائة) وموت ابيه في سنة (٧٣٤) و تأمل .

ثم إن عرب المعقل نصبوه فى سنة تسع و ثمانين أميرا على سجلماسة و قام عاملها على بن إبراهيم بن عبوس[١] بامره[٢] ثم تنافرا فلحق محمد بتونس ، فلما استقر أبو فارس[٣] فى المملكة توجه محمد إلى الحج فدخل القاهرة و حج و رجع فصار يتردد إلى أبى زيد بن خلدون و ساءت حاله و افتقر حتى مات .

محمد[٤] بن محمد بن يعقوب الجعبرى بدر الدين بن بدرالدين الدمشقى اشتغل بالعلم و ولى بعض المدارس بدمشق و سمع من جماعة و مال الى مذهب الظاهر و ولى نظر الاسرى و غيرها بدمشق ، و ولى قضاء صفد ، و كان مشكور السيرة ؛ مات فى شوال .

محمد بن[٥] الشاذلى المحتسب كان عريا من العلم غاية فى الجهل ، كان خردفوشيا ثم صار بلانا ، ثم صحب ابن الدماميني ، ثم ترقى إلى أن ولى حسبة مصر ثم القاهرة مرارا بالرشوة ؛ و مات فى صفر .

موسى[٦] بن عطية المالكى اللقانى الفقيه سمع من ابراهيم

(٢) كذا فى س و با وهو الصواب ، و وقع فى م و ب «حلى» وهو خطأ فاحش .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء و فى م «عرس» .

(٢) كذا فى الضوء ، و وقع فى الأصول الأربعة تخليط فى هذا اللفظ فاعرضنا عنه .

(٣) هو عبد العزيز ملك تونس سبق الكلام عليه ص ٧٢ .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٨ نقلها من هنا .

(٥) بياض فى الثلاثة الأصول و عليه علامة الشك ولا بياض فى ب : و قد سبق فى ٨/٥ شمس الدين محمد الشاذلى .

(٦) ترجم له فى الضوء ١٨٤/١٠ بما نصه « موسى بن عطية الشرف اللقانى يأتى فى ابن عمر بن عوض بن عطية فراجعناه هنـاك فى ذلك الجزء ص ١٨٧ فاذا هو « موسى بن عمر بن غوض بن عطية بن أحمد بن عبد الرحمن الشرف اللقانى =

الزفتاوى[1] سنن ابن ماجه قرأ عليه الكلوتاتى[2] بعضا وهو والد شمس الدين محمد[3] صاحبنا أبقاه الله ومات والده فى هذه السنة.

وفيها مات سودون[4] الطيار فى اواخر شوال وكان عفيفا شجاعا

= الازهرى المالكى والد الشمس محمد الماضى سمع السنن لابن ماجه فى القدس على إبراهيم الزيتاوى والبخارى بنزول وحدث ببعض ابن ماجه قرأ ذلك عليه الكلوتاتى وأجاز لشيخنا الشمنى وكان من عدول القاهرة» وذكره شيخنا فى انبائه فقال « موسى بن عطية (نسبة لجده الأعلى) ووصفه بالفقه مات سنة عشر».

(١) كذا فى م وب وفى الضوء ٢/٧٦ فى ترجمة «أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن المصرى الزفتاوى ، ووقع فى با « الرساوى» وفى س «السريناوى» وفى الضوء ١٠/١٨٧ فى ترجمة موسى بن عمر « الزيتاوى » وقد تعرض فى فهرس الضوء ١١/٢٠٤ لهذه النسبة بما نصه « الزفتاوى بكسر أوله نسبة لبليدة من بحرى الفسطاط واورد فيها جماعة فيهم من هو شبيه بالمعمى و ليس فيهم صاحبنا ابراهيم والظاهر انه من شرطه .

(٢) تعرض فى فهرس الضوء ١١ / ٢٢٣ لجماعة ممن نسبوا الى كلوتات وذكر اسمائهم - وكيف يعرف صاحب هذه الحادثة من مجرد النسبة الى كلوتات وهم جماعة من غير تصريح باسمه العلم اوما يحصل به معرفته وفيه « الكلوتاتى نسبة لعمل الكلوتات .

(٣) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٥٩ . ترجمة « ممتعة وذكر وفاته سنة اربعين

(٤) ترجم له فى الضوء ٣/٢٨١ بما نصه سودون الطيار الظاهرى برقوق من اعيان خاصكيته وممن صار فى ايام ابنه الناصر فرج امير اخور ثانى ثم اعطاه الآخورية الكبرى ولم يلبث ان عينه للبلاد الشامية للكشف عما طرق من الاخبار الرومية وطالت غيبته فقرر فى الاخورية غيره ثم اعطى بعد مدة إمرة بحلب مع حجوبيتها فامتنع فبعد مدة استقر امير مجلس ثم أمير سلاح الى ان مات فى شوال سنة عشر وحضر السلطان جنازته ودفن بتربة صهره أقبغا الدوادار خارج باب =

بطلا و كان كثير التوقير للعلماء .

و فيها مات محمد[١] بن الامير محمود الأستادار فى بيت جمال الدين الأستادار ، و ذلك فى ذى القعدة .

و فيها مات شاهين[٢] قزقا ؟ و كان من الخاصكية ، فنقله الناصر شيئا

= البرقية وخلف موجودا كثيرا وأوصى بثلث ماله وعين جماعة منهم العينى فاستولى الناصر على التركة بواسطة جمال الدين الأستادار ولم ينفذ الوصية وكان عفيفا شجاعا مقداما دينا محبا للعلماء والصالحين موقرا لهم مشكور السيرة . قال العينى : كان متورعا عن الحرام صاحب أدب محبا فى العلم والعلماء مشهورا بالفروسية ولعب الرمح ورمى النشاب وتمرين الخيل الصعاب واليه ينتسب اسنبغا الطيارى رأس نوبة النوب لكونه كان خدمه بعد موت أستاذه .

(١) ترجم له فى الضوء ١٠/٤٧ بما نصه «محمد بن محمود الأمير ناصرالدين ابن الأمير الأستادار جمال الدين : مضى فيمن جده على» فراجعناه هناك فى ذلك الجزء ص ٤٤ فاذا هو « محمد بن محمود بن على بن أصفر عينه الأمير ناصرالدين بن الأستادار جمال الدين صاحب المحمودية و المذكور فى أواخر القرن الماضى باشر نيابة إسكندرية و كشف الجيزية والبحوبية وقتل فى ليلة الأحد ثالث ذى القعدة سنة عشر على يد الجمال البيرى الأستادار ، أرخه العينى والمقريزى و هو الذى سمى جده عليا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣/٢٩٦ بما نصه «شاهين قصقار ؟ ومعناه القصير كان من الخاصكية فنقله الناصر شيئا بعد شىء حتى صار أحد المقدمين ومات عن قرب فى ذى القعدة سنة عشر و دفن فى حوش الظاهر - ذكره شيخنا فى إنبائه و كذا العينى وقال إنه ما اشتهر بخير» و لاحظ الاختلاف فى لقبه بين الضوء و الأصول.

بعد شيء إلى أن صار مقدم ألف؛ فمات عن قرب فى ذى القعدة.

و فيها مات مقبل[1] الزمام فى مستهل ذي الحجة، و هو بانى المدرسة بالبندقانيين و وقف عليها أملاكه، و خلف موجودا كثيرا.

سنة إحدى عشرة و ثمانمائة

استهلت هذه السنة و مصر فى غاية الرخاء كثير جدا و القمح بنحو مائة درهم و الشعير بنحو سبعين و الذهب يومئذ بمائة و أربعين المثقال، : و فى الثانى من المحرم برز نوروز إلى صفد، ثم انثنى إلى شعسع، ثم انثنى إلى بكتمر جلق و معه محمد و حسين و حسن بنو بشارة فاقتتلوا، فقتل بينهم جماعة و حرقت الزروع و خربت القرى و كسرهم و أقام بالرملة، و كان قد جهز الناصر عسكرا إلى سودون المحمدى بغزة ليستنقذوها منه صحبة نائبها الطنبغا العثمانى ثم مضوا إلى صفد فخرجوا فى النصف من المحرم و فيهم باش باى و هو يومئذ رأس نوبة الكبير و الطنبغا العثمانى وطوغان وسودون بقجة، وكان بكتمرجلق و جانم قد خرجا قبل ذلك من صفد إلى غزة فملكاها، ففر منها سودون المحمدى فلحق بنوروز، فرجع

(١) ترجم له فى الضوء ١٠/١٦٨ بما نصه « مقبل الزين الرومى الزمام بالدور السلطانية كان رأسا فى الخدام و عنده حشمة و رياسة و تولى الزمامية فى الدولة الناصرية فرج و عظم و نالته السعادة و عمر عدة أملاك و دور حبسها على مدرسته التى أنشأها بخط البندقانيين بالقاهرة للجمعة و الجماعات بل فيها وظائف و خزانة كتب و غير ذلك ولم يزل على ذلك حتى مات فى أول ذى الحجة سنة عشر و خلف مالا كثيرا و ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار ».

نوروز فقاتلهم كما تقدم، و أقام بالرملة، فبلغ ذلك العسكر المجهز من مصر و هم بالعريش و كان فيهم طوغان و باش باى و سودون بقجة فدخلوا إلى مصر فى صفر، و لما تحقق نوروز رجوعهم قصد صفد ليحاصرها، فقدم عليه الخبر بحركة شيخ إلى دمشق، و كان قد جمع من التركمان و العرب و الترك جمعا و سار من حلب فى ثانى عشر ربيع الأول، فرجع نوروز فسبقه إلى دمشق ثم برز إلى برزة، فقدم عليه سودون المحمدى هاربا من بكتمر جلق و كان قد خالف نوروز إلى غزة فغلب عليها و فر سودون منه فتراسل شيخ و نوروز فى الكف عن القتال و لم ينتظم لهما أمر، و صمم شيخ على أخذ دمشق، و باتا على أن يباكرا القتال، فأمر شيخ بوقيد النيران فى معسكره و استكثر من ذلك و رحل جريدة إلى شمسع فنزلها و أصبح نوروز فعرف برحيله فتوجه إلى دمشق فدخلها فى الخامس من صفر و فى ثانيه[1] قدم عليه تمربغا المشطوب من حلب، و شرع نوروز فى بيع الغلال التى كان أعدها بقلعة دمشق، و فى الرابع عشر منه نزل قبة يلبغا و سار إلى شمسع فلقى بها شيخ و هو يومئذ فى نفر قليل نحو الألف و قد تفرق أصحابه فالتقيا فتقاتلا فانكسر نوروز و يقال كان معه أربعة آلاف نفس و لم يكن مع شيخ سوى ثلاثمائة نفس، و ركب شيخ أقفيتهم، فدخل نوروز دمشق فى الثانى عشر من صفر مجتازا و أعقبه شيخ فدخل دمشق بغير قتال و دخل دار السعادة و نادى بالأمان، و لبس خلعة النيابة التى وافته من السلطان بعد أن سار إلى قبة يلبغا فركب من ثم و ركب معه القضاة و الأعيان،

(١) كذا فى الأصول الأربعة.

و من جملتهم نجم الدين ابن حجى بقضاء؟ الشافعية، و قبض على جماعة من النوروزية و أفرج عن جماعة من المسجونين وجهز بكتمر جلق و دمرداش لحرب نوروز فبرزا فى عسكر فى أواخر صفر قاصدين حلب، و كان نوروز لما انهزم استصحب معه يشبك الموساوى أسيرا فسجنه بقلعة حلب ثم اختلف نوروز وتمربغا المشطوب فصعد تمربغا القلعة و أطلق الموساوى، و كان المشطوب تلق نوروز و أكرمه و قام له بما يليق به و أشار عليه بالطاعة للسلطان و أن يرسل له بطلب الأمان، فامتنع من ذلك و رحل عن حلب إلى جهة ملطية فقدم الموساوى دمشق فى أواخر صفر يريد القاهرة، ثم أطلق شيخ جماعة من المسجونين الأمراء و غيرهم و ظهر جماعة ممن كان اختفى منهم: و فى ربيع الآخر قبض على ناظر الجيش تاج الدين ابن رزق الله و على أخيه و صودرا على ستة الآف دينار و صودر المحتسب على ألف دينار و استقر فى نظر الجيش علم الدين[1] ابن الكويز و فى ديوان شيخ صلاح الدين[2] ابن الكويز و شهاب الدين الصفدى فى

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢١٢ ترجمة ممتعة و ذكر له ماجريات كثيرة و تعرض لهذه الحادثة وسماه داود بن عبد الرحمن بن داود علم الدين أبو عبد الرحمن ابن الزين الشوبكى الكركى القاهرى و يعرف بابن الكويز تصغير كوز و ذكر موته فى سنة ست وعشرين .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٩٧ بما نصه « خليل بن عبد الرحمن صلاح الدين بن الكويز أخو العلم داود الآتى قدم مع مؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج سنة خمس عشرة و كان يباشر ديوانه حين كان نائب دمشق فلما تسلطن قربه و أدناه وولاه نظر ديوان المفرد وعظم وعد فى الأعيان حتى مات فى =

كتابة السر بدمشق و شهاب الدين الباعونى[1] فى الخطابة بالجامع الأموى ، و فى الأستادارية بدر الدين[2] ابن محب الدين فبسط يده فى المصادرة

= رمضان سنة ثلاث وعشرين وكان الجمع فى جنازته وافرا إلا أن السلطان لم يحضر ودفن فى تربة كشبغا الحموى وأقام القراء على قبره أسبوعا على العدة وكان فيما قاله شيخنا فى إنبائه متواضعا كثيرا البشاشة حسن الملتقى كثير الصدقة.

(١) ترجم له فى الضوء ٢/٢٣١ ترجمة ممتعة فى صفحتين و ذكر له ماجريات كثيرة جدا و تعرض فيها لهذه الحادثة و ذكر موته فى سنة ست عشرة ، و قد سبق فى ٥ / ١٤٣ فى حوادث سنة (٨٠٦) حادثته مع عز الدين البغدادى و فى ص ٢٢٥ منه فى حوادث سنة (٨٠٧) تكملة حادثته مع العز المذكور .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٠٢ ترجمة ممتعة و نصها « الحسن بن عبد الله البدر الطرابلسى المشير ويقال له الأمير و يعرف بابن محب الدين كان أبوه من مسلمة طرابلس فتسمى بعد إسلامه محمدا و كان ممن تعانى الخدم فى الديوان فنشأ ولده على ذلك و ولى كتابة سر بلده و اتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس و لازم خدمته حتى صار كافل مملكة الخليفة المستعين بالله فاستقر به حينئذ أستادارا فباشرها بحرمة وعظمة و تزايدت عظمته لما تسلطن المؤيد و ولاه الأشاعرة؟ ثم عزل بالفخر عبد الغنى ابن أبى الفرج فى سنة ست عشرة و تولى نيابة إسكندرية عوضا عن خليل التوريزى ثم عزل وأعيد إلى الأستادارية وتزايد ظلمه وعسفه فقبض عليه المؤيد بعد أن أوسعه سبا وهم بقتله فشفع فيه عنده على مال كثير بعد عصره و عقوبته وعقوبة أتباعه حتى عوقبت زوجته الشريفة القديمة دون زوجته خوند حاج ملك الكركية زوجة الظاهر برقوق ثم أفرج عنه ثم استقر فى كشف الوجه القبلى و توجه فظلم أيضا و لم يلبث أن صودر وأهين وكذا ولى الوزر فى =

فأخذ من ابن المزلق[1] خمسة آلالف دينار حصلها من التجار ، و صالح القضاة على ألف و خمسمائة دينار ، ففرضوها على المدارس ، و فرض على جميع القرى ما يحتاج اليه من الشعير ، و جمع شيخ العساكر و خرج إلى نوروز وكان تمربغا بحلب و معه يشبك بن أزدمر.

و فى ربيع الآخر قدم صدر الدين ابن الأدمى الى دمشق و بيده ولاية القضاء وكتابة السر ، وكان قد قدم بذلك من العام الماضى فما مكنه من المباشرة و أهانه وتعوق بسبب ذلك فى البلاد الشمالية . فلما وصل أمضى له شيخ وظيفة القضاء خاصة ، ثم توجه شيخ إلى جهة حلب و أرسل عسكرا فحاصروها ، فسلمها لهم تمربغا المشطوب ، و اجتمع عنده أحمد[2] بن رمضان

= أيام المؤيد وقتا ثم بعد مدة اعطى تقدمة بطرابلس فلما عصى جقمق على ططر انتمى إليه فصادر الناس وجمع الأموال فلما سافر الأتابك ططر إلى الشام أمسكوه و ضربوه و عصروه و لا زال تحت العقوبة إلى أن هلك فى جمادى الآخرة سنة أربع و عشرين و كان ظالما منهمكا فى اللذات قليل الخير كثير الشر. و قال العينى إنه كان أهوج ظالما عسوفا طماعا .

(١) تعرض فى فهرس الضوء ١١ / ٢٧٠ لجماعة ممن عرفوا بابن فلان و منهم ابن المزلق بما نصه « ابن المزلق وهم فيما رأيته بخط أحدهم أنصاريون » الشمس محمد ابن على بن أبى بكر بن محمد و بنوه و قد ترجم لمحمد فى الضوء ٨/١٧٣ و ذكر أنه كبير التجار الدمشقيين ، فلعله صاحبنا و ضبط المزلق بضم الميم وفتح الزاى المنقوطة و اللام المشددة .

(٢) ترجم له فى الضوء ١/٣٠٣ بما نصه « أحمد بن رمضان التركمانى الأجقى صاحب ادنة و سيس و اياس و غيرها ولى الامرة من قبل الثمانين و استمر يشاقق =

وغيره من التركمان و فر اليه جماعة من النوروزية منهم سودون المحمدى و سودون اليوسفى، فرحل فى طلب نوروز فلحق أعقابه و قبض على جماعة من أصحابه و كان قرر فى حلب قرقماس ابن أخى دمرداش و ارسل عسكرا فى طلب نوروز، و رجع إلى دمشق فدخلها فى أبهة عظيمة، و لحق العسكر بالتركمان بأنطاكية [1]، و أوقعوا بهم و استنقذوها منهم، و قتل حسين بن صدر الباز فى المعركة، و غلب أحمد بن رمضان على نوروز، فمنع عنه العسكر و قتل قطلوبغا الجاموس نائب قلعة حلب، ثم فر نوروز من أسر التركمان فاستولى على قلعة الروم، و كان يشبك بن أزدمر قد فر إلى نوروز و اجتمعا بانطاكية، و لما رجع شيخ إلى دمشق اطلق ناظر الجيش من الترسيم و كذلك الوزير المنفصل، و قرر ابن الموصلى [2] فى الحسبة و شرط

= العسكر الشامى تارة و يصالحوه أخرى وتجردوا له مرة سنة ثمانين كما فى الحوادث ثم فى سنة خمس و ثمانين فكسر فيها أمير عسكره أخوه إبراهيم فلما كانت الفتنة العظمى و رجع اللنك إلى العراق استقر قدم أحمد و استمر على ذلك حتى مات فى أواخر سنة تسع عشرة و كان شيخا كبيرا مهيبا شهما على الهمة كريما صاهره الناصر على ابنته و له اليد البيضاء فى طرد العرب عن حلب [3] فى ذى الحجة سنة ثلاث : ذكره شيخنا فى انبائه، و ابن خطيب الناصرية و زاد مع طيش و محبة فى الفتن فكان تارة يدخل تحت الطاعة و تارة يشاقق و يكثر الفساد و تجردت إليه العساكر الحلبية مرارا .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « فما طالوهم » و الظاهر انه مصحف عما فى الثلاثة الأصول .

(٢) لم يتعرض فى فهرس الضوء لابن الموصلى فيمن عرف بابن فلان .

عليه أن لا يأخذ من الباعة ضيافة القدوم ، فكان المشاعلى ينادى بين يديه بذلك و هو لابس الخلعة .

و فى جمادى الأولى قبض الناصر على جماعة من الأمراء و ذبحهم و سجن منهم بيغوت و سودون بقجة بالإسكندرية ، و فى أو اخره استقر أرغون الرومى أمير آخور و صرف كمشبغا المزوق ، و فى أول رجب دخل شيخ دمشق راجعا من حلب و بعث بجماعة من الأمراء فسجنهم بقلعة الصبيبة

و فى جمادى الاولى منع الامير جمال الدين من الحكم بين الناس و أمر بالاقتصار على ما يتعلق بالأمور السلطانية ، فكان ذلك ابتداء انحطاط منزلته و هو لا يشعر .

و فى جمادى الآخرة مات الأمير باش باى رأس نوبة الكبير و كان معه نظر الشيخونية .

و فى او اخر رجب فر المماليك الذين كانوا فى السجن بدمشق لما بلغهم خلاص نوروز من أسر التركمان و توجهوا إليه منهم تمربغا المشطوب ، و ركب شيخ فى طلبهم فلم يلحقهم .

و فيها فر شمس الدين [ابن -] التبانى[1] إلى الشام فقرره شيخ نائبها

(١) تعرض فى فهرس الضوء ١١/١٩٤ فى باب النسبة للتبانى و فيها « التبانى نسبة للتبانة خارج القاهرة الشمس محمد و الشرف يعقوب ابنا الجلال رسول بن احمد ابن يوسف ، فراجعنا الشمس محمدا فى الضوء ٧/٢١٣ فاذا هو « محمد بن جلال ابن أحمد بن يوسف الشمس التركمانى الأصل القاهرى الحنفى أخو الشرف يعقوب الآتى و المذكور أبوهما فى الدرر [لم نجده فيه فيمن سمى برسول] =

فى نظر الجامع الأموى و غير ذلك من الوظائف و قربه و أدناه و ذلك فى رجب ، ثم نقل إلى الناصر عنـه شيء أغضبه فهم بالقبض على أخيه شرف الدين، ففر أيضا إلى شيخ بالشام فولاه خطابة الجامع الأموى بعد

= ويعرف بابن التبانى بمثناة و موحدة ثقيلة نسبة لنزول التبانة ظاهر القاهرة و جلال مختصر من لقب أبيه جلال الدين غلب عليه و اسمه رسول ولد فى حدود السبعين و سبعمائة بالتبانة وأخذ عن أبيه وغيره و مهر فى العربية و المعانى و البيان و شارك فى غيرها و أفاد و درس و اتصل بالمؤيد حين كونه نائب الشام فقرره فى نظر الجامـع الأموى وفى عدة وظائف و باشرها مباشرة غير مرضية ثم ظفر به الناصر فأهانه و صادره فباع ثيابه و استعطى باليد فساءه و أحضره إلى القاهرة ثم أفرج عنه فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره و نزل له الجلال البلقيني عن درس التفسير بالجمالية واستقر فى قضاء العسكر ثم رحل مع السلطان فى سفرته لنوروز فاستقر قاضى الحنفية بدمشق و باشرها مباشرة لا بأس بها ولم يكن يتعاطى شيئا من الأحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا على بابه بالنوبة و درس بأماكن و استدعى به السلطـان و هو بحلب من دمشق ليرسله إلى ابن قرمان فاستعفى وأجيب وعاد إلى دمشق وكانت له فى كائنة قانباى اليد البيضاء مات بدمشق فى رابـع عشرى رمضان سنة ثمان عشرة وكان جيد العقل ذكره شيخنا فى أنبائه وأرخه المقريزى بيوم الأحد ثامن عشرى شعبان فالله أعلم - ولم يتعرض له الضوء فى فهرسته فيمن عرف بابن فلان مع انه قال آنفا فى ترجمته ويعرف بابن التبانى بل ذكره فى باب النسبة ، وابن مزيد من م و ب .

أن كان صرف عنه الباعونى و قرر فيه ناصر الدين[1] البارزى و كان قد فر من حماة من يشبك بن أزدمر واتصل بشيخ، فاختص به و نادمه و ولاه الخطابة، و قرر ابن التبانى فى قضاء الشام للحنفية، وفيه ألزم النائب أهل دمشق بعمارة مساكنهم و الأوقاف التى داخل البلد و ضرب فلوسا جددا نودى عليها كل ثمانية و أربعين بدرهم، و فى شعبان وصل يشبك الموساوى رسولا من الناصر إلى شيخ يطلب منه بعض الأمراء الذين كانوا خامروا عليه، فاعتذر فأعاد عنه الجواب بما سنذكره بعد.

و فى رمضان بلغ النائب أن يشبك الموساوى نقل عنه للناصر أنه ساع فى العصيان عليه، فأرسل نجم الدين ابن حجى قاضى الشام بكتب و محاضر تشهد له بأنه مستمر على الطاعة و أن يشبك كذب عليه فيما نقله عنه، فوصل ابن حجى بالكتب عنه فقبل عذره و كتب أجوبته و اقترح عليه بان يرسل من عنده من الأمراء المسجونين، و أنه ان تباطأ فى إرسالهم حتى يمر شهر ثبت عليه ما نقل عنه من العصيان، فامتنع من إرسالهم و شرع الناصر فى التجهيز إلى الشام بهذا السبب.

و فى هذه السنة أعيد التجديد بالقدس و بالرملة للأربع قضاة.

و فيها قتل الناصر أينال الأجرود وتمربغا، و كانا أميرين من اخوة يبغوت، و قتل بالإسكندرية عدة أمراء منهم سودون من زاده صاحب

(١) تصدى له فى فهرس الضوء ١١/١٨٨ فى النسبة: للبارزى فقال «البارزى يقال انها نسبة لباب ابرز ببغداد وخفف لكثرة دوره: ناصر الدين محمد واحمد ابناء محمد بن عثمان فراجعناه فى الضوء ٩ / ١٣٧ فاذا هو صاحبنا وذكر له ما جريات كثيرة وذكر موته فى سنة ثلاث و عشرين و تعرض للحادثة المذكورة هنا.

المدرسة المتقدم ذكرها و كذلك بيغوت، و فى ذى القعدة قتل عمر[١] بن علي بن فضل امير آل جرم بحيلة من نائب الكرك محمد[٢] التركمانى و كان عمر قد عصى و خالف، فغدر به محمد المذكور و أرسل برأسه إلى مصر فطيف به[٣].

٥ و فيها فى ثالث رجب أكمل جمال الدين يوسف البيرى[٤] البجاسى[٦]

---

(١) لم يترجم له فى الضوء فى موضعه بهذه الصفة.

(٢) لم نجده فى الضوء.

(٣) وقعت فى س و م وبا تعليقة من هنا إلى نحو ست صفحات ولم يتعرض لها "ب" أصلا فهى اصح الأصول الأربعة وعليها تعليق فى س و نصه « فى هامش س » يحرر من هنا و الظاهر أن هذه من ترجمة الناصر حسن لا الناصر فرج و فى آخر التعليقة فى س ما نصه « هذا الكلام يتعلق بالملك الناصر محمد بن قلاوون رأيته مكتوبا فى فرجة صغيرة موضوعة فى هذا الموضع فظنها الناسخ من الأصل فكتبها » و ترجمة ناصر فرج تأبى ذلك و راجع ترجمته فى الضوء ٦/١٦٨ وفى آخر "با" من التعليقة المذكورة ما نصه « يحرر إلى هنا بأن هذا جميعه يتعلق بالناصر محمد بن المنصور قلاوون : و قد ترجم فى الدرر ٢/٣٨ لحسن بن محمد بن قلاوون الصالحى الناصر بن الناصر بن المنصور و ليس فيها ما يصلح له فى تلك التعليقة و إنما تصلح للملك الناصر محمد بن قلاوون بن عبد الله المترجم له فى الدرر ٤/١٤٤ ترجمة عظيمة و فيها أنه حج و فى تلك التعليقة التى حذفناها ذكر الحج وما جرى له فيه من الأمور العظيمة و التواضع الكثير و راجع الدرر لترجمته.

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢/ فى موضعين و وصفه بجمال الدين يوسف البيرى الأستادار و لعل حادثته هذه فى الجزء الثالث عشر من النجوم.

أستادار السلطان مدرسته بالقاهرة برحبة العيد و رتب فيها مدرسين على المذاهب الأربعة و درس حديث، فالشافعى همام الدين الخوارزمى و هو شيخ الصوفية : و المالكى ....[١]، و الحنفى بدر الدين محمود[٢] بن الشيخ زاده، و الحنبلى فتح الدين[٣] أبو الفتح ابن الباهى، و مدرس الحديث كاتبه، و مد فى أول يوم سماطا هائلا و ملأ الفسقية بالسكر المكرر و استمر حضور المدرسين فى كل يوم، يحضر واحد و يخلع عليه عند فراغه، فلما كان بعد أسبوع جدد فيها درس تفسير و قرر المدرس قاضى القضاة جلال الدين البلقينى و عمل له إجلاسا فى قوله" تعالى إنما يعمر مساجد الله" و استمر بعد ذلك يدرس من هذا الموضع، و بعد قليل نم بعض الناس على جمال الدين بأنه عمل مدرسة و بالغوا فى وصفها و ما بها من الرخام و الزخرفة و أنه ما اكتفى بذلك حتى شرع فى أخرى بباب زويلة، فاستفسره الناصر عن ذلك ففهم من أين أتى فقال : إنما شرعت فى عمل صهريج و مسجد و فيه مدرس على اسم مولانا السلطان ليختص بثواب ذلك، فأرضاه بذلك و قد لزم غلطه فصيره له حقيقة فلم يكمل جمال الدين من

---

(١) بياض فى الثلاثة الأصول س وم وبا وفى ب عليه علامة الشك .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٣٦ وتعرض لما جرى لأبيه من الكمال ابن العديم فيما سبق فى ترجمة أبيه ٥/٣٢٢ فى حوادث سنة ٨٠٨ وقد تعرض لهذه الحادثة هناك.

(٣) لم يتعرض له فى فهرس الضوء فيمن لقب بفتح الدين و لا فيمن كنى بأبى الفتح وهم كثيرون ولم يتعرض له أيضا فيمن عرف بابن فلان .

ذلك الوقت سنة حتى قبض عليه وأهلك كما سيأتى.

وفيها كملت مدرسة الخواجا عــلاء الدين[1] الطرابلسى بسويقة صاروجا بدمشق.

وفيها نودى فى شعبان بالقاهرة أن لا يركب أحد الخيل والبغال إلا الأجناد الذين فى خدمة السلطان أو الأمراء خاصة، ثم سعى للقضاة فأذن لبعضهم ثم صار يؤذن بمراسيم سلطــانية للواحد بعد الواحد من ديوان الإنشاء، واشتد الأمر فى ذلك فصار المماليك ينزلون من رأوه راكبا فرسا إلا أن أخرج لهم المرسوم؛ ثم بطل ذلك فى أواخر السنة.

وفى سادس عشر رجب صرف ناصر الدين[2] ابن العديم من قضاء

---

(١) تعرض فى فهرس الضوء ١١ / ١٦٢ فى الألقاب لعلاء الدين وذكر منهم جماعة كثيرة ولم يتعرض لصاحبنا هذا.

(٢) سبق فى حوادث سنة (٨١٠) ص ٤٥ ما نصه «فى العشرين من المحرم درس ناصر الدين ابن العــديم وهو شاب أول ما بلغ بالمنصورية الخ» ولم يصرح باسمه وعليه تعليق وقد ظفرنا باسمه العلم فى الضوء ٨/٢٣٥ مستعينين على ذلك بما فى فهرس الضوء ١١/ ١٦٧ فى الألقاب فى حرف النون بما نصه «ناصر الدين محمد ابن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبى جرادة ناصر الدين أبو غانم وأبو عبد الله بن الكمال أبى القاسم وأبى حفص ابن الجمال أبى إسحاق العقيلى بالضم الحلبى ثم القاهرى الحنفى ويعرف كسلفه بابن أبى جراداة ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب وحفظ بها فى صغره كتبا واشتغل على مشايخها كأبيه وأسمع على مسندها عمر بن أيدغمش وغيره وقدم القاهرة مع أبيه وهو شاب فشغله فى فنون على غير واحد من الشيوخ كقارئ الهداية وقرأ بنفسه على الزين العراقى قليلا من ألفيته ومات أبوه بعد رغبته له عن تدريس=

= المنصورية ثم الشيخونية تصوفا وتدريسا و مباشرته لذلك فى حياته و أوصاه أن لا يترك بعده المنصب ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل الوصية وبذل حتى استقر فيه قبل استكماله عشرين سنة فى ثالث المحرم سنة اثنتى عشرة بعد الأمين الطرابلسي واستمر إلى أن سافر مع الناصر سنة مقتله واتصل بالمؤيد حين حصره الناصر بدمشق فغضب منه الناصر فعزله وقرر أبا الوليد بن الشحنة الحلبي ولم يلبث أن قتل الناصر بحكم هذا قبل مباشرة المستقر بل ولا إرساله لمصر نائبا فأعيد الحاكم ثم صرف فى جمادى الأولى سنة خمس عشرة بالصدر الأدمى قبل دخول المؤيد القاهرة و قبل تسلطنه و بذل حينئذ مالا حتى أعيدت إليه فى رجبها مشيخة الشيخونية بعد صرف الأمين الطرابلسي ثم سافر للحج مستخلفا فى التدريس شيخه قارئ الهداية و فى التصوف الشهاب بن سفرى فوثب عليهما الشرف النباتى و انتزعها منهما ثم أعيد إلى القضاء فى رمضان التى تليها بعد موت ابن الأدمى واستمر حتى مات: وكان خفيف اللحية يتوقد ذكاء سمحا بأوقاف الحنفية متساهلا فى شأنها إجارة و بيعا حتى كادت تخرب بل لو دام قليلا خربت كلها كثير الوقيعة فى العلماء قليل المبالاة بأمر الدين يكثر التظاهر بالمعاصى سيما الربا بل كان سيئ المعاملة جدا أحمق أهوج متهورا محبا فى المزاح والفكاهة مثريا ذا حشم ومماليك فصيحا باللغة التركية وقدامتحن فى الدولة الناصرية على يد الوزير سعد الدين البشيرى و صودر مع كونه قاضيا: و بالجملة فكان من سيئات الدهر مات قبل استكمال ثمان وعشرين سنة فى ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بعد أن كان ذعر من الطاعون الذى وقع فيها ذعرا شديدا وصار دأبه أن يستوصف ما يدفعه و يستكثر من ذلك ادعية ورقى وأدوية بل تمارض حتى لا يشهد ميتا ولا يدعى لجنازة لشدة خوفه من الموت فقدر الله سلامته من الطاعون و ابتلاه بالقولنج الصفراوى بحيث اشتد به الخطب وكان سبب موته و دفن بالصحراء بالقرب من جامع طشتمر حمص أخضر عفا الله عنه و إيانا: و ذكره ابن تغرى بردى و قال: إنه كان زوج أخته وإن المقريزى رماه بعظائم ثم برئ منها وإنه أعلم =

الحنفية واستقر أمين الدين[1] الطرابلسي بعناية جمال الدين الأستادار .

وفي عاشر شعبان جاءت زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس فخرب من اللاذقية وجبلة وبلاطيس[2] أماكن عديدة وسقطت قلعة بلاطيس[2]، فمات تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شعر بكاس[3]

= بحاله منه ومن غيره كذا قال » (قلت وهذا المترجم له ومن على شاكلته داخلون في مضمون الحديث الصحيح « أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه » وإلى مدلول الحديث اشار ابن رسلان في الزبد بقوله .

وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عابدي الوثن)

(١) ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين أحدهما في ص ٢٤٨ في حوادث (٨٠٣) وسماه أمين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية وثانيهما في ص ٢٩٨ في حوادث سنة (٨٠٥) وأنه عزل عن قضاء الحنفيه بكمال الدين ابن العديم في الديار المصرية وأما حوادث هذه السنة فلعلها في الثالث عشر من النجوم : وقد تعرض لترجمته في الضوء ٥/١٠٦ وقد ألم فيها بذكر هاتين الحادثتين أيضا وذكر استقراره في رجب سنة (٨١١) هذه ولم يذكر عمن استقر وذكر أنه صرف بناصر الدين ابن العديم كما هنا وأن الجمال الأستادار اعتنى به فانتزع له مشيخة الشيخونية من ابن العديم فباشرها إلى رجب سنة (٨١٥) فاسترجعها ابن العديم بمال واستمر الآمين بطالا حتى مات بالطاعون في ربيع الأول سنة تسع عشرة .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ب « بلادطيس » وفي المعجم « بلاطنس » بضم الطاء والنون والسين : حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب ، ولعله مراد المؤلف .

(٣) كذا في ب وبا ، وفي س وم بغير نقط السين ، وفي المعجم ، بلاد شغر وهي قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين بينهما واد كالخندق =

كلها و قلعتها ، و مات جميع أهلها إلا نحو خمسين نفسا ، و انشقت الأرض و انقلبت قدر بريد من القصير[1] إلى سلقوم[2] ، و هى بلدفوق جبل ، فانتقلت عنه قدر ميل بأشجارها و أبنيتها[3] و أهلها ليلا و لم يشعروا بذلك ، وكانت الزلزلة بقبرص ، فخرب منها أماكن كثيرة ، وكانت بالجبال والمناهل ، وشوهد ثلج على رأس الجبل إلا قرع[4] ، و قد نزل البحر و طلع و بينه و بين البحر عشرة فراسخ ؛ و ذكر أهل البحر أن المراكب فى البحر الملح وصلت إلى الأرض لما إنحسر البحر ، ثم عاد الماء كما كان و لم يتضرر احد .

و فيها ألزم القضاة أن يخففوا من نوابهم فاستقر للشافعى أربعة و للحنفى ثلاثة و للمالكى كذلك و للحنبلى اثنان ، فدام ذلك قليلا ثم بطل .

و فيها تجهز الناصر إلى دمشق فامر قبل خروجه بقتل من بالإسكندرية وغيرها من المسجونين : فقتل بيبرس ابن أخت الظاهر و بيغوت و سودون الماردانى فى آخرين ، و فى أواخر السنة قتل فخر الدين ابن غراب[5] غيلة

= لها كل واحدة تناوح الأخرى و هما قرب أنطاكية و هما اليوم لصاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر و أتابك شهاب الدين طغرل الرومى الخادم و فيه - بكاس قلعة من نواحى حلب تقابلها اخرى يقال لها الشغر بينهما واد يقال الشغر و بكاس معطوف ، و عليه فواو العطف سقطت من الأصول .

(١) فى المعجم « القصير بلفظ تصغير . . . . و القصير موضع قرب عيذاب بينه و بين قوص قصبة الصعيد خمسة أيام و بينه وبين عيذاب ثمانية أيام .

(٢) غير منقوط فى ب و با و عليه فيه علامة الشك و لم نجده فى المعجم .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « و اعينها » .

(٤) كذا فى با و ب ، و فى س و م « الاقرح » .

(٥) بهامش س تقدم موته فيما قبل : و هو كذلك فقد سبق فى ٥ / ٣٣٥ فى =

و كان فى سجن جمال الدين الأستادار و كان يسمى ماجدا فسمى فى أيام وزارته و عظمة أخيه محمدا ، و كان سيئ السيرة جدا ، و كان يلثغ لثغة قبيحة ، يجعل الجيم زايا و الشين المعجمة مهملة ، و أخرج من السجن [بيت -[1]] الشهاب ابن الطبلاوى ميتا ، و قتل فى السجن أيضا ناصر الدين محمد بن كلفت[2] الذى ولى إمرة الإسكندرية و شد الدواوين و ولاية القاهرة مرات ، و فى رمضان نودى بالقاهرة أن لا يتعامل أحد بالذهب البتة ومنع من بيع الذهب المصبوغ و المطرز ، و كتب جمال الدين على أهل

= وفيات سنة (٨٠٨) فى وفياتها و عليه تعليق غيرانه فى الضوء فى ترجمته فى ٦/٢٣٤ قال انه مات سنة (٨١١) و قد ذكره النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و ذكر فى ص ٢٩٩ أنه نقل هو و أخوه إبراهيم بن غراب إلى السالمى ليقتلها و ذلك فى سنة (٨٠٥) فتأمل .

(١) من م و ب .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و قد ترجم فى النجوم ١٢ «لمحمد بن على بن كلبك» نقيب الجيش - من أمراء العشرات و لم يتعرض له فى فهرس الضوء ١١ فيمن لقب بناصر الدين فى ألقابه ، نعم فيها «و نقيب الجيش» فقط و قد سبق فى ج ٣/٢٩٤ فى حوادث سنة (٧٩٨) استقراره نقيب الجيش و عليه تعليق : و فيه «و لم يتعرض لوظيفة نقابة الجيش و قد تعرض لها فى ص ٨٥ : و لم يتعرض له فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان ، وصاحبنا ذكر له المؤلف ثلاث ولايات منها ولاية القاهرة مرات وبدلها فى النجوم ١٢/١١٨ و ١٥٢ الوزارة وذكر وفاته فى الثانية بغير نكبة فى سنة (٧٩٨) و اطنب فى وصفه وهنا عده من المقتولين فى السجن فى حوادث هذه السنة [شتان بين مشرق و مغرب] وبهامش النجوم ١٢/١٥٢ «كلفت» نقلا عن السلوك وفى ص ٢٨ منه «رواية السلوك «رجب بدل محمد» .

الأسواق قسامات بذلك و لقى الناس من ذلك تعبا ، ثم سعى جمال الدين فى ذلك الى أن بطل ونودى أن يكون المثقال بمائة فأخفاه اكثر الناس و لم يظهر بيد أحد من الناس فوقف الحال ثم نودى ان يكون بمائة و عشرين بعد أن كان بلغ مائة و سبعين .

و فى ذى القعدة بعد امتناع شيخ من إرسال الأمراء المطلوبين إلى السلطان راسل نوروز فى الصلح و راسل سودون الجلب بالكرك يستميله ، وكان دمرداش اهتم بحرب نوروز و جمع عليه الطوائف، فانكسر نوروز عن عينتاب و استولى دمرداش ورجع الى حلب .

و فيها نازل شيخ نائب طرابلس تمربغا المشطوب بحلب ، فانحصر تمربغا بالقلعة و توجه شيخ لجهة أنطاكية ، ثم بلغه ان نوروز توجه الى حلب فرجع من انطاكية إلى جهة دمشق ، فكانت الوقعة بالقرب من ...(1)

و فى يوم الجمعة ثانى عشرى ربيع الآخر اتفق أهل التنجيم على أن الشمس تكسف قريب الزوال و يتغطى منها نحو نصف الجرم ، فاتفق أن كانت ذلك اليوم بدمشق مغيمة و المطر نازلا فلم يظهر صحة ما قالوه بمصر ، فاتفق أن خطيب الجامع الأموى شهاب الدين ابن الباعونى بعد صلاة الجمعة جمع الناس و صلى بهم صلاة الكسوف ؛ فانكر الناس عليه ذلك لانه اعتمد قول المنجمين ، و على تقدير صحة قولهم فكانت الشمس قد انجلت ، ثم إنه كبر فى أول ركعة ثلاث تكبيرات سهوا ، و أعجب من ذلك أن السماء كانت بالقاهرة فى ذلك اليوم صاحية و لم يظهر أثر

(1) بياض فى الأصول كلها .

كسوف البتة .

و فيها فى رجب مات باش باى رأس نوبة فقرر مكانه فى وظيفته أينال الساقى و فى هذه السنة قدم الحاج فى ثانى عشر المحرم و أميرهم يبسق[1] و كان قد قبض بمكة على قرقماس امير الركب الشامى، فتخوف أن يبلغ خبره أهل الشام فيبعث اليه من يستنقذه منه بين أيلة و مصر ، فبادر و ترك زيارة المدينة و أعنف الناس فى السير حتى هلك جمع كثير من الناس .

و فيها فوض الناصر إلى حسن[2] بن عجلان سلطنة الحجاز ، فاتفق موت ثابت[3] بن نعير و قرر حسن مكانه أخاه عجلان[4] بن نعير ، فثار

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٢ وقد تعرض فى ترجمته لهذه القصة اجمالا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٠٣ ترجمة ممتعة و تعرض فيها للحوادث السابقة من انه تولى السلطنة بعد وفاة أخيه على بن عجلان كما سبق فى ٣ / ٢٨٦ فى حوادث سنة (٧٩٨) نقلا عن النجوم فى التعليق على حسن بن عجلان و لم يتعرض فيها لحادثة هذه السنة بالخصوص و فى٢/٢٥٢ فى حوادث سنة (٧٨٩) أنه استقر فى إمرة مكة بعد موت أخيه على بن عجلان فى سنة (٧٩٧) نقلا عن النجوم والشذرات .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣/٥٠ بما نصه «ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى امير المدينة وليها سنة (٧٨٩) و عزل بجماز ثم اعيد اليها بعد صرف جماز ومات سنة إحدى عشرة، طول المقريزى فى عقوده ترجمته : و قد سبق فى ٢/٢٥٢ فى حوادث سنة (٧٨٩) انه بعد قتل على بن عطية المقتول فى سنة (٧٨٣) أفرج السلطان عن ثابت بن نعير و قلده إمرة المدينة و فى التعليق هناك أنا لم نجد ثابت بن نعير و قد وجدناه .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٤٥/٥ ترجمة حرية بالاطلاع عليها لما فيها من الرؤيا =

عليهم جماز[1] بن هبة الدى وكان أمير المدينة وأرسل الى الخدام بالمدينة يستدعيهم فامتنعوا، فدخل المسجد النبوى وأخذ ستارتى باب الحجرة وطلب من الخدام تسعة آلاف درهم على أن لا يتعرض للحاصل فامتنعوا،

= النبوية ونصها « عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا العلوى الحسينى أمير المدينة النبوية، قبض عليه فى سنة إحدى وعشرين وسجن ببرج فى القلعة ثم أفرج عنه لمنام رآه العز عبد العزيز بن على الحنبلى القاضى الماضى وقصه على المؤيد ثم قتل فى حرب فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ارخه شيخنا فى إنبائه، وقال المقريزى إنه ولى المدينة مرارا إلى أن قبض عليه المؤيد فى موسم سنة إحدى وعشرين وحمل فى الحديد إلى القاهرة وحبس بالبرج ثم افرج عنه برؤيا العز المذكور فى المنام كأنه بالمسجد النبوى واذا بالقبر قد انفتح وخرج منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على شفيره وعليه أكفانه وأشار بيده إلى الرائى فقام إليه حتى دنا منه فقال له قل للمؤيد شيخ يفرج عن عجلان، فلما انتبه صعد الى القلعة وكان من جملة جلساء المؤيد فجلس على عادته وقص عليه الرؤيا وحلف له بالأيمان العظيمة أنه لم يرعجلان قط ولا بينهما معرفة فبادر المؤيد وخرج بنفسه بعد انقضاء المجلس إلى مرمى النشاب الذى استجده بطرف الدركاه بالقرب من باب المدرج تحت الأبراج واستدعى عجلان من محبسه ثم افرج عنه واحسن إليه ورجع الى بلاده ووقعت له حوادث إلى أن قتل فى ذى الحجة عفا الله عنه وهو فى عقود المقريزى - وحادثة هذه السنة لم يلم بها الضوء كما علمت .

(١) ترجم له فى الضوء ٣/٧٨ بما نصه « جماز بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى أميرالمدينة مات مقتولا فى حرب بينه وبين أعدائه سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقد كان أخذ حاصل المدينة ونزح عنها فلم يمهل مع أنه كان يظهر إعزاز أهل السنة ومحبتهم بخلاف ثابت بن نعير» ولم يتعرض لهذا التفصيل الذى هنا .

فضرب كبيرهم و كسر القفل و أخذ عشر[1] حوايج خاناة و صندوقين كبيرين و صندوقا صغيرا بما فى ذلك من المال و خمسة آلاف شقة بطائق و صادر بعض الخدام و نزح عنها، فدخل عجلان بن نعير و معه آل منصور فنودى بالأمان، ثم قدم عقبه أحمد[2] بن حسن بن عجلان و معه عسكر و صحبتهم أبو حامد بن المطرى[3] متوليا قضاء المدينة عوضا عن الشيخ أبى بكر[4] بن حسين و باشر ذلك فى أثناء السنة فلم تطل مدته و مات

(١) كذا فى م و ب ، وفى با و س « إحدى عشر » .

(٢) ترجم له فى الضوء ١/٢٧٤ بما نصه « أحمد بن حسن بن عجلان بن رميثة . . . ابن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الشريف الحسيني المكى نشأ بمكة و أشركه أبوه مع أخيه بركات فى إمرتها سنة إحدى عشرة و ثمانمائة و تكرر له ذلك وبعد موت أبيهما توجه إلى زبيد من اليمن مفارقا لأخيه المذكور ومات هناك فى سنة اثنتين و أربعين ، أرخه ابن فهد » و أنت خبير بأنه لم يتعرض لحادثة الإنباء هذه .

(٣) لم يتعرض لابن المطرى فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان و لا فى كناه فى ابي حامد . و قد تعرض الضوء لأبى حامد المطرى فى ترجمة الذى بعده أبى بكر بن الحسين فراجعها .

(٤) ترجم له فى الضوء ١١/ ٢٨ بما نصه « أبو بكر بن الحسين بن أبى حفص عمر بن أبى عبد الله محمد بن يونس بن أبي الفخر ابن محمد بن عبد الرحمن بن نجم ابن طولو الزين أبو محمد القرشي العبشمي الأموى العثمانى المراغى المصرى الشافعى نزيل المدينة النبوية و يقال اسمه عبد الله و وجد بخط الكمال الشمنى المشهور أن اسمه كنيته و يعرف بابن الحسين المراغى و ربما يقال العثمانى ذكرت =

فى آخرها؛ و فيها جهز الدينار الناصرى على زنـة الأفلورى و تعامل به الناس .

و فى شعبان صرف ابن حجى [1] عن القضاء و أعيد ابن الإخنائى [2]
و فى شوال قبض على الإخنائى و نقم عليه مكاتبة نوروز فبرطل بثلاثمائة
٥ ثوب بعلبكى فأطلق، ثم قدم توقيع ابن حجى فعاد الى القضاء و صرف

= ما فى نسبه من الخلف فى ابنه محمد من تاريخ المدينة أوغيره من تصانيفى و لد فى سنة سبع وعشرين و سبعمائة بالقاهرة و نشأ بها واشتغل كثيرا عند التقى السبكى و غيره . . و فى أثناء الترجمة « وولى قضاءها (أى المدينة) وخطابتها وإمامتها فى حادى عشر ذى الحجة سنة تسع وثمانمائة عن البهاء محمد بن المحب الزرندى فسار فيها سيرة حسنة ثم صرف بعد سنة و نصف فى صفر سنة إحدى عشرة بزوج ابنته الرضى أبى حامد المطرى و لعل سببه إهانة جماز بن نعير له حين مانعه عن فتح حاصل الحرم و لم يلتفت لمنعه بل ضرب شيخ الحرم بيده و كسر الأقفال و نهب ما أراد . . . . و مات سنة خمس و تسعين و قيل لى فى سنة ثمان و تسعين ـ الخ .

(١) سبق فى ٥/٨٣ فى حوادث سنة (٨٠٥) أن ناصر الدين استنجر لشهاب الدين ابن حجى نظر الحرمين والغزالية و تدريسها . وقد عجلنا نقل ترجمته هناك من الضوء ١/٢٧٠ و فيها أنه أريد على القضاء الاكبر بدمشق مرارا و هو يمتنع حتى وليه فى حياته أخوه النجم . و فيه أنه مات فى المحرم سنة (٨١٦) فالظاهر أنه صاحب هذه الحادثة و لم يتعرض الضوء فى ترجمته لا لها وإلا لما بعدها .

(٢) سبق صرف الأخنائى فى ٥/٥ فى حوادث سنة (٨٠٤) عن قضاء الشافعية بدمشق بشمس الدين بن عباس الصلتى و عليه تعليق من النجوم .

الإخنائى وصرف الباعونى[1] عن خطابة دمشق، وقرر فيها القاضى ناصر الدين البارزى[2] .

وفى التاسع منه قدم يشبك الموساوى دمشق فتلقاه شيخ وأكرمه وتوجه من عنده إلى حلب، ثم رجع فى اواخر رمضان فأكرمه شيخ وأعاده إلى القاهرة، وفى نصف شعبان قرئ كتاب الناصر بدمشق بالزام الناس بعمارة ما خرب من المدارس بدمشق، وفيه استقر ناظر الجيش بدمشق ناظرا[3] على القدس والخليل وناظر أوقافهما، وفيه قرر شيخ الطنبغا القرمشى[4] حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن برسباى[5] بحكم تسحبه.

---

(١) ترجم له فى الضوء ٢/٢٣١ ترجمة ممتعة وقد سبق ذكره فى غير ما موضع وقد تقبعنا ترجمته فيه فلم نجد فيها هذه الحادثة .

(٢) ترجم له فى الضوء ٩ / ١٣٧ وتعرض لهذه الحادثة إجمالا من غير أن يذكر سنتها كما هنا بقوله « فلما ارتقى المؤيد لنيابة دمشق ولاه خطابتها » ولم يتعرض للتفصيل الذى هنا .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثه ، وفى س « نائبا » .

(٤) كذا فى ب ، ولعله الصواب ؛ ووقع فى الثلاثة الأخرى « القرشى » وقد ترجم له فى الضوء ٢/٣١٩ ترجمة ممتعة وفيها ان شيخ لما ناب بحلب ولاه حجوبية الحجاب بحلب ولم يذكر أنه ولاه حجوبية الحجاب بدمشق كما هنا .

(٥) ترجم لجماعة ممن سموا بهذا الاسم فى الضوء ج ٣/٧ ومنهم «برسباى بن حمزة الناصرى فرج وأن المؤيد قبض عليه بعد القبض على ندومه نورور . وجبسه ثم أطلقه فى أواخر أيامه وبقى فى تلك البلاد إلى أن ولاه الأشرف حجوبية الحجاب بدمشق فأقام مدة الخ فلعله جد صاحبنا وذكر موته فى سنة إحدى وخمسين .

و فيه فى العشر الأخير من رمضان خرج شيخ إلى جامع دمشق فدخله حافيا متواضعا و تصدق بصدقات كثيرة ، و ذلك فى ليلة الحادى و العشرين منه ، وأصبح يطلب أرباب السجون ، فأدى عنهم و أطلقهم .

و فيها غلب قرا يوسف على تبريز [1] فملكها انتزاعا من أيدى التمرية و كانت بيده قبل ذلك .

و فيها حج بالناس من القاهرة أحمد [2] بن الأمير جمال الدين الأستادار و غرم جمال الدين على حجة ولده هذه أربعين ألف دينار و زيادة ، و فى ذى القعدة هبت رياح شديدة عاصفة بالقاهرة ، و انسلخت هذه السنة و الناصر على العزم على العود إلى دمشق لمحاربة شيخ و أعدائه منها [3].

و فيها نازل قرا يلك [4] عثمان بن قطلوبك التركمانى صاحب آمد

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « يبرين » خطا ، و لم يتعرض فى الضوء ٦ / ٢١٦ فى ترجمة قرا يوسف ذات الماجريات العظيمة التى استغرقت نحو صفحتين لهذه الحادثة أصلا و تعرض لجرائمة العظيمة التى لا تكاد تعد و لا تحصى .

(٢) ترجم له الضوء ٢/٦٤٦ بما نصه «أحمد بن يوسف الشهاب بن الجمال الأستادار البيرى الأصل القاهرى عوقب مع الرابية واتباعه ثم قتل فى ربيع الآخر سنة أربع عشرة و كان قد جهزه ابوه أمير الحاج فى سنة إحدى عشرة على و جه يفوق الوصف و عاد فى أول التى تليها و يقال إنه مبدع الجمال بحيث امتحن أعجمى به و لكنه كان يقنع بالنظر و ذهب فى خدمته فى الحجة المشار إليها ماشيا و كان أبوه يعلم ذلك ألا أنه لعلمه بعدم شيء زائد على هذا لم يزبره .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعله « فيها » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٣٥ ترجمة هائلة فى نحو صفحة و نصف و لم يتعرض لهذه الحادثة .

ماردين و بها الصالح احمد[١] بن اسكندر بن الصالح الارتقى آخر ملوك بنى ارتق فاستنجد بقرا يوسف فانجده ثم طلب منه ان يقايضه بالموصل عوضا عن ماردين فتراضيا على ذلك و اعطاه عشرة الآف دينار والف فرس و عشرة آلاف شاة و زوجه بابنته فتحول الى الموصل و استولى نواب قرا يوسف على مار دين و زالت منها دولة الأرتقية بعد اكثر من ثلاثمائة سنة و انتهت بذلك دولة بنى ارتق من ماردين، ثم لم يلبث الصالح بالموصل سوى ثلاثة أيام و مات فجأة هو و زوجته جميعا، فيقال انه دس عليهما سم، و تحول أولاده محمد و أحمد و على و محمود الى سنجار، فأقاموا بها الى ان ماتوا سنة ١٤ بالطاعون.

ذكر من مات فى سنة إحدى عشرة و ثمانمائة من الأعيان

مات فيها من الامراء ارسطاى[٢] نائب الاسكندرية و كان من

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٢٣١ و تعرض لهذه الحوادث و نصها - احمد بن اسكندر بن صالح بن غازى بن قرا ارسلان بن ارتق بن ارسلان بن ايلغازى بن البى بن تمرباش بن ايلغازى بن ارتق الملك الصالح شهاب الدين الارتقى صاحب ماردين نشأ فى دولة ابن عمه الطاهر مجد الدين عيسى بن المظفر واختص به وزوجه ابنته و استخلفه على ماردين غير مرة و آل أمره إلى أن رغب عنها لقرا يوسف بن قرا محمد بعشرة آلاف دينار و ألف فرس و عشرة آلاف رأس غنم و زوجه ابنته و أعطاه الموصل فتوجه إليها فلم يقم سوى ثلاثة أيام، ومات هو و الزوجة المشار إليها فى سنة إحدى عشرة، ويقال إن قرا يوسف سمه و خلف أربعة اولاد محمد و أحمد و محمود و على فأخرجهم قرا يوسف من الموصل و هو آخر الملوك من بنى أرتق و ماردين: و قد طول المقريزى فى عقوده ترجمته».

(٢) ترجم له فى الضوء ٢/٢٦٦ بما نصه «ارسطاى الظاهرى برقوق كان فى أيام=

كبار الأمراء الموجودين، باشر فى دولة الملك الظاهر رأس نوبة كبيرا وكانت له حرمة عند المماليك، وولى الحجوبية الكبرى فى دولة الناصر ومات بالإسكندرية فى العشر الأوسط من ربيع الآخر وبشباى[1] - بفتح الموحدة وسكون المعجمة بعدها موحدة أخرى خفيفة - تنقل ٥ فى سلطنة الناصر حتى استقر رأس نوبة كبيرا، فمات فى جمادى الآخرة بالقاهرة، وأينال[2] الأجرود ذبح مع من أمر الناصر بذبحهم من الأمراء وكذلك أرنبغا[3] وبيبرس[4] ابن اخت الظاهر وسودون[5] الماردينى

=أستاذه من أعيان أمراء الطبلخاناه وباشر فيها رأس نوبة كبير بحرمة وافرة عند المماليك ثم تولى الحجوبية الكبرى بالقاهرة فى الدولة الناصرية ثم نيابة الإسكندرية حتى مات فى العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأستقر عوضه فى النيابة سنقر الرومى ذكره العينى وأهمله شيخنا» كذا قال: وأنت خبير بأن ترجمته أمامك فى اول وفيات هذه السنة كما فى جميع الأصول فكيف يقول الضوء أهمله شيخنا.

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٦ بما نصه «بشباى رأس نوبة كبير وهو تخفيف من باش باى مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وصلى عليه بالأزهر ثم صلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى ودفن فى القرافة: وأظنه صاحب الخان بالقرب من المشهد الحسينى.

(٢) ترجم له فى الضوء ٢/ ٣٢٦ بما نصه «أينال الأجرود ذبح مع من أمر الناصر بذبحه من الأمراء فى سنة إحدى عشرة.

(٣) ترجم له فى الضوء ٢/ ٢٦٩ بما نصه «أرنبغا الظاهرى برقوق عمل أمير عشرة ومات فى حياة أستاذه فى يوم الأحد خامس عشر ذى القعدة سنة إحدى،=

و يغوت [١] و ثابت [٢] بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني أمير المدينة، وليها سنة تسع و ثمانين و عزل عنها بجماز، ثم وليها بعد [عزل] جماز، و مات في هذه السنة.

ابراهيم بن على البارينى [٣] الشاهد امام مسجد الجوزة، سمع من ابن

= أرخه العيني ونسبه أرنبغا الحافظي واقتصر شيخنا على اسمه أرنبغا فيمن مات من الأمراء او ذبح ».

(٤) ترجم له في الضوء ٣ / ٢١ بما نصه « بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق و يقال له الركني وأمه عائشة ابنة أنس الآتية أحضره خاله حين أتابكيته سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة و صيره بعد أحد المقدمين ثم عمله أمير مجلس ثم نقله عنها و أعطاها لاقبغا اللكاش و صير هذا أتابك العساكر، و قيل ان الذى عمله أتابكا ابن خاله الناصر ثم كان ممن ذبح في سنة إحدى عشرة و هو والد محمد الآتى [٧ / ٢٠٧].

(٥) ترجم له في الضوء ٣ / ٢٨٥ بما نصه « سودون الماردانى الظاهرى برقوق كان خصيصا عند سيده إلى أن قدمه وعمله شاد الشربخاناه ثم عمله ابنه الناصر رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس ثم دوادارا كبيرا فلما ظهر الناصر و أراد الطلوع إلى القلعة كان ممن قاتله و انتصر الناصر فأمسكه و حبسه باسكندرية إلى أن قتل في محبسه سنة احدى عشرة و كان أميرا جليلا اعاقلا سيوسا ساكنا قليل الشر كثير الخير والإحسان مشكور السيرة.

(١) ترجم له في الضوء ٣/٢٤ بما نصه « بيغوت الأمير الكبير ممن أمر الناصر بذبحه في سنة إحدى عشرة: و يحرر مع بيبرس الركنى الماضى.

(٢) سبقت ترجمته المنقولة من الضوء في الحوادث ص ١٠٣ و عليها تعليق.

(٣) كذا في ب وم و في س و با البارى و قد ترجم له في الضوء ١/١٠٠ =

أميلة الجزء الأول من مشيخة الفخر، وكان أحد العدول بدمشق، مات في ذي الحجة و قد جاوز الخمسين .

أحمد [١] بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الأوحدي شهاب الدين المقرئ الأديب، ولد في المحرم سنة احدى و ستين و قرأ بالسبع على التقي البغدادي، و لازم الشيخ فخر الدين البلبيسي، و سمع على ناصر الدين الطبردار و جويرية و ابن الشيخة و غيرهم، و سمع معي من بعض مشايخي، و كان جده الحسن بن طوغان قدم من بلاد الشرق سنة عشر و سبعمائة فاتصل بصحبة بيبرس الأوحدي نائب القلعة و ناب عنه بها فشهر بذلك، و كان شهاب الدين هذا لهجا بالتاريخ و كتب مسودة كبيرة

بما نصه «إبراهيم بن علي الباري الدمشقي الشاهد إمام مسجد الجوزة سمع الجزء الأول من مشيخة الفخر على ابن أميلة وكان احد العدول بدمشق مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة و قد جاوز الخمسين ذكره شيخنا في انبائه .

(١) ترجم له في الضوء ١/ ٣٥٨ بزيادة مفيدة على ما هنا بما نصه «أحمد بن عبد الله ابن الحسن بن طوغان بن عبد الله الشهاب الأوحدي نسبة لبيبرس الأوحدي نائب القلعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة عشر و سبعمائة اتصل بخدمته و ناب عنه بالقلعة فشهر به القاهري المقرئ الشافعي الأديب المؤرخ والد في المحرم سنة إحدى وستين و سبعمائة وتلا بالسبع بل بالأربع عشرة على التقي البغدادي وكذا لازم الفخر البلبيسي الإمام في ذلك اثنتي عشرة سنة وسمع الحديث وطاف على الشيوخ الحراوي و جويرية ثم ابن الشيخة و غيرهم وقرأ التيسير للداني على السويداوي و رافق شيخنا في بعض ذلك و كتب بخطه وبرع في القراآت و الأدب و جمع مجاميع واعتنى بالتاريخ وكان لهجا به وكتب=

لخطط مصر والقاهرة، بيض بعضه وأفاد فيه فأجاد، وله نظم كثير أنشدنا منه، فمنه:

إنى إذا ما نابنى امر نفى تلذذى
واشتـــد منه[1] جزعى وجهت وجهى للذى

مات فى تاسع عشرى جمادى الأولى.

أحمد[2] بن على بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى البلبيسى الأصل

= مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة تعب فيها وأفاد وأجاد وبيض بعضها فبيضها التقى المقريزى ونسبها لنفسه مع زيادات وله نظم كثير، قال شيخنا سمعت من نظمه وفوائده وأنشد عنه قوله وساق البيتين:

.... مات فى تاسع عشرى جمادى الأولى سنة إحدى عشرة، ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وأثبت ابن الجزرى فى ترجمة الفخر البلبيسى من طبقات القراء له قراءة هذا عليه.

(١) من الضوء، ووقع فى الأصول الأربعة «منى».

(٢) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٤ ترجمة ممتعة وفيها زيادة مفيدة على ما هنا ونصها «أحمد بن على بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى تاج الدين أبو العباس ابن القاضى علاء الدين البهنسى الأصل المصرى المـالـكى ويعرف بابن الظريف بالمعجمة المضمومة وتشديد التحتانية بعدها فاء، ولد فى المحرم سنة ست وأربعين وسبعمائة بالقاهرة وسمع من ناصرالدين التونسى السنن لأبى داود ومن العزبن جماعة المسلسل والبردة وغيرهما وبمكة من قاضيها الشهاب الطبرى وعلى بن الزين والشيخ خليل المالكى ومحمد بن سالم بن على الحضرمى وطلب العلم فاتقن الشروط ومهر فى الفرائض والحساب والفقه وانتهى إليه التمهر فى فنه مع حظ كبير من الأدب ومعرفة بحل المترجم وفك الألغاز والذكاء المفرط وقد وقع للحكام بل ناب فى الحكم ونسخ بخطـه التاريخ الكبير للصفدى وتذكرته بكما لهـا =

المقرئ المالكي المعروف بابن الظريف تاج الدين، سمع من ناصر الدين التونسي وغيره، وطلب العلم فاتقن الشروط ومهر فى الفرائض، وانتهى إليه التمهر فى فنه مع حظ كبير من الأدب ومعرفة بحل المترجم وفك الألغاز مع الذكاء البالغ، وقد وقّع للحكام وناب فى الحكم، وكان يودنى كثيرا وكتب عنى من نظمى، وقدنقم عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بأخرة وتوجه إلى مكة، فمات بها فى شهر رجب، وقد نسخ بخطه تاريخ الصفدى الكبير وتذكرته بطولها، ورأيت بخطه فى سنة مجاورته شرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك.

وشرح عروض ابن الحاجب وجمله، قال شيخنا فى إنبائه: وكان - وساق باقى كلامه إلى قوله رجب» وقال فى معجمه: كان أوحد عصره فى معرفة الوثائق سريع الخط جدا وافر الذكاء يحل المترجم والألغاز فى أسرع من رجع الطرف، ناب فى الحكم فلم يحمد ثم ختم له بخير فانه حج فى سنة عشر فجاور بمكة فمات بها فى رجب من التى تليها سمعت عليه العاشر من أبي داود - وساق له عدة أبيات ثم قال وذكره ابن فهد فى معجمه وقال إنه أجاز له العفيف اليافعى والشهاب الحنفى والتقى الحرازى وطائفة ولم يدانه أحد فى زمنه فى معرفة الوثائق والسجلات ولا فى سرعة كتابتها بحيث انه يفرغ من كتاب الحسبلة قبل أن تجف البسملة فى المكتوب الكبير الذى هو عدة أسطر وكان جميل المحاضرة حسن العشرة جيد المذاكرة وكان يرمى من قبل كتابته بعظائم فى تصوير الحق بصورة الباطل وعكسه وامتحن بسبب ذلك وتردد إلى مكة غير مرة ولم ير فى معناه مثله، ومن محاسنه أنه كان لا يرى غضبا بل لا يزال بشوشا انتهى، وقد سمع منه جماعة عدة أجزاء من السنن ممن حدثنا عفا الله عنه.

أحمد

احمد[1] بن محمد بن ناصر بن على الكنانى المكى ولد قبل الخمسين ورحل إلى الشام، فسمع من ابن قواليح[2] وابن أميلة بدمشق ومن بعض أصحاب ابن مزيز[3] بحماة، وتفقه حنبليا وكان خيرا فاضلا، جاور بمكة فحصل له مرض أقعده فعجز عن المشى حتى مات سنة (٨١١).

أحمد[4] بن محمد التلعفرى[5] ثم الدمشقى شهاب الدين كاتب المنسوب،

(١) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له فى الضوء ج ٢/٢٠٩ ترجمة لا يستغنى عنها طالب علم التراجم ونصها « أحمد بن محمد بن ناصر بن على الشهاب الكنانى المكى الحنبلى ولد قبل الخمسين بمكة وسمع بها العز بن جماعة والفخر النويرى والكمال ابن حبيب والجمال بن عبد المعطى والنشاورى وغيرهم وارتحل فسمع بدمشق ابن أميلة وابن قواليح وبحماة بعض أصحاب ابن مزيز وبحلب من جماعة سنة سبعين وبالقاهرة عبد الوهاب القروى وغيره وبالإسكندرية البهاء الدمامينى ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن فتح الله وصار له بعض احساس بل قال شيخنا فى إنبائه إنه كان خيرا فاضلا، وكذا قال بن خطيب الناصرية وكانت لديه فضيلة وفيه خير واحتمال وحدث باليسير - انتهى، قال الفاسى مات فى رمضان سنة اثنتى عشرة بعد أن أقعد ودفن بالمعلاة عن ستين أو أزيد روى عنه ابن فهد وأرخه فى سنة اثنتى عشرة كما قدمنا وهما وأما شيخنافنى التى قبلها وكذا ابن خطيب الناصرية لكن ظنا.

(٢) مضى غير مرة ولم يتعرض له فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان.

(٣) لم يتعرض له الضوء فى فهرسته فيمن عرف بابن فلان.

(٤) ترجم له فى الضوء ٢/٢١٧ كما هنا.

(٥) تعرض فى فهرس الضوء ١١/ للتلعفرى فى باب النسبة ونسب إليها جماعة وتردد فى هذه النسبة بما نصه « وما أدرى أهم منسوبون لتلعفر من بلاد العراق من سنجار أم لا، وفى الضوء ٣/١٠٨ فى ترجمة حسن بن على التلعفرى ما نصه =

مات بدمشق كهلا، و يقال كان أستاذا فى ضرب القانون، حسن المحاضرة.

أحمد بن محمد اليغموري[1] شهاب الدين ولى الحجوبية و شد الدواوين بدمشق و كان مشهورا بمعرفة المباشرة، رأيته عند جمال الدين الأستادار

٥ وكان يظهر محبة العلماء و يعجبه مباحثهم و يفهم جيدا، مات فى جمادى الاولى

أبو بكر[2] بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقى البعلوى[3] الأصل تقى الدين ابن شيخ الربوة، اشتغل فى الفقه و مهر فى مذهب أبى حنيفة و درس بالمقدمية[4] و أفتى، و كان قد اشتغل على الشيخ صدر الدين ابن منصور و غيره مات فى ربيع الاول عن ستين سنة و يقال إنه تغير

= « قال ابن الأثير تبعا لأصله « و ظنى أنها التل الأعفر فخففوها و قالوا تلعفر » فقد تعرض لا شتقاق اللفظ لا غير و سكت عما فى الفهرس من التردد.

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢١٨ كما هنا ولم يتعرض لهذه النسبة فى فهرس الضوء.

(٢) ترجم له فى الضوء ١١ / ٦٨ كما هنا.

(٣) فى الضوء « البعلونى » و فى الأصول الأربعة « البعلوى » و لم نجد ذلك فى فهرس الضوء والذى فيه ص١٩١ « البعلى » و ربما يقال « البعلبكى » نسبة لبعلبك مدينة بالشام.

(٤) تعرض لها فى الدارس ١ / ٥٩٤ رقم (١٣٣) وسماها « المدرسة المقدمية الجوانية داخل باب الفراديس الحديد احترازا عن التى بعدها ـ البرانية و بهامشه « مخطط المنجد رقم (٧) استصفى قسم منها و جعل دورا وفيه: منشئها الامير شمس الدين محمد بن المقدم فى الايام الصلاحية و ذكر له ماجريات عظيمة جديرة بالاطلاع عليها ـ و فى ص ٥٩٨ منه لما تعرض للمدرسين بها قال ما نصه « وابن الربوة الشيخ ناصر الدين محمد بن احمد بن عبد العزيز الحنفى الشهير بابن الربوة وبهامشه ترجمه الدرر فراجعناه فيه فى ٣ /٣٢٧ و فيه « المعروف بالربوة و ذكر وفاته سنة (٧٦٤) فصاحب هذه الترجمة ابنه كما لايخفى على الفطن ».

حاله فى الفتوى و الحكم بعد فتنة اللنك .

ابو بكر[١] بن محمد بن صالح الجبلى - بكسر الجيم بعدها موحدة ساكنة ابن الخياط الشافعى اليمنى تفقه بجماعة من ائمة بلده و مهر فى الفقه و درس بالاشرفية و غيرها من مدارس تعز و تخرج به جماعة و كان يقرر من الرافعى و غيره بلفظ الأصل و كان مشاركا فى غير الفقه و له اجوبة كثيرة عن مسائل شتى و ولى القضاء مكرها مدة يسيرة ثم استعفى مات فى شهر رمضان رأيته بتعز .

ابو بكر[٢] بن محمد السجزى احد النبهاء من الشافعية مات فى جمادى الآخرة

الجنيد بن احمد بن . . .[٣] البلبانى الاصل نزيل شيراز سمع مع ابيه بمكة من ابن عبد المعطى و الشهاب ابن ظهيرة و ابى الفضل النويرى و جماعة و بالمدينه و بلاده و اجاز له القاضى عز الدين ابن جماعة و من دمشق عمر بن أميلة و حسن ابن هبل و الصلاح ابن ابى عمر فى آخرين خرج له عنهم الشيخ شمس الدين الجزرى مشيخة و حدث بها و مات فى هذه السنة بعد ان صار عالم شيراز و محدثها و فاضلها افادنا عنه و لده الشيخ نور الدين محمد[٤] لما قدم رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبة فى سنة

(١) ترجمته هنا كما تراها وقد ترجم له فى الضوء ١١ / ٧٨ ترجمة يحتاج اليها طالب علم التراجم فراجعها .

(٢) ترجم له فى الضوء ١١ / ٩٤ نقلها من هنا .

(٣) وقع فى الأصول الثلاثة بعد ابن بياض و لا بياض فى ب و قد ترجم له فى الضوء ٣ / ٧٩ باختلاف و زيادة على ما هنا فراجعها .

(٤) ترجم له فى الضوء ٧/١٤٢ وقد تعرض للحادثة المذكورة بالتفصيل فراجعها.

ثمان و أربعين .

سليمان[١] بن عبد الناصر بن ابراهيم الابشيطى الشافعى الشيخ صدر الدين ولد قبل الثلاثين و اشتغل قديما و برع فى الفقه و غيره و كتب . الخط الحسن و جمع و درس و افاد وافتى و سمع من الميدومى و غيره و ناب فى الحكم بالقاهرة و غيرها و كانت فيه سلامة و كان صدر الدين المناوى يعظمه و عجز بأخرة و انهرم و تغير قليلا مع استحضاره للعلم جيدا جاوز الثمانين .

شعيب[٢] بن عبد الله احد من كان يعتقد فى القاهرة من المجذوبين كان يسكن حارة الروم مات فى رجب .

ضياء الدين[٣] ضياء بن عماد الدين التبريزى كان دينا فاضلا محبا فى الحديث كثير النفور عن الاشتغال بالعقليات ملازما لقراءة الحديث و سماعه و إسماعه مع نزول اسناده ملازما للخير مات فى هذه السنة اخبرنى بذلك الشيخ عبد الرحمن التبريزى صاحبنا و هو ترجمه لى .

عبد الرحمن[٤] بن يوسف ابن الكفرى الحنفى تقدم فى سنة تسع و ثمانمائة .

---

(١) اختصر ترجمته هنا غاية الاختصار و قد طولها فى الضوء فراجعها .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣٠٦٣ كما هنا و زاد « و كان يعرف بالحريفيش حكى لنا الجلال القمصى وغيره من كراماته : و اسلفت فى الصدر سليمان بن عبدالناصر الابشيطى بعضها .

(٣) ترجم له فى الضوء ٤ / ٢ ترجمة كما هنا تقريبا .

(٤) سبقت ترجمته فى و فيات سنة (٨٠٩) ص ٣٣ و ذلك بسبب الاختلاف فى سنة و فاته وقد نقلنا ترجمته من الضوء هناك فراجعها .

علي[1] بن احمد بن عماد الدمياطي العلاف المعروف بابن العطار كان يجيد نظم المواليا و يحفظ منها شيئا كثيرا كتب عنه الشيخ تقي الدين المقريزي و قال لقيته شيخا مسنا .

قلتو لـــكل المنى عقد الجفاحلى وسكر الوصل فى دست الوفا حلى
قالـــت جمالى بانواع البها حلى والغيرقدحازحسنى و انت فى حلى[2]

علي[3] بن موسى بن أبي بكر بن محمد الشيبي[4] من بني شيبة حجبة الكعبة و كان محمد و الد جده دخل اليمن فوصل الى حرض فخرج

---

(١) ترجم له فى الضوء ٥/١٧٧ كما هنا تقريبا - وزاد فيه « وذكره (اى المقريزي) فى عقوده وأنه لقيه فى سنة سبع و هو عامى مطبوع يبيع علف الدواب وساق عنه له و لغيره اشياء مات سنة احدى عشرة .

(٢) كذا فى الأصول كلها و قدخفيت علينا كلمات فى هذه الموالى فحررها .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦/٤٢ ترجمة بينها وبين ما هنا اختلاف كثير و قد اشتملت ترجمته فى الانباء على اسماء كثير من الشيبيين مع تحريف فى المصدرين وقد راجعنا الضوء للعثور على تلك الأعلام فلم نجد اكثرها فيه : و بالجملة فهذه الترجمة تحتاج الى تحرير من جديد و لم يترجم له الشذارت و لا الأعلام .

(٤) تصدى فى فهرس الضوء ١١ / ٢١٠ لهذه النسبة وذكر جماعة نسبوا اليها منهم الجمال محمد بن على بن محمد : بن ابى بكر بن محمد فلعله ابن صاحب هذه الترجمة غيران اباه فى الانباء موسى و فى الضوء محمد فلعله وقع فيه تصحيف فى احد الكتابين - وقد ترجم فى الضوء ايضا ١١/٧٤ لجد صاحب الترجمة ابى بكر بما نصه « ابو بكر بن محمد بن ابى بكربن محمود . . العبدرى الشيبي المكى الشافعى والداحمد واخو على والد الجمال محمد مات سنة (١٧) فلعله صاحبنا .

الى الحارث[٦] ساحل مور[٢] و هو و اد عظيم به عدة قرى منها الحسانية قرية ابى حسان بن محمد الاشعرى و كان ممن يعتقد فاتفق ان طائفتين من قومه و قعت بينهم فتنة فقتل بينهم قتيل فاستوهب دمه فقالواله بشرط ان تسكن معنا فاسس لهم مكان قرية فسكنوه و هو معهم فنسب اليه و كانت له أخت فزوجها بمحمد و الدابى بكر لأنه تفرس فيه الخير فاقام عندهم فلما حملت توجه لمكة و عهد لأمراته إن ولدت ذكرا أن تسميه ابا بكر ففعلت فمات الشيخ ابو حسان فخلفه فى زاويته و لد اخيه ابو بكر المذكور و كان لابى حسان اتساع من الدنيا و كانت النذور تصل اليه من عدة بلاد فظهرت لابى بكر كرامات و خلفه فى زاويته و لده على[٣] كان كثير

(١) كذا فى ب و قد تعرض له فى المعجم غير انه ذكره فى قرى دمشق و فى الثلاثة الأصول الأخرى «الحادث» و لم نجده فى المعجم .

(٢) تعرض له فى المعجم بما نصه «مور بالفتح ثم السكون و آخره راء ..... ساحل لقرى اليمن الخ» و لم يتعرض للحسانية قرية ابى حسان وكيف يتعرض لها و هى حدثت بعده .

(٣) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢٩٥ بما نصه «على بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن احمد ابن بحير بن ناصر نورالدين العبدرى الشيبى الحجبى المكى الشافعى ... وقد ولى مشيخه السدنة بعد على بن ابى راجح من جهة صاحب مكة فى صفر سنة (٧٨٧) ثم عزل عنها باخيه أبى بكر مرة بعد اخرى واستمر معزولا حتى مات بعد علة طويلة فى ثالث ذى القعدة سنة (١٠) .... ذكره الفاسى فى مكة ثم ابن فهد فى معجمه و اختصره شيخنا فى انبائه» وعمود هذا النسب مطابق لما فى فهرس الضوء ١١/٧٤ فى ترجمة «ابى بكر بن محمد بن ابى بكر بن محمود بن ناصر الفخر القرشى العبدرى الشيبى المكى الشافعى و الداحمد واخوعلى و الد الجمال محمد .... دخل اليمن و غيرها .... ذكره الفاسى مطولا» فتأمل .

العبادة و التجريد و يقال إنه قعد مدة لا يأكل فى الاسبوع غير مرة ولم يتعلق بشيء من أمور الدنيا و خلفه فى مكانه ولده إسحاق بن على و كان على طريقته إلى أن مات ، فخلفه اخوه[١] موسى و كان عابدا صاحب مكاشفات و كرامات و كان ذكيا مذاكرا ، فلما مات قام ولده موسى[٢] ابن على بن أبى بكر ، فاشتهر بالصلاح و الذكاء و السخاء و حسن الخلق و كثرة الخير و طول الصمت ، و كان يدمن على سماع الحديث و التفسير على الفقيه أحمد العلق ، و كان نزل فيهم و تزوج الفقيه على بن موسى[٣] أخته ، و كان الشيخ على يذاكر بكثير من الحديث و التاريخ و السيرة مع المحافظة على الوضوء و صلاة الجماعة ، و كان موسعا عليه فى الدنيا و يلبس أحسن الثياب[٤] ، و له ولد اسمه عبد الله[٥] نصب بعده بالزاوية ، و كان كثير التلاوة ، و مات فى سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة ، و سيأتى ذكر قريبه محمد[٦] بن أحمد بن حسين بن أبى بكر الشيبى فيمن مات سنة تسع

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى « الضوء » عمه .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « قام ولده على » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « و كان نزل فيهم بل تزوج الفقيه على أخته » .

(٤) زاد فى الضوء هنا « مات سنة احدى عشرة » .

(٥) ترجم له فى الضوء ٥/٥٣ بما نصه « عبد الله بن على بن موسى بن أبى بكر بن محمد الشيبى اليمانى الآتى أبوه ، انتصب بعده فى زاويته بالحسانية و مات فى سنة إحدى و ثلاثين و كان كثير التلاوة ، ذكره شيخنا فى ترجمة أبيه فى سنة إحدى عشرة فى إنبائه » .

(٦) لم نجده فى محله من الضوء مع قوله « سيأتى ذكر قريبه محمد » .

و ثلاثين و ثمانمائة ، نقلت ذلك من ذيل تاريخ اليمن للجندى بذيل الشيخ حسين بن الأهدل .

عمر[١] بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن هبة الله بن أحمد[٢] بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن أبى جرادة محمد بن عامر العقيلى القاضى كمال الدين أبو القاسم الحلبى ثم المصرى المعروف بابن العديم، ولد سنة أربع و خمسين[٣] و اشتغل ببلده، و ناب فى الحكم ثم استقل به فى سنة أربع و تسعين [عوضا[٤] عن ابن الجاولى[٥]، فباشره بحرمة وافرة] و حصل أملاكا و ثروة كثيرة، و كان وجيها عند الكبار و له حرمة وافرة، و أصيب فى النكبة ثم دخل القاهرة فى آخر السنة، و قدم القاهرة غير مرة و فى الآخر استوطنها لما طرق الططر البلاد الشامية، فأسر مع من أسر ثم تخلص بعد رجوع اللنك فقدم القاهرة فى شوال، و حضر مجلس القاضى أمين الدين الطرابلسى قاضى الحنفية، ثم سعى و ولى القضاء بها فى

---

(١) ترجم له فى الضوء ترجمة ممتعة تزيد على ما هنا بقليل فراجعها .

(٢) كذا فى س و با ، و فى ب و م « محمد » .

(٣) فى الضوء « ولد سنة أربع و خمسين و سبعمائة كما جزم به شيخنا فى إنبائه ، و أما فى رفع الإصر فقال فى سنة إحدى و ستين ، و هو الذى فى عقود المقريزى - و بهامش س « فى تاريخ المقريزى سنة اثنتين و ستين كذا نقل لى عنه » .

(٤) ما بين الحاجزين لم يذكره الضوء .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « ابن الحافظ » و لم يتعرض له الضوء فى فهرسته ,, فيمن عرف بابن فلان .

سادس عشرى شهر رجب سنة خمس و ثمانمائة، ثم درس بالشيخونية انتزعها من الشيخ زاده بحكم اختلال عقله لمرض أصابه ، وكان له ولد[1] نجيب غاية فى الذكاء حسن الخلة قد ناب عن والده مدة فما قدر على مقاومته ، و عاشر الأمراء و أهل الدولة و كبر جاهه و عظم ماله و كان لا يتحاشى من جمع المال من أى وجه كان ، و قد سمع من ابن حبيب و أبيه ، و كان من رجال الدنيا دهاء و مكرا ماهرا فى الحكم ذكيا خبيرا بالسعى فى أموره يقظا غير متوان فى حاجته كثير العصبية لمن يقصده مات قبل رجب بنحو عشرين يوما بعد أن نزل لولده محمد[2] و هو شاب عن تدريس الشيخونية و قبلها المنصورية و باشرهما فى حياته ، و أوصاه أن لا يفتر عن السعى فى القضاء فامتثل أمره و استقر بعده ، و كان الكمال كثير المروءة متواضعا بشوشا كثير الجرأة و الإقدام و المبادرة فى القيام فى حظ نفسه محبا فى جمع المال بكل طريق عفا الله عنه : قال القاضى علاء الدين فى تاريخه : استقل بالقضاء سنة أربع و تسعين و سبعمائة عوضا عن جمال الدين ابن الحافظ فباشره بحرمة و افرة و كان رئيسا له مروءة و عصبية عارفا بأمور الدنيا و معاشرة الأكابر و مخالطة أهل الدولة .

عيسى[3] بن موسى بن صبح الرمثاوى الشافعى أحد العدول بدمشق

(١) لقبه ناصر الدين و اسمه محمد و قد سبق فى حوادث سنة (٨١١) ص ٩٧ صرفه عن قضاء الحنفية و علقنا عليه بنقل ترجمته من الضوء فراجعها .

(٢) سبق آنفا .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٥٧ ترجمة نقلها من هنا .

مات فى أول عشر السبعين[1] .

قاسم[2] بن على بن محمد بن على الفاسى أبو القاسم المالكى سمع من أبى جعفر الطحاوى الخطيب و القاضى أبى القاسم ابن سلمون و أبى الحسين محمد بن أحمد التلمسانى فى آخرين يجمعهم برنامجه ، و تلا بالسبع على جماعة ، و قرأ الأدب و تعانى النظم ، جاور بمكة فخرج له صاحبنا غرس الدين خليل الأقفهسى مشيخة و حدث بها ، و كان يذكر أنها سرقت منه بعد رجوعه من الحج و يكثر التأسف عليها ، لقيته بالقاهرة ، و أنشدنى لنفسه إجازة :

معانى عياض اطلعت فجر نحره   لما قد شفى من مؤلم الجهل بالشفا
مغانى رياض من إفادة ذكره   شذا زهرها يحيي من أشفى على شفا

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « مات فى شوال عن اثنتين و سبعين سنة » .

(٢) ترجمته هنا كما تراها و قد ترجم له فى الضوء ٦ : ١٨٣ ترجمة لا يستغنى عنها طالب علم التراجم نقلناها لما فيها من الزيادات المفيدة ونصها « قاسم بن على بن محمد بن على الشرف أبو القاسم التنملى الفاسى المغربى المالقى الأندلسى المالكى ، ولد سنة ثلاث و أربعين وسبعمائة بمالقة من الأندلس و ذكر أنه سمع من أبى جعفر أحمد بن محمد الهاشمى الطنجالى و أبى القاسم بن سلمون القاضى و أبى الحسين التلمسانى الحافظ و أبى البركات محمد بن أبى بكر البلفيقى بن الحاج فى آخرين يجمعهم برنامجه و أجاز له لسان الدين ابن الخطيب و غيره و تلا بالسبع على جماعة و قدم حاجا فخرج له الصلاح الأقفهسى جزءا من مروياته سماه «تحفة القادم من فوائد الشيخ أبى القاسم » وحدث به ، سمع منه الفضلاء ، و كان عارفا بالقراآت و الأدبيات ذا نظم كثير ، مات فى النصف الأول من سنة إحدى عشرة بالبيمارستان من القاهرة ، ذكره شيخنا فى معجمه و قال أجاز لى و كذا أورده التقى بن فهد فى معجمه زاد شيخنا فى إنبائه مما رواه عنه من نظمه إجازة » و أورد البيتين و ما بعدهما ـ إلى قوله : و أثابه » : .

مات بالمارستان المنصورى و كان قد مدح جمال الدين الاستادار و اثابه.

محمد[١] بن ابراهيم بن بركة[٢] العبدلى شمس الدين المزين الشاعر المشهور الدمشق ولد سنة احدى و ثلاثين و سبعمائة[٣] و مهر فى نظم الشعر خصوصا المقاطيع من عدم معرفته بالعربية رأيته بدمشق و انشدنى كثيرا من مقاطيعه الجيدة و كان يذكر أنه اخذ عن ابن الوردى و الصفدى و بينه و بين الشيخ أبى بكر المنجم أهاجى و كان وصوله الى حلب فى صفر ثم دخل دمشق واتفق ان التمرية اسروه فاستصحبوه فى سنة ثلاث و ثمانمائة الى سمرقند فاقام بها مدة ثم خلص منهم و سافر فى هذه السنة فقدم الى دمشق فاستعاد وظائفه و لكن لم يعش الا يسيرا بعد أن قدم بدون شهر و كان يذكر انه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام فبشره انه يتخلص من الأسر و يعود الى دمشق فكان كذلك وعمل مائة مليح عارض بها الصلاح الصفدى و ابن الوردى و سماها «شين[٤] العرض بالملاح بعد الزين و الصلاح» و من شعره فى [مليح -[٥]] شافعى

(١) ترجم له فى الضوء ٦/٢٠٥ ترجمة ممتعة وفيها زيادات على ما هنا حرية بالاطلاع عليها فراجعها خصوصا اشعارها .

(٢) زاد فى الضوء «ابن حجى بن ضوء الشمس» ... العبدلى ... الجرائحى .

(٣) فى الضوء «سنة خمس وثلاثين و سبعمائةو قيل سنة احدى و اشتغل بالجراحة ... و قد كتب عنه ابن محبوب فى تذكرته و مات قبله بمدة و كذا كتب عنه شيخنا و ذكره فى معجمه فقال انشدنى من لفظه عدة مقاطيع وكان طيب النادرة حلو المفاكهة مطبوعا عن عامية فيه» الخ .

(٤) كذا فى الضوء وفى الأصول الثلاثة « سس » بلا نقط و فى ب « سير » .

(٥) من الضوء .

للشافعى عذار يقول قولا زكيا
لا خير فى شافعى ان لم يكن اشعريا

مات فى جمادى الآخرة[1] .

محمد[2] بن ابراهيم بن عبد الله الكردى الشيخ شمس الدين المقدسى نزيل القاهرة ولد سنة سبع و اربعين و سبعمائة و صحب الصالحين ثم لازم الشيخ محمد القرمى ببيت المقدس و تلمذ له ثم قدم القاهرة فقطنها و كان لا يضع جنبه بالأرض بل يصلى فى الليل و يتلو، فان نعس اغفى اغفاءة و هو محتب ثم يعود و من شعره .

لم يزل الطامع فى ذلة قد شبهت عندى بذل الكلاب
و ليس يمتاز عليهم سوى بوجهه الكالح ثم الثياب

و كان يواصل الاسبوع كاملا و ذكر ان السبب فيه انه تعشى مع ابويه قديما فاصبح لايشتهى أكلا فتمادى على ذلك ثلاثة ايام فلما رأى ان له قدرة على الطى تمادى فيه فبلغ اربعا ثم انتهى الى سبع و كان يعرف

---

(١) زاد فى الضوء « وبه جزم المقريزى فى عقوده وقيل فى شعبان سنة احدى عشرة وقيل فى التى بعدها و له ست و سبعون سنة . . . . و ممن كتب عنه البرهان الحلبى حين قدم عليهم حلب وذكره ابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده » وقد علمت ان ولادته سنة احدى و ثلاثين و سبعمائة فى الانباء وعليه فيكون له ثمانون سنة و على ما فى الضوء من انه ولد سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة فيكون له ست وسبعون سنة كما سبق .

(٢) ترجم له فى الضوء ٦ / ٥٦ ترجمة ممتعة .

الفقه على مذهب الشافعي و كان يكثر من قوله فى الليل .

قوموا الى الدار من ليلى نحييها نعم و نسألها عن بعض أهليها

و يقول ايضا (سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا) و كان يذكر انه يقيم اربعة ايام لا يحتاج الى تجديد وضوء مات بمكة فى ذى القعدة[1] .

محمد[2] بن احمد بن عبد الله القزوينى ثم المصرى الشيخ شمس الدين

---

(١) زاد فى الضوء « ذكره شيخنا فى انبائه واثنى عليه هو والمقريزى وآخرون وسافر مرة لدمياط فلم يحتج لتجديد وضوء لعدم تناوله الأكل والشرب واضافه شخص بها فاكل عنده اكلة ثم سافر فى البحر الى الرملة ثم منها الى القدس فلم يأكل الا به وكراماتة وزهده واحواله مشهورة و دخل اليمن والعراق والشام و هو احد الافراد الذين ادركناهم و جاور بمكة سنة مع القطب ابن قسيم الدمياطى وسمى التقى بن فهد فى معجمه جده على بن ابراهيم و بيض لترجمته رحمه الله و ايانا .

(٢) ترجمته هنا كما علمت و قد ترجم له فى الضوء ٧ / ١٠٥ ترجمة لايستغنى عنها طالب علم التراجم لما فيها من الفوائد و نصها «محمد بن احمد بن محمد القزوينى ثم المصرى الصوفى و سمى بعضهم جده عبد الله و الصواب ما هنا ذكره الفاسى فى تاريخ مكة و قال ذكر لنا انه سمع من المظفر محمد بن محمد بن يحيى العطار ولم يحرر ما سمعه منه وسمع و هو كبير بديار مصر و الحجاز من جماعة و صحب جماعة من الخيار منهم الجمال يوسف العجمى واخذ عنه الطريق و كانت له معرفة بطريق الصوفية و مواظبة على العبادة مع حسن الطريقة جاور بالحرمين غير مرة منها بمكة نحو خمس سنين متوالية اوازيد متصلة بوفاته وكان يسكن برباط ربيع ثم انتقل عنه قبيل وفاته لاجل من يمرضه و مات بها فى شعبان سنة احدى عشرة و دفن بالمعلاة و قد جاز الستين ذكره شيخنا فى معجمه و انبائه و قال انه اقام فى زاوية العجمى بالقرافة مدة وكان يحب الحديث و يطلبه و سمع الكثير لكن

سمع من مظفر الدين ابن العطار و غيره و كان على طريقة الشيخ يوسف الكورانى المعروف بالعجمى لكنه حسن المعتقد كثير الانكار على مبتدعة الصوفية اجتمعت به مرارا وسمعت منه* بخليص احاديث و كان كثير الحج و المجاورة بالحرمين مات فى شعبان بمكة .

محمد [١] بن حسين بن الامين محمد بن القطب محمد بن احمد بن على القسطلانى ابو الحسن زين الدين المكى سمع من عثمان بن الصفى و غيره و مات فى ربيع الآخر عن نحو سبعين سنة فان مولده سنة ٤٣ .

محمد [٢] بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خلف الخزرجى المدنى ابو حامد رضى الدين ابن تقى الدين ابن المطرى ولد سنة ست و اربعين و سبعمائة و سمع من العز ابن جماعة [٣] و اجاز له [٤] يوسف الدلاصى

=لم تكن له عناية بجمعه ولا له ثبت و قد رايت له سماعا على الشمس محمد بن على بن ابى زبا الرئيس بل ذكرلى انه سمع الترمذى على المظفر العسقلانى العطار فقرأت عليه منه ومن غيره بخليص من ارض الحجاز و اجتمعت به مرارا - وكان خيرا صالحا حسن العقيدة كثير الإنكار على مبتدعى الصوفية كثير الحج والمجاورة بالحرمين .

(١) لم نجد ترجمته فى الضوء بهذا السياق .

(٢) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٩٩ بزيادة على ما هنا يحتاج اليها طالب علم التراجم و بينهما اختلاف .

و زاد فى الضوء «بن عيسى بن عباس بن بدر بن يوسف بن على بن عثمان الرضى .... بن الحافظ الجمال الأنصارى... الشافعى و الد المحب محمد الآتى [٩-١٠١] و سبط الجمال محمد بن يوسف الزرندى ولد كما رأه بخط ابيه بعد عصر يوم الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ثمان و اربعين وسبعمائة بالمدينة كان جده الجمال صيتا فبعث به من القاهرة ثالث ثلاثة ليؤذنوا بالمسجد النبوى لخلوها من عارف=

و الميدومى و غيرهما من مصر و ابن الخباز و جماعة من دمشق ، و كان نبيها فى الفقه و له حظ من حسن خط و نظم و دين و كان مؤذن الحرم النبوى و بيده نظر مكة ثم نازع صهره شيخنا زين الدين ابن الحسين فى قضاء المدينة فوليه فى سنة احدى عشرة فوصلت اليه الولاية و هو بالطائف فرجع الى مكة و سار الى المدينة فباشره بقية السنة و حج فمرض

= بالميقات فباشروا ذلك ثم مات الجمال سنة إحدى و أربعين و سبعمائة فولى بعده ابنه العفيف عبدالله عم صاحب الترجمة و قد سمع من عمه العفيف النشاورى الصحيح »

(٣) زاد فى الضوء المسموع من ابن جماعة وغيره و نصه « الموطأ رواية يحيى بن يحيى وجزء البيتوتة وأشياء و من الأمين ابن الشماع جامع الأصول لابن الأثير بفوت و من الشمس الخشبي « اتحاف الزائر لابن عساكر » و من البهاء السبكى « شفاء السقام » لابيه بفوت ومن البرهان ابن فرحون و البدر بن فرحون وأبى بكر المراغي وقرأ على محمد بن صالح المدنى غالب تأليفه « الدرة النفيسة الفصيحة بكرامات شيخ الصدق والنصيحة » الذى ترجم فيه شيخه أبا عبد الله القصرى وكذا قرأ على الجمال الاميوطي و العلم سليمان السقاء .

(٤) زاد فى الضوء « فى سنة مولده أبو الفتوح الدلاصي والميدومى و غيرهما بعد ابن الخباز وابن القيم ومحمود المنبجي وخلق منهم من بغداد فى سنة إحدى و خمسين الشمس محمد بن عبد الرحمن بن عسكر و الشرف محمد بن بكتاس و حدث ودرس و أفتى وممن سمع عليه جملة و تفقه به ولده و كذا قرأ عليه التقى بن فهد وسمع منه التقى الفاسى بمكة و غيرها و ترجمه و وصفه أبو الفتح المراغي بسيدنا وشيخنا الامام العلامة و ابو عبد الله بن سكر بالفقيه العالم العامل الرئيس وولى رياسة المؤذنين بالحرم النبوى كأبيه وجده و قضاء المدينة و خطابتها و إمامتها فى سنة إحدى عشرة » الخ و لاحظ الاختلاف الذى بين الضوء والانباء فيما سبق و تدبر .

فمات عقب الحج فى سادس عشر ذى الحجة عن احدى [1] و ستين سنة.

محمد [2] بن على بن محمد بن محمود بن يحيي بن علـى بن عبد الله بن منصور السلمى شمس الدين الدمشق المعروف بابن خطيب زرع [3]، كان جد والده خطيب زرع فاستمرت بأيديهم و ولد هذا فى ذى الحجة سنة أربع و سبعين، و كان حنفيا فتحول شافعيا و ناب فى قضاء بلده، ثم تعلق على فن الأدب و نظم الشعر، و باشر التوقيع عند الأمراء، ثم اتصل بابن غراب و مدحه و قدم معه الى القاهرة، و كان عريض الدعوى جدا واستخدمه ابن غراب فى ديوان الانشاء، و صحب بعض الأمرا، و حصل و ظائف ثم رقت حاله بعد موت ابن غراب الى أن مات فى ذى القعدة و هو القائل:

و اشقر فى وجهه غرة   كأنما فى نورها فجر
بل زهرة الأفق لأنى أرى   من فوقها قد طلع البدر

و له فيما اقترح عليه فيما يقرأ مدحا فاذا صحف كان هجوا:

التاج بالحق فوق الرأس يرفعه   اذ كان فردا حوى و صفا مجالسه
فضلا و بذلا و صنعا فاخرا و سخا   فاسأل الله يبقيـه و يحرسـه [4]،

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت مما سبق أنه ولد سنة ست و أربعين وسبعمائة ومات فى هذه السنة فيكون عاش خمسا وستين سنة لا إحدى وستين سنة كما هنا، وأما على ما تقدم فى الضوء من أنه ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة فيكون عاش ثلاثا وستين سنة.

(٢) ترجم له فى الضوء ٨/ ٢١٠ ترجمة نزيد على ما هنا بقليل.

(٣) لم نجده فى فهرسة الضوء فيمن عرف بابن فلان.

(٤) و قد ترجم له فى الشذرات و فيها و تصحيفه هو كما قال: =

مات فى ذى القعدة .

محمد[1] بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكى ثم الدمشقى المعروف بابن الفخر ، كان خيرا فى عدول دمشق مات فى شعبان (٢٥٥) .

محمد[2] بن محمد بن على بن منصور الحنفى بدر الدين ابن قاضى القضاة صدر الدين ، ولد سنة ست و خمسين تقريبا و ولى قضاء العسكر فى حياة أبيه و تدريس الركنية ، و خطب بجامع منكلى بغا ، و كان قليل البضاعة وكانت له دنيا ذهبت فى الفتنة ، مات فى رمضان .

محمد[3] بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمى نجم الدين ، سمع من العز ابن جماعة و ابن عبد المعطى و غيرهما و حدث ، و أقام باصفور و صعيد مصر مدة ، ثم رجع و مات بمكة فى ربيع الأول و قد جاوز الخمسين ، و هو والد صاحبنا تقى الدين و مات أبوه كمال الدين فى سنة سبعين .

= الباخ بالخف فوق الرأس يرقعه اذ كان قردا حوى و ضعا مخالسه
فصلا و نذ لا وضيعا فاجرا وسخا فاسأل الله ينفيه و يخرسه

(١) ترجم له فى الضوء ٩ / ١١٠ كما هنا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٩ / ١٦٤ كما هنا تقريبا .

(٣) ترجمته هنا كما تراها و ترجمته فى الضوء ٩/ ٢٣١ فى خمسة عشر سطرا حرية بالاطلاع عليها .

محمد [١] بن محمد بن محمد بن عبد البر [٢] بن يحي بن على بن تمام السبكى جلال الدين ابن بدر الدين بن أبى البقاء الشافعى المصرى، ولد قبل سنة سبعين [٣]، و اشتغل فى صباه قليلا ، و كان جميل الصورة لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما ازرى بابيه فى حياته و بعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه ، و قد ولى تدريس الشافعى بعد أبيه بجاه ابن غراب بعد أن بذل فى ذلك دارا تساوى ألف دينار ، و ولى تدريس الشيخونية بعد صدر الدين المناوى بعد أن بذل لنوروز مالا جزيلا و كان ناظرها، مات فى جمادى الأولى .

محمد [٤] بن موسى بن محمد بن محمود بدر الدين ابن شرف الدين ابن شمس الدين بن الشهاب الحلبى الأصل ثم الدمشقى ، ولد سنة سبعين تقريبا ، و ولى وكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق يسيرا ثم نظر الجيش، و كان كثير التخليط و الهجوم على المعضلات مع كرم النفس و رقة الدين، مات فى صفر خنقا بأمر جمال الدين الأستادار .

---

(١) ترجم له فى الضوء ٩ / ٢٢٤ و بعد أن ساق عمود نسبه نقل كلام الانباء برمته فقال ذكره شيخنا فى انبائه فقال و له ـ الخ .

(٢) و قع فى با و س « عبد الله » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « ستين » .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٠/ ٦٣ ترجمة ممتعة و فيها أنه ولد فى حدود الخمسين و يقال سنة سبعين تقريبا و فيها أنه مات فى عشر صفر سنة اثنتى عشرة ، و فيها أنه ذكره شيخنا فى سنة إحدى عشرة من انبائه باختصار ثم أعاده فى التى بعدها و زاد فى نسبه محمدا و الصواب ما تقدم وهو فى عقود المقريزى على الصواب .

يلبغا[1] بن عبد الله السالمى الظاهرى ، كان من مماليك الظاهر، ثم تمهر وصيره خاصكيا ، و كان ممن قام له بعد القبض عليه فى أخذ صفد فحمد له ذلك ، ثم ولاه النظر على خانقاه سعيد السعداء سنة سبع و تسعين[2] و وعده بالإمرة و لم يعجلها له ، فلما كان فى صفر سنة ثمانمائة[3] أعطاه إمرة عشرة و قرره فى نظر الشيخونية فى شعبان ، و كان يترقب أن يعمل نيابة السلطنة فلم يتم ذلك ، ثم جعله الظاهر أحد الأوصياء فقام بتحليف مماليك السلطان لولده الناصر و تنقلت به الأحوال بعد ذلك فعمل الاستادارية الكبرى و الاشارة و غير ذلك على ما تقدم ذكره مفصلا فى الحوادث[4]، ثم فى الآخر ثار الشر بينه و بين جمال الدين فعمل عليه حتى سجنه فى الاسكندرية ، و كان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم و لم يفتح عليه بشىء منه سوى أنه يصوم يوما بعد يوم و يكثر التلاوة و قيام الليل و الذكر و الصدقة ، و كان لجوجا مصمما على الأمر الذى يريده و لو كان فيه هلاكه و يستبد برأيه / غالبا ، و كان سريع الانفعال مع ذلك ٣١٨/الف
و كان يحب العلماء و الفضلاء و يجمعهم ، و قد لازم سماع الحديث معنا

---

(١) ترجم له فى النجوم ج ١٢ فى مواضع كثيرة و ذكر له ماجريات عظيمة ، وقد ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٨٩ ترجمة كمثل ما هنا .

(٢) سبقت هذه الحادثة فى ٣ / ٢٤٨ فى حوادث سنة (٧٩٧) بتفصيل كامل .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى الضوء ص ٢٨٩ بما نصه « فلما كان فى صفر سنة ثمانمائة ومن قال فى شعبان من التى بعدها فقد وهم » الخ .

(٤) راجع ما كتبناه آنفا .

مدة وكتب بخطه الطباق، وأقدم علاء الدين ابن أبى المجد من دمشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخارى مرارا، وكان يبالغ فى حب ابن عربى وغيره من أهل طريقته ولا يؤذى من ينكر عليه، مات مخنوقا وهو صائم فى رمضان بعد صلاة عصر يوم الجمعة، وما عاش جمال الدين بعده إلا دون عشرة أشهر، ومن محاسنه فى مباشراته أنه قرر ما يؤخذ فى ديوان المرتجع على كل مقدم خمسين ألفا وعلى الطبلخانات عشرين ألفا وعلى أمراء العشرات خمسة آلاف فاستمرت إلى آخر وقت، وكان المباشرون فى دواوين الأمراء قبل هذا إذا قبض على الأمير او مات يلقون شدة من جور المتحدث على المرتجع، فلما تقرر هذا كتب به الواحا ونقشها على باب القصر وهى موجودة إلى الآن وهو الذى رد سعر الفلوس إلى الوزن وكانت قد خفت جدا بالقدم حتى صار وزن الفلس خروبتين وكان يذكر أنه من أهل سمرقند وأن أبويه سماه يوسف وأنه سبى فجلب إلى مصر مع تاجر اسمه سالم فنسب إليه واشتراه برقوق وصيره من الخاصكية، وأول ما نبه ذكره ولاية خانقاه سعيد السعداء كما تقدم وذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وتسعين، وكان يحب الاجتماع بالعلماء، ثم ولى إمرة عشرة فى تاسع شعبان سنة إحدى وثمانمائة ونظر خانقاه شيخو فباشره بعنف، ثم صار أحد الأوصياء لبرقوق وهو الذى قام بتحليف الأمراء للناصر فأول ما نسب إليه من الجور أنه أنفق فى المماليك نفقة البيعة على أن الدينار بأربعة وعشرين ثم نودى عند فراغ النفقة أن الدينار بثلاثين فحصل الضرر التام بذلك، ثم استقر فى الاستادارية

فى

فى ثالث عشر ذى القعدة سنة .... . فسار سيرة حسنة عفيفة و أبطل مظالم كثيرة، منها تعريف منية بنى خصيب و ضمان العرصة و احصاص الغسالين، و أبطل وفر الشون وكسر ما بمنية الشيرج و ناحية شبرى من جرار الخمر/ شيئا كثيرا و تشادد فى النظر فى الاحكام الشرعية و خاشن ٣١٨/ ب الأمراء و عارضهم فأبغضوه، و قام فى سنة ثلاث و ثمانمائة لجمع الأموال لمحاربة تمرلنك، زعم فشنعت عليه القالة كما تقدم و قبض عليه فى رجب منها، و تسلمه ابن غراب و عمل استادارا و أهانه و عوقب و عصر و نفى إلى دمياط ثم أحضر فى سنة خمس و ثمانمائة و قرر فى الوزارة و الاشارة فباشرهما على طريقته فى العسف فقبض عليه و عوقب أيضا و سجن، ثم أفرج عنه فى رمضان سنة سبع و عمل مشيرا فجرى على عادته ثم قبض عليه و سلم لجمال الدين الاستادار فعاقبه و نفاه إلى الاسكندرية فرجمته العامة و هو يسير فى النيل فلم يزل بالسجن إلى أن بذل فيه جمال الدين للناصر مالا جزيلا فأذن فى قتله فقتل، و كانت له مروءة و همة عالية.[١]

---

(١) زيد فى الأصول الثلاثة س و م و با: "آخر المجلد الأول و الحمد لله على انعامه و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا آمين وحسبنا الله و نعم الوكيل، يتلوه سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، أعان الله على اكماله" تشير بذلك إلى ان الكتاب ينقسم إلى شطرين أحدهما ينتهى إلى هنا، و أما ب فليس فيه شيء مما ذكر بل سياق آخر هذه الترجمة عنده بالنسبة لما بعدها كسياق التراجم الأخرى السابقة.

[1]سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة

استهلت و الناصر مصمم على قصد دمشق للقبض على نائبها شيخ لكونه امتنع من ارسال الأمراء الذين طلبهم منه، و قبض على رسوله لذلك و هو كمشبغا الجمالى، و كان جمال الدين الأستادار قد جهز ولده[2] أميرا على الحاج فتكاسل بالتجهيز ليحضر ولده قبل رحيلهم، و الناصر يستحثه و هو يسوف إلى أن تحقق مكره فصمم عليه، فخرج فى السابع من المحرم تغرى بردى مقدم العسكر و معه من المقدمين اقباى و طوغان و علان و اينال المنقار و كمشبغا المزوق و يشبك الموساوى و غيرهم من الطبلخانات و المماليك و نزلوا بالريدانية، و سعى ابن العديم[3] فى قضاء الحنفية فأعيد اليها و صرف ابن الطرابلسى و كان قد قبض نفقة السفر فلم يستعدها منه جمال الدين بل اضاف اليها مشيخة الشيخونية انتزعها من ابن العديم، و ركب الناصر من القلعة فى الحادى عشر منه فرحل تغرى بردى و من

---

(١) قبله فى الثلاثة الأصول "بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن و اختم بخير يا كريم"، وليس فى ب كما سبق التنبيه عليه آنفا.

(٢) سبقت هذه الحادثة فى حوادث سنة (٨١١) ص ١٠٨.

(٣) هو ناصر الدين و قد سبق فى حوادث سنة (٨١١) فى ص ٩٧ صرفه من قضاء الحنفية فى رجب تلك السنة بابن الطرابلسى و هنا سعى ابن العديم فى قضاء الحنفية فصرف ابن الطرابلسى عنه، وقد علقنا على ترجمته فى الضوء ما شاء الله أن نعلق.

معه فى ذلك اليوم و قرر الناصر ارغون[١] الرومى فى نيابة الغيبة بالاصطبل و يلبغا الناصرى[٢] لفصل الحكومات بالقاهرة ، و قرر أحمد[٣] ابن اخت جمال الدين نائب غيبة عن خاله فى الأستادارية و كزل[٤] الحاجب الكبير على عادته .

و فى أوائل المحرم برز شيخ إلى المرج فأقام بها ثم أرسل الى القضاة فى حادى عشره [٥]و أرادهم على أن تقطع[٥] الاوقاف ، فتنازعوا فى ذلك إلى أن صالحوه بثلث متحصل تلك السنة ، و أرسل إلى قلعة صرخد لحصن بها أهله و ما يعز عليه و ملأها بالأقوات و السلاح ، و استفتى العلماء فى جواز مقاتلة الناصر ، فيقال إن ابن الحسبانى أفتاه بالجواز ، فنقم عليه

(١) ترجم له فى الضوء ٢/٢٦٨ وسماه أرغون السبعاوى الظاهرى برقوق الأمير اخور مات بطالا بيت المقدس فى ذى القعدة سنة تسع ، الخ و ذكر اه هذه الحادثة ثم قال بعده « ارغون الرومى هو الذى قبله » .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٩٠ و فيها « انه ولاه الحجوبية الكبرى و لما تجرد إلى البلاد الشامية جعله نائب غيبته بالقاهرة » و أنت خبير مما تقدم ان نائب غيبته بالقاهرة إنما هو أرغون الرومى ، و لم يذكر الضوء انه جعله لفصل الحكومات [الخصومات] بالقاهرة كما فى الانباء .

(٣) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢٦٠ بما نصه « أحمد ابن أخت جمال الدين الأستادار و أخو حمزة الآتى كان ممن صودر فى محنته مع أقربائه وآله وخنق فى ربيع الآخر سنة (٨١٤) » و أنت خبير بأن الضوء لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٢٨ و لقبه بكزل العجمى الظاهرى .... ثم قدمه الناصر و ولاه الحجوبية الكبرى .

(٥-٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « و امرهم بقطع » .

الناصر بعد ذلك لما دخل دمشق و سجن ، و كان ممن قام فى ذلك أيضا شمس الدين محمد التبانى و كان قد رحل من مصر إلى شيخ بدمشق فأكرمه و بلغ ذلك الناصر فأهانه[1] فيما بعد ، ثم أطلق شيخ المسجونين من الأمراء بدمشق و أرسل سودون المحمدى[2] إلى غزة و شاهين[3] دواداره إلى الرملة و قبض على يحيى[4] بن لاقى ، و كان يباشر مستاجرات الناصر و على ابن عبادة[5] الحنبلى و صادره على مال كثير و استناب بدمشق تنكز بغا[6] و نزل

---

(١) نبه على هذه الحادثة فى ترجمته الممتعة فى الضوء ٧ / ٢١٣ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٥ ترجمة ممتعة و ذكر له هذه الحادثة و غيرها من الحوادث و ذكر وفاته فى سنة (٨١٨) قتلا ، و قد سبق فى غير موضع .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٩٤ بما نصه « شاهين الدوادار الشيخى عمل دواداريته قبل سلطنته و كان شابا حسنا عاقلا شجاعا ميمون النقيبة مائلا الى العدل و الخير يقال انه جدد جامع التوبة بدمشق ؛ مات فى رمضان سنة (١٣) حيث توجهه إلى مصر بين الغرابى و الصالحية وحمل فدفن بالصالحية وحزن عليه أستاذه كثيرا ، ذكره ابن خطيب الناصرية و قال شيخنا إنه كان من خيار الامراء شجاعا مقداما ، لكنه أرخ وفاته فى شعبان بالصالحية و نسبه شجاعيا و اظنه تحرف من الكاتب .

(٤) لم نجده فى الضوء فى مظنته .

(٥) تعرض فى فهرس الضوء ١١ / ٢٥٨ لابن عبادة فيمن عرف بابن فلان ، و ذكر جماعة بتلك الكنية أولهم محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى ، وقد ترجم له فى الضوء ٩ / ٨٨ و نسبه إلى الحنابلة كما هنا و يبدو لى من ترجمته أنه صاحب هذه الحادثة غير أن الضوء لم يتعرض لها ـ و قد تتبعنا تراجم الآخرين وهم ابناؤه=

بالمرج [إلى جهة زرع -[١]] و وصل الناصر إلى غزة فى ثالث عشرى المحرم ، ففر المحمدى و نزل تغرى بردى الرملة فى حادى عشريه ففر منه شاهين و وصل هو و المحمدى الى شيخ فتحول إلى داريا ، فقدم عليه قرقماش ابن اخى دمرداش فارا من صفد و كان الناصر استناب فيها الطنبغا[٢] العثمانى فقدم بها ففر منه قرقماش ثم قدم نائب حماة جانم[٣] فى أواخر المحرم فرحلوا جميعا نحو صرخد ، و استصحب جماعة من التجار الشاميين و ألزمهم بعشرة آلاف دينار فوصل ثانى يوم رحيله كتاب الناصر إلى من بدمشق بانكار أفعال شيخ و يحث عليهم فى محاربته لمخالفة أمر السلطان .

و فى أول صفر ثم أقبغا[٤] دويدار يشبك على جماعة من الأمراء

= فلم نجد فيهم من له هذه الحادثة فان منهم من هو شافعى و منهم من هو حنفى و منهم من هو حنبلى .

(٦) لم نجده فى اعلام الضوء ، و ذكره فى النجوم ١٢ / فى غير موضع و نسبه الحططى و ان السلطان خلع عليه بنيابة بعلبك قديما فى ص ٣٥٣ و حادثة دمشق متأخرة فانها وقعت فى هذه السنة .

(١) من با و ب .

(٢) لم يذكر هذه الحادثة فى ترجمته التى فى الضوء ٢ / ٣٢٠ و نصها « الطنبغا العثمانى الظاهرى نائب الشام مات فى ثانى عشرى شوال (سنة ١٢) بالقدس بطالاً » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ٦٥ بما نصه « جانم كان قد أعطى تقدمة و ناب فى غزة و فى حماة و طرابلس ، قال العينى: لم يشتهر عنه إلا كل شر ، مات فى سنة أربع عشرة ذكره شيخنا » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٢/٣١٨ ولم يتعرض لهذه الحادثة و نصها ـ «أقبغا القديدى =

مثل علان و اينال المنقار و سودون بقجة و غيرهم من الظاهرية أنهم يريدون الركوب على الناصر لتقديمه مماليكه عليهم و كان جمال الدين الأستادار وافقهم على ذلك و لم يعلم أقبغا بذلك فماج العسكر ليلة الأحد ثانيه، و اضطرب الناس و كثر قلق الناصر وخوفه إلى أن طلع الفجر، و كان نادى فى العسكر بالتوجه إلى جهة صرخد لقتال شيخ فأصبح سائرا إلى جهة دمشق، و كان استشار كاتب السر و الأستادار فيما يفعل فاتفقوا على أنه يقبض على علان و اينال و سودون بقجة[1] المغرب[2] و يركب الأستادار إلى ظاهر العسكر ليقبض على من يفر من المماليك إلى جهة شيخ، فلما تفرقوا راسل الأستادار المذكورين بما هم به السلطان

= و يعرف بدوادار يشبك كان مقدما عند يشبك ثم استقر عند الناصر دوادارا صغيرا و أمره عشرة و كانت له وجاهة و معرفة و يقتدى برأيه فى كثير من الأمور قاله شيخنا فى انبائه، ثم نقل قول العينى كان يدعى الحكمة و وفور العقل مع مكر و خبث و عدم اشتهار بخير وحب لجمع المال وحصل فى أيام يشبك مالا جما ثم لم يزل فى ازدياد إلى أن مات فى ليلة الخميس ثالث عشر شوال سنة ١٤ و خلف شيئا كثيرا و تمول منه بعده جماعة و استولى السلطان على غالبه.

(١) ترجم له فى الضوء ٣/٢٧٧ وأحال فيها على سودون الظاهرى برقوق ص ٢٨١ فذكر فيها انه يعرف بسودون بقجة و انه حبسه بالاسكندرية ثم أطلقه و أعطاه تقدمة وسافر مع السلطان إلى البلاد الشامية ثم كان ممن انتمى لشيخ و آل أمره إلى أن قتل فى . . . فى ذى القعدة سنة (١٣).

(٢) كذا و لم يذكر الضوء هذا اللفظ.

فهربوا ، و منهم تمراز و قرا يشبك و سودون الحمصى و آخرون ، فنزل الناصر الكسوة[١] فى سادس صفر و دخل دمشق فى سابعه و طلب ابن الحسبانى فاعتقل و ابن التبانى فهرب ، و أطلق الناصر المسجونين بالصبيبة ، وقرر بردبك[٢] فى نيابة حماة عوضا عن جانم[٣] و نوروز[٤] فى نيابة حلب ، ثم عزل و قرر دمرداش[٥] على حاله و بكتمر جلق[٦] فى نيابة الشام .

و فى نصف صفر أو بعده قدم بكتمر جلق نائب طرابلس و دمرداش نائب حلب إلى الناصر .

و فى السادس عشر منه وجه الناصر الى قرى المرج و الغوطة و بلاد حوران و غيرها بطلب الشعير للعليق و قرر على كل ناحية قدرا معينا فعظم الخطب على الناس فى جبايته .

و فى العشرين من صفر ظفر جمال الدين بناصر الدين ابن البارزى[٧]

(١) ذكرها المعجم بقوله « كسوة قرية هى اول منازل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر » .

(٢) لم نجده صاحب هذه الحادثة فى الضوء ٣/٤-٧ بهذا السياق فيمن سمى بهذا الاسم .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣/٦٥ و تعرض لنيابة حماة .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٠٥ ترجمة ممتعة و قد سبق غير مرة .

(٥) ترجم له الضوء ٣/٢١٩ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٦) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٧ ترجمة وجيزة جدا و تعرض لهذه الحادثة غير أنه قال بدل الشام دمشق و ذكر وفاته فى سنة (١٥) .

(٧) ترجم له فى الضوء ٩ / ١٣٧ ترجمة ممتعة فى نحو صفحتين وسماه محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم ... ناصر الدين ، و ذكر له ما جريات كثيرة خصوصا مع شيخ ، وقد سبق غير مرة و قد تعرض لبعض هذه الحوادث .

و كان قد اتصل بخدمة شيـــخ فولاه خطابة الجامع الأموى و صرف الباعونى[١]، فشكاه الباعونى لجمال الدين فأحضره بين يديه و ضربه ضربا شديدا و استعاد منه معلوم الخطـابة و أمر باعتقاله، و كان السبب فى ذلك ان جمال الدين انتزع خطابة القدس من الباعونى لأخيه شمس الدين [البيرى-[٢]] فترامى عليه الباعونى فعوضه بخطابة دمشق فتعصب جمال الدين يومئذ للباعونى لهذا السبب.

و فى ثانى عشرى[٣] صفر أمر جمال الدين بقتل شرف الدين محمد[٤] ابن موسى بن محمد بن الشهاب محمود، و كان قد عمل كتابة السر بحلب فحقد عليه جمال الدين أشياء أضمرها فى نفسه منه لما كان خاملا بحلب.

و فيه استعفى نجم الدين/ [٥] ابن حجى من قضاء دمشق فولاه الناصر ٢/ب

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢٣١ فى نحو صفحتين و قد سبق غير مرة فى غضون هذا الكتاب وذكر موته فى ثالث او رابع محرم سنة ١٦ بدمشق وقد تعرض لبعض هذه الحوادث.

(٢) سقط من ب.

(٣) كذا فى الأصول الاربعة، و فى الضوء «عشر» كما فى ترجمته من الضوء.

(٤) ترجم له فى الضوء ١٠/ ٦٣ ترجمة ممتعة وقد سبقت وفاته فى وفيات سنة (٨١١) ص ١٣٢ و قد نبه الضوء على هذا الاختلاف و صوب ما تقدم.

(٥) ترجم له فى الضوء ٦ / ٧٨ ترجمة ممتعة وسمـاه عمر بن حجى بن موسى بن احمد ... النجم ...، و لم يتعرض لهذه الحادثه وهى استعفاؤه من قضاء دمشق وإنما فيها انه ولى قضاء طرابلس يسيرا والشام مرارا، أولها فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانمائة، و الذى سبق فى تلك السنة فى حوادث سنة (٨٠٩) ص ٧ إنما =

الباعونى و قرر ابن حجى فى قضاء طرابلس و صرف ابن القطب[1] من قضاء الحنفية و قرر شهاب الدين ابن الكشك[2] .

و فى آخر صفر ركب الخليفة و القضاة بأمر الناصر و نادى فى الناس بدمشق يحضهم على مقاتلة شيخ فى كلام طويل يقرأ من ورقه.

و فى الثانى من ربيع الأول برز الناصر إلى جهة صرخد ففر إليه

= هو الشهاب احمد ابن حجى اخو النجم هذا ، نعم فى ترجمة احمد فى الضوء ١/ ٢٦٩ ما نصه « أريد على القضاء الأكبر بدمشق مرارا و هو يمتنع حتى وليه فى حياته أخوه النجم » .

(١) سبق فى ٥ / ٣٠٤ فى حوادث (٨٠٨) استقرار ابن القطب فى قضاء الحنفية بدمشق و لقبه بجمال الدين وعليه تعليق .

(٢) هو أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبى العز الشهاب بن المحيوى ابن النجم الدمشقى الحنفى والد محمد الآتى ، و قد ذكر فى ترجمته انه ناب فى القضاء ثم استقل به فى سنة اثنتى عشرة وعزل بعد شهرين ثم أعيد فى التى تليها ثم عزل فى أواخر سنة اربع عشرة ثم أعيد قبل مباشرة ابن القضامى الذى انفصل به ثم انفصل فى اواخر ست عشرة و ولاه المؤيد نظر الجيش لما خرج لقتال نوروز ثم أعاده إلى القضاء مضافا له ثم انفصل عن الجيش بعد مباشرته له ست سنين و ثلث سنة ثم عن القضاء بعد ثلاث عشرة سنة و ثمانية أشهر فى سنة اثنتين و ثلاثين الخ كما فى الضوء ٢ / ٢٢٠ و لم يذكر عمن ولى القضاء كما هنا ، و انظر إلى صنيع المؤلف كيف أطلق شهاب الدين ابن الكشك و هم جماعة غير صاحبنا كما فى فهرس الضوء ١١ / ٢٦٨ فأحوجنا إلى البحث عن صاحب هذه الحادثة حتى وقفنا عليه ـ و لم يتعرض فى فهرس الضوء لاحمد بن محمود المذكور .

من الشيخية برسباى و سودون اليوسفى[١] و وصل إلى قرية عيون تجاه صرخد[٢].

و فى السابع من ربيع الأول وقعت الحرب فقتل من الفريقين ناس قليل و فر جماعة من السلطانية إلى شيخ، فاشتد حذر الناصر من جميع من معه و تخيل أنهم يخذلوه إذا التقى الجمعان، فبادر إلى القتال فانهزم تمراز[٣] و كان فى مقدمة شيخ [و ثبت شيخ -[٤]] و لم يزل يتقهقر إلى أن دخل جذلان[٥] مدينة صرخد، و انتهب السلطانية[٦] وطاقه[٧] و جميع ما كان

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٧ بما نصه « سودون اليوسفى ممن حبسه المؤيد شيخ بقلعة دمشق ولم أر من ترجمه ولكن علمت اسمه من اثناء سودون المحمدى تلى » و قد راجعنا ترجمة سودون المحمدى فى الضوء ٣/ ٢٨٥ فلم نجده ذكر فيها سودون اليوسفى و أنت خبير بأن المؤلف قد ذكره هنا و لابد أن السخاوى قد وقف على ما هنا - فكيف يقول و لم أر من ترجمه - فتدبر.

(٢) فى المعجم « صرخد بالفتح ثم السكون و الخاء المعجمة و الدال مهملة بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق و هى قلعة حصينة و ولاية حسنة و اسعة ينسب إليها الخمر ».

(٣) تعرض فى الضوء ٣/ ٣٨ لتمراز المؤيدى فى موضعين و لم يذكر لأحد منهما هذه الحادثة.

(٤) سقط من ب.

(٥) كذا وقع فى س و م، و فى ب « خدلان » و فى با « جدران » و لعله تصحف عن حوران فانها البلدة الملاصقة لصرخد.

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى ب « السلطان ».

(٧) الوطاق الخيمة الكبيرة المعدة للعظماء كما فى فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى النجوم ١٢.

لأصحابه من خيل و أثاث ، و فر شيخ فدخل القلعة [و معه ناس قليل فأصعد الناصر طائفة من مماليكه إلى أعلى منارة الجامع و رموا عليهم - [1]] بالنفط و الحجارة و الأسهم الخطابية ، و انتهب مدينة صرخد ، و انهزم تمراز و سودون بقجة و سودون الجلب و سودون المحمدى و تمربغا المشطوب فى عدد كثير إلى جهة دمشق ، و أرادوا أن يهجموها فمنعتهم العامة ، فرجعوا إلى جهة الكرك و تسلل كثير منهم فدخلوا دمشق ، و وصل كتاب الناصر عقبهم بأن من ظفر بأحد من المنهزمين و أحضره فله ألف دينار ، فاشتد الطلب عليهم .

و فى نصف ربيع الآخر قبض على الكليتاتى [2] والى دمشق [و ضرب ضربا شديدا - [3]] و على علم الدين و صلاح الدين ولدى ابن الكويز [4]

---

(١) سقط من ب .

(٢) كذا فى س ، وفى م « الكلبياتى » و فى با « الكليباتى » وفى ب « الكلستانى » و ما فيه خطأ فاحش فان الكلستانى محمود بن عبد الله قد سبقت وفاته فى و فيات سنة (٨٠١) من الإنباء ٤/٩٢ بلا شك ، و ما فى الثلاثة الأصول الأخرى لم نجده فى فهرس الضوء ١١ فى تلك النسب و لا فيما يقرب منها .

(٣) من با و ب .

(٤) لم يتعرض لعلم الدين أخى صلاح الدين فى فهرس الضوء فى ألقابه و أما صلاح الدين فقد تعرض له فيه ص ١٦١ فى ألقابه بما نصه « و ابن الكويز محمد بن عبد الرحمن بن داود فراجعناه فى محله من الضوء ٧ / ٢٨٩ فاذا هو « محمد بن عبد الرحمن بن داود صلاح الدين ابن الكويز الماضى أبوه وجده ممن حفظ القرآن والمنهاج و عرض على جماعة منهم شيخنا وسمع عليه ثم ترك» فهذه ترجمة صلاح الدين لم يتعرض فيها لذكر هذه الحادثة و قد راجعنا ترجمة أبيه عبد الرحمن فى الضوء ٤ / ٧٦ علنا نجد فيها شيئا مما ذكر فلم نجد فيها شيئا ، و طالعها تر فيها الغرائب .

لكونهما من جهة شيخ و كذلك الصفدى[1] فتسلمهم نوروز ، و طلب الناصر المنجنيق من دمشق إلى صرخد فنصبه على القلعة وكان شيئا مهولا وصل إليه على مائتى جمل ، و استكثر من طلب المدافع و المكاحل من الصبيبة و صفد و دمشق و نصبها حول القلعة ، فاشتد الخطب على شيخ و من معه فتراموا على تغرى بردى الأتابك و ألقوا إليه ورقة فى سهم [من القلعة -[2]] يستشفعون به ، فجاء إلى السلطان و شفع عنده و ألح عليه إلى أن أذن له أن يصعد إليهم و يقرر الصلح ، فتوجه صحبته الخليفة و كاتب السر و جماعة من ثقات السلطان و ذلك فى أواخر الشهر ، فجلسوا كلهم على شفير الخندق و جلس شيخ داخل باب القلعة و وقف أصحابه على رأسه ، فطال الكلام بينهما إلى أن استقر الأمر على أنه لا يستطيع أن يقابل[3] السلطان حياء منه ، فأعيد الجواب عليه فأبى إلا أن ينزل إليه

(١) تعرض فى فهرس الضوء ج ١١ فى النسبة ٥ : ٢١١ للصفدى بما نصه « نسبة للبلد الشهير محمد ومحمود ابنا على بن عمر بن على بن مهنا فراجعنا ترجمة محمد فى الضوء ٨ / ١٩٩ فاذا هى ترجمة ممتعة و فيها أن شيخه وصفه فى حوادث سنة أربع وأربعين من إنبائه بأنه من أهل العلم الخ و ذكر وفاته سنة اثنتين و خمسين بدمشق معزولا - و لم يتعرض لهذه الحادثة و قد راجعنا ترجمة أخيه محمود بن على بن عمر فى الضوء ١٠ / ١٤١ فوجدنا ترجمته فيه وجيزة بالنسبة لترجمة أخيه محمد و ليس فيها ذكر لهذه الحادثة أيضا ، و حادثة ابنى الكويز و الصفدى التى وقعت فى نصف ربيع الأول من هذه السنة فى الأصول الأربعة كيف لم يتصد لها الضوء فى تراجمهم ، و الإنباء و تمت التأليف كان أمامه بلاشك .

(٢) سقط من ا و ب .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى ب « يقاتل » و الصواب ما فى الثلاثة .

و يجتمع

و يجتمع به ، فلم يزل تغرى بردى به إلى أن أجاب إلى الصلح فرجع هو / ٣ / الف
وكاتب السر فسلم لهما كشبغا الجمالى[١] و اسنبغا[٢] دلاهما بحبل ثم ارخى ولده و عمره سبع سنين ليرسله إلى الناصر فصاح و بكى من شدة الخوف، فرحمه الحاضرون فرد إلى أبيه ، و استبشر الفريقان بالصلح و كان العسكر [الناصرى -[٣]] قد مل من الإقامة بصرخد لكثرة الوباء بها و قلة الماء و الزاد هذا مع كون الأهواء مختلفة ، و أكثر الناصرية لا يحبون أن يظفر الناصر بشيخ لئلا يتفرغ لهم فطلعوا فى آخر يوم من الشهر و حلفوا الأمراء و أفرج شيخ عن ابن لاقى[٤] و عن تجار دمشق ، و بعث للناصر تقدمة[٥] عظيمة و لبس تشريفه و استقر فى نيابة طرابلس ، و ما فرغ من ترتيب ذلك إلا و أكثر المماليك السلطانية من مصر قد ساروا إلى جهة دمشق ، فاضطر الناصر إلى الرحيل الى دمشق فتوجه و جهز شيخ ولده الصغير فى أثر السلطان ، فوصل مع تغرى بردى فأكرمه و أعاده إلى أبيه و رحل الناصر عن دمشق فى ربيع الآخر فوصل إلى غزة بعد أن زار

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٢٩ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة و ذكر وفاته سنة (٣١) .

(٢) ترجم الضوء ٢ / ٣١٢ لثلاثة ممن سموا بهذا الاسم و الظاهر أن صاحبنا هو الثانى منهم و ذكر وفاته سنة ثمان عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) سقط من ب .

(٤) لم نجده فى فهرس الضوء فيمن عرف با بن فلان و قد سبق ذكره قريبا .

(٥) كذا فى الأصل الثلاثة ، و فى با « هدية » .

بيت المقدس في سابع عشر منه[1] .

و أما شيخ فخرج من صرخد و انضم إليه جمع كثير من أصحابه و توجه إلى ناحية دمشق ، و أرسل إلى بكتمر جلق نائب الشام يستأذنه فى دخول دمشق ليقضى أشغاله و يرحل الى طرابلس ، فمنعه حتى يستأذن السلطان ، و كتب اليه بحيلة[2] من دخوله دمشق ، فأجابه بمنعه من دخولها و إن قصد دخولها بغير إذن يقاتلوه ، فاتفق وصول شيخ إلى شقحب فى عاشر جمادى الأولى فأوقع بكتمر جلق ببعض أصحابه ، فبلغه ذلك فركب بمن معه فلم يلبث بكتمر أن انهزم ، و نزل شيخ قبة يلبغا ثم دخل دمشق فى حادى عشره[3] ، و هو اليوم الذى وصل فيه الناصر إلى القلعة بمصر و تلقاه الناس ، فأظهر بأنه لم يقصد القتال و لا الخروج عن الطاعة ، و أنه لم يقصد إلا النزول [فى الميدان -[4]] خارج البلد ليتقاضى مهماته و يرحل إلى طرابلس و أن بكتمر هو الذى بغى عليه ، ثم استكتبهم فى محضر بصحة ما قال وجهزه إلى السلطان صحبة امام الصخرة المقدسة فوصل فى آخر جمادى الآخرة ، فغضب السلطان و ضرب الامام بالمقارع و وسط الجندى الذى كان رفيقه ، و استمر بكتمر فى هزيمته

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « عشريه » .

(٢) كذا فى س و م ، و فى بـا و ب « بخبله » و لعل الصواب « يختله » أى يخدعه .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و فى با « عشريه » .

(٤) سقط من ب .

الى جهة صفد فأقام شيخ بدمشق و أعطى شمس الدين [ابن التبانى - [1]] نظر الجامع الأموى و شهاب الدين ابن الشهيد[2] نظر الجيش بدمشق ، ثم صرفه فى جمادى الآخرة ، و قرر صدر الدين ابن الأدمى[3] و قرر فى خطابة الجامع شهاب الدين الحسبانى[4] ثم أعاده ثم قسم الوظائف بينهما ، و استقر الحسبانى فى قضاء الشافعية ، ثم توجه شيخ بعساكره الى جهة صفد فطرقها

---

(١) ترجم له فى الضوء ٧ : ٢١٣ ترجمة ممتعة وهو «محمد بن جلال بن أحمد بن يوسف الشمس التركمانى الأصل القاهرى الحنفى أخو الشرف يعقوب الآتى و المذكور أبوهما فى الدرر و يعرف بابن التبانى . . . و قد تعرض لهذه الحادثة و لم يتعرض له فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان بل إنما ذكره فى باب النسبة فى فهرسته.

(٢) تعرض فى فهرس الضوء ١١ : ٢٥٣ لابن الشهيد بما نصه « ابن الشهيد بفتح ثم كسر إبراهيم بن محمد بن إبراهيم » فراجعناه فى محله من الضوء ١ : ٢٢٦ فوجدناه هناك كما فى الفهرس و ذكر موته فى سنة ست و أربعين فالظاهر أنه غير صاحبنا و لم يتعرض فى الفهرس لشهاب الدين ابن الشهيد كما هنا وهو لقب لكل من اسمه أحمد و هناك ابن الشهيد ذكره النجوم ١٢ فى عدة مواضع ، قتله برقوق فى سنة (٧٩٣) ص ٢٦ وهو فتح الدين محمد و هو غير صاحبنا هذا.

(٣) تعرض له فى فهرس الضوء فى باب النسبة ص ١٨٣ و ذكره الضوء فى ٦ : ٨ وسماه على بن محمد بن محمد بن أحمد على خلاف ما فى الفهرس و تعرض لتوليه نيابة نظر جيش دمشق و غيرها فى أيام شيخ و لم يذكر عمن تولى كما هنا .

(٤) ترجم له فى الضوء ١ : ٢٣٧ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها و هو شافعى المذهب و فى آخرها ذكره العثمانى قاضى صفد فقال فى حقه «شيخ دمشق و ابن شيخها العلامة شهاب الدين له حلقة بالجامع الأموى - الخ .

شاهين[١] الدويدار فى جماعة على حين غفلة ، فاستعدوا لهم فرجعوا و استمر شيخ فى طلب بكتمر[٢] الى غزة ، و كان بكتمر قدسار متوجها الى ٣/ب القاهرة ،/ و صحبته بردبك[٣] نائب حماة و نكباى[٤] حاجب دمشق و الطنبغا العثمانى[٥] نائب صفد و يشبك الموساوى[٦] نائب غزة فتلقاهم السلطان ، فلما يئس منهم شيخ رجع الى دمشق بعد أن قرر فى غزة سودون المحمدى و بالرملة چانى بك ، ثم ارسل الناصر يشبك الموساوى فى جيش الى غزة فحارب سودون المحمدى فانكسر و نهب الذى له و لحق بجهة الكرك ، ثم جمع عسكرا و رجع الى غزة فانكسر الموساوى [و رجع[٧]] الى القاهرة ، و قتل علان[٨] نائب صفد ، فأرسل شيخ الى سودون

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٩٤ و لم يتعرض لهذه الحادثة و قد سبق قريبا فراجعه .

(٢) تعرض الضوء ٣ / ١٧ لاثنين ممن سميا بهذا الاسم أحدهما السعدى والثانى بكتمر جلق نائب طرابلس و دمشق وذكر موته سنة خمس عشرة و لم يزد على دلك ، و الظاهر أنه صاحبنا غير أنه لم يذكرهذه الحادثة و قد سبق فى غيرموضع .

(٣) سبق التعليق عليه آنفا .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٠/٢٠٤ بما « نصه نكباى الازدمرى نائب طرسوس قد ولى الحجوبية الكبرى بدمشق و نيابة حماة ولم يكن به بأس، مات سنة (٨٢٣) .

(٥) سبقت ترجمته ص ١٣٩ نقلا عن الضوء و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٦) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٧٩ و تعرض لهذه الحادثة و قد سبق قريبا .

(٧) من با .

(٨) ترجم فى الضوء ٥/ ١٥٠ لعلان بما نصه « علان اليحياوى الظاهرى برقوق=

المحمدى

المحمدى[1] بنيابة صفد فوليها فى نصف شعبان .

و فى أواخر جمادى الأولى[2] قدم نوروز و قد خلص من التركمان الى حلب ، فتلقاه دمرداش و أكرمه و كاتب الناصر يعلمه [به - [3]] و يسأله أن يعيد نوروز الى نيابة الشام ، و يشبك ابن أزدمر [الى] طرابلس و تغرى بردى ابن أخى دمرداش [الى] حماة ، فأعجب الناصر ذلك و أجاب سؤاله و جهز اليه مقبل الرومى و معه التقاليد بذلك ، و صحبته خمسة عشر ألف دينار [مددا - [4]] لنوروز ، و توجه فى البحر لخوفه من شيخ أن يسلك البر ، و كان يشبك ابن أزدمر و تغرى بردى قد توجها الى حماة ، ففر منها[5] جانم[6] الذى من جهة شيخ فغلبا عليها ، و وصل مقبل الى نوروز بحماة و معه تقليده بنيابة الشام فلبس الخلعة .

و فى سابع عشر جمادى الآخرة قبض سبان[7] نائب قلعة صفد على الطنبغا العثمانى ، فوصل علان من جهة شيخ فغلب على صفد فثار عليه اهل صفد لما بلغهم خبر غزة ، ففر الى دمشق فدخلها و توجه ابو شوشة[8]

= ثم قال « علان فى حوادث سنة عشر و أظنه الذى قبله « فان الذى قبله قال فيه مات سنة ثمان - و ليس فى الضوء من بقى ممن اسمه علان الى سنة ٨١٢ كما هنا .

(١) تعرض لهذه الحادثه فى الضوء ٣ : ٢٨٥ فى ترجمته المتعة .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الأخرى » و لعله تصحيف .

(٣) من ب . (٤) من با و ب .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « منهما » .

(٦) لعله الذى ترجم له فى الضوء ٣/٦٥ آخر المسمين بهذا الاسم و لم يتعرض فيها لهذه الحادثة .

(٧) لم نجده فى الضوء بهذا الشكل و لا فيما يقرب منه .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة ، و لم نجده فى كنى فهرس الضوء .

صديق التركمانى من صفد بطائفة، فكبسوا من كان بها[١] من جهة شيخ فهربوا الى دمشق.

و فى رابع عشريه[٢] برز شيخ برزة بعساكره قاصدا حماة و قدم دمرداش الى حماة نجدة لنوروز و معه عساكر حلب و طوائف من التركمان و [من -[٣]] العرب و شيخ يحاصر حماة، فلما بلغه قدومهم ترك وطاقه و اثقاله، و توجه الى ناحية[٤] العربان، فركب دمرداش فأخذ الوطاق و اشتغل أصحابه بالنهب فرجع شيخ بأصحابه عليهم، فاشتدت الحرب بينهم فقتل جماعة وأسر آخرون وكسرت أعلام دمرداش و أخذت طبلخاناته، و نزل شيخ على معرن[٥] و استمر فى حصار حماة.

و أما دمشق فان سودون المحمدى بعد أن استماله نوروز بعث به الى دمشق[٦] بعد أن عاث فى بلاد صفد و صادر أهل قراها وكان جقمق دوادار شيخ بدمشق، قد وزع على القرى و البساتين مالا لنفقة عسكر أستاذه، فزحف سودون المحمدى الى داريا فى سابع رمضان، فقاتله الشيخية منهم الطنبغا القرمشى و من معه.

(١) كذا فى ب، و فى الثلاثة الأخرى «ببانياس» خطأ.
(٢) كذا فى با و ب، و فى س و م «عشر منه».
(٣) سقط من ب.
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب «جهة».
(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى ب «سرين» ولم نجده فى المعجم.
(٦) كذا فى ب و لعله الصواب و وقع فى الثلاثة الأصول الاخرى تخليط اعرضنا عنه.

و فى اثناء ذلك قدم سودون، بقجة و إينال المنقار مددا للشيخية فتقنطر المحمدى / عن فرسه، فأركبوه و تفرق جمعه، و لحق بنوروز ٤ / الف و قبض على نحو الخمسين من أصحابه، و قدم شاهين دوادار شيخ يستحث على استخراج المال، و تأهب سودون بقجة للتوجه الى صفد نيابة عن شيخ، و كتب شيخ الى الناصر كتابا يخدعه فيه و يعلمه أن نوروز يريد الملك لنفسه، و لا يطيع أحدا أبدا و يقول عن نفسه انه لا يريد الا طاعة السلطان و الانتماء اليه، و يعتذر عما جرى منه و يصف نفسه بالعدل و الرفق بالرعية، و يصف نوروز بضد ذلك و نحو ذلك من الخداع، فلم يجبه الناصر عن كتابه.

و فى الثالث عشر من شوال وصلت عساكر شيخ الى صفد فنازلوها و فيها شاهين الزردكاش[1]، فجرت لهم حروب و خطوب الى أن جرح شاهين فى وجهه و يده و هرب و أسرأسندمر[2] كاشف الرملة

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٩٥ ولم يتعرض لهذه الحادثه و نص ترجمته « شاهين الزردكاش كان احد المقدمين بالقاهرة ثم صار حاجب حجاب دمشق ثم نائب حماة ثم طرابلس إلى أن عزاله طظر عنها و دام بها بطالا إلى أن مات فى حدود الأربعين و ورثه الشهاب أحمد بن على بن اينال لكونه مولى لأبيه أو جده.

(٢) ترجم فى الضوء ٢ : ٣١٢ لاثنين ممن سموا بهذا الاسم : أحدهما أسندمر الجقمقى أرغون شاوى الرومى، و الثانى أسندمر النورى الظاهرى برقوق تأمر عشرة فى أيام الناصرفرج ثم طبلخاناه فى أيام المؤيد ثم تقدم بعده وولى نيابة الإسكندرية فى أيام الأشرف ثم حبسه بدمياط مدة ثم وجهه إلى دمشق على تقدمة بها و استقدمه الظاهر وعمل له على ديوان المفرد فى كل شهرخمسة ==

فوصل الى صفد يشبك الموساوى من القاهرة، و سودون اليوسفى و بردبك من جهة نوروز، فقوى بهم أهل صفد، فرجع من الشيخية قرقماش الى دمشق، و أمده شيخ بنجدة كبيرة، و أخذ من دمشق آلات القتال، و رجع الى صفد، فاشتد الخطب و اشتد القتال بين الفريقين، و كانت
٥ الدائرة على الشيخية، و انهزم قرقماش و جرح و قتل عدة من اصحابه، و أسر أهل صفد لكنهم؟ بين قتيل و جريح، و قتل ابن مهنا[1] الأكبر و عورت عين [ابنه-[2]] الآخر، و اصيبت رجل ابنه الثالث و أبلى هو بلاء عظيما، و كذلك محمد بن هيازع[3]، و هؤلاء عربان تلك البلاد فخرجوا

=آلاف وكان أمله منه فوق هذا، مات فى سنة ثمان وأربعين «وذكر بالاسراف على نفسه حتى بعد كبره مع سلامة الباطن و كثرة التغفل» والظاهر أنه صاحبنا غير أنه لم يتعرض لهذه الحادثة.

(١) تصدى فى فهرس الضوء ١١ / ٢٧٢ فيمن عرف بابن فلان لابن مهنا بما نصه «ناصر الدين محمد وابنه الشهاب أحمد وله أبناء أكبرهم ابو القاسم فراجعنا الضوء ١٠ / ٥٤ لترجمة محمد بن مهنا فوجدناه هناك بما نصه» محمد بن مهنا بن طرنطاى ناصر الدين الخ، و إذا قابلت بينها و بين ما فى الإنباء تجده غير ما فى الإنباء خصوصا من كان منهم فى هذا التاريخ.

(٢) سقط من با.

(٣) لقد راجعنا الضوء فيمن اسمه محمد بن هيازع فلم نجده ثم راجعنا هيازع فى ذلك الجزء ١٠ : ٢٠٩ فوجدنا فيه «هيازع اثنين كليهما من بنى نمى أحدهما مات سنة تسع وعشرين و الآخر سنة أربع وأربعين و الظاهر أنه لا علاقة بينهما و بين من هنا فان من هنا من عربان الشام و المذكوران من عرب الحجاز».

بعد

بعد الوقعة فعاثوا فى البلاد و أفسدوا، و رجع يشبك الموساوى الى غزة، فكاتب الناصر بما اتفق، و اشتد الخطب على أهل دمشق بسبب ذلك، و جبيت منهم الخيول و الأموال، و كل ذلك و شيخ بحمص يحاصر نوروز و من معه بحماة، فلما بلغه ذلك جهز عسكرا الى أصحابه يمدهم به، فمضوا الى نيسان[1] و كبسوا محمد بن هيازع أمير عرب آل مهدى، و اخذوا ما كان معه، و توجهوا الى صفد فحاصروا شاهين الزردكاش[2] أيضا.

و فيها[3] طرق قرا يوسف بغداد فملك عراق العجم و ديار بكر و وصل الى الموصل فملكها و سلطن ابنه محمد[4] شاه، و كتب بذلك الى

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و فى با «عساب» بهذا الشكل، و لم نعثر عليه و لا على ما يقرب منه فى الشكل فى المعجم إذ ليس عندنا سواه من معاجم الأمكنة.

(٢) سبقت ترجمته آنفا ص ١٥٣ نقلا عن الضوء ولم يتعرض فيها لهذه الحادثة.

(٣) ترجمة قرا يوسف فى الضوء ٦ : ٢١٦ يشعر ما فيها بان هذه الحادثة وقعت سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة لا سنة اثنتى عشرة كما هنا و نصها «ثم واقع مرزا بن بكر بن مرزا شاه ابن اللنك فقتله فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة و استبد بملك العراق و سلطن ابنه محمد شاه ببغداد بعد حصار عشرة اشهر - الخ».

(٤) ترجم له فى الضوء ٨ : ٢٩٢ بما نصه «محمد شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد متولى بغداد مات مقتولا فى ذى الحجة سنة سبع و ثلاثين على حصن يقال له شمنكان من بلاد شاه رخ وكان شرملوك زمانه فسقا و إبطالا للشرائع، واستقر بعده فى المملكة أمير زاده على ابن أخى قرا يوسف، طول المقريزى فى عقوده ترجمته بالنسبة لما هنا».

شيخ و أعلمه أنه تفرغ من تلك الجهات . و أنه عزم على الحضور الى الشام نجدة للامير شيخ لما بينهما من المودة و العهود ، فاستشار شيخ اصحابه فأشاروا عليه بأن يجيبه الى ما طلب من الحضور اليه ليستظهر بهم على أعدائه ، فخوفه تمراز[١] الناصرى من عاقبة ذلك و أشار عليه بأن يكاتب الناصر بحقيقة ذلك ، و أنه يخشى من استطراق قرا يوسف فى بلاد الشام أن يتطرق منها الى مصر فأخرجوا به .

٤/ب و فى السادس من ذي الحجة توجه/ الدوادار الى البقاع للاستعداد لبردبك لما طرق الشام ، فوصلت كشافة بردبك[٢] فى التاسع عشر الى عقبة يحورا[٣] ، ثم نزل هو شقحب فتأهب من بالقلعة بدمشق ، و خرج العسكر مع سودون بقجة و القرمشى[٤] ، فوقع القتال فانكسر جاليش سودون بقجة و القرمشى ، و حمل هو على عسكر بردبك فكسرهم ، ثم انهزم بردبك على خان [ابن - [٥]] ذى النون ، فرجع الى صفد ، و نهب من كان معه ، و اجتمع جميع الشيخية و توجهوا قاصدين غزة .

و فى هذا الشهر اشتد الحصار على نوروز و دمرداش بحماة ،

---

(١) ترجم له فى الضوء ٣ : ٣٨ بما نصه « تمراز الناصرى كان فى أيام الظاهر طبلخاناه مع خصوصيته به ثم تقدم فى الأيام الناصرية ثم استقر أمير مجلس ثم نائب السلطنة و كذا نائب الغيبة غير مرة ثم خامر على الناصر و آل أمره إلى أن مات خنقا فى سنة أربع عشرة و كان جميل الصورة حسن الهيئة من خاص الترك جيدا يحب العلماء و يكرمهم و يعتقد الفقراء رحمه الله » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « كشافة بذلك » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و لم نعثر عليه فى المعجم .

(٤) كذا فى س وم ، و فى با « والطنبغا القرمشى » و فى ب « بقجة القرمشى » .

(٥) سقط من با .

فقتل[١] بنيهما اكثر من كان معهما من التركمان ، و انضم اكثر التركمان إلى شيخ ووصل إليه العجل بن نعير نجدة له بمن معه من العرب فى ثانى عشر ذى الحجة فخيم بظاهر حماة ، فوقع القتال بين الطائفتين و اشتد الخطب على النوروزية[٢]، فمالوا إلى الخداع و الحيلة ، و لم يكن لهم عادة بالقتال يوم الجمعة ، فبينما الشيخية مطمئنين إذ بالنوروزية قد هجموا عليهم وقت صلاة الجمعة ، فاقتتلوا إلى قبل العصر، فكانت الكسرة على النوروزية فرجعوا إلى حماة ، و أسر من النوروزية جماعة منهم سودون الجلب[٣] و شاهين الاياشى[٤] و جانبك القرى[٥] و غيرهم فأرسلوا إلى السجن بدمشق ثم إلى المرقب ، و غرق بردجا[٦] أمير التركمان بنهر العاصى و كذلك

---

(١) كذا فى با و فى الثلاثة الأصول الأخرى « و تقلل منهما » و لعل ما فى با هو الصواب .

(٢) نسبة إلى نوروز المترجم له فى الضوء ١٠/٢٠٤ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٢ و لم يتعرض لهذه الحادثة و ذكر وفاته سنة خمس عشرة .

(٤) لم نجده فى الضوء فى محله بهذا الشكل و لا فيما يقرب منه .

(٥) كذا فى ب ، و فى با « المقرى » و فى س و م « العرمى » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « بورجا » [بضم الباء و فتح الراء] و قد تتبعنا الأعلام التى اولها باء و تاء و ثاء و نون فى الضوء فلم نجد فيها هذا العلم و المؤلف أكثر من عدم النقط للأعلام و غيرها لجاء النساخ فأهملوا ما ينبغى إعجامه وأعجموا ما ينبغى اهماله كما هو معروف عنهم فوقع الأمر كما ترى و إلى الله المشتكى.

أرسطاى [١] اخو يونس [٢] و آخرون و تسحب منهم جماعة و غنم الشيخية منهم نحو الف فرس، و تفرق أكثر العساكر عن نوروز، و لحق كثير منهم بشيخ فتحول إلى الميدان بحماة، و نزل هو و العجل [٣] به، و كتب إلى دمشق بالنصر، فدقت بشائره و زينوا البلد.

فلما كانْ ليلة الاثنين سادس عشر ذى الحجة، ركب تمربغا [٤] المشطوب و سودون المحمدى [٥] و تمراز نائب حماة فى عسكر ضخم فكبسوا

(١) ترجم فى الضوء ٢ / ٢٦٦ لمن اسمه أرسطاى ترجمة واحدة لا غير فى خمسة أسطر و ذكر وفاته فى سنة إحدى عشرة و فيها ذكره العينى و اهمله شيخنا (أى لعل مراده بذلك فى الوفيات) وليس فيها أنه أخو يونس كما هنا و لم يذكر هذه الحادثه فلعله صاحبنا.

(٢) ترجم فى الضوء ١٠/٣٤٥ ليونس بن قاضى الصنمين نقيب الشافعى .. مات سنة اثنى عشرة و فيها ذكره شيخنا فى إنبائه و لم يذكر أنه أخو أرسطاى ولم يتعرض لهذه الحادثة فلعله صاحبنا.

(٣) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٤٦ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة و ذكر موته سنة ست عشرة و ثمانمائة.

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ٤١ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة و ذكر موته سنة ثلاث عشرة.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «الحمزاوى» و قد سبق فى ٥ / ٢٩٣ فى حوادث سنة (٨٠٨) أن الناصر استقر به دويدارا عوضا عن سودون الماردانى و لم يتعرض لهذه الحادثة و فى ترجمته من الضوء ٣ / ٢٧٨ أنه قتل فى سنة عشر أو التى بعدها.

العجل

العجل بن نعير ليلا ، فاقتتلوا إلى قريب الفجر فركب شيخ نجدة للعجل و اشتد القتال، فخالفهم نوروز إلى وطاق شيخ فنهبه و رجع إلى حماة ، و كتب دمرداش[1] إلى الناصر يستنجده و يحثه على المجيء الى الشام و إلا خرجت عنه كلها ، فانه لم يبق بيده منها إلا غزة و صفد و حماة و كل من بها من جهته فى أسوء حال .

و فى ذى الحجة مال أكثر التركمان إلى شيخ و اطاعوه، وجاءه الخبر بان أنطاكية صارت فى حكمه و جهز شاهين[2] دواداره و ايدغمش[3] و ملكوا[4] حلب فصارت بأيديهم، و اشتد الأمر على دمرداش و نوروز فاستدعيا أعيان اهل حماة فألزماهم بأن كتبوا إلى العجل كتابا يتضمن أن نوروز هرب من حماة ، و لم يتأخر بها غير[5] دمرداش ، و سألوه أن يأخذ له الأمان من شيخ ، فظن العجل أن ذلك حق فركب إلى شيخ و أعلمه بذلك فظنه حقا ، و بعث فرقة من مماليكه / و من عرب العجل ، فتسوروا ٥/الف على سلالم و نزلوا المدينة من السور ظانين قلة من بالبلد من النوروزية ، فوثبوا عليهم و قتلوهم جميعا و علقوا رؤسهم على السور ، و أتوا رجلين من جهة العجل فالزموهما أن كتبا إلى العجل بأن نوروز قد أسرنا و قد

(١) ترجم له فى الضوء ٣/ ٢١٩ ترجمة ممتعة و ذكر له ما جريات كثيرة و مناقب غزيرة و ذكر وفاته سنة ثمان عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) سبق غير مرة و قد ترجم له فى الضوء ٣ : ٢٩٤ و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) كذا فى الأصول كلها ، و لم نجده فى الضوء فى محله .

(٤) كذا الثلاثة الأصول ، ى و فى با « فى عسكر الى حلب فصارت » .

(٥) كذا فى س و م ، و فى ب و با « الا » .

اطلعنا على أنه تصالح مع شيخ على أن شيخ يسلمك[١] إليه و يصطلحا على البلاد ، فظن العجل ذلك صحيحا فركب لوقته متوجها إلى بلاده ، فبلغ ذلك الشيخية ، فركب شيخ فى طائفة ليسترضيه و يرده ، فأعقبه نوروز و دمرداش فى إثره فنهبوا وطاقه و خيله و استمر العجل ذاهبا ، فرجع شيخ فوجد اثقاله قد نهبت فرجع من حمص الى العريسين[٢] ، فكاتب نوروز فى طلب الصلح فلم يتم ذلك و انسلخت السنة و هم على ذلك .

ذكر حوادث أخرى غير ما يتعلق بالمتغلبين

فيها فى ثالث ربيع الآخر قرر جماز[٣] بن هبة فى إمرة المدينة عوضا عن عجلان[٤] بن نعير ، و فيها استقر جمال الدين الكازرونى[٥] فى قضاء

(١) كذا فى س و م و فى با و ب و تعيير « قليل « على ان يسلمك شيخ اليه » .

(٢) كذا فى س و م و فى با « العرس » و فى ب « العرب » و لعل الصواب ما فى س و م لكن بنقط السين و تغيير قليل ففى المعجم « عرشين القصور قرية من قرى الجزر من نواحى حلب » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣/٧٨ ترجمة ممتعة وذكر فيها أنه قتل فى حرب بينه و بين أعدائه سنة اثنتى عشرة و قد سبق ذكره فى حوادث سنة (٨١١) ص ١٠٤ استطرادا .

(٤) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٤٠ ترجمة ممتعة و فيها أنه ولى إمرة المدينة مرارا و ذكر انه قتل سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة و قد سبق ذكره استطرادا فى حوادث سنة (٨١١) ص ١٠٣ و قد نقلنا ترجمته هناك من الضوء فراجعها .

(٥) اقتصر المؤلف على مجرد النسبة فقط و ذلك غير كاف فى حصول المطلوب فراجعنا فهرس الضوء ١١ فى باب النسبة فاذا فيه ص ٢٢٢ « الكازرونى بفتح أوله و ثالثه نسبة لكازرون أحدى قرى فارس جماعة منهم الجمال محمد بن احمد بن محمد بن=

المدينة خاصة دون الخطابة ، فاستمرت بيد ابن صالح[1] .

وفى صفر فشا الطاعون بحمص وحماة وطرابلس ومات به خلق كثير .

= إبراهيم قاضي طيبة وعالمها وابنه ناصرالدين محمد وبنوه الخ فراجعناه فى موضعه من الضوء ٧/٩٦ فاذا هو صاحبنا المذكور وترجمته تقع فى نحو صفحتين وفيها أنه تولى قضاء المدينة فى ربيع الأول أو رجب سنة اثنتى عشرة بعد موت أبى حامد المطرى وأفردت الخطابة لناصرالدين بن صالح ثم لم يلبث ان استقر فى القضاء ايضا قبل انفصال السنة وذلك فى ثامن عشرى ذى القعدة ثم أعيد فى سنة أربع عشرة ولكنه لم يباشره حينئذ فانه كان بالقاهرة وانفصل عنه قبل وصوله وذلك فى إحدى الجماديين من التى تليها واستناب فى غيبته ابن عمه الشرف التقي ابن عبد السلام الكازورنى ـ الخ ولم يفصح المؤلف بأن استقرار الكازرونى عمن كان وقد افصح به الضوء كما علمت آنفا وقد سبق فى حوادث سنة (٨١١) ص ١٠٥ ذكر لأبى حامد المطرى وأنه تولى قضاء المدينة عوضا عن أبى بكر ابن الحسين فعلقنا عليه بأنا لم نجد لابن المطرى ذكرا فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان » وقد تعرض له فى فهرس الضوء فى باب النسبة ص ٢٢٧ وسماه محمد بن عبد الرحمن وكناه أبا حامد » .

(١) هو ناصرالدين ابن صالح كما سبق آنفا فى ترجمة الكازرونى وقد وجدناه فى فهرس الضوء ١١/ فيمن عرف بابن فلان ص ٢٥٤ وسماه عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل فراجعناه فى موضعه من الضوء ٤/١٣١ وفيها ، ويعرف بابن صالح وفيها ، وناب فى قضاء المدينة عن قضاتها ثم استقل به من سنة اثنتين وتسعين إلى أن مات سوى ما تخلل ذلك من العزل غير مرة وكذا ولى بها الخطابة والإمامة وذكر أنه مات فى صفر سنة ست وعشرين بالمدينة » .

و فيه[١] واقع التركمان الامير نوروز بملطية فكسروه كسرة شنيعة .

و فيه رتب جمال الدين الاستادار للقاضي جلال الدين البلقيني[٢] على تصدر بالجامع الأموى خمسمائة درهم [في الشهر -[٣]] يقبضها القاضي من مباشرى الجامع الف درهم قرأت ذلك بخط القاضي شهاب الدين ابن حجى رحمه الله .

و ادعى شهاب الدين ابن نقيب الاشراف[٤] على صدر الدين ابن الأدمى بانه سب الناصر، فعقدوا له مجلسا فأنكر فشهد عليه الشهاب المذكور فاستخصمه صدر الدين و قال إنه عدوه ، فبلغ ذلك نائب الغيبة

---

(١) السياق يدل على أن الضمير يعود إلى صفر .

(٢) ترجم له في الضوء ٤/١٠٦ في نحو ست صفحات و سماه عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ولم يتعرض لهذه الحادثة كما هنا و قد سبق ذكره في ترجمة أبيه سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني شيخ الإسلام في ٥/١٠٧ في و فيات سنة (٨٠٠) استطرادا و في غير ذلك .

(٣) سقط من ب .

(٤) تعرض في فهرس الضوء ١١/٢٧٤ فيمن عرف بابن فلان لابن نقيب الأشراف بما « نصه» ابن نقيب الأشراف بدمشق العلاء على بن محمد بن على بن إبراهيم بن عدنان» وكذا تعرض فيه في الالقاب ص ١٦١ لشهاب الدين بما « نصه شهاب الدين ... و الحسيني كاتب السر» أحمد بن على بن ابراهيم بن عدنان» فراجعنا أحمد بن على بن إبراهيم بن عدنان في محله من الضوء ٢/٥ فاذا هو هناك مترجم له في نحو صفحة ترجمة ممتعة حرية بالاطلاع عليها و ليس فيها ذكر لهذه الحادثة ولم نعثر في الضوء على ترجمة العلاء على بن محمد بن على بن ابراهيم بن عدنان كما في الفهرس فلعل محمدا تصحف في الفهرس فيمن عرف بابن فلان عن أحمد فان لقب الشهاب إنما يطلق على من اسمه احمد .

فصدق صدر الدين و أطلقه ، ثم اتفق ابن الكشك[1] و صدر الدين[2] على قسمة الوظائف بينهما ، و أشهد ابن الآدمى على نفسه أنه إن عاد إلى السعى فى القضاء يكون لابن الكشك عنده ألف دينار ، و حكم نائب الحنفى بصحة التعليق و المالكى بصحة الالتزام ، ثم بطل ذلك عن قرب ، و حكم ابن العديم ببطلان ذلك الحكم لأن صدر الدين أثبت عنده أنه كان يومئذ مكرها ، و أعيد ابن الآدمى[3] إلى القضاء قبل خروج الناصر من دمشق .

و فى رابع عشر ربيع الآخر عقد عقد بنت الناصر على بكتمر[4]

---

(١) تعرض لابن الكشك فى فهرس الضوء ١١ : فيمن عرف بابن فلان ص ٢٦٨ بما نصه « ابن الكشك المحيوى محمود بن النجم أحمد بن العماد إسماعيل بن الشرف محمد وابنه الشهاب أحمد و ابنه محمد » فراجعنا محمودا فى محله من الضوء ١٠ : ١٢٧ فوجدناه مات سنة ثمان فعرفنا أنه غير صاحبنا ثم راجعنا ابنه الشهاب أحمد فى ٢ / ٢٢٠ فوجدنا ضالتنا المنشودة و فيها أنه ناب فى القضاء ثم استقل به فى سنة اثنتى عشرة و أزيل بعد شهرين ثم أعيد فى التى تليها ـ الخ ، فقول المؤلف ابن الكشك من غير تصريح باسمه ولا لقبه كما سبق آنفا فى حوادث هذه السنة ص ١٤٣ فانه قيد ابن الكشك بقوله شهاب الدين قسم من أقسام المعمى ، و قد سبق مثل هذا الصنيع غير مرة .

(٢) هو ابن الأدمي السابق آنفا وقد ترجم له فى الضوء ٦ / ٨ فى نحو صفحة ولم يتعرض لهذه الحادثة و كان ينبغى لصاحب الضوء أن يتعرض لهذه الحادثة إما فى ترجمة هذا أو فى ترجمة الذى قبله ابن الكشك فان الانباء كان أمامه وقت تأليف الضوء كما لا يخفى على من عرف نقله منه .

(٣) راجع المعاهدة التى وقعت بينه و بين ابن الكشك سابقا .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٧ بما نصه « بكتمر جلق نائب طرابلس و دمشق مات سنة خمس عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة و قد سبق فى غير موضع .

جلق و هو أسن من ابيها، و تولى الناصر العقد لقنه إياه القاضي جلال الدين و قبله للزوج تغرى بردى الأتابك .

و في ثامن عشره اعيد ابن الأدمى[١] إلى قضاء الحنفية و صرف ابن الكشك .

٥ و في جمادى الأولى قدم من حلب جمال الدين الحسفاوى[٢] قاضى

(١) سبق آنفا إعادة ابن الأدمى إلى القضاء بحكم ابن العديم ببطلان المعاهدة و هنا أعاد المؤلف تولى ابن الأدمى القضاء بعد خمسة أيام بعد صرف ابن الكشك و ينبغي أن يكون ما هنا بعكس ما سبق او أنه مكرر مما قبله .

(٢) تصدى لهذه النسبة فى فهرس الضوء ١١/١٩٨ بما نصه « الحسفاوى بفتح أوله والفاء بينهما مهملة و آخره واو من حلب العز محمد بن إبراهيم بن يوسف بن خالد وعمه أبو بكر بن يوسف فراجعنا للعثور عليه الضوء ٦ / ٢٨٦ فى المحمدين فلم نجد فيهم من يلقب بالجمال كما فى الإنباء فراجعنا الضوء ١٠ / ٣١٢ فوجدنا فيها جد محمد المذكور بما نصه « يوسف بن خالد بن أيوب الجمال الحسفاوى الحلبي الشافعي و حسفايا من قرى حلب نشأ بحلب و حفظ القرآن و تفقه بالشهاب بن أبى الرضى و لازمه و كان تربيته و قرأ عليه القراآت السبع ثم سافر إلى ماردين وقرأ بها القراآت على الزين سربجا و ولى قضاء ملطية سنين ثم قضاء حلب مرة بعد اخرى و كذا ولى قضاء طرابلس أيضا عودا على بدء و قضاء صفد و كتابة سرها و دخل القاهرة و كان ذكيا فاضلا عارفا بالنحو و التفسير و الفقه حسن الشكالة فائق الكتابة ذا نظم جيد ... مات بطرابلس فى ثالث عشر المحرم سنة تسع و عشرين ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا باختصار فى إنبائه ولم يتعرض لهذه الحادثة المهمة .

الشافعية بها ، و محب الدين ابن الشحنة[1] قاضى الحنفية بها ، و أخوه[2] قاضى المالكية بها ، وكانوا طلبوا من جهة السلطان لكونهم بايعوا جكم بالسلطنة و أفتوه بقتال السلطان ، ثم هرب ابن الشحنة و أدخل الآخران القاهرة .

و فى التاسع من جمادى الأولى نزل السلطان ببلبيس فقبض على جمال الدين الأستادار[3] و على ابنه[4] و ابن أخته[5] و عامة من يلوذ بهم ،

---

(١) ترجم له فى الضوء ١٠/٣ ترجمة ممتعة فى نحو ثلاث صفحات وسماه محمد بن محمد ابن محمد بن محمود بن غازى بن أيوب . . . المحب أبو الوليد الحلبي الحنفى و قد سبق فى ١ / ٦ فى حوادث سنة (٧٧٨) أنه تولى قضاء الحنفية بحلب عوضا عن جمال الدين إبراهيم بن العديم و كذلك ذكره ٣ / ٦٩ فى حوادث سنة (٧٣٩) و أنه عزل عن قضاء حلب بجمال الدين بن الحافظ و قد تعرض لهذه الحادثة غير انه ذكرها فى سنة ثلاث عشرة و عبر عن «أدخل» بقوله فلما قدم القاهرة قبض عليه و على جماعة الخ و لم يتعرض لحادثة هرب المحب التى ذكرها المؤلف هنا .

(٢) تعرض له فى فهرس الضوء ٢٥٢/١١ فيمن عرف بابن فلان كما تعرض لأخيه السابق آنفا وسماه « عبد الرحمن و قد ترجم له فى الضوء ١٥٠/٤ ولم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها و لكن قال فيها « و لم يتهن بذلك أى بقضاء المالكية بل حصل له نكد لاختلاف الدول فلما قدم القاهرة قبض عليه و على جماعة الخ و لعل مراده بذلك ما فى الانباء (٣) ترجم له فى الضوء ٢٩٤/١٠ فى نحو ثلاث صفحات ترجمة مليئة بالمناقب و المثالب و قد تعرض لهذه الحادثة .

(٤) سبق ذكره فى حوادث سنة (٨١١) ص ١٠٨ استطرادا و قد نقلنا ترجمته هناك من الضوء .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و هو الصواب وسيأتى قريبا التصريح باسمه وأنه أحمد ابن أخت جمال الدين الأستادار و لكن فى الضوء ٨٣/٢ فى ترجمة «أحمد بن محمد . . . البيرى ما نصه » ويعرف بابن أخى الجمال الأستادار فان كان =

و هرب أخوه شمس الدين[1] البيرى و طائفة ، وكان الناصر قد تخيل منه فى هذه السفرة أنه تمالأ عليه ، و أنه يريد أن يمسكه ، و وجد أعداؤه سبيلا الى الحط عليه عنده الى أن تغير عليه و أمسكه ، و دخل الناصر القلعة فى حادى عشره و تقدم الى كاتب السر فتح الله بحفظ موجود جمال الدين فاستعان فتح الله على ذلك بالقضاة فلم يزل جمال الدين و ولده يخرجان ذخيرة بعد ذخيرة الى أن قارب جملة ما تحصل من موجودهما ألف ألف دينار ، و أحضره الناصر مرة وتلطف به ليخرج بقية ما عنده و جد و أكد اليمين و اعترف بخطائه و استغفر فرق له و أمر بمداواته ، فقامت قيامة اعدائه و ألبوا عليه الى أن أذن لهم فى عقوبته و سلمه لهم ، فلم يزالوا به حتى مات خنقا بيد حسام الدين الوالى ، و قطعت[2] رأسه

= لشمس الدين أخى الجمال ولد اسمه أحمد بن محمد فذاك و إلا فقد تصحف فى الضوء ابن أخت الجمال بابن اخى الجمال فانه قد سبق فى حوادث (٨١٠) ص ٧٠ ما نصه « فأرسل الأمير أحمد بن أخت الأستادار و هو يومئذ ينوب عن خاله »

(١) سماه فى الضوء ٧/٤٣ « محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ... الشمس أبو عبد الله العثمانى البيرى ثم الحلبى الشافعى أخو الجمال يوسف الأستادار الآتى و قد وجدناه فى ١٠ / ١٩٤ كما سبق آنفا و لم يتعرض لهذه الحادثة ، و قد سبق فى ٥ / ١٣٥ فى حوادث سنة (٨٠٦) أن شمس الدين هذا استقر فى قضاء الشافعية بحلب وعليه تعليق ، و فيه : أنا لم نظفر بشمس الدين فى الضوء ، و قد ظفرنا به فى ٧ / ٤٣ كما سبق آنفا .

(٢) كذا ، و الرأس مذكر كما سبق غير مرة .

فأحضرت

فأحضرت بين يدى الناصر، فردها و أمر بدفنه، و ذلك فى حادى عشر جمادى الآخرة، و استقر تاج الدين عبد الرزاق ابن الهيصم فى الاستادارية موضع جمال الدين، فلبس زى الأمراء و ترك زى الكتاب، و استقر أخوه مجد الدين عبد الغنى فى نظر الخاص، و سعد الدين ابن البشيرى فى الوزارة و أضيف إلى تقى الدين ابن أبى شاكر ناظر ديوان المفرد أستادارية الأملاك و الذخائر السلطانية عوضا عن أحمد ابن أخت جمال الدين؛ و من غريب ما اتفق فى ذلك أنه كان ظفر من تركة بعض الأكابر بحاصل فيه ذهب و علبة ملأى فصوص و جواهر نفيسة، فبلغ السلطان ذلك، فطلبه من الأمير جمال الدين فأنكره و أودع ذلك عند جندى يقال له جلبان، فلما قبض على جمال الدين و أمر بحمل ما عنده من الأموال ذكر أن له عند جلبان وديعة نحو عشرة قفف ذهبا، فطلع المذكور فغلب عليه الخوف فأحضر الذهب و العلبة التى فيها الجواهر، فانبسط الناصر، و بلغ ذلك جمال الدين فشق عليه مشقة شديدة.

و فى أواخر جمادى الأولى استقر شهاب الدين أحمد[1] بن أوحد

(١) كذا فى الأصول الأربعة «احمد» و فى الضوء ذكره فى المحمدين ٧/ ١٤٨ و نصه «محمد بن أوحد استقر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس بعد موت الشمس القليوبى فى سنة اثنتى عشرة و كان نائبه فى حياته فدام فى المشيخة إلى أوائل سنة خمس عشرة فرغب عنها للحب بن الأشقر و مات فى ... وأظن أن ما فى الضوء هو الصواب و أن ما فى الإنباء من تحريف النساخ . و ابن الأشقر تعرض له فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان ص ٢٣٠ وسماه «أبو بكر بن سليمان . . . ويعرف با بن الأشقر» .

الخادم بالخانقاه الناصرية بسرياقوس فى مشيختها عوضا عن شمس الدين[١] القليوبى بحكم وفاته .

و فى سابع جمادى الآخرة أمسك بلاط[٢] أحد المقدمين و كزل[٣] حاجب الحجاب ، و بعثا إلى الإسكندرية للاعتقال ، و قرر يلبغا[٤] الناصرى فى الحجوبية .

و فى تاسعه صرف ابن شعبان[٥] عن الحسبة و أعيد الطويل

(١) ترجم له فى الضوء ٨ / ٣٨٠ و لم يلم بهذه الحادثة و قد ألم بها فى ترجمة ابن اوحد كما سبق آنفا و ذكر وفاته سنة (٨١٢) .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣/١٨ بما نصه « بلاط أحد المقدمين كان من الفجار المفسدين الجاهلين بأمور الدين فغضب عليه السلطان وحبسه باسكندرية ثم أخرج منها إلى دمياط فقتل فى الطريق فى سنة (٨١٢) ذكره العينى أيضا و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦/٢٢٨ وسماه «كزل العجمى الظاهرى برقوق المعلم أيضا كان خاصكيا لسيده ثم . بجمقدارا ثم أمره عشرة وجعله أستادارا لصحبة ثم قدمه الناصر و ولاه الحجوبية الكبرى و حج فى أيامه أمير المحمل ثم بقاه المؤيد على التقدمة خاصة وجعله أمير جدار إلى ان نفاه لدمشق بعد مدة ثم أمسكه . . . إلى أن مات فى ربيع الأول سنة (٨٤٩) وقد ناف على الثمانين فيما قيل و لم يتعرض للحادثة المذكورة فى هذا التاريخ .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٠/٢٩٠ ترجمة ممتعة و قد تعرض لهذه الحادثة و لم يذكر تاريخها كما هنا و ذكر وفاته سنة (٨١٧) .

(٥) تعرض فى فهرس الضوء : ١١ فيمن عرف بابن فلان لابن شعبان و ذكر ثلاثة محمدا و أحمد و عبد القادر ، فراجعناهم فى محالهم من الضوء فلم نجد أحدا منهم ، تولى الحسبة كما هنا و كذا قوله و أعيد الطويل ، و قد ذكر فى فهرسة الضوء ص ١٧٥ - الطويل « محمد بن على بن محمد فلم نجده فى موضعه من الضوء .

و فيه صرف البرقى[1] عن قضاء العسكر ، و استقر حاجى فقيه[2] .

و فى حادى عشر جمادى الآخرة استقر علاء الدين[3] الحلبى قاضى غزة فى مشيخة بيبرس عوضا عن شمس الدين[4] البيرى [أخى جمال الدين -[5]] بحكم تسحبه بعناية فتــح الله ؛ و استقر نور الدين التلوانى[6] فى تدريس الشافعى عوضا عنه بعناية قردم[7] .

---

(١) تعرض فى فهرس الضوء ١١ فى النسبة للبرقى ص ١٨٩ و ذكر غير واحد من اصحاب هذه النسبه منهم محمد بن محمد بن حسين فرجعنا الى الضوء ٩/٧٨ لمحمد بن محمد ابن حسين بن على بن ايوب الشمس المخزومى البرقى الأصل القاهرى الحنفى والد النور على الآتى ويعرف بالبرقى ذكره شيخنا فى إنبائه و قال : كان مشهورا بمعرفة الأحكام مع قلة الدين و كثرة التهتك ممن باشر عدة أنظار و تداريس ، مات فى جمادى الأولى سنة (٨٢٣) فلعله صاحبنا و إن لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٢) لم نجده فى فهرس الضوء فى باب النسبة .

(٣) لم يتعرض له فى فهرس الضوء ١١ فيمن لقب بعلاء الدين .

(٤) تعرض الضوء لهذه الحادثة ٧/٤٣ فى ترجمة شمس الدين البيرى .

(٥) سقط من ب .

(٦) تعرض له فى فهرس الضوء ١١ : فى الأنساب ص ١٩٥ وسماه « على بن عمر ابن حسن بن حسين ... التلوانى » فراجعناه فى الضوء ٥ / ٢٦٣ و ترجمته جمعت و وعت فى نحو صفحتين و تعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٧) عبر عنه ببعض الأمراء فى ترجمة التلوانى الماضية بقوله « انتزعها بعناية بعض الأمراء حيث جبن العلماء إذ ذاك عن أخذه خشية من عوده لمنصبه » فقاز با للذة الجسور .

و فيه أحضر الناصر الشيخ شهاب الدين الزعيفريني[١]، و كان نقل له عنه أنه كتب ملحمة زعم فيها أن الملك يصل لجمال الدين ثم إلى ابنه أحمد، و نظم ذلك فى قصيدة، فأمر الناصر بقطع لسانه و بعض عقد أصابع يده اليمنى، و اعتقل ثم أفرج عنه، و أقام ببيته مدة الناصر يظهر الخرس إلى أن أقبلت الدولة المؤدية و تكلم، فعد ذلك من قوة تمكنه من عقله و عظيم جلده و صبره، و لم يمتنع أيضا من الكتابة بل كتب مع فساد بعض أصابعه لكن دون خطه المعتاد.

و فى سابع رجب أعيد ابن شعبان[٢] إلى الحسبة و عزل الطويل؛ ثم عزل ابن شعبان و استقر محمد[٣] بن يعقوب الدمشقى فى ثامن [عشر من -[٤]] رجب، ثم صرف فى ثانى شعبان و استقر كريم الدين[٥] الهوى.

(١) تعرض له فى فهرس الضوء فى النسبة ص ٢٠٤ بما نصه «الزعيفرينى «أحمد ابن يوسف بن محمد - الخ» فراجعناه فى موضعه من الضوء ٢ / ٢٥٠ فوجدنا ترجمته اكثر من صفحة و قد تعرض لهذه الحادثة بخصوصها و ذكر موته فى سنة ثلاثين و فيها تفصيل ما جرى عليه فراجعها.

(٢) قد علمت ما علقنا على ابن شعبان و الطويل ص ١٦٨ فراجعه.

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى ترجمته فى الضوء ١٠ : ٨٧ بما نصه «محمد بن يعقوب الشمس البخانسى الدمشقى، ولى حسبة الشام ثم القاهرة فى سنة اثنتى عشرة و كذا ولى وزارة دمشق، مات فى ثالث المحرم سنة إحدى و ثلاثين، ذكره شيخنا فى انبائه.

(٤) من با و ب.

(٥) لم نظفر به فى فهرس الضوء فى باب الألقاب مع انه تعرض للهوى فى باب النسبة ص ٢٣٢ فقال «الهوى بضم ثم تشديد نسبة إلى هو مدينة بالصعيد الاعلى=

و بلغ

و بلـغ النيل فى هذه السنة فى الزيادة إلى اثنين و عشرين ذراعا ، وكسر الخليج فى أول يوم من مسرى و ثبت إلى نصف هاتور ، و بلـغ سعر القمـح من ذلك فى شعبان إلى ثلاثمائة الاردب ، و الشعير و الفول إلى مأتين ، و الحمل التبن الى مائة و عشرين .

و فى شعبان قبض الشيخية بدمشق على الإخنائى[1] قاضى الدمشقية و كانوا قد نقموا عليه فكاتبه نوروز فسجن بالقلعة ، ثم هرب منها إلى صفد ، فأكرمه النائب بها من جهة الناصر ، و هو شاهين[2] الزردكاش ، و أرسل الإخنائى إلى الناصر يغريه بالامير شيخ و يحثه على سرعة الحركة إلى الشام .

و فى أواخر شعبان فوض شيخ خطابة جامع دمشق لشرف الدين التبانى[3] و كان قد فر من القاهرة إليه فى أواخر العام الماضى ، فأنـكر

= أحمد بن محمد بن محمد » و لم يتعرض لصاحبنـا كريم الدين و هو على شرطه كما لا يخفى على الخبير .

(١) تعرض فى فهرس الضوء ١١ : ١٨٣ لجماعة ممن نسبوا إلى هذه النسبه و منهم الشمس محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر . . . بن بدران بن رحمة ترجم له فى الضوء ٩ / ١٣٦ و ذكر له عدة مثالب منها انه من رجال الدهر . . . و أما الآخرة فما احسب له فيها من نصيب إلا أن يشاء ربى شيئا انه غفور رحيم عفا الله عنه - و لم يذكر هذه الحادثة بالتفصيل الذى هنـا « و لاحظ صنيع المؤلف كيف أورده فى عمار جملة من الاخنائيين و لم يفصح باسمه » .

(٢) سبقت ترجمته آنفا ص ١٥٣ و لم يتعرض لهذه الحادثة العظيمة .

(٣) ترجم له الضوء ١٠ : ٢٨٢ وسماه « يعقوب بن جلال بن أحمد بن يوسف =

الشاميون ذلك ، لعهدهم أن الخطابة إنما هى للشافعية ، فكاتبوه بذلك ، فاستناب الباعونى و باشر شرف الدين التبانى مشيخة السميساطية خاصة ، و أضيف إليه درس الخاتونية ، و تصدر بالجامع الأموى .

و فى مستهل رجب قبض على نصرانى فادعى عليه أنه كان أسلم، و أقيمت عليه البينة بذلك فاعترف فعرض عليه الاسلام فامتنع فضربت رقبته بين القصرين .

و فى ثالث عشر شعبان قتل شخص شريف لأنه ادعى عليه أنه عوتب فى شىء فعله فعزر بسببه ، فقال : قد ابتلى الأنبياء ، / فزجر عن ذلك ٦/ب
فقال : قد جرى على رسول الله فى حارة اليهود أكثر من هذا ، فاستفتى فى حقه فأفتوا بكفره ، فضربت عنقه بين القصرين بحكم القاضى المالكى شمس الدين المدنى .

و فى ثالث عشر شوال أعيد ابن شعبان[1] إلى الحسبة و صرف الهوى[2] ،

و فى الثالث و العشرين منه كان الناصر توجه إلى وسيم عند مرابط خيله فرجع منه ، فلما وصل الميدان بالقرب من قناطر السباع أمر بالقبض

= الشرف و يسمى أيضا أحمد بن جلال الدين ويسمى أيضا رسولا الرومى القاهرى التبانى لسكناه بالتبانة خارجها الحنفى و يعرف بالتبانى - الخ» ولم يتعرض لهذه الحادثة مع أن الإنباء وقت تأليف الضوء كان أمامه و قد عمل مثل هذا العمل كثيرا فى أكثر التراجم و قد سبق ذكره فى التراجم غير مرة .

(١) سبق التعليق على ابن شعبان ص ١٦٨ .

(٢) سبق ص ١٧٠ أنه كريم الدين الهوى و قد علقنا عليه .

على قردم[1] الخازندار. و كان شاع عنه و هو فى السفر أنه اتفق مع جمال الدين على الفتك بالسلطان و أمر ايضا بالقبض على اينال الساقى[2] و هو حينئذ رأس نوبة كبير، فقبض على قردم و شهر أينال سيفه فلم يلحقه غير الأمير قجق، فضربه على يده ضربة جرحه بها، و استمر أينال هاربا، ثم ظفر به فى ذى الحجة فسجن بالإسكندرية، ثم آل أمره إلى أن صار تاجرا فى المماليك يجلبهم من البلاد و يربح منهم الربح الكثير، و قد قدم فى الدولة المؤيدية مرتين بذلك و حصل مالا طائلا، و سجن قردم بالإسكندرية.

و فى شوال استقر ابن خطيب نقرين[3] فى قضاء دمشق و صرف الحسبانى، و فيه استقر شمس الدين محمد[4] بن على بن معبد المدنى فى قضاء المالكية و صرف البساطى.

---

(١) سبق الكلام عليه قريبا و لم يتعرض لهذه الحادثة فى الضوء.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « السامى » و لم نجد ذلك فى الضوء و إنما وجدناه فيه أينال الششمانى فى ٢ : ٣٢٧ و نصه « اينال الششمانى الناصرى فرج تأمر فى أيام أستاذه ثم امتحن بعده وحبس ثم اطلق و تأمر عشرة بعد المؤيد الخ» و قد علمت مما فى الإنباء أن الناصر قد باشر القبض عليه فتدبر.

(٣) سبق فى ٥ / ٢٩٢ فى حوادث سنة (٨٠٨) أنه فى أوائل رجب استقر ابن خطيب نقرين فى ولاية قضاء الشام ثم جرت منه أمور عظيمة فصرف بابن الحسبانى و هنا بالعكس. و قد علقنا على لفظ نقرين من الدارس فراجعها.

(٤) ترجم له فى الضوء ٨/ ٢٢٠ ترجمة ممتعة وسمى جده معبدا كما هنا، و وقع فى با « سعد » و هو محرف، و فيها أنه ولى قضاء المالكية بعناية فتح الله كاتب =

و فى أواخر ذى القعدة استقر حسام الدين[1] فى ولاية القاهرة .

و فيه صرف الزيدى[2]، و كان ظالما فاجرا ولى شد الدواوين فأباد أصحاب الأموال و بالغ فى أذاهم فكان عاقبة أمره أن ضربت عنقه صبرا بالقاهرة .

و فى ذى الحجة قدم على شيخ بحمص الشيخ أبو بكر[3] بن تبع و ذكر أن شخصا حضر اليه و ذكر له أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم

= السر فى الأيام الناصرية ولعله أشار بذلك إلى هذه الحادثة ، و ترجمته حرية بالاطلاع عليها ، و قد تعرض فى حسن المحاضرة ٢/١٤٦ لهذه الحادثة بما نصه « و أعيد جمال الدين التنسى ثم صرف فى سادس عشر شوال وأعيد البساطى ثم صرف فى شوال سنة اثنتى عشرة وولى شمس الدين محمد بن على المدنى» .

(١) ترجم لحسام الدين فى فهرس الضوء ١١ : فى الألقاب ص ١٥٧ وذكر ثلاثة حساميين و لم نوفق لتطبيق أحد منهم على حادثتنا هذه لحررها .

(٢) فى باوب هذه النسبة غير منقوطة وقد راجعنا حرف الراء أيضا فلم نجد فيه صاحبنا ـ وقد تصدى للزيدى فى فهرس الضوء ١١/٢٠٦ بما نصه « الزيدى جماعة من رؤسهم الفقيه يوسف بن حسن بن محمد بن سالم و ابن أخته عبيد فراجعنا يوسف فى الضوء ١٠، ٣٠٩ فاذا هو كما فى الفهرس و نصه « يوسف بن حسن بن محمد بن سالم شيخ الزيدية بوادى ينبع و يعرف بالفقيه يوسف ، مات بها فى ربيع الثانى سنة ست و سبعين عن سن عالية وكان مذكورا بالعلم سيما مذهبه وبه فيما أظن انقطع العارف بالجملة به و قد سمعت الثناء عليه بذلك من غير واحد غفر الله لنا وله » و اذا قابلت بين ترجمته هذه وما ذكره به المؤلف تعرف أنه غيره ، و فى ترجمته عبيد ابن أخته و لم نوفق للعثور عليه .

(٣) لم نعثر على أبى بكر بن تبع .

فى

فى المنام و هو يقول له : ارجـــع عما أنت فيه والا هلكت ، قال : يا رسول الله ! ما يصدقنى ، قال اذهب الى ابن تبـع فقل له يذهب اليـه ، قال فان لم يقبل من ابن تبـع قـال ، قل له فليقل له ما كلامه كيت وكيت ، و ذكر له ذكرا جرت عادة شيخ أن يحوط به نفسه عند النوم و عند القتال ، فقص أبو بكر بن تبع ذلك على شيخ فصدق الإمارة و كتب إلى دمشق بأنه رجـع عن المظـالم ، و كـتب إلى أتباعـه بالـكف عن المصادرات و رد الأوقاف إلى أهلها و نودى بذلك فى البلد ، وكـتب إلى قضاة دمشق بالـكشف عن شمس الدين[1] ابن التبانى ، وكان قد فوض إليه نظر الجامـــع و الأوقاف و ظهر عليه جملة مستكـثرة ثم جاملوه و كتبوا له محضرا بأنه حسن المباشرة و أرسل مرجان[2] الهندى خازند ره يكـشف عن حسابات الأوقاف و الزام المباشرين عليها بعمارتها .

و فيها قتل محمد[3] بن اميرزا شيخ بن عم تمرلنك سلطـان فارس ،

---

(١) هو محمد بن جلال و قد سبق فى غير ما موضع وقد تعرض لهذه الحارثة فى ترجمته فى الضوء ٧/٢١٣ إجمالا .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠/١٥٣ بما نصه « مرجان الزين الهندى المسلمى بالتشديد مولى الشهاب ابن مسلم المؤيدى ، أخذه المؤيد قبل أن يلى السلطنة من أستاذه قهرا فنجب عنده وترقت منزلته جدا بحيث استقر خازندارا ثم عمله ناظر الخاص إلى أن اتضعت فى ايام ططر فمن بعده و صودر حتى مات يعنى بالطاعون فى جمادى الثانية سنة ثلاث و ثلاثين ، ذكره شيخنا فى إنبائه و قال غيره إنه ولى بعد أستاذه أيضا الزمامية عوضا عن كافور الرومى الصرغتمشى أشهرا » .

(٣) لم نجده فى الضوء فيمن اسمه محمد بن أميرزه كما وجدنا أخاه إسكندر الآتى .

٧/الف قام عليه أخوه إسكندر شاه[1] فغلبه وكان /محمد كثير العدل و الإحسان فيما يقال فتمالأ عليه بعض خواصه فقتله تقربا الى خاطر أخيه إسكندر و استولى اسكندر على ممالك أخيه فاتسعت مملكته .

و فيها أفرط النيل فى الزيادة إلى تكملة العشرين ثبت ثباتا زائدا عن العادة إلى نصف هاتور ، ثم يسر الله بنزوله على العادة .

و فى أول يوم من جمادى الآخرة ضرب إمام [قبة] الصخرة بالمقارع بأمر السلطان و حبس بسجن ذوى الجرائم ، و السبب فيه أنه قدم رسولا من شيخ يعتذر عن قتال بكتمر جلق و أنه الذى بدأه بالقتال ، فلم يلتفت له فامر بضرب هذا و توسيط رفيقه وهو من المماليك ،

و فيها مات داود[2] بن سيف أرغد الحطى - بفتح المهملة و كسر المهملة الخفيفة بعدها ياء خفيفة - الحبشى الامحرى - بحاء مهملة - صاحب مملكة الحبشة و قدمت رسله على الظاهر بهدية ، و جهز له الظاهر هدية و رسولا وهو

---

(١) ترجم له فى الضوء ٢/٢٨٠ بما نصه « اسكندر شاه بن أميرزه عمر (عم) ملك شيراز من بلاد فارس بعد قتل أخيه فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة و أحضر قاتل أخيه فعتبه فقال له ماعملت فى حقك إلا خيرا فلولا قتلته ما وصلت للمملكة فبادر بقتله لئلا يقال إنه كان بدسيسة منه مع عدم ذلك وكان ذلك فى سنة ثمان عشرة و لاحظ الاختلاف فى عمود نسب الأخوين فانه زاد فى الانباء بعد شيخ (ابن عم) و ليس ذلك فى الضوء كما عرفت و لاحظ أيضا الاختلاف المعنوى فيما بين الضوء و الإنباء .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣/٢١٢ بما نصه « داود بن سيف أرغد صاحب الحبشة و يقال له الحطى ، مات فى سنة اثنتى عشرة و استقر بعده ابنه تدرس .

برهان الدين[1] الدمياطي فذكر أنه رآه حاسر الرأس عريانا و على جبينه عصابة حمراء و كذا كان سلفهم فلما مات داود أقيم ابنه بدروس[2] فهلك سريعا فأقيم اخوه اسحاق[3] فسلك سبيل الملوك و تزيا بزى أهل الحضر و السبب فيه أن نصرانيا كان يقال له فخرالدولة حصلت له كائنة بمصر ففر الى الحبشة فقربه اسحاق فرتب له المملكة و أشار عليه بأن يتزيا بغير زى قومه و جبا الأموال و ضبط الأمر و دخل اليه مملوك يقال له الطنبغا فتعلم من عنده صناعة الحرب و الرمى بالنشاب و اللعب بالرمح و رتب له زردخاناه فصرف لحظى عنده و صار يركب و بيده صليب جوهر كبير اذا قبض عليه برز طرفاه من كبره ، و كان شديد البأس على من يجاوره من المسلمين من الجبرت و غيرهم ، و كان سعد الدين رأس الجبرت يحاربه ، و فى الغالب يكون سعد الدين منه فى ضيق ، و قتل

(١) لم نجده فى فهرس الضوء لافى الالقاب و لا فى النسبة .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة وفى ب ندروس و فى الضوء ج ٣ فى ترجمة داود السابقة ص ٢١٢ « تدرس » و فى ترجمة إسحاق بن داود من الضوء ٢ : ٢٧٧ « تدروس ولم نجد فى أعلام الضوء شيئا من هذه الكلمات المذكورة المحرفة .
(٣) ترجم له فى الضوء ٢ : ٢٧٧ بما نصه « اسحاق بن داود بن سيف ارغد ملك الحبشة وصار بحر (كذا) الملقب الحطى و معناه السلطان هلك ابوه فى سنة اثنتى عشرة كما سيأتى بعد ان طالت مدته فاقيم بعده ابن له اسمه تدروس فهلك سريعا فاقيم بعده هذا فطالت مدته و فخم امره و هلك فى سنة ثلاث و ثلاثين فاستقر بعده ابنه اندراس الخ .

من المسلمين فى تلك الوقائع ما لا يحصى فلم يزل كذلك الى أن مات اسحاق فى ذى القعدة سنة ثلاث و ثلاثين، و قام بعده ابنه اندراس، فهلك لأربعة أشهر من موت أبيه فقام بعده عمه خرساى[1] فهلك فى رمضان سنة اربع و ثلاثين، فأقيم بعده سلمون[2] بن اسحاق .

٥ و فى غضون ذلك نجا[3] جمال الدين[4] ابن سعد الدين[5] ملك المسلمين

---

(١) كذا فى الاصول الثلاثة و فى با « جرساى » و لم نجده فى الضوء .
(٢) كذا فى الأصول الاربعة ولم نجده فى الضوء .
(٣) كذا فى ب وفى الاصول الثلاثة الاخرى « تحايا » .
(٤) لم يتعرض له فى فهرس الضوء من الالقاب و قد ترجم له فى الضوء ٧ : ٢٤٩ بما نصه « محمد بن سعد الدين جمال الدين ملك المسلمين من الحبشة مضى فى ابن ابى البركات [٧ / ١٥٣ ترجمه ترجمة ممتعة وسماه « محمد بن ابى البركات بن احمد بن على بن محمد بن عمر الملقب ولسمع جمال الدين بن سعد الدين الجبرتى الحنفى الآتى ابوه و يعرف بابن سعد الدين] .
(٥) راجعنا فهرس الضوء ١١ : ١٥٨ فى الالقاب فوجدنا فيها ص ١٥٩ من يلقب سعد الدين ملك الحبشة وسماه محمد بن احمد بن على فراجعناه فى الضوء ٧ / ١٦ فاذا هو « محمد بن احمد بن على بن عمر او محمد سعد الدين ابو البركات بن حرب ارغد ابن صبر الدين بن و لسمع الجبرتى الحبشى و يعرف كسلفه بابن سعد الدين و الد صبر الدين محمد الآتى ملك المسلمين من الحبشه وكان اخوه حق الدين محمد المذكور فى الدرر قد حبس مدة فاتفق انه ملك بعده سنة ست وسبعين وسبعمائة وسلك مسلكه فى اربة الحطى فتمكن فى الملك بتوءدة و سياسة و اتسعت مملكته و كثرت جيوشه و دام فى الملك حتى استشهد فى سنة خمس عشرة فمدة مملكته نحو اربعين سنة هكذا استفدته من بعض تعاليق شيخنا و لم يذكره فى انبائه نعم هو مذكور فى سنة اربع و ثمانمائة من حوادثه ... و بعد ثمانية اشهر من وفاته انتظم شمل مملكته باحد اولاده صبر الدين فان الناصر احمد بن الاشرف =

و دهم الحبشة و اوقع بهم و صاروا منه فى حصر شديد على ما اتصل بنا.

و فيها مات احمد [1] بن ثقبة بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى أحد امراء مكة، و كان قد اشترك مع عنان فى الولاية الاولى مع كونه كان مكحولا كحل لما مات ابن عمه احمد [2] بن عجلان بن رميثة و أم [3] ولده محمد.

و فيها قتل جماز [4] بن هبة بن جماز بن منصور / الحسينى امير المدينة ٧ / ب

= صاحب اليمن جهزه ومعه اخوته التسعة اليها » ولم يذكر فى ترجمة سعد الدين ابنه جمال الدين السابق و قد علمت مما سبق ان سعد الدين استشهد فى سنة خمس عشرة (وثمانمائة) و قد سبق فى ٥ : ٨٨ فى حوادث سنة (٨٠٥) انه استشهد فى سنة (٨٠٥) وقد علقنا عليه و على غيره من رجالات تلك الأسرة [و قلنا انه مذكور فى حوادث سنة (٨٠٥) لا فى حوادث سنة اربع و ثمانمائة كما فى الضوء.

(١) ترجم له فى الضوء ١ : ٢٦٦ بما نصه «احمد بن ثقبة بمثلثة وفتحات بن رميثة واسم رميثة منجد بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الشريف شهاب الدين الحسنى المكى اميرها وليها شريكا لعنان بن مغامس فى ولايته الاولى بتفويض من عنان ليستظهر به على آل عجلان المنازعين له مع كونه كان ضريرا كحل لما مات ابن عمه احمد بن عجلان بن رميثة وأمر و لده محمد لكنه كان من أجل بنى حسن و اسعدهم و اكثرهم خيلا و سلاحا و كان خطيب مكة يذكرها فى خطبته مات فى آخر المحرم سنة اثنتى عشرة و دفن بالمعلاة و قد قارب السبعين او بلغها وخلف اربعة ذكور و بعض بنات ذكره الفاسى فى تاريخ مكة مطولا.

(٢) ترجم له فى الدرر ١ : ١٣٧ ترجمة ممتعة.

(٣) كذا فى الأصول الاربعة وهو مصحف عن «وأمر» كما سبق ذلك عن الضوء آنفا.

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ : ٧٨ و ذكر له مثل ما هنا.

و قد كان أخذ حاصل المدينة و نزح عنهـا فلم يمهل و قتل فى حرب جرت بينه و بين اعدائه، و كان يظهر اعزاز اهل السنة و يحبهم بخلاف ثابت[1] بن نعير .

و فى ذى الحجـة استقر تاج الدين[2] محمد بن الحسبـانى فى وكالة
٥ بيت المال و الحسبة و افتاء دار العدل و قضاء العسكر و بذل عـلى ذلك ألف دينار و كانت الحسبة مع ناصر الدين ابن الجاى[2] و ما عدا ذلك مع تقي الدين يحيى[3] الـكرمانى ، فصرفا عنها و فيها مات أقباى[4] الـكبير

(١) سبق فى ٢ / ٢٥٢ فى حوادث سنة (٧٨٩) التعليق عـلى نعير و فيه انا لم نجد ثابتا و هو مترجم له فى الضوء ٣ / ٥٠ .

(٢) تصدى فى فهرس الضوء ١١ / فى الانسـاب ص ١٩٨ للحسبانى وذكر الشهاب احمد بن العماد اسماعيل و هو ابو تاج الدين صاحبنا و قد راجعناه فى الضوء ٢٩٤ ج ٦ و نصه « محمد بن احمد بن اسمـاعيل التاجر (التاج) الحسبانى مات سنة ست وعشرين ولم يتعرض لهذه الحادثـة العظيمة و قد تصحف فيه التاج الى التاجر كما لا يخفى على الفطن .

(٢) لم يتعرض له فى فهرس الضوء فيمن لقب بناصر الدين ولافيمن عرف بابن فلان وفى با «الجالى» وقد تعرض فى فهرس الضوء لابن الجابى بقوله« ابن الجابى» ولم يذكر إسمه كى نراجعه فى الضوء .

(٣) ترجم له فى الضوء ١٠ : ٢٥٩ ترجمته ممتعة وسماه« يحيى بن محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد التقى بن الشمس السعيدى نسبة لسعيد بن زيد احد العشرة الـكرمانى، وفى أثنائها « واستقر به المؤيد وهو معه هناك فى نظر وقف الاسرى وافتاء دار العدل » ولم يتعرض لما هنا وفيها وخدم المؤيد قديما ثم قدم معه القاهرة مرة بعد اخرى و ولى نظر البيمارستان .

(٤) ترجم له فى الضوء ٢ / ٣١٣ وحيث ان ما بين ترجمته هنا وترجمته فى الضوء اختلاف =

و كان رأس نوبة الامراء فى جمادى الآخرة ، و ترك من العين ألف دينار هرجة ، و اثنى عشر ألف دينار افرنجية و من الغلال و الخيول و الدواب ما قيمته فوق ذلك ، حصل ذلك من الظلم و كان حاجبا مدة طويلة غشوما ظلوما ، فاستأصل الناصر تركته ؛ و فيها مات طوخ[1] الخازندار فى جمادى الآخرة و بلاط[2] بالاسكندرية و قجاجق[3] الدويدار[4] . ٥

= معنوى و زيادة و نقصان احببنا ايرادها ليستفيد منها الناظر ونصها » أقباى بن عبدالله بن حسين شاه الطرنطاى الظاهرى برقوق صاحب الحاصل و الربع بالبندقانيين و غيرها ترقى فى ايام الناصر فرج للتقدمة ثم للحجوبية الكبرى ثم لامرة سلاح ثم لرأس نوبة الامراء ومات عليها فى ليلة الاربعاء سابع عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة ونزل الناصر من الغد لداره ثم تقدم راكبا الى مصلى المؤمنى فصلى عليه و شهد دفنه بتربته التى انشأها خارج باب البرقية فى الروضة ويقال ان الذى تركه من النقد اربعين الف دينار مصرية و اثنى عشر الف دينار مشخصة خارجا عن غيره فاخذ السلطان الجميع وكان بخيلا شرها مع ديانة وخير، قال العينى انه خلف شيئا كثيرا جدا فاحتاط السلطان عليه قال ولم يكن محمودا فى سيرته ولا فى طريقته و لا اشتهر بمعروف « و لاحظ الاختلاف بين الضوء و الانباء فى » مقدار تركته .

(١) ترجم له فى الضوء ٤ : ١٠ ترجمة ممتعة وذكر وفاته كما هنا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ : ١٨ بما «نصه» بلاط احد المقدمين كان من الفجار المفسدين الجاهلين بامور الدين فغضب عليه السلطان وحبسه باسكندرية ثم اخرج منها الى دمياط فقتل فى الطريق فى سنة اثنتى عشرة و ذكره العينى ايضا .

(٣) ترجم له فى الضوء ج ٦/ ٢١١ بما نصه «قجاجق الظاهرى برقوق كان من خاصكيته ثم رقاه ابنه الناصر الى التقدمة ثم الى الدوادارية الكبرى قال شيخنا فى انبائه « كان حسن الخلق لين الجانب مسرفا على نفسه ولى الدوادارية الكبرى فباشرها=

ذكر من مات فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة من الأعيان

احمد[١] بن سعيد بن احمد السما قى الحسبانى الشاهد بسوق صاروجا أخو القاضى شرف الدين قاسم[٢] مات فى جمادى الاولى عن سبعين سنة بدمشق .

احمد[٣] بن عبد اللطيف بن أبى بكر بن عمر الشرجى ثم الزبيدى اشتغل كثيرا و مهر فى العربية و كذا كان ابوه سراج الدين و درس

= بلطف و رفق مات فى اواخر سنة اثنتى عشرة و قيل فى سادس المحرم من التى تليها و بالثانى جزم غيره و ان الناصر صلى عليه و دفن بتربته التى انشأها بالصحراء وسماه بعضهم قجاقج .

(٤) الى هنا انتهت حوادث الانباء و قد اعرض عنها صاحب البدائع و اكتفى بما جرى بين الناصر فرج و مماليك ابيه من اسرافه فى تقتيلهم بعد البغى عليه فراجعه .

(١) ترجم له فى الضوء ١ : ٣٠٥ كما هنا و لم يتعرض له فى الفهرس فى النسبة لا فى السماق و لا فى الحسبانى بل انه لم يتعرض للنسبة الاولى .

(٢) ترجم له فى الضوء ٦ : ١٨٠ بما نصه « قاسم بن سعد (سعيد) بن محمد (احمد) الشرف الحسبانى الشافعى و يعرف بالسماق ولد سنة ثمان او تسع و اربعين و سبعمائة و قرأ الكتب و اشتغل قليلا و تعانى الشهادة ثم التوقيع على الحكام ثم استنابه ابن حجى و مع مباشرته القضاء لم يترك الجلوس مع الشهود ثم ولى قضاء حمص و كان قليل البضاعة كثير الجرأة متساهلا فى الاحكام مات فى شعبان سنة سبع و عشرين ذكره شيخنا فى انبائه ، و لم يتعرض له فى النسبة و لا فى الالقاب فى فهرس الضوء .

(٣) تعرض له فى فهرس الضوء ١١ / فى باب النسبة ص ٢٠٩ بما نصه « الشرجى =

شهاب

شهاب الدين بالصلاحية بزبيد اجتمعت به و سمع على شيئا من الحديث و سمعت من فوائده مات بحرض عن اربعين سنة .

احمد[١] بن محمد بن [ابى] الوفا محمد بن محمد الشاذلى شهاب الدين

= بفتح وجيم نسبة الى شرجة قرية مشهورة فيما بين بخيص وجازان ولكنها الى الأولى اقرب وقد تضاف اليها فيقال شرجة بخيص لتتميز «احمد بن عبد اللطيف ابن ابى بكر بن احمد بن عمر وأبوه و ابنه عبد اللطيف » فراجعناه فى موضعه من الضوء ١ / ٣٥٤ فاذا هو «احمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر بن احمد بن عمر الشهاب ابن السراج الشرجى ثم الزبيدى الحنفى الآتى قال شيخنا فى انبائه اشتغل كثيرا ومهر فى العربية وكذا كان أبوه و درس بالصالحية بزبيد اجتمعت به وسمع على شيئا من الحديث و سمعت من فوائده مات بحرض فى سنة اثنتى عشرة عن اربعين سنة انتهى و ذكره الخزرجى فى تاريخه فى ترجمة والده و قال إنه اخذ عن ابيه و غيره و تفنن فى الفقه والنحو و الآداب ودأب وحصل كثيرا و كان حسن الخط جيد الضبط و النقل عارفا ناسكا تقيا حافظا مرضيا ساد فى زمن الشباب» «ولاحظ الفرق فى عمود نسبه بين الإنباء و الضوء وقد سقط من با «ابن عمر» و وقع فى الاصول الاربعة « الشرخى » بالخاء خطأ .

(١) ترجم له فى الضوء ٢ /٢٠٢ ترجمة ممتعة و بما ان بين ترجمته فى الضوء و ترجمته فى الانباء اختلافا احببنا نقلها ليستفيد منها المطالع ونصها «احمد بن محمد بن محمد بن وفا الشهاب السكندرى الأصل المصرى الشاذلى المالكى اخو على الآتى و والد ابى المكارم ابراهيم الماضى وأبى الفضل محمد بن عبد الرحمن وابى الفتح محمد وأبى الجود حسن و ابي السعادات يحيي المذكورين فى محالهم ويعرف كسلفه بابن وفا ولد بظاهر مصر سنه ست و خمسين وسبعمائة و نشأ على طريقة =

المشهور بابن وفا اخو الشيخ على الماضى سنة سبع و ثمانمائة و احمد هو الأسن و على هو الاشهر ، و كان عند احمد سكون و قلة كلام و ليس له نظم و كان يذكر له احوال حسنة و لم يكن يعمل المواعيد الا مع خواص اصحابه و نبغ له ابو الفضل محمد ففاق الاقران فى النظم و الذكاء و مات غريقا بعد ابيه بسنة ، وكانت وفاة شهاب الدين فى شوال و له ست ؟ و خمسون سنة .

ابو بكر[1] بن عبد الله بن ظهيرة المخزومى أخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وسمع من عز الدين ابن جماعة و غيره ، و مات فى جمادى الاولى بمكة .

= حسنة ملازما الخلوة والانجماع عن الناس حتى مات فى يوم الاربعاء ثانى عشرى شوال سنة اربع عشرة؟ ودفن بالقرافة عند ابيه واخيه قال شيخنا فى انبائه وهو أسن من اخيه و ذاك اشهر قال و كان عنده سكون و قلة كـلام و تذكر له احوال حسنة وليس له نظم و لا كان يعمل المواعيد الا مع خواص اصحابه قال و نبـغ له ابو الفضل محمد ففـاق الاقران فى النظم و الذكاء و غرق بعد ابيه بسنة وزاد شيخنا فى نسبه محمدا و ارخه فى سنة اثنتى عشرة ونحوه قول المقريزى فى عقوده إن ولده ابا الفضل غرق سنة ثلاث عشرة عن نحو خمسين سنة وقد سبقت فى ٥/٢٥٣ فى وفيات سنة (٨٠٧) ترجمة اخيه على وعليها تعليق انيق .

(١) ترجم له فى الضوء ١١ : ٣٨ ترجمة اشتملت على فوائد اكثر مما هنا فاحببنا نقلها لما فيها من زيادة الفائدة و نصها » ابو بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة الفخر القرشى المخزومى المكى الشافعى اخو الجمال محمد و يسمى ظهيرة وهو جد اللذين قبله ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة تساعياته الاربعين و غيرها ومن الجمال بن عبد المعطى و اليافعى وآخرين منهم التقى البغدادى والبهاء بن عقيل و اجازله الصلاح العلائى وابن رافع =

أبو بكر[١] بن عبد الله بن قطلوبك المنجم الشاعر، تعانى التنجيم و الآداب، وكان بارعا فى النظم و المجون و له مطارحات مع أدباء عصره أولهم شمس الدين المزين ثم خطيب زرع ثم على البهائى، و اشتهر بخفة الروح و النوادر المطربة؛ و مات فى صفر، و هو القائل:

= والبهاء ابن خليل و ابن القارى وعمر بن النقي و أحمد بن النجم و ابن الهبل و ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر- ذكره التقى ابن فهد فى معجمه، وقال شيخنا فى إنبائه إنه اشتغل قليلا و مات فى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة بمكة و بيض له الفاسى فى تاريخه.

(١) ترجم له فى فهرس الضوء ١١ : ٠٤ ترجمة ممتعة غيرأنها أقل مما هنا وساق كلام المؤلف من قوله «الشاعر إلى قوله ساعة» آخر الزجل وبما ان الأصول الأربعة قد اضطربت فى تحقيق نصوص الأشعار التى فى ترجمته و الضوء لم يتعرض لأكثرها فقد بذلنا جهدنا فى العثور عليها فى غير هذا الموضع حتى أنا راجعنا فى الضوء تراجم الثلاثة الذين وقعت معهم المطارحة فلم نجد منهم فيه سوى على البهائى فى ٦ : ٠٦ فلم نجد فى ترجمته القصيدة التى امتدح بها البدر محمد بن الشهاب محمود التى أولها «ألا يانسمة الريح» و المؤلف لما أنشده ناصر الدين البارزى القصيدة بقصتها أولا ثم ابنه كمال الدين ثانيا قال: و أنا لإنشاد الثانى اضبط، فعرف منه الاختلاف بين الإنشادين، وسننبه عند الاختلاف على ما ظهر لنا: و قد راجعنا الطبقات السنية فى طبقات الحنفية للتميمى المعكوس المخزون فى مكتبة لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدرآباد الدكن فلم نجده فيها وقد تعرض له الشذرات باختصار و لم يترجم له فى الأعلام.

حنفى مــدرس حاز خدًّا   كرياض الشقيق فى التنميق
لو رآه النعمان فى مجلس الدر   س لقال النعمان هذا شقيق

و له فى شمس الدين المزين الشاعر زجل[١] أوله :

عمرك[٢] يا مزين أمسى   ناقــص البراعــه
لكن فى الحرام حيث   تجده كامل البضاعه
سيرك يا ربيط سير   محلول من قبيح فعالك
و أنت حرامى مجروح   و عرضك بحالــك
و تهجى المنجم أما   تبصر شاعر حالك
لا تلعب بــذ كاعى   و تعمــل رقاعــه
أنصحــك و أسقيــك شربة و لا سم ساعه[٣]

فلما مدح الشيخ عــلى البهائى بدر الدين ابن الشهاب محمــود بقصيدته التى اولها .

ألا يا نسمــة الريح   قفى أبديك تبريحى
قفى أخبرك عن جسمى   وان شئت أقل روحى

فناقضه المنجم بقوله :

ضراط[٤] البغل فى الريح   على فرش من الشيح

---

(١) تعرض ابن خلدون آخر المقدمة لذكر الزجل ص ٣٤٣ من الطبعة الأولى المصرية و اطال البحث فيه فراجعه .

(٢) كذا فى الضوء وفى الأصول الاربعة « سيرك » .

(٣) هذه الأبيات الزجلية فى نصوصها التى اكثرها عامية اختلاف بين الضوء و الانباء لحررها .

(٤) كذا فى الضؤ و فى الاصول « طراد » .

و شرب الخل ممزوجا بامراق القواليـــح
و نقـــلى يابس الزعـــرور مع بعر التماسيح
و نيـك ليس بالتعميـــق بل حك و تشطيح
و قوم فى جنان البلـــح قد فازوا بتسليحى
وبيتى من دمشق الشا م ليلا غير ممسوح
و تعويضى بأكل اللفـ ـت من تلك التفافيح
وسمعى فى حقول الفجـــل أصوات الذراريح
عـــلى شيز الضفاديـــع التى فى بحراطفيحى
احبّ الى من شعر شبيه الشيح فى الريح
بتوشيـــح كتوحيش و تحسين كتقبيـح
و تلييـــع كتليـــح الدباغات المناسيح
[اذا عاناه معصوم شكى داء المساليـــح
و عاد ببرءه يشكو من القولنبح و الريح[1]
ترانى حين أسمعـــه بصدر غير مشروح
اقول لنفسى اعتزمى[2] و عن أبياته[3] روحى
قريض من مقالته على[4] الحمى لدى الروح

(١) سقط هذان البيتان من ب .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « اعتبرى » .
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب أبيابه .
(٤) كذا فى با ، و فى الثلاثة الأخرى « حلى » .

و ناظمــه أخو جهل من القوم المشاليح
ووزن الشعر يشغله بنقصان و ترجيح
بنظم منظـــم يطفى إشعات المصابيـــح
و لولا بدردين[1] الـــدين مخدومى و ممدوحى
لأظلم بيت افكارى و لم اظفر بتوضيح
و لاعارضت فى شعرى الا يا نسمـــة الريح

أنشدنيها بقصتها ناصر الدين البارزى بالقاهرة ثم أنشدنيها بقصتها ولده القاضى كمال الدين بالبيرة على شاطئ الفرات فى سنة آمد و أنا للانشاد الثانى أضبط .

أبو بكر[2] بن على الحمصى سيف الدين المعمار اشتهر بذلك و قد تقدم فى فنه ، و عاش ازيد من تسعين سنة بدمشق .

خليل[3] بن محمد بن خليفة بن عبد العالى الحسبانى ابن عم شهاب الدين و صهره على ابنته ، كان خيرا دينا و ورث من أبيه مالا جزيلا ، و غرم أكثره فى تزويج أبنة عمه المذكور ، ثم كان آخر أمره أن طلقت منه ، و قد ولى قضاء حسبان .

عبد الله[4] بن أحمد اللخمى التونسى الفريانى ، بضم الفاء و تشديد

---

(١) كذا فى الأصلين ، و فى با وب « دين الله » و لعله الصواب.
(٢) ترجم له فى الضوء ١١ / ٦١ كما هنا .
(٣) لم يتعرض له فى فهرس الضوء ١١ فى النسبة « الحسبانى » ص ١٩٨ كما تعرض لشهاب الدين احمد بن إسماعيل بن خليفة الحسبانى و غيره و قد ترجم له فى الضوء ٣/٢٠٢ كما هنا .
(٤) ترجم له الضوء ٥/٧ ترجمة قريبة مما هنا وفيها انه قريب محمد بن احمد بن محمد بن

الراء بعدها تحتانية خفيفة و بعد الألف نون ـ كان فاضلا مشاركا فى الفقه و العربية و الفرائض مع الدين و الخير؛ مات راجعا من مكة الى مصر، و دفن بعقبة ايلة فى المحرم.

عبد الرحيم[1] بن محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن على بن عقيل السلمى البعلبكى، زين الدين، خطيب بعلبك و ابن خطيبها، ٥ ولد سنة تسع و عشرين أو قبلها و مات أبوه سنة خمس و ثلاثين و هو الكاتب المجود المشهور بهاء الدين محمود، فرباه جده، و ولى عبد الرحيم

= عبد الرحمن الآتى» و قد راجعناه فى ٧ : ٦٧ فوجدنا فيها «محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن أبي النصر فتوح بن المعتمد على الله أبي القاسم محمد بن المعتضد بالله أبي عمرو عباد ابن القاضي بأمر الله أبي القاسم محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد ابن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف ابن نعيم بالتصغير الشمس أبو عبد الله وأبو علي بن أبي العباس بن أبي عبدالله بن أبي زيد بن أبي محمد بن أبي القاسم بن أبي الحسن ابن أبي الحسين اللخمي الفرياني بضم الفاء وراء مشددة مكسورة ثم تحتانية وآخره نون نسبة لفريانة إحدى مداين افريقية فيما بين قفصة و بيشة بالقرب من بلاد قسطنطينية بلاد اليمن التي ينسب إليها القسطلانى» و بهامشه «فى هامش الأصل كل هذا خطأ و صوابه قسنطينة من بلاد الغرب الاوسط و النسبة إليها قسنطيني و القسطلاني ليس منها ـ عطار انظر ذيول تذكرة الحفاظ ٧٦» و ترجمته فى نحو ثلاث صفحات، و فيها من المطاعن عليه ما لا يعد و لا يحصى نقلا عن شيخه و اما المقريزى فعلى الضد من ذلك و ذكر وفاته فى سنة تسع و خمسين فراجعها.

(١) ترجم له فى الضوء ٤ / ١٩٠ ترجمة قريبة مما هنا.

خطابة بلده ، وكانت بيد سلفه منذ أربعمائة سنة فيما يقال ، وقد حدث عبد الرحيم عن الحجار وغيره بالإجازة ، وكان من أعيان شهود بلده موصوفا بالخير ؛ مات فى ربيع الأول .

علي[1] بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس[2] الخزرجي موفق الدين الزبيدى ، اشتغل بالأدب ولهج بالتاريخ فمهر فيه[3] ، وجمع لبلده تاريخا كبيرا وآخر على الحروف وآخر فى الملوك ، وكان ناظما ناثرا اجتمعت به بزبيد ، وكتب لى مدحا[4] ؛ مات فى أواخر هذه السنة وقد جاوز السبعين .

علي[5] بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن[6] الناشرى موفق الدين الشاعر المشهور الزبيدى[7] اشتغل بالأدب ففاق أقرانه

---

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢١٠ ترجمة ممتعة وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٢) زاد فى الضوء « ابو الحسن » .

(٣) زاد فى الضوء « ذكره شيخنا فى معجمه وقال اعتنى باخبار بلده فجمع لها تاريخا على السنين وآخر على الأسماء يعنى المسمى « طراز أعلام اليمن فى طبقات اعيان اليمن » وآخر على الدول .

(٤) زاد فى الضوء « ويقال ان جده هو الذى عناه الزمخشرى بقوله :

لولا ابن وهاس وسابق فضله رعيت هشيما واستقيت مصردا

(٥) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢٩٠ ترجمة ممتعة وبينها وبين ما هنا اختلاف .

(٦) زاد فى الضوء « نور الدين أبو الحسن » .

(٧) زاد فى الضوء « الشافعى من بيت كبير ذكره الخزرجى مطولا فى تاريخه وكذا العفيف فى الناشريين وقال أولها [أولهما أى الخزرجى] كان شاعرا =

و مدح الأفضل ثم الأشرف ثم الناصر ، و كانوا يقترحون عليه الأشعار فى المهمات، فيأتى بها على أحسن وجه ، وكانت طريقة شعره الانسجام و السهولة دون تعانى المعانى التى لهج بها المتاخرون، و حج فى سنة احدى عشرة و رجع فمات بنواحى حرض فى المحرم ، أو فى الذى بعده، و قد جاوز الستين ، رأيته بزبيد و سمعت منه قليلا .

قجاجق[1] بن عبد الله الدويدار الناصرى ، وكان حسن الخلق لين الجانب مسرفا على نفسه / ولى الدويدارية الكبرى فباشرها بلطف و رفق ، ٩/ الف
مات فى أواخر السنة ، و قيل فى سادس المحرم من التى تليها -[2] .

= لبيبا حسن المحاضرة كثير المحفوظ عارفا بالاخبار و التواريخ و السير وآدب الملوك مشاركا فى كثير من العلوم ، حصل الفقه والنحو وسمع الحديث ثم اختص بالأشرف سلطان اليمن و له فيه غرر المدايح و نال بسبب ذلك ثروة ، و كذا مدح غيره ، و شعره كثير و بلاغته منتشرة مع الكرم وعلو الهمة و التبذير بحيث لا يمسك شيئا بل قل أن يوجد فى عصره مثله . . . . و فى ترجمته انه ذكره شيخه فى معجمه وقال « شاعر اليمن فى عصره مدح الأفضل والأشرف ، لقيته بزبيد وسمعت من نظمه ، مات راجعا من الحج فى أول ربيع الأول سنة اثنتى عشرة » و هو مختصر فى عقود المقريزى رحمه الله ، ولاحظ الاختلاف فى تاريخ شهر وفاته بين الانباء و الضوء .

(١) ترجم له فى الضوء ٦/٢١١ كما هنا و فى آخرها « مات فى سنة اثنتى عشرة و قيل فى سادس المحرم من التى تليها ، وبالثانى جزم غيره و ان الناصر صلى عليه ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، و سماه بعضهم قجاقج ».

(٢) وقع فى با « قبلها » .

محمد[1] بن احمد بن أبي القاسم الوزير كمال الدين ابن المقرى الزبيدى ناب فى الوزارة باليمن و ناب عن القاضى مجد الدين الشيرازى فى القضاء، و كان فاضلا.

محمد[2] بن عبد الله بن أبي بكر الشيخ[3] شمس الدين القليوبى[4] الشافعى[5] اشتغل بالعلم و تلمذ للشيخ ولى الدين الملوى، و رأيت سماعه على العرضى و مظفر الدين ابن العطار فى جامع الترمذى، و ما أظنه حدث عنهما، و اشتهر بالدين و الخير، و كان متقللا جدا الى أن قرر فى مشيخة الخانقاه الناصرية

---

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ٣٧ كما هنا تقريبا و لم يتعرض له فى فهرس الضوء فى الالقاب فى كمال الدين، و كذا لم يتعرض للجد فى مجد الدين.

(٢) ترجم له الضوء ٨ / ٨٣ ترجمة تزيد على ما هنا بكثير.

(٣) زاد فى الضوء «الأنصارى».

(٤) زاد فى الضوء «ثم القاهرى الخانكى».

(٥) زاد فى الضوء «و الد محيى الدين محمد الآتى و يعرف جده بابن أبي موسى ولد فى يوم الأحد خامس عشرى ربيع الأول سنة (٧٣٨) وأخذ الفقه عن الولى الملوى و البهاء ابن عقيل و الجمال الأسنائى و قريبه العماد الأسنائى و العلاء الاقفهسى و البهاء السبكى و الشهاب ابن النقيب و الأبناسى و الضياء العفيفى، بحث عليه الحاوى و الأصول عن التاج السبكى و بحث عليه بعض مؤلفه «جمع الجوامع» والفرائض عن الكلائى و الفنون عن اكمل الدين الحنفى وأرشد الدين العجمى و القراآت السبع عن السيف بن الجندى و المجد الكفتى و ناصر الدين الترياقى و تقدم فى العلوم و تميز فى الفرائض و أذنوا له و كذا أذن له ابن الملقن فى التدريس و الإفتاء و الجلوس على السجادة و الضياء فى التدريس و التاج السبكى و غيرهم وسمع على الزين العراقى و البلقينى و ابن أبي المجد بل سمع على العفيف

بسرياقوس شيخا بها فباشرها إلى أن مات[١] فى جمادى الاولى و كان متواضعا لينا .

محمد[٢] بن عبد الله الخردفوشي : أحد من كان يعتقد مات فى ربيع الآخر .

محمد[٣] بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبى المعروف بابن سحلول ناصر الدين ، كان عمه عبد الله وزيرا بحلب ، و لد سنة ..... و سمع المسلسل بالاو لية من أحمد بن عبد الكريم ، وسمع عليه الأربعين المخرجة من صحيح مسلم بسماعه على زينب الكندية عن المؤيد ، و سمع من ابن الحبال[٤] جزء المناديلي ، أنا عبد الخالق بن على بن واصل البصرى ثنا أبو جعفر

= اليافعي الصحيحين وعدة من تصانيفه وعلى أبي عبد الله بن خطيب بيروذ والتقي على بن محمد بن على الأيوبي والجمال ابن نباته و المحب الخلاطي و مما سمع عليه السنن للدارقطني وعلى الذى قبله سيرة ابن هشام والعرضي و مظفر الدين ابن العطار و حدث و درس و أفتى وممن أخذ عنه و غيره القاياتي و الونائي و آخرون وقرأ على الزين رضوان ومحمود الهندي و كذا قال الشهاب الزفتاوى إنه قرأ عليه فى خانقاه المواصلة بين الرقاقين بمصر وكان شيخها ، قال شيخنا فى إنبائه : وأشتهر - و ساق باقى كلام المؤلف .

(١) زاد فى الضوء قال شيخنا فى يوم الخميس ثانى عشرى جمادى الأولى - الخ .

(٢) لم يتعرض له فى فهرس الضوء فى باب النسبة و قد ترجم له فى الضوء ٨/١٢٠ كما هنا .

(٣) ترجم له فى الضوء ٨/٤٥ ترجمة أقل مما هنا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و لم يتعرض له فى الضوء فى فهرسته فيمن عرف بابن فلان .

(٤) سبق فى حوادث سنة (٨٠٩) ص ١٤ كائنة ابن الحبال و عليها تعليق أنيق وهنا ذكره استطرادا ايضا فراجعها .

السعيدى ثنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي ، و ولى مشيخة خانقاه والده فكان أهل حلب يترددون إليه لرياسته و حشمته و سودده ، و مكارم أخلاقه ، و كان مواظبا على إطعام من يرد عليه ثم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الأستادار فى التكلم فى المملكة فانه كان قريبه من قبل الأم لأن أم جمال الدين بنت عبد الله عم شمس الدين المذكور و كان استقر في مشيخة الشيوخ بعد موت الشيخ عز الدين الهاشمى ، ثم سافر من حلب إلى القاهرة فبالغ جمال الدين فى إكرامه و جهزه إلى الحجاز فى أبهة زائدة و أحمد ولد جمال الدين يومئذ أمير الركب فحج و عاد فمات بعقبة ايلة فى شهر الله المحرم ، و سلم مما آل إليه أمر قريبه جمال الدين و آله .

محمد[1] بن عمر بن إبراهيم بن القاضى العلامة شرف الدين هبة الله البارزى ، ناصر الدين الحموى ، قاضى حماة هو و أسلافه كان موصوفا بالخير و المعرفة ، فاضلا عفيفا ، مشكورا فى الحكم ، باشر القضاء مدة و مات بحماة

(١) تعرض له فى فهرس الضوء ١١ فى باب النسبة ص ١٨٨ والبارزى وفيها يقال إنها نسبة لباب ابرز ببغداد وخفف لكثرة دوره ناصر الدين محمد فراجعناه فى موضعه من الضوء ٨ / ٢٣٦ فاذا هو محمد بن عمر بن إبراهيم بن الشرف هبة الله ناصر الدين ابن الزين الجهنى الحموى الشافعى أخو هبة الله الآتى و يعرف كسلفه بابن البارزى . . . . وقال شيخنا فى إنبائه : كان موصوفا - وساق باقى كلامه ، وفى ترجمته فى الضوء : أخو هبة الله الآتى ، ولم نجده فيمن اسمه هبة الله فى الضوء والعجب أنه فى فهرس الضوء لم يتعرض لصاحبنا هذا و إنما تعرض فيه لناصر الدين محمد ابن محمد بن عثمان بن محمد . . . الجهنى الحموى الشافعى و أخيه أحمد و ذكر وفاته سنة ثلاث و عشرين وترجمته ممتعة حرية بالمراجعة .

فى

في هذه السنة و جده هبة الله[١] هو القاضي شرف الدين البارزى العالم المشهور .

محمد[٢] بن محمد بن موسى بن سليم - بفتح المهملة - الحجاوى ، كان من أهل العلم بالهيئة ، و ولى وظيفة التوقيت بالجامع الأموى ، ثم انتقل إلى حجا بلده فمات هناك فى شعبان .

محمد[٣] بن محمد بن موسى بن محمد بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي الأصل الدمشقى / بدر الدين ابن الشهاب محمود ، ولد فى حدود الخمسين ٩/ب و نشأ بدمشق و اشتغل و تعانى الأدب ، و نظم الشعر و ولى كتابة السر بدمشق و طرابلس و كان ولى توقيع الدست بحلب و كان رئيسا ، ذكيا كريما ، له مروءة و عصبية إلا أنه كان ينسب إلى أشياء غير مرضية ، كتب عنه القاضى علاء الدين فى ذيل تاريخ حلب من نظمه ، و مات فى السجن بدمشق سنة ٨١٢ على يد جمال الدين الأستادار .

---

(١) ترجم له فى الدرر الكامنة ٤/٤٠١ ترجمة ممتعة و ذكر وفاته سنة (٧٣٨) .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٢ كما هنا .

(٣) ترجم له فى الضوء ١٠/٦٣ بما نصه « محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود ابن سلمان - الخ ، و وقع فى با «محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن محمود» زاد محمدا أولا وأسقطه ثانيا فانه خلاف الأصول الثلاثة والضوء . وترجمته فى الضوء تزيد على ما هنا . و قد سبقت وفاته فى وفيات سنة (٨١١) ص ١٣٢ و قد نقلنا ترجمته من الضوء .

نصر الله[١] بن أحمد بن محمد بن عمر التستری الأصل ثم البغدادی[٢] نزيل القاهرة[٣] جلال الدين أبو الفتح ولد فی حدود[٤] الثلاثين و مات أبوه و هو صغير ، فرباه الشيخ الصالح أحمد السقا و أقرأه القرآن و اشتغل بالفقه على[٥] مذهب الحنابلة ؛ و سمع الحديث[٦] من جمال الدين الخضری[٧]
٥ و كمال الدين الأنباری و أبی بكر بن قاسم السنجاری[٨] فی آخرين[٩] و أسانيدهم نازلة ، و قرأ الأصول على الشيخ بدر الدين الأربلی و أخذ عن الكرمانی شارح البخاری ، شرح العضد على ابن الحاجب و ولی تدريس الحديث بمسجد يانس ببغداد و مدارس الحنابلة كالمستنصرية و المجاهدية ، و صنف فی الفقه

(١) ترجم له فی الضوء ١٠ / ١٩٨ و فی كل منهما ما ليس فی الأخرى مع التقديم و التأخير .

(٢) زاد فی الضوء « الحنبلی » .

(٣) زاد فی الضوء « و والد المحب أحمد و إخوته .

(٤) عبارة الضوء « ولد سنة ثلاث و ثلاثين ببغداد » .

(٥) عبارة الضوء « على والده الشمس محمد بن السقا » .

(٦) زاد فی الضو « و سمع من الجمال الحضری » .

(٧) مثله فی الضوء و ب ، و فی با « الحصر » وفی س و م و الشذرات « الحضری » ولم نجد شيئا من تلك النسب فی فهرس الضوء سوى الحصری ص١٩٨ و نصه نسبة للحصر محمد بن أحمد بن محمد و هو غير صاحبنا .

(٨) زاد فی الضوء « و النور الفوی و حسين بن سالار بن محمود وغيرهم » .

(٩) زاد فی الضوء و اشتهر بالاشتغال بالحديث وولی غالب تداريس الحديث بها كالمستنصرية و المجاهدية و مسجد يانس » .

و أصوله و نظم كتابا فى الفقه[١] فى ستة آلاف بيت ، و أرجوزة فى الفرائض مائة بيت جيدة فى بابها ، و له مختصر ابن الحاجب و مدايح نبوية ، و كان يذاكر الناس ببغداد مدة و انتفع الناس بذلك ، و خرج من بغداد[٢] لما شاع أن اللنك قصدها فوصل إلى دمشق فبالغوا فى إكرامه ، و كان مقتدرا على النظم و النثر ، ثم قدم القاهرة فى سنة تسعين و تقرر فى تدريس الحنابلة بمدرسة الظاهر برقوق و كان قد امتدحه و عمل له رسالة فى مدح مدرسته ، و حدث[٣] بالقاهرة بجامع المسانيد لابن الجوزى بسماعه له باسناد نازل الى مؤلفه ، مات فى عشرى صفر بعد أن مرض طويلا[٤] .

(١) عبارة الضوء « و له منظومة فى الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت ذكره شيخنا فى معجمه . . ولاحظ الاختلاف فيما بين الضوء و الإنباء فى عدد أبيات المنظومة » .

(٢) عبارة الضوء « ثم خرج منها فى سنة تسع و ثمانين لما شاع أن اللنك قصدها فوصل إلى دمشق فبالغوا فى إكرامه ثم قدم القاهرة فى سنة تسعين باستدعاء ابنه و كان قد دخلها قبله فاستقر فى تدريس الحديث بها بعد موت مولانا زاده فى المحرم سنة إحدى . . . . و مدح واقفها بقصيدة جيدة وعمل فى مدرسته مقامة وكذا ولى بها تدريس الحنابلة بعد موت الصلاح محمد ابن الأعمى فى سنة خمس و تسعين و تصدى للتدريس و الإفتاء » .

(٣) عبارة الضوء « و قد حدث بجامع المسانيد لابن الجوزى باسناد نازل » .

(٤) زاد فى الضوء « قلت و قد حدثنا عنه الرشيدى و غيره و قال التقى الكرمانى فيما قرأته بخطه « قرأ على والدى شرح المختصر للعضد وأجازه والدى و استفدت أنا منه فوائد جمة و له تآليف مفيدة منها مختصر فى الأصول و نظم غريب =

نصر الله[١] بن محمد الصرخدى ناصر الدين أحد الفضلاء، مات فى أحد الربيعين.

يوسف[٢] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى، ثم الحلبى نزيل القاهرة الأمير جمال الدين، ولد سنة ٧٥٢ وكان أبوه خطيب البيرة فصاهر الوزير شمس الدين عبد الله[٣] بن سحلول[٤] فنشأ جمال الدين فى كنف خاله وكان أولا بزى الفقهاء وحفظ القرآن وكتبا فى الفقه والعربية[٥]، وسمع من شمس الدين[٦] ابن جابر الأندلسى قصيدته البديعية،

= القرآن وغير ذلك وكانت محاضرته حسنة وحصلت له جايحة ببغداد مع الشهاب أحمد الأبيارى أوجبت انتقاله إلى ديار مصر وأقام بها وأثنى على والده بما أوردته فى الكبير وهو فى عقود المقريزى، وقد ترجم له فى الشذرات ترجمة مختصرة وكذا فى الأعلام ٨/ ٣٥٢ وذكر أن له منظومة فى الفقه تزيد على سبعة آلاف كما فى الضوء وذكر له منظومة فى الفرائض مع شرح عليها لسبط الماردينى وذكر له حاشية على تنقيح الزركشى فى الحديث وحاشية على فروع ابن مفلح .. ومختصر النقد والردود.

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٠٠ ترجمة نقلها من هنا.

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٩٤ ترجمة ممتعة فى أكثر من ثلاث صفحات وقد سبق ذكره كثيرا استطرادا وترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين.

(٣) زاد فى الضوء «ابن يوسف».

(٤) زاد فى الضوء «وزير حلب على أخته فولدت له صاحب الترجمة فهو قريب محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول».

(٥) زاد فى الضوء «منها ألفية بن معطى وعرضها على أبى عبد الله بن جابر الأندلسى» واخذ عنه فى شرحها له بحلب.

(٦) كذا فى الإنباء، وفى الضوء وسمع عليه (أى على ابى عبد الله) بديعيته وغيرها.

و عرض

و عرض عليه ألفية ابن معطى و أخذ عنه فى شرحها له بحلب، ثم قدم مصر بعد سنة سبعين و هو بزى الجند فخدم أستادار الأمير بجاس و عرف به و طالت مدته عنده، ثم ترقى إلى أن تزوج بنت أستاذه و عظم قدره و محله، فباشر الأستادارية عند جماعة من الأمراء كبيبرس وسودون الحمزاوى و غيرهما، و عمر الدور الكبار / (١٠ / الف) و عمر فى داخل القصر بجوار المدرسة السابقية منزلا حسنا، فيقال إنه وجد فيه خبيئة للفاطميين و اشتهر ذكره بالمروءة و العصبية و قضاء حوايج الناس فقام باعباء كثير من الأمور و صار مقصدا للملهوفين يقضى حوايجهم و يركب معهم إلى ذوى الجاه، و لم يزل معظما نافذ الكلمة إلى أن قرر فى الأستادارية رابع رجب سنة سبع و ثمانمائة بعد أن هرب ابن غراب مع يشبك فشكرت سيرته، ثم وقع بينه و بين السالمى لتهور السالمى فقبض عليه فى ذى الحجة و استبد بالأمر إلى أن قرر فى الأستادارية الكبرى عوضا عن ابن قيماز فى رابع رجب سنة ثمان بعد أن رسم عليه فى بيت شاد الدواوين يوما و ليلة و استمر مع ذلك يتحدث فى أستادارية الأمير الكبير بيبرس، ثم لما تغيرت الأمور التى بسطناها فى سنة ثمان و ثمانمائة و تمكن ابن غراب من المملكة أراد الفتك بجمال الدين، ثم اشتغل عنه بمرضه و لم يلبث أن هلك، فاستولى جمال الدين على الأمور و استضاف الوزارة و نظر الخاص و الكشف بالوجه البحرى و استقر مشير الدولة، ثم لما قتل يشبك صفا الوقت له و صار عزيز مصر على الحقيقة، لا يعقد أمر الا به و لاتفصل مشورة إلا عن رأيه، و لا تخرج إقطاع إلا باذنه، و لايستخدم أحد من الأمراء و لو عظم

كاتبا عنده إلا من جهته ، ولا يبتاع دار حتى تعرض عليه ، ولا يكتب مكتوب على قاض حتى يستأذنه ، ولا يباع شيء من الجوهر والصينى ولا من آنية الذهب والفضة ولا من الفرو والصوف والحرير ولا من كتب العلم النفيسة حتى يعرض عليه ، ولا يلى أحد وظيفة ولو قلت حتى نواب القضاة إلا بأمره ، ثم تجاوز ذلك حتى صار لا يخرج اقطاع ولو قل إلا بمشورته ولا يحكم أمير فى فلاحه حتى يؤامره ، ولا تكتب وصية حتى تعرض عليه أو يأذن فيها ، وخضع له الآمر والمأمور ، وكثر تردد الناس إلى بابه حتى كان رؤساء الدولة من الدويدارية وكاتب السر ومن دونهما ينزلون فى ركابه إلى منزله ، ولا يصدر أحد منهم إلا عن رأيه ، ثم شرع فى انتهاك حرمة الأوقاف فحلها أولا فأولا حتى استبدل بالقصور [الزاهرة - ١] المنيفة بالقاهرة كقصر يشبك والحجارية وغيرهما بشيء من الطين من الجيزة وغيرها ، وكان قبل ذلك يتوقى فى الظاهر فربما رام استبدال بعض الموقوفات فيعسر عليه القاضى إلى أن تجتمع شروط ذلك عند من ذهب إلى جوازه فيبادر هو بدس بعض الفعلة إلى ذلك المكان فى الليل فيفسد [فى - ٢] أساسه إلى أن يكاد يسقط فيرسل من يحذر
١٠ / ب سكانه ، فاذا اشتهر / ذلك بادر المستحق إلى الاستبدال ومن غفل منهم أو تمنع سقط فينقص من قيمته ما كان يدفعه له لو كان قائما ، ثم بطلت هذه الحيلة لما زاد تمكنه باعانة القاضيين الحنفى تارة والحنبلى أخرى سمعت

(١) سقط من ب .
(٢) من ب .

القاضى كريم الدين ابن عبد العزيز يقول: كنت فى جنازة فتوجهت للقبرة فوافقت ابن العديم ففتحت له انتهاك حرمة الأوقاف بكثرة الاستبدال، فقال لى: ان عشت انا و القاضى مجد الدين - و أشار الى الحنبلى - لا يبقى فى بلدكم وقف، و العجب أن رؤساء العصر كانوا ينكرون أفعال جمال الدين فى الباطن رعاية له و فرقا منه، فما هو الا أن قتل فتوارد الجميع على اتباعه فيما سن من ذلك حتى لم يسلم من ذلك أحد منهم، و لم يزل الأمر يتزايد بعد ذلك، ثم لم يزل جمال الدين يترقى و يحصل الأموال و يدارى بالكثير منها و يمتن على الناصر بكثير من الأموال التى ينفقها عليه الى أن كاد يغلب على الأمر، و فى الآخر صار يشترى بنى آدم الاحرار من السلطان، فكل من تغير عليه استأذن السلطان فى اهلاكه و اشتراه منه بمال معين يعجل حمله الى الناصر و يتسلم ذلك الرجل فيهلكه، فهلك على يده خلق كثير جدا، و أكثرهم فى التحقيق من أهل الإفساد.

و فى الجملة كان قد نفذ حكمه فى الاقليمين مصر و الشام، و لم يفته من المملكة سوى اسم السلطنة مع انه كان ربما مدح باسم الملك و لا يغير ذلك و لا ينكره، و تقدم انه قتل فى جمادى الآخرة، و لقد رأيت له بعد قتله مناما صالحا حاصله أنى ذكرت و أنا فى النوم ما كان فيه و ما صار اليه و ما ارتكب من الموبقات، فقال لى قائل: ان السيف محاء للخطايا، فلما استيقظت اتفق انى نظرت هذا اللفظ [بعينه -[1]] فى صحيح ابن حبان فى أثناء حديث، فرجوت له بذلك الخير، و لعمرى لقد

(١) سقط من ب .

ارتكبوا فى حقه منذ قبض عليه الى أن قتل ما لم يرتكبه فى حق ممن دونه فيما كان فيه من الاهانة و الافراط فى ظلم البراء من أهله حتى وضعت امرأته سارة بنت الأمير بحاس و هى حامل على دست نار فأسقطت و رأت من الذل ما لا يوصف و ماتت بعد ذلك قهرا فلله الأمر[١] .

يونس[٢] بن قاضى الصنمين[٣] نقيب الشافعى لم يكن محمود السيرة فيما يقال مات سنة ٨١٣ .

---

(١) زاد فى الضوء و زاد غيره [أى شيخه] أنه دفن بتربته التى أنشأها فى الصحراء خارج القاهرة و اخرج الناصر غالب أوقافه حتى مدرسته التى أنشأها بخط باب العيد وسميت الناصرية ولذلك أبقى لها ما بقى من وقفها و ممن ترجمه ابن خطيب الناصرية قال إنه كان أميرا كبيرا محترما ذا حرمة وافرة إليه المرجع فى الولاية والعزل و سائر أمور المملكة بغير مزاحم مع العقل والمكارم و المحبة فى العلماء و الصالحين و اكرامهم ، قال : وقد مدحه الزين طاهر بن حبيب بقصيدة ، قلت : و كذا مدحه شيخنا بقصيدة طنانة بل قال فى معجمه إنه سمع منه من لفظه من بديعية المغربى الأعمى بسماعه لها منه بالبيرة و ترجمه فيه برئيس المباشرين قاطبة و إنه انتظم الدواوين كلها و اقب نظام الملك و غلب على الأمر بحيث لم يكن لأحد معه كلام . قال : و كان جوادا ممدحا رئيسا جمع كثيرا من المفسدين و أبادهم بالموت و القتل إلى أن نكب و قتل ، وأطال المقريزى فى عقوده ثم ابن تغرى بردى ترجمته وقال إنه كان شيخا قصيرا جدا أعور دميما قبيح الشكل سفاكا للدماء بطاشا محبا لجمع الأموال واخذها من غير استحقاق وصرفها كذلك نسأل الله السلامة .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٤٥ كما هنا .

(٣) وقع فى با « الضمير » خطأ ، ففى المعجم : الصنمان قرية من أعمال دمشق فى أوائل حوران بينها و بين دمشق مرحلتان .

سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة

استهلت[١] و الأمير شيخ يحاصر الأمير نوروز[٢] بحماة و بيد شيخ غالب المملكة الشامية و فى تلك المدة اتصل القاضى ناصرالدين البارزى[٣] بالملك المؤيد، فلم يزل فى خدمته الى أن مات [فى ايام سلطنته -[٤]].

و فى خامس المحرم استولى شاهين[٥] دويدار شيخ على حلب و حاصر القلعة و وصل الى شيخ الطنبغا القرمشى[٦] راجعا من المرقب و قد حبس فيه المأسورين فعمل نائب الغيبة/ فاذن لسودون[٧] بقجة أن يخرج الى ١١/ ال

(١) صدر الشذرات حوادث هذه السنة بما نصه « فى ليلة الحادى و العشرين من محرمها، اجتمع رجلان من العوام بدمشق فشربا الخمر فأصبحا محروقين و لم يوجد بينهما نارولا أثر حريق فى غير بدنهما و بعض ثيابهما و قد مات أحدهما و فى الآخر رمق فأقبل الناس أفواجا إلى رؤيتهما و الاعتبار بحالهما.

(٢) هو نوروز الحافظى الظاهرى برقوق المترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٠٤ و قد تعرض لتنقلاته فى الفتن و ذكر أنه قتل فى ربيع الآخرسنة سبع عشرة.

(٣) ترجم له فى الضوء ٩/١٣٧ ترجمة جمعت ووعت فى نحو صفحتين و قد مضى.

(٤) من با و قد ذكر أن موته فى يوم الأربعاء ثامن شوال سنة ثلاث و عشرين.

(٥) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٩٤ فى بضعة اسطر ولم يتعرض لهذه الحادثه و قد سبق غير مرة.

(٦) ترجم له فى الضوء ٢ / ٣١٩ و ذكر أنه قتل سنة أربع و عشرين.

(٧) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨١ فى سودون الظاهرى برقوق وذكر انه قتل فى معركة فى سنة ثلاث عشرة.

الدورة فيحصل منها ما يمكن تحصيله و يأخذه لنفسه .

و فى الثالث و العشرين من صفر خرج جاليش الناصر الى قصد الشام و فيه من الأمراء بكتمر جلق و طوغان[1] و يلبغا الناصرى و شاهين الأفرم[2] و غيرهم .

و فى سابع عشر منه توجهوا من الريدانية و خرج السلطان فى رابع ربيع الأول بالعسكر بعد أن عمل المولد النبوى فى أول ليلة من ربيع الأول، و جلس عن يمينه ابن زقاعة[3] و دونه الشيخ نصر الله و دونه بقية المشايخ، و عن يساره القضاة، و أنعم فى هذه السنة على قاضى الحنابلة بمائة دينار ليتجهز بها دون بقية القضاة، و قرر فى مشيخة التربة التى أكمل عمارتها، و كان أبوه أسسها صدر الدين أحمد[4] ابن العجمى و رتب عنده الصوفية.

---

(١) ترجم الضوء ٤/١١ لجماعة ممن سموا بطوغان و هذا هو طوغان الدوادار و سيأتى قريبا كذلك و لم يتعرض لهذه الحادثة فى هذا التاريخ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣/ ٢٩٢ ترجمة ممتعة و تعرض فيها لهذه الحادثة .

(٣) تعرض فى فهرس الضوء ١١ فيمن عرف بابن فلان ص ٢٤٩ لابن زقاعة فقال «ابن زقاعة بضم ثم قاف مشددة إبراهيم بن محمد بن بهادر فراجعناه فى محله من الضوء ١ / ١٣٠ فاذا ترجمة مليئة بالعجائب و الغرائب .

(٤) تعرض له فى فهرس الضوء ١١ فيمن عرف بابن فلان بقوله «ابن العجمى الصدر أحمد بن الجمال محمود بن محمد بن عبدالله فراجعناه فى محله من الضوء فوجدنا ترجمته فى الضوء ٣/٢٢٣ و قد حوت من المناقب و المثالب و التنقلات فى المناصب كثيرا و ذكر موته سنة ثلاث و ثلاثين وفى أثنائها قال المقريزى: وكان من فضلاء الحنفية وله معرفة جيدة بالنحو و قال العينى: إنه حصل بعض مادة من العلوم يشارر=

و فى السادس منه أمر بأخذ ما فى الطواحين و المعاصر من الخيل و البغال فصيرت إلى العسكر ، و بلغ الأميرين[١] تحرك الناصر إليهما من القاهرة فأذعنا إلى المصالحة على أن يكون دمشق و ما معها لشيخ و حلب و ما معها لنوروز و أن يستقل كل منهما بمملكته ، و تركا ذكر اسم الناصر من مكاتباتهما و صارا يكتبان بدل الملكى الناصرى الملك لله ، فلما تقرر ذلك عزما على مسك دمرداش [و ابن أخيه قرقماش فهرب دمرداش -[٢]] و لحق بالعجل بن نعير ثم سار إلى الناصر ، و هرب أيضا مقبل الرومى فلحق بالناصر لما قدم غزة و رجع شيخ إلى دمشق و معه يشبك بن أزدمر و أفرج عن سودون الجلب و غيره من المأسورين بقلعة المرقب و أشاع أنه يريد التوجه إلى عسكره فتوجه إلى العربان فأوقع بهم و أخذ لهم جمالا و أغناما كثيرة ، و خرج من دمشق و معه جانم نائب حماة متوجها إلى جهة حلب و وصل القاضى شمس الدين الإخناى مع الناصر فأعيد إلى قضاء دمشق و صرف الباعونى عن[٣] خطابة القدس [وخطب الإخناى -[٤]]

= بها الناس و لم يكن جميل المعاشرة و لذا كان أكثر النـاس يكرهونه و ولى وظائف عدة و لم ينفصل عن واحدة منها بخير و لا شكر ، و ولى الحسبة فى الأيام المؤيدية فخرج منها خائفا يترقب و نظر الجيش بدمشق فعزل عنه بالضرب و العصر» ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(١) بهامش س وبا « اى شيخ و نوروز» .

(٢) سقط من ب .

(٣) من ب ، و فى الثلاثة الأخرى « الى » و ما فى ب هو الصواب .

(٤) من ب و با .

و أما نوروز فمضى إلى حلب فتسلمها و استمر السلطان فى السير إلى الشام و قرر فى نيابة الغيبة أرغون نائب السلطنة[١] وكمشبغا الجمالى فى القلعة و اينال الصصلانى[٢] الحاجب لفصل الحكومات و أنفق فى هذه السفرة من الأموال ما لا يدخل تحت الضبط فأعطى لتغرى بردى و بكتمر جلق ستة آلاف دينار و لكل مقدم ألفى دينار و لكل طبلخاناه خمسمائة و لكل أمير عشرين ثلاثمائة و لكل أمير عشرة مأتين و لكل مملوك مائة فكانت النفقة وحدها نحو خمسمائة ألف دينار خارجا عن الخيول و الجمال و ما يحتاج هو

(١) كذا فى س و م وو قع فى ب و با « بباب السلسلة » .

(٢) كذا فى الأصول الاربعة و فى الضوء الصصلاى كما فى ترجمته ٢ / ٣٢٧ و نصها « الصصلاى نائب حلب وليها عن المؤيد ثم كان ممن عصى عليه فقتل فى شعبان سنة ثمان عشرة بقلعة حلب و كان عاقلا شجاعا حسن الشكالة ذكره ابن خطيب الناصرية باطول من هذا وقد قرأ عنده القاضى علم الدين البلقينى فى حياة اخيه البخارى والبسه خلعة و قال شيخنا فى انبائه كان من الظاهرية و تنقل فى الخدم الى ان ولى الحجوبية الكبرى بالقاهرة ثم كان ممن انضم الى شيخ فولاه نيابة حلب فى شوال سنة ست عشرة و كان فيمن حاصر معه نوروز الى أن قتل نوروز ورجع الى ولايته بحلب و كان شكلا حسنا عاقلا شجاعا عارفا بالامور قليل الشرثم كان ممن عصى على المؤيد هو وقانباى نائب الشام و نائب طرابلس و نائب حماة وآل امرهم الى ان انهزموا واسروا و قتل اينال بقلعة حلب فى شعبان قال ورأيت الحلبيين يثنون عليه كثيرا و لما حاصر على المؤيد لم يحصل لاحد من اهل بلده منه شربل طلب اخذ القلعة فعصى عليه نائبها فحاصره اياما ثم تركه و توجه الى الشام، وانت خبير بانه لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها ولم يتعرض له فى فهرس الضوء ١١ / فى باب النسبة .

إليه من الترك[١] و الخلع و غير ذلك ، فلما وصلوا إلى غزة بلغهم خبر شيخ فبادر بكتمر جلق [فأسرع السير - [٢]] فوصل إلى دمشق فى سابع عشرى ربيع الأول صبيحة خروج شيخ منها فأدرك جماعة من أصحاب شيخ فقبض عليهم ، و قدم الناصر صبيحة ذلك؟ جريدة ليكبس شيخ ففاته ، ثم قدمت أثقال الناصر و نودى بالأمان و قرر الناصر فى نيابة دمشق نوروز و نودى بذلك ليطمئن و يحضر إليه ، وقرر فى نيابة طرابلس يشبك الموساوى بعد أن بذل فيها مائة ألف دينار . و برز الناصر إلى برزة فى العشر الأول من ربيع الأول و استناب بدمشق شاهين[٣] الزردكاش و قبض على شرف الدين موسى الملكاوى[٤] و اتهمه باخفاء صدر الدين ابن الأدمى و كان إذ ذاك قاضى الحنفية و كاتب السر عند شيخ فدل عليه ، فلما آتاه

(١) كذا فى س وم ، و فى ب « البزك » وفى با البرك و السياق يقتضى أن مدلول هذا اللفظ قسم من اقسام الثياب كما أن الخلع كذلك و الظاهر أنه غير عربى .

(٢) ما بين الحاجزين من با .

(٣) سبق غير مرة و لم يتعرض لهذه الحادثة فى ترجمته فى الضوء ٣ / ٢٩٥ .

(٤) تصدى فى فهرس الضوء ١١ / ٢٢٨ للملكاوى فقال ما نصه «الملكاوى بفتح ثم سكون أحمد بن راشد بن طرخان فراجعناه فى محله من الضوء ١/٢٩٩ فذكره وذكر له حوادث كثيرة وذكر موته سنة ثلاث . ولم يتعرض فى الفهرس لصاحبنا شرف الدين موسى هذا فى الألقاب و قد تعرض له فى الضوء ١٠ /١٧٥ بما نصه « موسى بن إبراهيم بن محمد بن فرج بن زيد الملكاوى الدمشقى الشافعى نزيل الصالحية سمع من ابن خطيب المزة و ابن أبى المجد مسند الشافعى ومن ابن قواليح صحيح مسلم وحدث ، لقيه ابن فهد وغيره ، مات فى . . ولم يتعرض لهذه الحادثة .

الطلب هرب ثم قبض عليه فسجن بقلعة دمشق فى سابع جمادى الأولى واستمر مسير الناصر إلى حلب ثم خرج منها فى نصف الشهر، فلما أحس الأمراء بمسيره مضوا إلى مرعش فتلقاهم على [بك[١]] و ناصر الدين [بك - [٢]] ولدا خليل بن دلغادر فأقاموا عندهما، ثم بلغهم خروج الناصر من حلب فى طلبهم فرحلوا [إلى غلوا - [٣]] ثم إلى قيسارية فنزل الناصر بالابلستين و كتب إلى شيخ و نوروز يخيرهما بين الخروج عن مملكته

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢٢٠ بما نصه « على بن دلغادر هو ابن خليل بن قراجا مضى ». فراجعناه فى ذلك الجزء قبل أربع صفحات أعنى ص ٢١٧ بما نصه « على بن خليل بن قراجا بن دلغادر علاء الدين الارتقى التركمانى أمير التركمان ببلد مرعش و ما والاها و ابن أميرهم و أخو الناصرى محمد بك الآتى [فى ٧ / ٢٤١ بما نصه « محمد بك بن دلغادر هو ابن خليل بن قراجا مضى] ويعرف بعلى باك حاصر حلب مرة و نهب القرى التى حولها و أفسد فى البر إفسادا كثيرا ثم انهزم و كان تارة يخضع للنواب و يجتمع بهم و تارة يخالفهم و ولى نيابة عينتاب فى أيام المظفر أحمد سنة أربع و عشرين فلما استقر اشرف عزله عنها ثم استدعى به إلى مصر فتوجه إليه ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا و له ذكر فى محمد بن على بن قرمان ومات فى .... فلعل قول الضوء « وأخو الناصرى » يشير به إلى ما فى الإنباء من قوله « و ناصر الدين » ثم راجعنا الناصرى فى نسب الفهرس فوجدناه قال فيها « الناصرى نسبة للناصر » ولم يزد على ذلك وأنت خبير بأن الضوء لم يتعرض لحادثة الإنباء هذه.

(٢) سقط من ب.

(٣) ما بين الحاجزين سقط من با، وفى ب « كلسو » وفى س و م « عليوا » ولم نجده فى المعجم بهذا الشكل و لا ما يقاربه.

او الوقوف لمحاربته أو الوصول إلى خدمته ليفعل فيهما ماشاء و أنه عزم على الاقامة بمكانه السنتين و الثلاث حتى ينال غرضه منهم ، فأجابه شيخ يعتذر بما خامر قلبه من الخوف و انه المانع له من الحضور و أنه لا يقابل السلطان أبدا و انه إن لم يسمح له السلطان بنيابة دمشق فلينعم عليه بنيابة ابلستين و لنوروز [بنيابة -[1]] ملطية و ليشبك بن ازدمر بعينتاب و يفرق القلاع على بقية الأمراء ليحفظوها فانهم أحق من التركمان و الأكراد المفسدين، فلم يرض السلطان بذلك و أرسل إلى دمشق يستدعى الأموال و أمرهم أن يوزعوا على البساتين و غيرها من الطواحين و الحمامات و غيرها نصف ماكان يأخذه نوروز ، و أهل القرى حينئذ يجبى منهم الشعير واحدثوا عليهم شعيرا آخر ليزرع للفصيل[2] التى ؟ ترعاه الخيل . و وصل إلى الناصر من التركمان والعربان و نواب القلاع خلق كثير ، و وصلت إليه رسل قرا يوسف و رسل صاحب ما ردين و رسل قرايلك[3] بتقادمهم و هداياهم ، فكثرت العساكر و قلت الاقوات و ظهر الملل فى العسكر و بدت نفرتهم من

---

(١) ما بين الحاجزين سقط من با .

(٢) كذا فى با ، و فى الثلاثة الأخرى « الفصيل » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦/٢١٦ بما نصه « قرايلوك هو عثمان بن قطلبك بن طرغلى » فراجعناه فيمن اسمه عثمان ٥/١٣٥ فوجدناه ترجم له ترجمة ممتعة فى نحو صفحة و نصف و فيها طور غلى و قد احتوت على ما جريات عظيمة جدا و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

طول الاقامة فألزم ولدا دلغادر محمد[١] بك وعلى بك[٢] بالقبض على نوروز و شيخ و من معهما و طردهما من البلاد و رجع إلى حلب، فلما رجع توجه سودون الجلب[٣] من عسكر نوروز و شيخ فغلب على الكرك، و خرج نائب دمشق فى طلبه لما بلغه أنه مر عليه فلم يدركه وفاتهم أيضا جانم[٤]

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٤١ بما نصه « محمد بك بن دلغادر هو ابن خليل بن قراجا مضى » و لم نجده فيما مضى، و ناشر الضوء لم يتعرض فى الفهرس لمحمد بك بن دلغادر .

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢٢٠ بمانصه «على بن دلغادر هو ابن خليل بن قراجا مضى ٥ / ٢١٧ بما نصه «على بن خليل بن قراجا بن دلغادر علاء الدين الأرتقى التركمانى أمير التركمان ببلد مرعش . . . . وأخو الناصرى محمد بك الآتى و يعرف بعلى باك [و قد سبقت ترجمته ص ٢٠٨ مفصلة] ولم نجده فيما يأتى و لم يتعرض لهذه الحادثة» وهذا هو أخو محمد بك بن دلغادر الذى هو ابن خليل بن قراجا الذى لم نجده فيما مضى .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٧٨ بما نصه « سودون الجلب فى سودون الظاهرى » فراجعناه فى الصفحة الآتية ٢٧٩ فاذا هو سودون الظاهرى برقوق تأمر فى الأيام المؤيدية ثم صار فى ايام الاشرف من جملة حجاب القاهرة ثم نفاه الظاهر الى القدس ثم شفع فيه وأقام بالقاهرة بطالا ثم أنعم عليه بامرة عشرة مع الحجوبيه ثم نقل إلى الحجوبية الثانية على إمرته ثم نفى إلى القدس أيضا ثم أعيد على إمرة عشرة مع الحجوبية الثالثة ثم نفى إلى القدس أيضا ثم أعيد على الحجوبية فقط الى أن مات فى رمضان سنة أربع وخمسين عن نحو ثمانين سنة ولم يكن بذاك» فقد علم مما ذكر انه لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ٦٤ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

و قرقماش

و قرقماش[١] فتوجها إلى ملطية ثم افترقا فقدم قرقماش على الناصر بحلب فأكرمه و ولاه نيابة صفد، ثم قدم جانم فولاه نيابة طرابلس، ثم قدم تغرى بردى ابن أخى دمرداش فقرر فى نيابه صفد/ وعوض عنها أخوه ١٢ / الف
قرقماش بحلب و كان استناب فى دمشق بكتمر جلق وكان استناب حيدر نائب قلعة المرقب على طرابلس فتوجه إليها، و بها حسن[٢] بن محب الدين أستادار شيخ و علم الدين[٣] و صلاح الدين[٤] ولدا [ابن] الكويز من جهته فحاصرهم ثم صرف عن النيابة و سار اليها جانم المذكور قبل. و أرسل الناصر إلى الطنبغا العثمانى[٥] و قانباى المحمدى[٦] يطلبهما من دمشق

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢١٩ ترجمة ممتعة ولم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها وسماه قرقماش المدعو سيدى الكبير تمييزا له عن اخيه تغرى بردى فذاك سيدى الصغير الخ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٠٢ وسماه الحسن بن عبد الله . . . . و يعرف بابن محب الدين .... و اتصل بشيخ حين كان نائب طرابلس و لزم خدمته حتى صار كافل مملكة الخليفة المستعين بالله فاستقر به حينئذ أستادارا ـ الخ فقد تعرض لهذه الحادثة .

(٣) سماه داود بن عبد الرحمن فى الضوء ٣ / ٢١٢ و ترجم له ترجمة ممتعة ولم يتعرض لهذه الحادثة وذكر موته سنة (٢٦) وقد سبق فى الحوادث .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٩٧ وسماه خليل بن عبد الرحمن و ذكر موته سنة ولم ثلاث وعشرين و لم يتعرض لهذه الحادثة وقد سبق فى الحوادث .

(٥) لم يتعرض لهذه الحادثة فى ترجمته فى الضوء ٢ / ٣٢٠ و قد سبق فى غير ما موضع من الحوادث .

(٦) لم يتعرض لهذه الحادثة فى ترجمته فى الضوء ٦ / ١٩٦ وقد سبق فى الحوادث .

فتوجها إليه فى خامس رجب، و وصل بكتمر جلق[١] فى السادس منه فاستقر بها و وصل فيروز[٢] الخازندار لاخراج من بقى من المماليك بدمشق، و وقعت بين نائب البيرة و بين سودون المحمدى حرب، و أرسل الناصر من أخذ قلعة الروم، و أرسل بلبان[٣] يحاصر كزل[٤] من الشيخية بصهيون و أرسل تنكز[٥] إلى حصن الأكراد و معه ابن اينال[٦]، و أرسل إلى دمشق بالقبض على جماعة من المخامرين.

فلما كان فى السادس من رجب ركب بكتمر جلق[٧] و رفع علم السلطان و نادى من اطاع السلطان فليقف تحت العلم فتساروا اليه

---

(١) ترجم له فى الضوء ٣/١٧ بما نصه «بكتمر جلق نائب طرابلس و دمشق مات سنة خمس عشرة» و لم يزد على ذلك.

(٢) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٧٥ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة.

(٣) ترجم فى الضوء ٣ /١٩ لثلاثة ممن سموا بهذا الاسم، و الظاهر ان صاحب هذه الحادثة هو ثالثهم غير انه لم يتعرض لهذه الحادثة.

(٤) ترجم فى الضوء ٦/ ٢٢٨ لستة ممن سموا بهذا الاسم و أكثرهم ارتباطا بشيخ المؤيد هو الخامس منهم فلعله صاحب هذه الحادثة و هو كزل الناصرى و موته فى سنة نيف و عشرين غير انه لم يتعرض لهذه الحادثة.

(٥) لم يتعرض له الضوء فى محله.

(٦) تعرض فى فهرس الضوء ١١/٢٣٥ لابن اينال و ذكر منهم أربعة و لم نستطع ان نطبق هذه الحادثة على أحد منهم.

(٧) لم يتعرض لهذه الحادثة العظيمة فى ترجمته من الضوء ٣/١٧ و قد مضى كثيرا.

إلا قليلا مضوا إلى الميدان و دقوا طبلا ، و قبضوا على قانباى[1] و نكباى[2] و توجهوا فتبعهم بقية العسكر فلم يلحقوهم و استمر أولئك إلى أن دخلوا الكرك و كبيرهم بردبك[3] الخازندار ، فلما بلغ الناصر خبر الكرك أرسل تقليد نيابتها لسودون الجلب[4] ليستميله بذلك ، ثم رحل الناصر فوصل إلى دمشق فى أواخر رجب ، و لما تحقق شيخ و نوروز رحيله من حلب توجها إلى عينتاب و سلكا البرية طالبين الشام ، فركب الناصر من حلب على حين غفلة فقدم دمشق فى أربعة أيام ، و استأذنه القاضى جلال الدين فى التوجه إلى القاهرة بسبب تجهيز صرر الحرمين فأذن له فسار منها فى ثامن[5]

(١) تعرض فى الضوء ٦ لجماعة ممن سموا بهذا الاسم و الظاهر أن صاحبنا منهم فى ص ١٩٦ و هو قانباى المحمدى الظاهرى برقوق ... و ذكر أنه قتل بقلعة دمشق فى أواخر شعبان سنة ثمان عشرة .

(٢) ترجم فى الضوء ١٠ / ٢٠٤ لرجل واحد بما نصه « نكباى الازدمرى نائب طرطوس و كان قد ولى الحجوبية الكبرى بدمشق و نيابة حماة .... مات سنة ثلاث و عشرين ، و الظاهر أنه صاحب هذه الحادثة غير أنه لم يذكرها .

(٣) ترجم فى الضوء ٣ / ٦ - ٧ لجماعة ممن سموا بهذا الاسم فلم نجد فيهم من عمل الخازندارية سوى بردبك المحمدى الظاهرى و ذكر موته سنة اثنتين وثمانين فلعله صاحب هذه الحادثة غير أنه لم يذكرها .

(٤) تعرض لهذه الحادثة فى ترجمته فى الضوء ٣ / ٢٨٢ و ذكر موته سنة خمس عشرة .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « سابع » .

شعبان ، و سار أيضا مجد الدين[1] ابن الهيصم ناظر الخاص فقدم القاهرة فى ثامن عشر شهر شعبان ، و بالغ فى المصادرات و طلب الأموال من غير حقها حتى أنه أحضر صحبته مراسيم بابطال المواريث الأهلية حتى صار أنه من له ولد أو والد فلم يمهل و مات فى ليلة العشرين منه[2] و سر الناس بموته ، و ظفر الناصر بستة من أصحاب شيخ بدمشق فأمر بهم فوسطوا ، و قدم الخبر بوصول شيخ ونوروز إلى أرض البلقاء فى مأتين و خمسين فارسا ، و كان سبب ذلك أنهم تفرقوا بعد رجوعهم عن قيسارية عند تل ياسر[3] ، و لحق بدمشق و حلب منهم عدة وافرة و اختفى آخرون و مر شيخ و نوروز فى خواصها إلى تدمر فامتاروا منها ثم مضوا إلى صرخد

---

(١) تعرض فى فهرس الضوء ١١ : ٢٧٥ فيمن عرف بابن فلان لابن الهيصم بما نصه «و ابن الهيصم التاج عبد الرزاق و المجد عبد الغنى و الشمس محمد بنو سعد الدين إبراهيم فراجعنا المجد عبد الغنى بن إبراهيم فى الضوء ٤/٢٤٥ فاذا هو صاحبنا و ذكر فيها أن الناصر فرج استقر به فى نظر الخاص بعد القبض على الجمال البيرى الاستادار فى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة فباشرها أزيد من سنة و مات فى ليلة الأربعاء عشرى شعبان من التى تليها » فقد تعرض لهذه الحادثة .

(٢) ظاهره أن ضمير منه يعود إلى شعبان سنة اثنتى عشرة و ذلك خلاف ما نقلنا عن الضوء آنفا ، و الظاهر أن ما فى الإنباء سبق قلم و أن ما فى الضوء هو الصواب لقوله « من التى تليها » أى سنة ثلاث عشرة .

(٣) كذا فى الأصول ، وفى المعجم « تل باشر » بالباء و الشين و معجمة قلعة حصينة و كورة و اسعة فى شمالى حلب بينها و بين حلب يومان و أهلها نصارى أرمن و لها ربض و أسواق و هى عامرة آهلة .

و لم

و لم يستقروا بهـا ثم مضوا إلى البلقاء و دخلوا إلى القدس ، ثم رجعوا إلى غزة فدخلوها فى سادس عشرى شعبان و مات منهم بالبلقاء تمربغا المشطوب[١] و اينال المنقار[٢] بالطاعون فى حسبـان و لحق بهم سودون[٣] الجلب من الـكرك فأخذوا من غزة كثيرا من الخيول/ ثم رحلوا منها ١٢/ب فى صبيحة الثالث من رمضان و رجع الجلب إلى الـكرك فجهز الناصر فى أثرهم بكـتمر جلق[٤] عـلى عسكر كثير ، فسار إلى زرع ثم ألحقـه بطوغان[٥] ، فساروا فى أواخر شعبان فاجتمعوا بقاقون[٦] فى الثانى من رمضان

(١) ترجم له فى الضوء ٣ : ٤١ ترجمة ممتعة و ذكر موته فى رجب سنة ثلاث عشرة بأرض البلقاء من الشام و هو مع شيخ و نوروز حين توجهها إلى مصر و ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال «تمربغا المشطوب مات بحسبان» ولم يتعرض لمرض موته كما هنا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٢/٣٢٧ بما نصه « اينال الجلالى و يقال له اينال المنقار ، مات بغزة فى شعبان سنة ثلاث عشرة لما دخلها شيخ و نوروز ، أرخه شيخنا فى إنبائه و لاحظ الفرق بين ما فى الضوء و الإنباء فى موضع موته و تأمل .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٢ ترجمة ممتعة و ذكر له عدة ما جريات و تعرض لهذه الحادثة و ذكر موته فى سنة خمس عشرة .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٧ بمـا نصه « بكتمر جلق نائب طرابلس و دمشق مات سنة خمس عشرة » و لم يتعرض لشىء مما هنا .

(٥) تصدى الضوء ٤ / ١٠ - ١١ لجماعة ممن سموا بهذا الاسم و يبدو لى أن صاحبنا منهم هو طوغان الحسنى الظاهرى برقوق الدوادار الخ - و سيأتى قريبا فى المتن كذلك فانتظر و ذكر قتله سنة ثمان عشرة ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٦) تعرض لذكره فى المعجم بما نصه « قاقون بعد القاف الثانية واو ساكنة و نون حصن بفلسطين قرب الرملة .

فساروا جميعا إلى غزة فقدموها فى ثالثه ، و قد رحل منها شيخ و أصحابه بكرة النهار فوجدوا نائب غزة جانى بك[١] قد تبعهم إلى الزعقة[٢] فاستراحوا بغزة و بعث بكتمر شاهين[٣] الزردكاش و غيره على البرية إلى القاهرة يحذرهم مجيء شيخ و من معه و خرج من غزة فى الخامس من رمضان واستمر شيخ
٥ و من معه متوجهين إلى القاهرة فمات شاهين[٤] دويداره بالصالحية، فدفنه هناك ، وحزن عليه كثيرا و كان من الفرسان المعدودين ميمون النقيبة لم يرسله أستاذه فى جهة إلا وكان على وجهه النصر و استمر شيخ و من معه إلى القاهرة ، فاستعد أرغون[٥] نائب الغيبة و من معه للحصار ، فوصلوا فى الثامن من

(١) كذا فى با، و فى الثلاثة الأخرى «خاير بك » ولعله تصحف عن «جانبك» و قد ترجم له فى الضوء ٣/ ٥٦ بما نصه « جانبك الحمزاوى ولى نيابة غزة و مات قبل وصوله إلى آمد فى ذى الحجة سنة ست و ثلاثين ودفن بدمشق ولم يكن مشكورا ، فلعله صاحبنا و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) كذا فى الأصول و لم نجده فى المعجم .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣/ ٢٩٥ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة و قد مضى غير مرة .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣/٢٩٤ ترجمة ممتعة وفيها أنه مات بين الغرابى و الصالحية وحمل فدفن بالصالحية و فيها - قال شيخنا إنه كان من خيار الأمراء .... لكنه أرخ وفاته فى شعبان بالصالحية و نسبه شجاعيا و أظنه تحرف من الكاتب وتعرض لهذه الحادثة وقد مضى فى غضون الكتاب فى غير موضع .

(٥) ترجم له فى الضوء ٢/ ٢٢٨ ترجمة ممتعة وسماه أرغون السبعاوى الظاهر برقوق الأمير أخور وذكر وفاته فى ذى القعدة سنة تسع عشرة ببيت المقدس ولم يتعرض لهذه الحادثة و لعله سيأتى فى وفيات سنة تسع عشرة من الإنباء .

رمضان و هم شيخ و نوروز و يشبك بن ازدمر[١] و بردبك[٢] و قنباى[٣] و سودون بقجة[٤] و سودون[٥] المحمدى و يشبك العثمانى[٦] و قمش[٧] و أتباعهم، و التف عليهم جمع كثير من عرب الشرقية فتوجه شيخ من ناحية المطرية

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٧٠ ترجمة ممتعة و ذكر انه قتله المؤيد مع نوروز الحافظى فى سنة سبع عشرة و فيها « ذكره شيخنا فى إنبائه فلم يزد على قوله : كان مشهورا بالشجاعة و الفروسية ، و توقف فى قول العينى : كان ظالما لم يشتهر عنه خير ، بأنه باشر نظر الشيخونية قال : و رأيت أهلها يبتهلون بالدعاء له و الشكر منه و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) ترجم فى الضوء ٣ / ٥ - ٦ لجماعة ممن سموا بهذا الاسم و لم يذكر فيهم أحدا دخل القاهرة مع شيخ و نوروز كما هنا .

(٣) ترجم فى الضوء ٦ / ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ لجماعة ممن سموا بهذا الاسم و سماهم « قانباى ، و الظاهر أن صاحبنا منهم هو الذى فى ص ١٩٦ و هو « قانباى العمرى الناصرى فرج بن قانقز أخت الظاهر برقوق و والد فاطمة أم خوند الآتية - الخ ، و قال بعده « و قد ذكره شيخنا فى إنبائه فقال قانباى قريب بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق . . . قانباى قريب بيبرص ابن أخت الظاهر » و هو الذى قبله و لم يتعرض لهذه الحادثه .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣/٢٧٧ بما نصه « سودون بقجة فى سودون الظاهرى قريبا فوجدناه فى ٢٨١ منه سودون الظاهرى و ذكر أنه قتل فى معركة فى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٥) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٥ و ذكر له ما جريات كثيرة و ذكر أنه قتل باسكندرية فى المحرم سنة ثمان عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٦) ترجم له فى الضوء ١٠ : ٢٧٩ ذكر موته سنة خمس عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٧) ترجم له فى الضوء ٦/٢٢٥ و ذكر أن المؤيد قتله سنة سبع عشرة أرخه العينى و أنه أحد الأمراء المقدمين من الظاهرية برقوق .

إلى بولاق إلى الميدان الكبير إلى الصليبة إلى الرملة[1] فبرز لهم اينال الصصلانى[2] الحاجب فصدهم عن القلعة فتوجهوا إلى بيت نوروز بالرملة و اجتمع عليهم خلق كثير من الغوغاء و أرسل شيخ رجلا إلى القاهرة فنادى بالأمان و رفع الظلم و رخص سعر الذهب و القمح ، فمال الناس إليه و ساعدوه فتوجه بمن معه إلى مدرسة الأشرف فملكها ثم مدرسة حسن و رموا على الإصطبل ففر منهم أرغون فدخل القلعة بمفرده و أمر شيخ باخراج من فى جميع الحبوس من المسجونين فأطلقوا و كان بعض ذلك بمباشرة يشبك بن أزدمر بحيث أنه هدم ما فوق خوخة ايدغمش و سهل الدخول للراكبين منها فدخلوا و فتحوا باب زويلة[3] ، فهرب حسين[4] والى القاهرة و توجه إلى حبس الديلم فكسر بابه و أخرج من فيه و أمر شيخ بتتبع الخيول من الإصطبلات و غيرها فأخذ منها ما يحتاج إليه ثم هجم على باب السلسلة فأخذ الإصطبل و جلس فى الحراقة و توجهوا إلى باب القلعة فطلبوا فتحه فكلمهم الزمام من وراء الباب فقال إن حريم السلطان فى القلعة

---

(١) كذا فى س و م ، و فى با و ب « الرميلة » و فى النجوم ١٢ / ٤٠٠ فهرس الأماكن « الرملة الرميلة » و ذكرها فى بضعة عشر موضعا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٢ : ٣٢٣ ترجمة ممتعة و ذكر أنه قتل فى شعبان سنة ست عشرة و أنه ممن حاصر مع شيخ نوروز إلى أن قتل نوروز ، و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها .

(٣) باب زويلة تعرض له فى النجوم ١٢ : فى غير ما موضع و قد سبق فى غضون الكتاب .

(٤) لم يتعرض له فى الضوء فيمن لم يسم أبوه آخر الأسماء .

فقالوا

فقالوا: ما لنا غرض فى النهب بل نريد أن نأخذ ابن السلطان فنسلطنه، فقال: ليحضر منكم إلى باب السر اثنان أو ثلاثة فيحلفوا و أنا أسلمه لكم و قصد إعطاءه ليحضر العسكر / السلطانى فباتوا، فلما اصبحوا لاحت بوارق العسكر ١٣/ الف
و ارتفع العجاج و أشيع أن الناصر وصل فارتفعت الأصوات فى القلعة بذلك و هللوا و كبروا، فركب شيخ و أصحابه من ساعتهم نحو باب القرافة فكبا بالأمير شيخ جواده، فبادر أصحابه فأركبوه غيره و لم يجسر أحد على اتباعهم و كان العسكر الواصل فيه بكتمر جلق و طوغان و من معهما فقبضوا من المذكورين على جماعة منهم بردبك و برسباى[1] و قراكشك[2] و كان السبب فى قدوم هؤلاء بهذه السرعة أن الناصر لما وصل دمشق و قيل له إن نوروز و من معه توجهوا إلى صرخد جهز بكتمر جلق و طوغان الدويدار و يشبك الموساوى و قنباى و اسنبغا الزردكاش[3] و الطنبغا العثمانى و من معهم و كانوا قدر ألف نفس ليحاصروا نوروز و من معه، و يقبضوا عليهم فلما وصلوا إلى صرخد قيل لهم قد توجهوا إلى غزة فاستمروا خلفهم إلى غزة فقيل لهم توجهوا نحو مصر، فاختلفوا

(١) ترجم فى الضوء ٣: ٧ لجماعة ممن سموا بهذا الاسم أو لهم «برسباى بن حمزة الناصرى انتمى بعد أستاذه لنوروز الحافظى ـ الخ» و أظنه صاحبنا غير أنه لم يتعرض لهذه الحادثة.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى ب «يشبك» ولم يتعرض الضوء لهذا ولا لذاك.

(٣) ترجم له فى الضوء ٢/ ٣١٢ ترجمة ممتعة و فيها أن الناصر زوجه أخته واستنابه لما خرج الى السفرة التى قتل فيها فجرى منه ما شرح فى الحوادث إلى أن قبض عليه و حبس بالإسكندرية فقتل بها فى سنة ثمان عشرة الخ ـ و لم يتعرض لهذه الحادثة

فقال بكتمر و من معه : ما معنا مرسوم بالرواح لمصر ، وخالفهم الأكثر فاحتاج أن يوافقهم و توجهو إلى مصر مسرعين فاتفق وصولهم حين أراد نائب الغيبة بالقلعة أن يسلم القلعة فبطل ذلك لجأة ، و ظن شيخ و من معه أن السلطان فى العسكر المذكور فانهزموا ، و لو تحقق أن رأسهم بكتمر لما انهزم لعلمه أن بكتمر المذكور لا يقوم قدامه ، و اعتذر من قدم من عدم اتباعهم للنهزمين أن خيولهم كانت أعيت ، و كذلك الرجال من توالى الركض حتى أدركوا ما أدركوا ، فسار شيخ بمن معه إلى إطفيح[1] ثم إلى السويس ، فأخذوا منها عليقا و جمالا ، و سار بهم شعبان[2] بن عيسى فى درب الحاج إلى نخل[3] و افترقوا حينئذ فرقتين : فرقة رأسها نوروز و معه يشبك بن ازدمر و سودون بقجة ، و فرقة فيها شيخ و معه سودون قرا صقل[4] وسودون المحمدى ، فوصلوا إلى الشوبك ثم إلى الكرك فتلقاهم سودون الجلب و أدخلهم المدينة ، فلما كان فى وسط ذى القعدة توجه

(١) تعرض له فى المعجم بما نصه «اطفيح ـ بالكسر فى أوله و الفاء و ياء ساكنة و حاء مهملة بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطىء النيل فى شرقيه و فى قبلته مقام موسى بن عمران عليه السلام فيه موضع قدمه و ينسب إليه بعض العلماء .

(٢) لم يتعرض اه الضوء فى موضعه .

(٣) كذا فى ب ، ولعله الصواب ففى المعجم : نخل موضع بنجد من أرض غطفان مذكور فى غزاة ذات الرقاع وهو موضع فى طريق الشام من ناحية مصر ، فلعله مراد المؤلف ، و فى س و م « نجل » و فى با « نحل » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٣ « و كتبه بالسين . و ذكر أنه أعطى حجوبية طرابلس فى سنة عشرين و كانت منيته بها فى صفر» .

شيخ إلى الحمام بالكرك و معه قنباى المحمدى و سودون و طائفة يسيرة ، فبادر أحمد[1] بن أبي العباس الحاجب بالكرك و أراد الفتك به و معه جمع كثير فاقتحموا الحمام فسبقهم بعض مماليك شيخ فأعلمه، فنهض و فى وسطه مئزره و فى يده طاسة الحمام فقاتلهم فأخرجهم من الحمام ، ثم تكاثروا عليه فأدركه[2] نوروز فى جماعة فكسرهم[3] ، و قد أصاب شيخ سهم فخرج منه بسببه دم كثير فسقط مغشيا عليه ، فحمل على بساطه و أقام أياما لا يعقل ، و قتل فى هذه الكائنة سودون بقجة[4] و كان شابا و كان زوج بنت تمراز و كان مع ذلك محبا فى العلماء ، فلما وقع ذلك خشى سودون[5] الجلب من الأمراء أن ينسبوه إلى الفتنة المذكورة ، فهرب منهم إلى ماردين و عزم على المضى إلى قرا يوسف ، فبلغه أنه مشغول بمحاربة ملوك الترك[6] مثل ايدكى[7] و إبراهيم الدربندى[8] و شاه رخ بن تمرلنك ، فتأخر عن المضى إليه

---

(١) لم نجده فى الضوء بهذا الشكل و لو أفصح المؤلف باسم أبيه و استغنى به عن كنيته لوجدناه فى الضوء فانه من شرطه كما لا يخفى على الخبير .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « فأدركهم » و لعل ما فى الأصول الثلاثة هو الصواب .

(٣) كذا فى ب ، و فى الثلاثة الأخرى « فكسروهم » .

(٤) تعرض لهذه الحادثة فى ترجمته من الضوء ٣ / ٢٨١ و فيها تفصيل ما وقع منه و عليه .

(٥) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٨٢ و ذكر موته سنة خمس عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة العظيمة .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الفرس » و هو سبق قلم .

و نودى بالقاهرة بتهديد من آوى أحدا من الشيخية و النوروزية ، و بسط حسام الدين[1] الوالى يده فى أذى من ينسب إليهم حتى منعه بعد ذلك نائب الغيبة ، و أخذ بكتمر جلق من الأستادار السلطانى ألف دينار و ألزم المحتسب ببيع قمح له بألفى دينار و إحضار ثمنها ، فعجز عن ذلك و هرب وعزل نفسه ، وهو شمس الدين [بن -[2]] الدميرى[3] و مات بعد قليل فى رمضان و أخذ بكتمر من تجار الشام مالا جزيلا قرضا ، و توجه فى السادس عشر يريد دمشق ، فوصل إلى غزة فى الثانى و العشرين منه .

و فى رمضان قبض على شرف الدين و شمس الدين[4] ولدى التبانى

---

(٧) كذا فى الأصول كلها ، و فى الضوء ٢ / ٣٢٥ « ايدكو ملك الترك و ترجمته فى نحو عشرين سطرا . (٨) لم نجد ابراهيم المذكور فى الضوء ولم يتعرض للدر بندى فى فهرس الضوء فى باب النسبة .

(١) تعرض لحسام الدين فى فهرس الضوء ١١ / ١٥٧ فى الألقاب و ذكر منهم ثلاثة ممن لقبوا بهذا اللقب و ليس صاحبنا منهم .

(٢) من ب .

(٣) تصدى فى فهرس الضوء ١١ / ٢٠٢ فى باب النسبة للدميرى فذكر جماعة كثيرة من الدمامرة فذكر منهم محمد بن الشمس محمد بن التاج أحمد بن عبد الملك فراجعناه فى موضعه فى الضوء ٩ / ٢٣ فاذا هو صاحبنا و ذكر أنه ولى الحسبة فى سنة ثلاث عشرة هذه .

(٤) تعرض له فى الضوء ٧ / ٢١٣ وكذا تعرض لأخيه شرف الدين يعقوب ١٠ / ٢٨٢ و ذكر لهما ماجريات كثيرة مع الناصر فرج و قد أشار الضوء إلى ما فى الإنباء إجمالا و لم يفصله كما هنا .

و على محب الدين[١] ابن الشحنة و شهاب الدين ابن شغرى[٢] من حلب فقيدوا و أحضروا إلى دمشق فسجنوا بالقلعة ، و أرسل الناصر إلى جانم نائب طرابلس و تغرى بردى نائب صفد فقدما عليه بدمشق ، فأرسلهما فى عسكر إلى جهة شيخ فخرجوا فى سابع عشر رمضان ، فوصل الخبر بما اتفق فى القاهرة ، فاستعادهم و أرسل اقبغا دويدار يشبك إلى القاهرة بخلع إلى الأمراء المذكورين مع الثناء عليهم بما فعلوه . و كان الخبر قد اتصل إلى الناصر بتقاعد طوغان و بكتمر عن القبض على شيخ و نوروز و من معه[٣] مع قدرتهم[٤] على ذلك فاسر ذلك فى نفسه ، ثم جاءه الخبر بأخذ [أصحابه قلعة صرخد[٥]] .

و فى العشرين من شوال أخرج بالذين قبض عليهم الناصر من دمشق

---

(١) تعرض لهذه الحادثة فى ترجمته الممتعة فى الضوء ١٠ / ٣ فراجعها .

(٢) تعرض فى فهرس الضوء ١١ : ٢٥١ فيمن عرف بابن فلان لابن سفرى «أحمد فى حرف السين المهملة هكذا فى فهرس الضوء فراجعناه فى محله من الضوء فوجدناه فى ٢ / ١٩٠ بما نصه «أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب أبو العباس الشغرى بضم الشين و سكون الغين المعجمتين نسبة لبليدة من الحصون الغربية يجرى عندها نهر العاصى قريبة من البحر حلب بينها و بين الفرات ...... الحلبي الشافعى فهو صاحبنا كما هو الظاهر فقد علمت أنه تصحف فى فهرس الضوء الشغرى بالسفرى ، و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها و ذكر موته سنة خمس و ثمانين .

(٣) فى با « معهما » و هو الصواب .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و الصواب « قدرتهما » .

(٥) سقط من با .

مقيدين [للتوجه بهم[١]] إلى مصر ، ثم توجه دمرداش إلى بلد الخليل و معه عسكر لكشف أخبار الأمراء الهاربين من القاهرة .

و فى العاشر من ذى القعدة نودى بالعسكر أن يخرجوا إلى باب النصر ، و تتبعت الحمير من الدواليب و البساتين ليحمل عليها الأمتعة السلطانية ، فتضرر الناس بذلك كثيرا و كثر الدعاء عليه .

و فى الخامس عشر منه خرج السلطان إلى الغوطة فنهب عقربا[٢] و كان قد سعى[٣] عنده أن الأمراء الهاربين بها ، فلم يجد منهم أحدا و عظم الضرر بالناحية المذكورة .

و فى سابع عشره خرج الناصر من دمشق و نزل بقبة يلبغا و رجع بكتمر جلق بخلعة على نيابة الشام ، فلما كان فى سلخ ذى القعدة ألزم قضاة الشام بعشرة قراقل[٤] و التجار بعشرة أخرى و فى ذى القعدة خامر أقبغا شيطان[٥] و كان على المرقب من جهة شيخ فسار إلى جهة حلب مظهرا لطاعة السلطان ، و توجه السلطان إلى جهة الكرك لما تحقق حلول الأمراء بها ، و أرسل حريمه[٦] إلى القاهرة فوصلوا و وصل صحبتهم أكثر

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با زيادة « بقيودهم » .
(٢) لم نجده فى أعلام الضوء .
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « و شى عنده » .
(٤) كذا فى س و م ، و فى با « قوابل » و فى ب « قراتل » و السياق يدل على أن السلطان أخذ من القضاة و التجار مقدارا من المال .
(٥) ترجم له فى الضوء ٢ / ٣٠٨ و ذكر أنه قتل فى سادس شعبان سنة إحدى و عشرين و لم يتعرض لشىء مما فى الإنباء .
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « فرقة » .

الأثقال و القضاة فى ذى الحجة ، و وصل الناصر إلى الكرك فحاصرها ، فمشى تغرى بردى و تمراز الناصرى[1] فى الصلح بين الناصر و بين الأمراء إلى أن استقر الأمر على أن يكون شيخ فى نيابة حلب و تستمر قلعة المرقب بيده و أن يكون نوروز فى نيابة طرابلس و شرط الناصر عليهما أن لا يخرجا إمرة و لا إقطاعا و لا وظيفة الا بأمره و أن يسلما قلعة الكرك و مدينتها له و كذلك يسلم شيخ قلعة صرخد و قلعة صهيون و حلف الجميع على الوفاء بذلك و خلع عليهم و على من معهما خلعا كثيرة و قرر يشبك ابن ازدمر اتابك العساكر بدمشق و سودون[2] بن عبد الرحمن أميرا بمصر و قايتباى المحمدى أميرا بحلب ، و نزلوا الجميع إلى الناصر و أكلوا على سماطه و عملوا الخدمة عنده ، و رحل الناصر من الكرك إلى القدس و سار تغرى بردى إلى جهة دمشق[3] و قد استقر نائبها عوضا عن بكتمر جلق ، فأقام الملك الناصر بالقدس خمسة أيام و رجع متوجها إلى القاهرة .

ذكر الحوادث الخارجة عن حروب المتغلبين

فى المحرم استقر قراجا[4] شاد الشربخاناة دويدارا كبيرا عوضا عن

---

(١) من با و ب .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ : ٢٧٥ ترجمة ممتعة و ذكر له ما جريات كثيرة و فيها ذكر شيء من هذه الحادثة و ذكر وفاته سنة إحدى و أربعين .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « طرابلس » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٦ : ٢١٥ و تعرض لهذه الحادثة غير أنه ذكر أن وفاته كانت فى ثالث عشر ربيع الأول و فيها « و وهم من أرخه فى ربيع الآخر » ولاحظ الاختلاف فى تاريخ وفاته بين الانباء و الضوء .

قجاجق بحكم موته فلم ينشب أن مات و هو متوجه صحبة العسكر بالصالحية فى ثالث صفر ، و دفن فى جامعها ثم نقل بعد ذلك إلى القاهرة ، قال العينتابى : كان فاسقا قليل الخير و خلف موجودا كثيرا احتاط عليه السلطان ، و فيه أو لم بكتمر جلق عـلى عرس بنت الناصر و بنى بها ليلة الجمعة حادى عشره .

و فى ليلة الحادى [1]أو العشرين[1] منه اجتمع رجلان من العوام بدمشق فشربا الخمر فأصبحا محروقين و لم يوجد بينهما نار و لا أثر حريق فى غير بدنهما و بعض ثيابهما ، و قد مات أحدهما و فى الآخر رمق ، فأقبل الناس أفواجا لرؤيتهما و الاعتبار بحالهما ، و فيه[2] فشا الطاعون بطرابلس و حوران و بالس[3] و دمشق ، و وقع جراد بالرملة و الساحل ، و فيه توجه أحمد[4] ابن أويس فى عسكر بغداد إلى تبريز ليستولى عليها و قد سار صاحبها قرا يوسف إلى أرزنكان لقتال قرايلك[5] التركمانى و كان بينهما عداوة ،

---

(١) سبق ذكر هذه الحادثة نقلا عن الشذرات أول الحوادث كما هنا .

(٢) من ب وبا ، أى فى المحرم ، كما هو الظاهر .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « و بالبيرة » .

(٤) ترجم لأحمد بن أويس فى الضوء ١ / ٢٤٤ و بينها وبين ما هنا اختلاف فى سبب موته و قد تعرض فى ترجمته لهذه الحادثة غير أنه لم يتعرض لتاريخها كما هنا وعبارته « ثم تنازع هو و قرا يوسف فكانت الكسرة عليه فاسره و قتله خنقا فى ليلة الأحد سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وفى ترجمته وقد طول شيخنا ذكره فى إنبائه وأنه قتل فى يوم واحد ثمانمائة نفس من الأعيان ، وستأتى ترجمته فى أوائل وفيات سنة (٨١٣) .

(٥) ترجم له فى الضوء ٦/٢١٧ بما نصه « قرا يلوك هو عثمان بن قطليك بن طرغلى »=

فبلغ

فبلغ ذلك قرا يوسف و أن أحمد بن أويس اتفق مع شاه رخ بن تمرلنك و غيره على قرا يوسف ، فرجع قرا يوسف عن محاربة قرا يلك ، و توجه إلى تبريز فجمع أحمد بن أويس عسكرا كثيرا فيهم ابن[1] الشيخ إبراهيم الدربندى و أمراء البلاد ، فاقتتلوا فى يوم الجمعة ثانى عشرى ربيع الآخر ، فانكسر ابن أويس ، و فقد ابن أويس و ولده على و كثير من الأمراء ، و أسر ابن الشيخ و عدة من الامراء ، و استولى قرا يوسف على تبريز و غيرها ، و يقال إن ابن أويس اختفى فى عين ماء فدخل عليه بعض الفرسان فأراد قتله فعرفه بنفسه فأحضره إلى قرا يوسف فأكرمه و استمر معه فى الاعتقال فيقال إنه قتل خنقا ، و حاصر محمد بن قرا يوسف بغداد أشهرا و بها بخشاش[2] مملوك أحمد فلم يصدق بموت أحمد ، و استمر على الخطبة له ثم أقام صبيا يقال له أويس ابن أخى أحمد فسلطنه ، ثم قامت ببغداد ضجة فى الليل قتل فيها بخشاش[2] و أشيع أن الذى أمر بقتله أحمد

= فرجعنا إلى ترجمة عثمان ٥ / ١٣٥ و قد ترجم له فى نحو صفحة و نصف و قد تعرض فيها لهذه الحادثه و ذكر موته فى سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة على يد اسكندر ابن قرا يوسف .

(١) انظر إلى صنيع المؤلف فى ذكره ابن الشيخ إبراهيم الدربندى و لم يفصح باسمه و لو أفصح باسمه لراجعناه فى الضوء و لعل للشيخ إبراهيم أكثر من ابن و قد سبق ذكر إبراهيم الدربندى و قد علقنا على الدربندى ص ٢٢٢ .

(٢) لم يتعرض لهذا العلم فى الضوء فى اعلامه و لا تعرض له فى الفهرس فى الألقاب فحرره فان لهذا المملوك أمورا عظيمة صدرت منه .

ابن أويس و أنه حي يرزق و أنه ظهر ببغداد و صارت الأوامر تخرج من دار أحمد على لسانه ، و استقر عبد الرحيم بن الملاح[1] موضع بخشاش و أعيدت الخطبة باسم أحمد و بطل أمر أويس ، فرجع محمد بن قرا يوسف بمن معه عن حصار بغداد ثم قتل عبد الرحيم بن الملاح و أشاعت أم الصبي أويس[2] أن أحمد بن أويس قتل ، فاعادوا ابنها إلى السلطنة ، فعاد عليهم محمد لحاصرهم ، فأشيع ثانيا أن أحمد حي و قد وقعت ضجة عظيمة و شاع أن أحمد ظهر فاجتمع الناس إلى داره ، فخرج اليهم شخص في زى أحمد على فرس فقبلوا له الأرض و ذلك ليلا فسألوه أن يظهر لهم نهارا فوعدهم و ظهر لهم عند غروب الشمس فصاحت العامة هذا السلطان أحمد ! و ظنوا ذلك حقيقة ، ثم ظهر فساد ذلك و أن ذلك كله تخرج[3] على أم أويس[2] ، و آل الأمر إلى غلبة محمد[4] بن قرا يوسف على بغداد ، و نزح عنها أويس[2] بمن معه فسار إلى تستر فملكها و انقضى أمر أحمد ابن أويس ، و كانت غلبة محمد على بغداد في أول سنة أربع عشرة[5]

(١) لم يتعرض له الضوء بهذه الصفة .
(٢) ترجم له في الضوء ٢/٣٢٤ لم يتعرض لما هنا .
(٣) كذا في الأصول كلها ، و في ب عليه علامة الشك .
(٤) ترجم له في الضوء ٨/٢٩٢ في نحو أربعة أسطر و ذكر أنه تولى بغداد و أنه مات مقتولا في ذى الحجة سنة سبع و ثلاثين و أنه كان شر ملوك زمانه فسقا و إبطالا للشرايع و استقر بعده في المملكة أمير زاه على ابن أخي قرا يوسف فراجعناه في موضعه من الضوء ٢ / ٣٢٢ بما نصه «أمير زاه على ابن أخي قرا يوسف له ذكر في محمد شاه بن قرا يوسف فيحرر » و لم يتعرض لهذه الحادثة .
(٥) كذا في الأصول الثلاثة ، و عليه في س علامة الشك .

وهربت مرضعة حسن[1] بن أحمد بن أويس الى حلب، فقدمت بـه فى رمضان، وقيل ان قرا يوسف لما ظفر به سلمه لبعض أصحابه وقال انى لم[3] انصر عليه بقوتى لكن بغدره وكان قرا يوسف لا يحب القتل لخشى من فر الى قرا يوسف من احمد أن يطلقه فيهلكهم فتسببوا فى قتله الى أن لم يجد بدا من الأمر بقتله فامر بخنقه ظاهرا وأسر[2] الى من يخنقه ان يبقى عليه، ثم أحضر شخصـا شبهه، فشنقه فرضى أصحابه بذلك ولهذا كان قرا يوسف وولده محمد ومن عرف القصة اذا أشيع أن أحمد حى يصدقون بذلك ولا يتوقفون وقد أشيع بعد ست سنين من هذا التاريخ أنه حى.

وفيه فى ثالث عشرى صفر نودى بالقاهرة أن تكون الفلوس باثنى عشر درهما كل رطل، وكانت بستة والذهب بمأتين [منهـا ـ[4]] واشتد الأمر وفقد الخبز وغلقت الاسواق فغضب الناصر من ذلك وكان قد حصل من الفلوس جملة كثيرة لتحسين بعض الناس له ذلك وسولت له نفسه أنه اذا صيرها باثنى عشر كل رطل ربح فى كل الف الفا أخرى فاشتد / عليه مخالفتهم لأمره وهم أن يضع السيف فى العامة ١٥/الف

(١) لم نجده فيما لدينا من المراجع.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة وفى با «اظفر به وانصر».

(٣) ليست هذه القصة فى ترجمته التى فى الضوء ١ / ٢٤٤ بل ان الضوء جزم بانه قتل خنقا فى ليلة الأحد سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة.

(٤) ما بين الحاجزين سقط من ب.

و باث الناس فى كرب ثم لم يزل به الأمراء حتى أذن أن يكون بتسعة كل رطل ، فنودى بذلك فسكن الحال قليلا و ظهرت المآكل ثم شفع اليه الأمراء أن يعيدها[1] لما كانت عليه لما حصل لهم من العطلة فى تجهيزهم الى السفر فنودى عليها بستة فضجت الأسواق و قيل كان[2] السبب أنه
٥ سأل عن سعر الحديد الذى ينعل به الخيول و البغال و عن سكك الحديد و السلاسل ، فقيل له كل رطل باثنى عشر فانكر ذلك ، و قال الفلوس من النحاس و هو أغلى من الحديد فكيف يكون النحاس أرخص من الحديد ، فلما تخيل المماليك ان ذلك بسببهم و نفروا منه رجع عن ذلك

و فيها انحط سعر الغلال بعد سفر الناصر الى الشام حتى وصل
١٠ الشعير من مائة و خمسين الى ستين و قس على ذلك .

و فى هذه السنة كثرت الفتن بجبل[3] نابلس بين ابن عبد الستر[4] و ابن عمه عبد القادر[5] شيخى العشير و عظم البلاء بحيث أن الدرب انقطع من السالك .

و فى جمادى الأولى استقر محمد التركمانى[6] فى نيابة الكرك .

(١) كذا فى ب و هو الصواب و وقع فى الثلاثة الأخرى « يعيدوها » .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول وفى ب « إن » .
(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و فى با « قبل » .
(٤) كذا فى الاصلين س و م و فى ب وبا « الساتر » ولم نجده فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان ولو افصح المؤلف باسمه اسهل علينا استخراجه من الضوء.
(٥) كذا فى الاصلين و فى با و ب « و ابن عمه بن عبد القادر » ولم نجده فى الضوء فيمن لم ينسب .
(٦) تعرض فى فهرس الضوء ١١ / فى باب النسبة ص ٢٩٤ للتركمانى و لم يزد على ذلك .

و فيه

و فيه توجه عثمان بن طرعلى[1] المعروف بقرايلك الى ارزنكان[2] و حرق ديارها و جلا أهلها معه الى بلاده .

و فيه اقتتل سلمان[3] بن أبى يزيد مع أخيه موسى[4] و هزمه و حصره باخلاق[5] و آل الأمر الى استيلاء موسى على مملكة أخيه و مات أخوه فى هذا العام .

و وقع بين ابن قرمان[6] و بين ابن كريمان[7] قتال ، و كثرت الفتن

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٣٥ ترجمة فى نحو صفحة و نصف و تعرض لهذه الحادثة و غيرها من حوادثه العظيمة و قد مضى غير مرة .

(٢) وقع فى هامش ب « ارزنجان » و عليه علامة صح و الذى فى الضوء هو كما فى الأصول « ارزنكان » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٥٩ بما نصه « سلمان بضم اوله ابن ابى يزيد صاحب برصا و غيرها من بلاد الروم قتل فى سنة اربع عشرة و استولى على مملكته اخوه موسى بعد حروف كانت بينهما قاله شيخنا فى انبائه ـ ولاحظ قول الضوء قتل فى سنة اربع عشرة مع قول الانباء « ومات اخوه فى هذا العام » .

(٤) لم نجد موسى بن ابى يزيد فيمن اسمه موسى فى فهرس عداد أعلام موسى على كثرتهم فى الضوء مع انا وجدنا ترجمة اخيه سلمان بن أبى يزيد كما سبق آنفا .

(٥) كذا فى س وم وفى با « أحلاف » وفى « ب باخلاف » ولعله اسم موضع و لم نجده فى المعجم .

(٦) تعرض لابن قرمان فى فهرس الضوء ١١ : فيمن عرف بابن فلان ص ٢٦٦ بما نصه «ابن قرمان بفتحات محمد وعلى ابناء على بن قرمان اما على بن على بن قرمان فلم نجده فى الضوء فى محله و اما محمد بن على فقد وجدناه فى الضوء ٨ / ٢٠٢ بما نصه «محمد بك بن على بك بن قرمان ناصر الدين و ذكر له ماجريات عظيمة ولم يتعرض=

بين التركمان، و استعرت البلاد نارا فلله الأمر .

و فى جمادى الآخرة وصل الفرنج الذين استأذنوا الناصر فى العام الماضى لما دخل القدس ان يجددوا عمارة بيت لحم، فوصلوا فى هذا العام الى يافا و معهم عجل و صناع و اخشاب فاخرجوا المرسوم و استدعوا الصناع للعمل بالأجرة فاتاهم عدة و شرعوا فى ازاحة ما بطريقهم من الأوعار و وسعوا الطريق بحيث تسع عشرة أفراس و لم تكن تسع غير فارس و أحضروا معهم دهنا اذا وضعوه على الصخرة سهل قطعها فلما رجع الناصر الى دمشق عرفه نصحاؤه بسوء القالة فى ذلك فكتب الى ارغون[1] كاشف الرملة يمنعهم من ذلك و القبض عليهم و على من معهم من الصناع و آلات السلاح و الجمال و الدهن نختم على مخازنهم و حملهم و معهم ما رسم به الى الناصر .

و فى ثانى عشرى[2] رمضان استقر تاج الدين[2] عبد الوهاب[3] ابن

= لهذه الحادثة و ذكر موته فى سنة ست و عشرين وعن شيخه انه فى التى قبلها و فيها «وطوله ابن خطيب الناصرية و قال انه مات فيها يعنى سنة اربع و عشرين اوفى التى بعدها من حجر اصابه و هو يحاصر قلعة هناك واستقر بعده ابنه ابراهيم الماضى ولم يتعرض فى ترجمة ابراهيم فى ١/ ١٠٠ لاستقراره بعد ابيه .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول وفى با «كرمان» ولم نجده فى فهرس الضوء فيمن عرف بابن فلان فى باب الكاف كما وجدنا ابن قرمان فى باب القاف .

(١) تعرض فى الضوء ٢/٢٦٨ وما قبلها لجماعة ممن سموا بهذا الاسم ولعل صاحبنا منهم هو ارغون السيعاوى الظاهرى برقوق وفيها انه ولى نيابة الغيبة للناصر وانه مات بالقدس بطالا سنة تسع عشرة ولم يصفه بانه كاشف الرملة او هو ارغون =

نصر الله فى نظر الكسوة و وكالة بيت المال بعد موت الطويل .

و فى سابعه استقر شهاب الدين ابن الكشك[1] فى قضاء الحنفية بدمشق و نجم الدين[2] ابن حجى فى قضاء الشافعية بطرابلس .

= الناصرى الذى سبق قبل هذا غير انه لم يتعرض لذكر هذه الحادثة العظيمة فى ترجمتها .

(٢) كذا فى الأصلين س و م ، وفى با « وفى التاسع عشر من رمضان » وفى ب « و فى ثانى عشر من رمضان » و لعله تصحف فى الأصلين « عشرى عن عشرمن » تصحفت « من » إلى « ى » كما فى ب .

(٣) تعرض فى فهرس الضوء ١٠٤/١١ فى الألقاب لتاج الدين وسماه عبد الوهاب ابن نصر الله الخطير فراجعناه فى محله من الضوء ١١٥/٥ فاذا هو عبد الوهاب ابن نصر الله بن حسن ويقال حسون بن محمد بن أحمد التاج الفوى ثم القاهرى أخو البدر حسن الماضى و يعرف بابن نصر الله وذاك الأصغر . . . . . . و باشر بجاه أخيه كثيرا من الوظائف كنظر الاوقاف و الأحباس و الكسوة و توقيع الدست - الخ وذكر أنه مات فى جمادى الآخرة سنة عشرين بالقاهرة و لم يذكر عمن تولى ذلك كما فى الانباء، و لاحظ زيادة لفظ الخطير فى الفهرس و لا وجود له فى ترجمته فى الضوء .

(١) ترجم له فى الضوء ٢٢٠/٢ ترجمة ممتعة و تعرض لهذه الحادثة بقوله « و ناب فى القضاء ثم استقل به فى سنة اثنتى عشرة - الخ و لم يذكر عمن تولى لا فى الضوء و لا فى الإنباء وقد مضى غير مرة .

(٢) ترجم له فى الضوء ٧٨/٦ ترجمة ممتعة وتعرض لهذه الحادثة غير أنه لم يذكر تاريخها كما هنا بقوله « وكذا ولى قضاء طرابلس يسيرا » .

١٥/ب و فى رمضان أوقع قرقماش[1] بالتركان و نهب منهم / غنما كثيرا و جمالا و مالا ، فوافاه كتاب الناصر يأمره بالوصول إليه ، فوصل و أهدى له من كسبه من التركمان أربعة آلاف رأس غنم .

و فى شوال قبض الناصر على جانبك[2] القرمى[3] فضربه ضربا مبرحا ، و سجنه بالقلعة .

و فى ذى القعدة قدم الأستادار تاج الدين ابن الهيصم[4] و الوزير

---

(١) ترجم فى الضوء ٦ / ٢١٩ لقرقماس المدعو سيدى الكبير تميزا له عن أخيه تغرى بردى فذاك سيدى الصغير ، والذى يظهر أن صاحبنا هو سيدى الكبير غير أن الضوء لم يتعرض لهذه الحادثة العظيمة فى ترجمته .

(٢) ترجم فى الضوء ٣/٥٨ لجماعة ممن سموا بهذا الاسم و فيهم ص ٥٩ « جانبك القرمانى الظاهرى برقوق كان ممن خرج على ولد استاذه الناصر فرج و وقعت له محن بحيث سمر فى بعضها و رسم الناصر بتوسيطه ثم شفع فيه فأفرج عنه و توجه إلى بلاد ابن قرمان .... و لذا نسب إليه .... و ذكر وفاته سنة (٨٦١) فلعله صاحبنا غير أنه لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد تعرض فى فهرس الضوء ١١ / ٢٢١ للقرمى بما نصه « القرمى إسحاق بن أسعد بن إبراهيم فراجعناه فى محله فاذا هو غير صاحبنا فعرف من ذلك أنه تحرف فى الأصول « القرمانى » الى « القرمى » وكذا تعرض للقرمانى فى تلك الصفحة بما نصه « القرمانى نسبة لابن قرمانى . . . . و مصطفى بن زكريا و ابنه الجمال محمود ، فلعل محل البياض جانبك صاحبنا ـ و الله أعلم .

(٤) سبق فى حوادث سنة (٨١٢) ص ١٦٧ استقراره فى الوزارة موضع جمال الدين وقد ترجم له فى الضوء ٤/١٩١ ترجمة ممتعة و قد تعرض لاستقراره فى الأستادارية عن جمال الدين الأستادار و ذلك فى سنة اثنتى عشرة فى حوادث سنة (٨١٢) ص ١٦٧ .

سعد الدين البشيري[1] الى القاهرة لتحصيل الأموال ، فاظهر الأستادار مرسوم الناصر بقبض ترك الموتى جميعها من ذوى الأموال مطلقا سواء من كان له وارث أم لم يكن ، فعظمت المصيبة و كثرت الشناعة و بالغ فى استرجاع الميراث ممن أخذه بحق من ولد و أخ و زوج و زوجة و غير ذلك ، فشاع بين الناس أن الناصر أمر بتغيير حكم الله .

و فى هذه السنة كان فى أول العام وباء ببلاد فلسطين و حوران و عجلون و نابلس و طرابلس فمات خلق كثير جدا ، ثم كان فى آخرها الطاعون بدمشق و نواحيها ، و فيها تناقصت الأسعار بالقاهرة فبلغ القمح مائة و ثلاثين و الشعير مأتين و الذهب مع ذلك غال جدا فبلغ الإفرنجى مأتى درهم و الهرجة مأتين و عشرين ، و فيها جدد مرجان[2] الهندى خازندار شيخ الجامع بحكر السماق ، و رتب فى امامته شهاب الدين[3] الأذرعى ابن أخى قاضى أذرعات اماما ، و رتب فيه كمال الدين[4] الزابحى[5] متصدرا لسماع الحديث .

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٣٢ ترجمة ممتعة وسماه ابراهيم بن بركة و ذكر موته سنة ثمانى عشرة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٥٣ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة و قد مضى .

(٣) ترجم له فى الضوء ١ : ٢٧٦ ترجمة ممتعة و ذكر وفاته سنة إحدى و خمسين عن ثلاث و سبعين سنة و قد تعرض فى ترجمته لهذه الحادثة إجمالا .

(٤) كذا فى س وم ، و فى با و ب « جمال » .

(٥) كذا فى الأصلين س وم ، وفى با « الحسبانى » وفى ب « الشراعى » ولم نعثر عليه فى كمال الدين ولا جمال الدين فى فهرس الضوء فى الألقاب و لم نجد نسبة =

و فيها عزر القاضي شمس الدين الإخنائى قاضى الشام جمال الدين عبد الله المجادلى [١] بسبب ما يكثر من المذكور من النميمة بين الناس فضربه و حبسه ، و شكره الناس على ذلك قرأت ذلك ، بخط ابن حجى .

و فى هذه السنة كانت الحادثة العظيمة بفاس من بلاد المغرب حتى
٥ خربت و ذلك أن ملكها و هو ابوسعيد عثمان [٢] بن أحمد بن ابراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق قرر فى تدبير مملكته الحاجب عبد الله بن الطريفى [٣] فأوقع بينه و بين أبى فارس صاحب افريقية ، و جهز محمد بن أبى يحيى [بن [٤]] زكريا بالعسكر ليحاصر تونس ، فما زال [٥] أبو فارس

= الشراعى فى فهرس الضوء وقد راجعنا نسبة الحسبانى فى الضوء ص ١٩٨ فلم نجد فيهم أحدا يلقب بكمال الدين و لا جمال الدين .

(١) سبقت له محنة فى حوادث سنة (٨١٠) ص ٦٣ و عليها تعليق وقد سبق له ذكر أيضا فى ٥/١٤٨ فى حوادث سنة (٨٠٦) وعليه تعليق و لم نجد عبد الله المجادلى فيمن اسمه عبد الله بلا نسبة آخر العبادلة فى الضوء وبهامش س « قلت استمر المجادلى المذكور على النميمة والغيبة و إطلاق اللسان بكل موبقة إلى أن مات فى حدود الأربعين و ثمانمائة و كان قبيح القول و الفعل و الشكل ، و تقدمت له محنة أخرى فى سنة عشر بحضرة نوروز و ذلك .....

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٢٤ ترجمة ممتعة و لم يتعرض لهذه الحادثة و ترجم له أيضا فى الأعلام ٤/٣٦٢ بزيادة على ما فى الضوء .

(٣) كذا فى الأصول و لم نجده فى الضوء و لو وجدناه لا نحلت كثير من عرى الإشكال التى فى هذه الحادثة ولم يذكر الفهرس هذه النسبة .

(٤) من با . و لم نجد هذه الترجمة فى الضوء .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة . وفى ب « فمال ابى فارس ينصب » و هو تصحيف .

ينصب له أشراك المكايد حتى أوقعه وهزمه و مزق عسكره ، فلما تمكن من ذلك كاتب ابن الأحمر بأن يفرج عن محمد[١] بن عبد العزيز بن أبى سالم ، و كان معتقلا عنده مع جماعة من ذرية بنى مرين ممن يرشح للملك ، فأفرج عنه و سلطنه فى أول شعبان منها و جهزه ، فأجاز البحر حتى نازل فاس فى ذى الحجة ، فخرج عبد الله بن الطريفى لقتاله فكبا به فرسه ، فقبض عليه محمد و أمر به فأحرق ، و استمر فى حصار فاس - وكان ما سنذكره فى التى بعدها ان شاء الله تعالى .

(١) ترجم له فى الضوء ٨/٦٢ ترجمة تختلف مع ما هنا لذلك آثرنا نقلها و نصها «محمد ابن عبد العزيز بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان السعيد أبو محمد ابن أبى فارس بن أبى الحسن المرينى صاحب مدينة فاس و بلاد المغرب ، طول المقريزى ترجمته وأنه أقيم وهو ابن خمس سنين بعناية الوزير أبى بكر ابن غازى بعد موت أبيه فى ربيع الآخر سنة أربع و سبعين وسبعمائة و استبد الوزير بالتكلم فلم يلبث إلا يسيرا و تحركوا عليه فانتزع أبو حمو موسى بن يوسف تلمسان ومحا دعوة بنى مرين من أعماله وأبو عبد الله ابن الأحمر جبل الفتح ومحا دعوة بنى مرين مما وراء البحر بل و أبو العباس أحمد بن أبى سالم إبراهيم على فاس فى أول المحرم سنة ست و سبعين فكانت مدة السعيد سنة و تسعة أشهر إلا أياما ثم بعد ثمان و ثلاثين سنة و سبعة اشهر أعيد وذلك فى أول شعبان سنة ثلاث عشرة بعد محاربات وفتن ودامت الحروب بعد ذلك إلى أن تقنطر به فرسه فى بعضها بخندق و هو سكران فأدرك به فحز رأسه فى محرم سنة ست عشرة وجيء به إلى أبى سعيد ، وقد ترجمه فى الأعلام ٧ : ٧٩ ترجمة وجيزة .

ذكر من مات فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة من الأعيان

إبراهيم[1] بن محمد الرصافى كان من ذوى اليسار فقطع عليه الطريق فقتل .

أحمد[2] بن أويس بن الشيخ حسن النوين بن حسين بن أقبغا بن ايلكان ١٦/الف ابن القان غياث / الدين سلطان العراق كان مولده سنة ...[3] و أول ما ولى إمرة البصرة من أخيه حسين[4]، فلما اختلف الأمراء على حسين خرج من بغداد إلى تبريز فقدم أحمد بالجنود و اغتال أخاه و قام بالسلطنة و ذلك فى صفر سنة أربع و ثمانين، و قبض على أعيان الأمراء فقتلهم و أقام أولادهم، فثار عليه من بقى ببغداد مع أخيه شيخ على شاه زاده .

فآل الأمر إلى أن قتل و استبد احمد فسار السيرة الجائرة و قتل فى يوم واحد ثمانمائة نفس من الأعيان و انهمك فى اللذات و اتفق أن اللنك نازل شاه منصور صاحب شيراز و قتله و بعث برأسه إلى بغداد و التمس منهم ضرب السكة باسمه فلم يطعه أحد، فأخذ تبريز و لم يزل إلى أن نازل بغداد فى شوال سنة خمس و تسعين[5]، ففر منه باهله و ما يعز عليه

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ١٧ بما نصه« محمد بن محمد الرصافى كان من ذوى اليسار فقطع عليه الطريق وقتل فى سنة ثلاث عشرة قاله شيخنا فى إنبائه » .

(٢) ترجم له فى الضوء ١/٢٤٤ ترجمة ممتعة وقد ترجم له فى النجوم ١٢ فى مواضع كثيرة وقد سبق فى حوادث هذه السنة ص ٢٢٦ التعرض له وعليه تعليق وجيز .

(٣) بياض فى الأصول الأربعة وكذا فى ترجمته فى الأعلام ١ / ٩٧ ولم يتعرض لسنة ولادته .

(٤) سبقت وفاته فى ٢ : ١٠٥ فى وفيات سنة (٧٨٤) وعليها تعليق .

(٥) سبقت هذه الحادثة مفصلة فى ٣/١٥٦ فى حوادث سنة(٧٩٥)وعليها تعليق .

من

من ماله، فلحقه عسكر اللنك بالحلة فهزموه و نهبوا ما معه و خربوا الحلة و قصد الشام، و أما اللنك فانه أفقر أهل بغداد بالمصادرة و مات تحت عقوبته فوق الثلاثة آلاف. و أما أحمد فوصل إلى الرحبة و استأذن الظاهر فى القدوم عليه، فأجابه بما يطيب خاطره وأمر النواب باكرامه، و جهزله الأمير أزدمر و صحبته ثلاثمائة ألف، و تلقاه المطبخ السلطانى فنصبت له الموائد، و ركب الظاهر الى لقائه، و ذلك فى صفر سنة ست و تسعين، و نزل له عن المسطبة[١]، و أسرع أحمد لتقبيل يده فلم يوافق و عانقه و بكى و طيب خاطره و أجلسه معه على البساط بغير كرسى، ثم خلع عليه و أركبه فرسا، و سايره الى أن وصل القلعة، فارسله الى بيت أعده له مطل على بركة الفيل، ثم أرسل اليه الظاهر بنحو عشرة آلاف دينار و مأتى قطعة قماش و عدة خيول و عشرين مملوكا و عشرين جارية، ثم قدم ثقل أحمد ثم أحضره الظاهر دار العدل، ثم تجهز السلطان و سافر بالعساكر الى حلب بعد أن تزوج أخت أحمد و اسمها تندى و دخل بها فى ربيع الآخر، ثم سار فدخل دمشق فى العشرين من جمادى الأولى فأقام بها، و جهز أحمد بن أويس فى أول شعبان و رسم له بجميع ما يحتاج اليه فدخل بغداد فى رمضان فوجد بها مسعود الخراسانى من جهة اللنك ففر و أقام أحمد ببغداد، و استخدم جنودا من العرب و التركمان، و وقع الوباء ببغداد، ففر أحمد الى الحلة، و جرى على سيرته السيئة فى سفك

(١) طالع هذه القصة فى النجوم ١٢/٤٥ و ما بعدها إلى آخر ص ٤٨ فى حوادث سنة ست وتسعين وسبعمائة بأبسط مما هنا.

الدماء و الجد فى أخذ أموال الرعية ، و لم يزل على ذلك الى أن عاد اللنك طالبا الشام ، ففر أحمد الى قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا صاحب الموصل و استنجد به فسار معه ، و كان أهل بغداد قد كرهوه فحاربوه و هزموهما معا ، فدخلا بلاد [الشام - ١] و استأذنا أمير حلب و كان
١٦/ب يومئذ دقماق من جهة/ الناصر فرج ، و ذلك فى شوال سنة اثنتين و ثمانمائة ، فلم يأذن لهم فخرج [لمحاربهم٢] فاقتتلوا قتالا شديدا ، فانهزم اهل حلب و أسر دقماق ففدى نفسه بمائة ألف ، فبلغ الناصر ذلك فغضب و أمر بتجهيز عساكر الشام فتوجهوا ففر قرا يوسف فأوقعوا بأحمد فكسروه و نهبوا ما معه و بعثوا بسيفه الى الناصر ، ثم قدم اللنك بلاد الشام و خربها فى سنة ثلاث [و خرج منها -٢] و كان أحمد حينئذ قد فر الى بلاد الروم ، و أرسل اللنك الى بغداد عسكرا ثم تبعهم وحاصرها ثم أخذها عنوة و وضع السيف فيها ، و ذلك فى شوال سنة ثلاث بعد رحيله من الشام و يقال انه قتل من أهلها نحو مأتين و خمسين الف نفس و بنى برؤسهم مساطب و فارقها و هى خراب ، و لما بعد اللنك رجع أحمد الى بغداد فأقام بها قليلا فثار عليه ولده طاهر بن أحمد ، ففر منه و أتى الى قرا يوسف فسار معه و قاتلا طاهرا بالحلة فانهزم و غرق ، و دخل أحمد بغداد ثم غدر أحمد بجماعة كانوا عنده من جهة قرا يوسف عدتهم خمسون نفسا من أعيان دولته ، فغضب قرا يوسف و سار لمحاربة أحمد ، فهرب ثم اختفى

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « حلب » و لعله الصواب .

٢) من با .

فى نهر ببغداد، فأمر قرا يوسف بطم البئر، فطمت فما شكوا فى هلاكه، فاتفق أنه كان بها فرجة فخرج منها و مضى إلى تكريت ثم إلى حلب، و ملك قرا يوسف بغداد فأرسل إليه اللنك ابن ابنه مرزا أبى[1] بكر بن مرزا شاه بن اللنك ففر قرا يوسف، فنهبه الأعراب بالرحبة فقدم دمشق فانزله نائبها شيخ، ثم قدم قرا يوسف فى رجب سنة سبع و وافقه على سيره إلى مصر صحبة يشبك حتى كانت وقعة السعيدية و رجع الجميع منهزمين، فأفرج شيخ عن أحمد فى شوال فتوجه إلى بغداد فى سادس عشر ذى الحجة فملكها، و توجه قرا يوسف الى الموصل و كتب الى أحمد فاجتمعا و نازلوا مرزا أبى[1] بكر بالسلطانية، فقتل فى آخر سنة ثمان و ملك قرا يوسف تبريز و رجع أحمد الى بغداد، فاستأذنه قرا يوسف فيمن يقيمه فى السلطنة، فأذن له باقامة ولده بزق[2] ففعل، و ذلك فى سنة أحدى عشرة، فقدم مرزا شاه[3] فى طلب ثأر ولده فواقعه قرا يوسف فقتل، و غنم قرا يوسف جميع ما كان معه و هو شىء كثير فتقوى به و اتفق فى غضون ذلك أن أحمد لما تغلب على طباعه من الغدر مضى إلى تبريز فملكها، و نهب جميع ما وجده لقرا يوسف و ولده، فرجع إليه و قاتله فانهزم منه، و ذلك فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة، فلم يزل

(١) كذا فى الاصول، وفى الضوء ٦/٢١٧ فى ترجمة قرا يوسف مرزا بن .. بكر

(٢) كذا فى س و م، وفى ظا غير منقوط، و فى ب « بدق » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة وفى ب « ميران » .

أحمد[1] يتطلبه إلى أن ظفر به فأكرمه ، ثم سجنه ثم دس عليه من خنقه فمات فى آخر يوم من ربيع الآخر ، و استقرت قدم قرا يوسف فى بغداد و تبريز وكان منه ما ذكر فى ترجمته ، وكان أحمد سفاكا للدماء ، متجاهرا بالقبائح ، و له مشاركة فى عدة علوم كالنجوم و الموسيقى ، و له شعر كثير
١٧ / الف بالعربية و غيرها ، وكتب الخط المنسوب ، و كانت له / شجاعة و دهاء و حيل و محبة فى أهل العلم .

أحمد[2] ب الشهيد كان أولا يتعانى صناعة الفراء ، ثم اشتغل قليلا و باشر فى ديوان السلطان ، ثم ولى الوزارة ، ثم وقعت فتنة اللنك و هو وزير فاستصحبه معه إلى بلاده ، ثم خلص منهم بعد يسير[3] و ورد دمشق ، فباشر نظر الجيش و غيره[4] فى شعبان .

أحمد[5] بن على بن خلف الطنبدى[5] نزيل القاهره يعرف بالحسينى

---

(١) بهامش س و با « لعله قرا يوسف » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢٦٠ كما هنا .

(٣) كذا فى الضوء و لعله الصواب ، و فى با و ب « السنين » و قد سقط من س و م .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « مات فى شعبان » و فى الضوء « و غيره ، فى شعبان ، و مات سنة ثلاث [عشرة] .

(٥) ترجم له فى الضوء ٢/١٩ و فيها زيادة على ما هنا آثرنا نقلها لإفادة القارئ بما نصه « أحمد بن على بن خلف بن عبد العزيز بن بدران الشهاب الطنتدائى ثم القاهرى الحسينى لسكناه الحسينية منها الشافعى والد إبراهيم الماضى ، قال شيخنا فى معجمه وغيره لازم شيخنا البلقينى وقرأ عليه و كتب عنه من فتاويه قدر مجلد و من غيرها ومهر فى العربية و شارك فى الفنون وكتب الخط الحسن =

لأنه

لأنه كان ينزل الحسينية، و قد لازم الشيخ سراج الدين و علق من فتاويه قدر مجلدة و كتب خطا حسنا، و مهر فى قراءة الحديث و العربية و شارك فى الفنون، و سمع معنا قليلا؛ مات فى جمادى الآخرة.

أحمد بن على بن يوسف المحلى المعروف بالطرينى[1] الملقب عشمش[2]،

= وكان حسن القراءة للحديث جدا لطيف المزاج حسن الخلق رافقنا فى السماع على عدة مشايخ وسمعنا من فوائده و نظمه مرارا، مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة و قد زوجه الشمس البوصيرى ابنته و استولدها و ناهيك بهذا جلالة لصاحب الترجمة أيضا و ذكره المقريزى فى عقوده وانه سمع بقراءته الحسنة على البلقينى.

(٦) كذا فى ب، وفى با «الطنبداى» و قد علمت ما فى الضوء فتأمل.

(١) تعرض لهذه النسبة فى فهرس الضوء ١١/٢١٢ بما نصه «الطرينى أحمد بن يوسف بن على فراجعناه فى محله من الضوء ٢/٤٠ فوجدناه وبما ان بين ترجمته هنا و ترجمته فى الضوء اختلافا كثيرا و زيادة و نقصانا أحببنا نقلها من الضوء و نصها «أحمد بن على بن يوسف الشهاب أبو العباس المحلى ويعرف بالطرينى ويلقب مشمش كان يخدم أولاد القونوى و رافقهم فى السماع صحبة الزين العراقى على العرضى لمشيخة الفخر و غيرها وعلى المظفر ابن العطار والمحب الخلاطى و أبى الحرم القلانسى وآخرين منهم أبو طلحة الحراوى، سمع عليه فضل العلم للرحبى وعبد القادر بن أبى الدر البغدادى سمع عليه من سنن أبى داود وحدث باليسير، سمع منه الفضلاء و ممن سمع منه العز الحنبلى و ابن خاله الشهاب أحمد بن عبد الله والشمنى قال شيخنا: اجاز لى وهو ممن كان يحضر عندى درس القبة البيبرسية لما وليته سنة (٨٠٨) و كان شاهدا فى شؤن المفرد و مباشرا فى بعض المدارس و عد بعض =

سمع الكثير بقراءة شيخنا العراقى من العرضى[1] [و مظفر الدين[2]] العسقلانى[3] و غيرهما ، و حدث باليسير و أجاز لى ، وكان شاهدا فى شؤن المفرد و مباشرا فى بعض المدارس، و كان ساكنا خيرا، مات فى جمادى الأولى .

أحمد[4] بن محمد بن أحمد بن [محمد] بن عمر بن رضوان الحريرى شهاب الدين الدمشقى المعروف بالسلاوى ، ولد سنة ثمان و ثلاثين أو نحوها، و كان أبوه يتعانى التجارة فى الحرير ، فتزوج امرأة من ذرية الشيخ محمد ابن عمر السلاوى فولد له أحمد و مات عن قرب فترىّ يتيما ، ثم اشتغل و تفقه على علاء الدين ابن حجى و التقى الفارقى[5]، و سمع الحديث بنفسه فأخذ عن جده محمد بن عمر السلاوى و تقى الدين بن رافع و ابن كثير، ثم أخذ فى قراءة المواعيد، و قرأ الصحيح مرارا على عدة مشايخ و على العامة ، و كان صوته حسنا و قراءته جيدة ؛ و ولى قضاء بعلبك سنة

= الأمراء ساكنا خيرا ، سمعت اصحابنا يثنون عليه ومات فى أول جمادى الأولى وقيل ثانى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ذكره فى القسم الثانى من معجمه و نسبه كما هنا و كذا فى إنبائه و اما فى الأول فقال « أحمد بن يوسف بن على بن محمد و كذا رأيته فى غيرما موضع و هو الصواب و كذا هو فى عقود المقريزى (٢) كذا فى س وم و الضوء كما علمت و مثله فى ىا و وقع فى ب «بشمس الدين» و هو تصحيف .

(١) تعرض للعرضى فى فهرس الضوء ص ٢١٥ فى النسبة وسماه محمد بن خليل بن محمد مراجعناه فى اعلام الضوء فلم نجده .

(٢) من ب فقط .

(٣) كذا فى الأصول كلها ولم نجد العسقلانى فى فهرس الضوء فى باب النسبة فحرره.

(٤) ترجم له فى الضوء ٢/٨١ ترجمة ممتعة وبينها وبين ما هنا اختلاف فراجعها .

(٥) كذا فى ىا وب والضوء ، ووقع فى س وم « البارقى تصحيف » .

ثمانين و درس و افتى ثم ولى قضاء المدينة بعد سنة تسعين، ثم تنقل فى ولاية القضاء بصفد و غزة و القدس و غيرها، و كان كثير العيال: و قد سمعت بقراءته صحيح البخارى إلا ما فاتنى منه بمكة المشرفة على العفيف النشاورى سنة ٨٥، و اجتمعت به بعد ذلك و كانت بيننا مودة و مات فى صفر، و هو آخر من بقى من فقهاء الشافعية و أكبرهم سنا، و ذكر ابن حجى أنه قرأ على الحافظين ابن رافع و ابن كثير.

أحمد[1] بن محمد الدهان[2] رئيس المؤذنين بالجامع الأموى كان شجى الصوت، عارفا بالميقات، و قد عمر حتى صار أقدم المؤذنين عهدا وأعرفهم و اشجاهم صوتا. عاش أربعا و ثمانين سنة، و قد دخل بلاد العجم تاجرا و أقام هناك مدة، و كان عنده خبرة بالأمور، و مات فى ذى القعدة.

أبو بكر[3] بن محمد بن تبع[4] الدمشقى الصالحى، ولد فى المحرم سنة أربع و خمسين، و اشتغل قليلا، وكان خيرا يقرأ فى المصحف بعد الصلاة بجامع دمشق و على قراءته أنس، و كان يجيء فى رمضان بجامع الحنابلة فيقصد لسماع قرأته لطيبها مات فى المحرم عن تسع و خمسين سنة.

خليل[5] بن محمد الجندى الصوفى بالخاتونية المقرئ، جمع السبع على

---

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢١٩ بمثل ما هنا.

(٢) من با و ب و مثله فى الضوء و وقع فى س و م « البرهان » خطأ.

(٣) ترجم له فى الضوء ١١ / ٧٥ بمثل ما هنا.

(٤) من با و ب و وقع فى س و م « سبع » تصحيف.

(٥) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٠٥ بنحو مما هنا.

شرف الدين خادم السميساطية و أقرأ، مات فى صفر رحمه الله .

شاهين[1] الشجاعى دويدار شيخ كان من خيار الأمراء، و كان شجاعا، مقداما، مات فى شعبان بالصالحية التى بقرب مصر .

عبد الرحمن[2] بن محمد بن عبد الناصر[3] بن تاج الرياسة المحلى، الزبيرى

٥ القاضى تقى الدين[4] ولد سنة بضع[5] و ثلاثين ثم قرأت بخط من اثق به عنه ان مولده سنة أربع و ثلاثين، و اشتغل قديما و وقع على القضاة، و صاهر القاضى موفق الدين[6] الحنبلى على ابنته، وكان قد سمع من أبى الفتح الميدومى و حدث عنه. ثم ناب فى الحكم مدة طويلة من زمن القاضى

(١) سبقت الاشارة اليه فى حوادث هذه السنة ص ٢٠٣ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ١٣٨ باختلاف كثير عما هنا و قد سبق فى ٣ / ٢٢٦ فى حوادث سنة (٧٩٩) استقراره فى قضاء الشافعية بعد صرف الصدر المناوى و عليه تعليق ثم صرف فى سنة إحدى و ثمانمائة بالصدر المذكور فى ٤ / ١٤ فى حوادث سنة (٨٠١) و قد ترجم له فى الشذرات ترجمة وجيزة وقد تعرض فى فهرس الضوء فى باب النسبة ص ٢٢٥ للمحلى وذكر جماعة و لم يذكر صاحبنا فيهم.

(٣) زاد فى الضوء « بن هبة الله بن عبد الرحمن و اختلف فيمن بعده » .

(٤) زاد فى الضوء « ابو محمد القرشى » .

(٥) عبارة الضوء « ولد فى سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة تقريبا كما قاله شيخنا فى معجمه و قال فى إنبائه إنه قرأه بخط من يثق به ولكنه قال فى القضاة سنة احدى واربعين بالمحلة .

(٦) ترجم له فى الضوء ٧ / ١١٤ وسماه محمد بن أحمد بن المحب الخ .

عز الدين

عز الدين ابن جماعة، و كانت معه عدة جهات من الضواحي ينوب فيها، و قرره الملك الظاهر فى القضاء سنة تسع و تسعين[1] فى جمادى الأولى، فباشره إلى أثناء رجب سنة إحدى و ثمانمائة[2] فصرف ثم أعيد المناوى، و استمر بطالا خاملا إلى أن مات. وكان الناصر قد عين عنده للقضاء عند القبض على جمال الدين ثم لم يتم ذلك، و كان عارفا بالشروط و الوثائق، و باشر القضاء مباشرة حسنة لم يذمه فيها أحد، و كان مطرحا للتكلف بعد عزله، يمشى فى الطريق وحده، و فوض له القاضى جلال الدين تدريس الناصرية و الصالحية فباشرهما، و كتب قطعة على التنبيه[3]؛ و مات فى أول شهر رمضان.

على[4] بن إبراهيم بن عدنان الحسينى علاء الدين الدمشقى، ولد سنة

---

(١) سبق الكلام عليه ج ٣ / ١٢٦ فى حوادث سنة (٧٩٩).
(٢) سبق الكلام عليه ج ٤ /١٤ فى حوادث سنة (٨٠١).
(٣) بهامش س و ب « وعمل تاريخا و نقل المصنف عنه كثيرا ».
(٤) ترجم له فى الضوء ٥/١٥٥ ترجمة ممتعة وبما ان بين ترجمته فى الضوء و الانباء اختلافا بالزيادة و النقصان آثرنا نقلها ليستفيد منها المطالع « ونصها: على بن إبراهيم ابن على بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان العلاء أبو الحسن ابن البرهان بن الشرف الحسينى الدمشقى الشافعى والد الشهاب احمد و ابى بكر و يعرف بابن عدنان و بابن ابى الجن ولد سنة خمسين وسبعمائة وولى نقابة الأشراف بعد أبيه ثم كتابة السر بدمشق غير مرة قال شيخنا فى إنبائه «لم يكن ماهرا - و ساق باقى كلامه باختلاف يسير. وقد تعرض له فى فهرس الضوء ١١/ ١٨١ فى الألقاب «نقيب الأشراف - و ساق عمود نسبه كما فى الضوء ٥/١٥٥.

حسين، فباشر نقابه الأشراف بالشام بعد موت أبيه، ثم ولى كتابة السر غير مرة، ولم يكن ماهرا، وكان لينا، متواضعا، بشاشا رئيسا، وأصيب بأحدى عينيه بأخرة، فانقطع إلى أن مات فى شهر ربيع الأول .

على[1] بن إبراهيم بن المؤرخ شمس الدين محمد بن أبى بكر بن إبراهيم ابن عبد العزيز الحزرى[2] ثم الدمشقى، ولد سنة ثمان وأربعين ومات

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ٧، ترجمة ممتعة وبينها وبين ما فى الإنباء اختلاف يحسن الاطلاع عليه ولذا نقلناها من الضوء ونصها « على بن إبراهيم بن المؤرخ الشمس محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن عبد العزيز العلاء أبو الحسن القرشى الدمشقى الشافعى ويعرف كسلفه بابن الجزرى، ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة وبالأول جزم شيخنا فى إنبائه وقال مات أبوه وله سنة فرباه عمه نصير الدين محمد وأسمعه عليه التاسع عشر من أمالى الحسن بن رشيق وحضر على المرداوى خاتمة أصحاب عمر الكرمانى بالحصور مجالس المخلدى وأربعى عبد الخالق الشحامى وسمع على الكمال بن حبيب وابن قواليح وابن أميلة ومحمد بن الحسن بن محمد ابن عمار الحارثى واشتغل بالفقه وبرع فيه، أعاد بالتقوية وعمل الميعاد وقرأ الحديث بجامع بنى أمية وباشر نظر الايتام وحدث سيرته وحج مرارا وجاور وحدث سمع منه الفضلاء وأورده التقى بن فهد فى معجمه وكذا شيخنا وقال: أجاز لى غير مرة زاد فى إنبائه مع خفض الجناح وطهارة اللسان ولين العريكة قال: وعلق فى الوفيات واجتيح بشىء كثير من ماله فى فتنة اللنك ولم يكن فيه ما يعاب به إلا مباشرته مع قضاة السوء مات بدمشق فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .... وقد ترجم له فى الشذرات .

(٢) هذا هو الصواب ووقع فى س وم «الحزرى وفى ى « الخزرى وفى ب

أبوه وله سنة ، فرباه عمه نصير الدين وأسمعه من جماعة من أصحاب الفخر وحضر على المرداوى صاحب عمر الكرمانى بالحضور ، وحدث وقرأ الحديث . وأعاد بالتقوية[1] وباشر نظر الأيتام مع خفض الجناح وطهارة اللسان ، وابن "عريكة" ، حج غير مرة ، جاور وعلق فى الوفيات ، واحتيج فى شىء كثير من ماله فى فتنة اللنك ، ولم يكن فيه ما يعاب به إلا مباشرته مع قضاة السوء . ٥

علي[2] بن احمد[3] بن ابى بكر بن عبد الله الأدمى[4] الشافعى ، ذكر

= « الحررى » وكله من خطأ النساخ ،لأن المؤلف قل أن ينقط الكلمات وقد ألم الضوء فى فهرسته ١١ / ١٣٩ فيمن عرف بابن فلان بابن الجزرى بعد ان ألم بالحررى فى الانساب ص ١٩٦ وأحال فيه على ما سبق .

(١) تعرض لذكر هذه المدرسة فى الدارس ١/٢١٦ رقم (٣٧) بما نصه « المدرسة التقوية نسبة للملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب » وبهامشه «مخطط المنجد رقم (٢٩) فى منتصف حادة [بين السبعة طوالع] حولت إلى دار سكن » وفى آخر ذكرها ص ٢٢٥ «هذا آخر ما انتهى اليه من تدريس التقوية من السادة العلماء الشافعية ، هذا كلام الذهبى المتوفى سنة (٧٤٨) فلعل صاحبنا وعاد بها بعد ذلك .

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٦٣ ترجمة ممتعة وفيها فوائد كثيرة زائدة على ما هنا حرية بالمراجعة .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء ، وقع فى ب « محمد » .

(٤) تعرض فى الضوء فى فهرسته ١١ / ١٨٣ فى كتاب الأنساب للأدمى وذكر صاحبنا هذا .

أنه سمع من القلانسي[١] وحدث عنه ولازم الشيخ ولى الدين المنفلوطي[٢] ونحوه، واشتغل كثيرا وتنبـــه وشغل وأفاد ودرس وأفتى وأعاد وشارك في الفنون، وانتفع به أهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع، وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو، ثم تحول إلى القاهرة وسكن جوار جامع الأزهر، ومات في رابع شعبان عن سبعين سنة[٣]، وأسف الناس عليه.

علي[٤] بن زيد بن علوان بن صبرة بن مهدى بن حريز[٥] يكنى[٦]

(١) كذا في با والضوء وقد تعرض في فهرس الضوء في باب النسبة للقلانسي والقلاقسي ولم يفصح باسمهما، وفي ب « الملاسني » وفي س وم «الطيالسي»، ولم يتعرض لهذه النسب في فهرس الضوء ولعل ما في با والضوء هو الصواب.

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الضوء «الملوى» وقد راجعنا من لقب بولى الدين في فهرس الضوء في الالقاب ص١٦٨ فلم نجده فيهم وفي الفهرس في الأنساب ص ٢٢٨« الملوى » بفتح ثم بلام مشددة ـ ولم يزد على ذلك ولم يذكر المنفلوطي في محله من النسبة.

(٣) كذا في الأصول الثلاثة وفي الضوء عن نحو سبعين سنة »، وفي ب « ستين ».

(٤) ترجم له في الضوء ٥/٢٢١ ترجمة ممتعة وفيها زيادات على ما هنا حرية بالمراجعة.

(٥) زاد في الضوء « أبو الحسن اليمني ».

(٦) عبارة الضوء « قال فيه شيخنا في إنبائه تبعا للمقريزي » يكنى أبا زيد ـ وساق باقي كلامه إلى قوله : ابن حزم.

أبا

أبا زيد الردماوى الزبيدى[1] و قد تسمى بأخرة عبد الرحمن ، ولد برد ما و هي مشارف اليمن دون الأحقاف فى جمادى[2] سنة إحدى و أربعين و نشأ بها و جال فى البلاد ، ثم حج و جاور مدة و سكن الشام و دخل العراق و مصر ، و سمع من اليافعى و الشيخ خليل و ابن كثير و ابن خطيب يبرود ، و برع فى فنون من حديث و فقه و نحو و تاريخ و أدب ، و كان يستحضر من الحديث كثيرا و من الرجال و يذاكر من كتاب سيبويه و يميل الى مذهب ابن حزم ، ثم تحول إلى البادية فأقام بها يدعو إلى الكتاب و السنة ، فاستجاب له حيار بن مهنا والد نعير فلم يزل عنده حتى مات ، و استمر ولده نعير على إكرامه فكانت إقامته عندهم نحو عشرين سنة ، فلما كانت وقعة ابن البرهان و يبدمر و قرط خشى على نفسه فاختفى بالصعيد ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره ، و مات فى أول ذى القعدة و كان شهما قوى النفس له معرفة بأحوال الناس على اختلاف طبقاتهم ، و كان كثير التطور يتزيا فى كل قليل بزى غير الزى الذى قبله و من شعره :

ما العلم الا كتاب الله و الأثر و ما سوى ذاك لا عين و لا أثر
إلا هوى و خصومات ملفقة فلا يغرنك من أربابها هذر
فعدّ عن هذيان القوم مكتفيا بما تضمنت الأخبار و السور

نقلت ترجمته من خط الشيخ تقى الدين المقريزى و العهدة فيه عليه .

---

(١) زاد فى الضوء بالضم القحطانى » .
(٢) كذا .

علي[1] بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الربعي الرشيدي نور الدين نزيل القاهرة قدمها فاشتغل بالعلم و لازم البلقيني ثم الدميري ودرس
١٨ / ب بعده في الحديث بقبة بيبرس و كان قد فاق في استحضار الفقه فصار / كثير النقل كثير البحث و كان يقظا نبيها كثير العصبية؛ مات في شهر رجب و قد جاوز الخمسين و درست بعده بالقبة للمحدثين .

علي[1] بن عبد الرحمن الصرنجي[2] نور الدين ، سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادي و سنن أبي داود على عبد القادر بن أبي الدر . سمعت منه قديما و حديثا ، و حدث في العام الماضي مع الشيخ نور الدين الأبياري بالسنن في البيبرسية و كان صوفيا بها . مات في شعبان .

(١) تصدى في فهرس الضوء ١١/٢٠٣ في باب النسبة الربعي بما نصه « الربعي » و لم يزد عليه وكذلك تعرض للرشيدي في تلك الصفحة و ذكر جماعة ليس فيهم صاحبنا ، وقد ترجم لصاحبنا الضوء ٥/٢٣٧ بما نصه« علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد نور الدين الربعي الرشيدي القاهري الشافعي ، قال شيخنا في إنبائه « إنه » اشتغل .. و ساق باقي كلامه باختلاف يسير ، ووقع في س وم « الربغي » و في ظا و ب «الربعي» وكله من تخليط النساخ فان الضوء لم يتعرض لهما في فهرسته .
(٢) ترجم له في الضوء ٥/٢٠٨ بما نصه « علي بن عبد الرحمن نورالدين الصرنجي بصاد و سين مهملة ثم راء ساكنة فنون مفتوحة بعدها جيم ، قال شيخنا في إنبائه ، سمع وساق باقي كلامه مع اختلاف يسير ثم قال ، و اما في معجمه فانه قال « علي بن عبد الله بن عبدالرحمن السرنجي - بالسين وإنه سمع عليه الأربعين تخريج ابن سعد من مسلم وهو في عقود المقريزي في علي بن عبد الله بن عبد الله السرنجي .
(٣) كذا في س ر م و الضوء و هو الصواب كما علمت ، و وقع في ب ، «الصرنحي» و في ظا « الصريحي » و لم يتعرض في فهرس الضوء لهاتين النسبتين .

علي[١] بن محمد بن علي الدمشقي علاء الدين بن الحريري[٢]، ولد سنة تسع و ثلاثين، و اشتغل على مذهب الحنفية و تعانى حفظ السير و المغازي و كان يستحضر منها شيئا كثيرا، و كان كثير اليسار فتزوج الشيخ شهاب الدين الغزي ابنته فماتت بعد أبيها بقليل.

٥ علي[٣] بن مسعود بن علي بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي المالكي أبو الحسن المكي الخزرجي، ولد سنة أربعين و سمع من عثمان

(١) ترجم له في الضوء ٥/٣٢٨ بما نصه « علي بن محمد بن علاء العلاء الدمشقي الحنفي ابن الحريري ولد سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة و اشتغل على مذهب الحنفية و تعانى حفظ السير و المغازي وكان يستحضر منها شيئا كثيرا و صاهره الشهاب الغزي على ابنته، مات سنة ثلاث عشرة و لم تلبث ابنته إلا قليلا و ماتت - ذكره شيخنا في إنبائه.

(٢) كذا في الضوء كما علمت، و وقع في س و م « الجريري » و في ب « الحرري » بلا نقط، و في ظا « الحزري » و كله من تخليط النساخ و قد تعرض في فهرس الضوء في باب النسبة ص ١٩٨ للحريري بما نصه « الحريري نسبة للحرير التقي أبو بكر بن الدمشقي و محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن » و لم يتعرض لصاحبنا هذا.

(٣) ترجم له في الضوء ٦ / ٣٨ ترجمة ممتعة و بما أنها اشتملت على فوائد أزيد مما هنا آثرنا نقلها ليستفيد منها المطالع و نصها « علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي ابن أحمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد نور الدين أبو الحسن الأنصاري الخزرجي المكي المالكي ولد سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة وسمع بمكة من ابراهيم بن محمد ابن نصر الله بن النحاس و صارم أزبك الشمسي وعثمان بن الصفي الطبري والسراج الدمنهوري وعثمان النويري والعز بن جماعة والفخر ابن بنت أبي سعد و الشهاب الهكاري والكمال ابن حبيب وعلي بن محمد الهمداني والقطب =

ابن الصفى الطبرى سنن أبى داود، ومن ابراهيم بن محمد بن نصر الله الدمشقى مشيخته وحدث بمكة، وكان مشاركا فى الفقه مع الديانة والمروءة، مات فى تاسع المحرم.

على[1] بن مصباح[2] الشيخ نور الدين، كان أحد الفضلاء فى الفقه خيرا كثير الإطعام، نزل فى زاوية بمنية الشيرج وتردد فى القرى وتعانى الزراعة، مات فى [شوال[3]] وسط السنة[4] [وهو والد شمس الدين محمد خال سيدى عبد الرحيم الأبناسى[3]].

عمر[5] بن محمد الطرابلسى الشاعر الماهر نزيل القاهرة قدمها ومدح

= ابن المكرم فى آخرين ومما سمعه على ابن المكرم جزء الخرقى والتنوخى وعلى الأول مشيخة العشارى بروايته عن أحمد ابن شيبان وعلى الثانى مجلس رزق الله بروايته عن الابرقوهى وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى الفاسى ترجمه فى مكة وابن موسى والأبى بل بمكة الآن من سمع منه وروى لنا عنه العلاء القلقشندى وكان كما قال شيخنا فى إنبائه، مشاركا فى الفقه مع الديانة والمروءة، مات فى تاسع المحرم سنة ثلاث عشرة بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا» ولاحظ الاختلاف فيما بين الضوء والانباء فى تاريخ ولادته.

(١) ترجم له فى الضوء ٦/٣٩ بما نصه «على بن مصباح بن محمد بن أبى الحسن نور الدين بن ضياء الدين اللامى والد الشمس محمد وام الزين عبد الرحيم الأبناسى ـ ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: كان وساق باقى ترجمته مع اختلاف يسير.

(٢) بهامش ب «كان لمصباح أخوان اسمهما مصبح وصباح».

(٣) من ب (٤) كذا ـ

(٥) ترجم له فى الضوء ٦ ١٣٧ ترجمة نقل بعضها من الإنباء وبعضها من معجم =

رؤساءها

رؤساءها ، و مات فى شهر رجب عن نحو من خمسين سنة ، أنشدنى كثيرا من شعره .

فاطمة[1] بنت أحمد بن محمد بن على بن محمد [بن على -[2]] بن عبد الله

= شيخه ٤: نصه « عمر بن محمد الطرابلسى الحنفى - ذكره شيخنا فى معجمه وقال : شاعر مقبول قدم القاهرة يمدح بها الأكابر وأنشدنى كثيرا من شعره ومدحنى بأبيات ، مات فى رجب سنة ثلاث عشرة ، زاد فى الإنباء عن نحو الخمسين و وصفه بالشاعر الماهر و ذكره المقريزى فى عقوده » .

(١) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٨٨ ترجمة ممتعة و بما أن بين ترجمتها فى الإنباء و الضوء اختلافا أحببنا نقلها من الضوء لإفادة المطالع و نصها « فاطمة ابنة أحمد ابن محمد بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابى إبراهيم محمد أم الحسن ابنة النقيب الشهاب بن أبى المجد العدوية الحسينية الحلبية أخت نقيب الأشراف العز أحمد و هى أسن ، ولدت سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة أو التى بعدها وسمعت الكثير من جدها لأمها الجمال إبراهيم ابن الشهاب محمود وأجاز لها المزى و حدثت بحلب ، سمع منها ابن خطيب الناصرية و قال فى تاريخه : كانت عاقلة دينة ماتت فى يوم السبت من العشر الأول من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة و دفنت بمشهد الحسين فى سفح جبل جوشن عند أجدادها و قد ذكرها شيخنا فى معجمه باختصار وسمى جد والدها على بن محمد بن على وقال : أجازت لى ، و ذكرها فى موضع آخر على الصواب وهى عند المقريزى فى عقوده و لكونه لم يعلم وقت موتها قال : ماتت بعد سنة اثنتين » . و لاحظ كلام الضوء فى المترجم لها فانه لم يتعرض لما فى الإنباء وهو أمامه وقت التصنيف بل نقل كلام المعجم فقط (٢) سقط من ب وقد أشارت إليه عبارة الضوء كما لا يخفى .

ابن جعفر بن زيد الحسينية[1] الحلبية أم الحسن أخت الشريف نقيب الأشراف، ولدت سنة اثنتين أو ثلاث و ثلاثين، سمعت على جدها لأمها جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود فى ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين، و أجاز لها المزى و جماعـــة و حدثت بحلب، قال القاضى علاء الدين:
٥ كانت عاقلة دينة و ماتت فى العشر الأول[2] و قد جاوزت الثمانين سنة.

محمد[3] بن أحمد بن عبد الملك الدميرى شمس الدين ناظر البيمارستان و مفتى دارالعدل ولى الحسبة مرارا و كان عارفا بالمباشرة و حصل من البيمارستان مالا كثيرا جدا يوفره مما كان غيره يصرفه فى وجوه البر و غيرها، فاتفق أن الناصر أخذ منه جملة مستكثرة فى بعض تجريداته؛ مات فى رمضان.

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والضوء وفى با « الحسنية ».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى العبارة نقص ظاهر فلعله سقط منهـا ما فى الضوء و هو « من ربيع الأول ».

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ٣٢٩ و بمـا أن فيها زيادة على ما هنا أحببنا نقلها منه و نصها « محمد بن احمد بن عبد الملك الشمس الدميرى ثم القـاهرى المالـكى ناظر البيمارستان و مفتى دار العدل ولى الحسبة مرارا أولها فى أيام الأشرف شعبان و كذا ولى نظر الأحباس و قضاء العسكر مع نقص بضاعته ولـكنه كان عارفا بالمباشرة وحصل من البيمارستان مالا كثيرا جدا وفره مما كان غيره يصرفه فى وجوه البر و غيرها فاتفق أن الناصر أخذ منه فى بعض التجاريد جملة مستكثرة، مات فى رمضان سنة ثلاث عشرة - ذكره شيخنـا فى إنبائه و قد زاد عليه فى صنيعه فى البيمارستان الولوى السعطى كما سيأتى (٧/ ١٢٠) فى نحو ثلاث صفحات و فيها هذه الحادثة.

محمد [1] بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد ابن سليم بن حناه المصرى / شمس الدين ابن عز الدين ابن شمس الدين ابن ١٩ / الف شرف الدين ابن زين الدين بن محيي الدين ابن بهاء الدين المعروف بابن الصاحب ، ولد سنة أربع و ستين ، و اشتغل قليلا و تقدم فى ديوان الإنشاء و ناب فى كتابة السرمدة و أقام بالشام زمانا ، ثم درس بعد أبيه بالشريفية و غيرها و كان وجيها ذا مروءة و بر و معروف ؛ مات فجأة فيقال إنه سم ، و له شعر وسط ، و لم يكن يتصون و ينسب إلى تعاطى المنكر ، و الله أعلم بسره و تمزق ماله من بعده سامحه الله .

---

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ٨٨ ترجمة ممتعة و بينها و بين ما هنا اختلاف خصوصا فى عمود نسبه لذلك اثبتناها ليقابل المطالع بينها و بين ما فى الإنباء مع قوله فى آخر الترجمة قاله شيخنا فى إنبائه ونصها « محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن سليم بن هبة الله بن حناه الشمس بن العز بن الشمس أو الزين بن الشرف ابن الزين بن المحيوى بن البهاء المصرى الشافعى و يعرف بابن الصاحب ، ولد سنة أربع و ستين و سبعمائة بالقاهرة و اشتغل قليلا وتميز فى الفقه و العربية وشارك فى فنون وتقدم فى ديوان الإنشاء وخدم بالتوقيع عند جماعة من الأمراء بل كان ناب فى كتابة السرمدة وأقام بالشام زمنا ثم درس بعد أبيه بالشريفية وغيرها وكان وجيها ذا ثروة و بر و معروف و له شعر وسط و لكنه لم يكن متصونا و ينسب لتعاطى المنكر فالله أعلم بسره ، مات فجأة يقال مسموما فى ليلة الأربعاء تاسع عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة و تمزق ماله من بعده سامحه الله ـ قاله : شيخنا فى إنبائه و زاد غيره أنه درس بالصالحية وكتب على الحاوى الفرعى و ساق أشعارا له ـ مراجعها .

محمد[1] بن أحمد الجرواني نزيل القاهرة، ولد سنة تسع عشرة، وكان يذكر أنه سمع من الحجار فلم نظفر بسماعه، وكان عارفا بالوثائق وله فيها تصنيف، وخطه حسن، وله نظم بزعمه لكنه بغير وزن ولا معنى، وكان قد انتسب إلى الحسن بن علي وصار شريفا، وكان يطعن في نسبه، ويقال انه كان أولا يكتب الأنصاري.

محمد[2] بن خاص بك التركي[3] الحنفي بدر الدين، كان ينسب إلى الظاهر

(١) ترجم لها في الضوء ٩/ ٢٣٠ ترجمة ممتعة وبينها وبين ما في الإنباء اختلاف كثير لذلك أثبتناها برمتها ليعرف المطالع الفرق بينها وبين ما في الإنباء ونصها «محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم المحب بن الصدر بن الشهاب الحسني الجرواني القاهري بن عم الجلال محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله النقيب تكسب بالشهادة دهرا رفيقا لابن صدر الدين وغيره في مجلس باب القوس داخل باب القنطرة وغيره وكان حريثا متجاهرا انقطع بالفالج مدة تقارب خمس عشرة سنة إلى أن مات في منتصف صفر سنة تسع وثمانين ولولا ما وصل إليه من ميراث ابن عمه في أثناء المدة لانكشف حاله وعسى أن يكفرعنه رحمه الله وسامحه وإيانا» ولاحظ قول الضوء: مات سنة تسع وثمانين مع أن الإنباء سلكه في سلك من مات سنة (٨١٣) فلعله وقع تحريف في الضوء وقد ألم الضوء في فهرسته بالجرواني في باب النسبه ص ١٩٦ وتعرض لصاحبنا هذا،.

(٢) تصدى في فهرس الضوء ١١/ ٢٤٥ فيمن عرف بابن فلان لابن خاص بك بما نصه «ابن خاص بك الشهاب أحمد والبدر فراجعنا محمدا البدر في موضعه من الضوء ج ٧ فلم نجده فيه في موضعه ثم راجعنا أحمد في الضوء ١/ ٢٩٢ فوجدناه فيه بما نصه «أحمد بن خاص شهاب الدين الحنفي أحد الفضلاء المتميزين أكثر من الاشتغال بالفقه والحديث ليلا ونهارا وكتب كثيرا وجمع ودرس، مات في سنة تسع - قاله البدر العيني، وقال شيخنا في إنبائه: إن البدر أخذ عنه وكان يطريه، =

بيبرس من جهة النساء و قد اشتغل فى مذهب الحنفية فبرع و أخذ عن أكمل الدين و غيره ، و كان يجيد البحث مع الديانة و المروءة و العصبية لمذهبه و أهله ؛ مات فى خامس شهر رجب و قد جاوز الخمسين .

محمد [1] بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى الشيخ شمس الدين ابن القطان المصرى الشافعى و كان أبوه قطانا و أخوه كذلك ، و اشتغل هذا بالعلم و مهر و لازم الشيخ بهاء الدين ابن عقيل فصاهره على بنت له من جارية و سكن مصر و درس و أفتى و صنف و ناب فى الحكم بأخرة فتهالك على ذلك الى أن مات فى أواخر شوال ، و كان أخبرنى أن مولده بعد سنة

= و قد سبقت ترجمة أحمد فى / ج ٥ ص ١٧ فى وفيات سنة (٨٠٩) وقد راجعنا الألقاب فى فهرس الضوء فيمن أضيف إلى الدين بدر الدين ص ١٥٢ - ١٥٣ - فلم يذكره فيهم .

(٣) كذا فى با و ب و هو الصواب كما فى ترجمة أحمد السابقة آنفا ، و فى س و م « السبكى » .

(١) لم نجده فى الضوء بهذه الصفة و قد تعرض الضوء فى فهرسته ١١ / ٢٦٧ فيمن عرف بابن فلان لابن القطان بما نصه « ابن القطان الشمس محمد بن على بن محمد بن عمر بن عيسى - الخ » راجعناه فى موضعه من أعلام الضوء فلم نجده بهذه الصفة ، و قد اضطربت الأصول فى تحقيق عمود نسبه ففى متن الإنباء ما أمامك و فى هامش س « انما كتبت نسبه من أولاده أنه محمد بن على بن محمد بن عيسى محمد فالله أعلم ، و بهامش ب « أثبت نسبه من ورقة مستقلة بخط المؤلف ونصها « شيخنا شمس الدين بن القطان هو محمد بن على بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر السمنودى يذكر أن أصله كنانى ، قال وكان أبوه قطانا وكذا أخوه وحيد الله المعلم وكذا يقال فى ابن عقيل . . . .

ثلاثين، قرأت عليه وأجاز لى، وذكر أنه قرأ الأصول على الشيخ عماد الدين[1] الأسنائى ولم يحصل له سماع فى الحديث على قدر سنه، وقد حدث بصحيح مسلم باسناد نازل وسمع معنا على بعض شيوخنا كثيرا وبقراءتى وكان ماهرا فى القراآت والعربية والحساب .

٥ محمد[2] بن محمد بن عبد الوهاب المناوى المعروف بالطويل شمس الدين صهر كاتب السر فتح الله تقدم بجاه صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الأوقاف ونظر الكسوة وتنقلت به الأمور فى ذلك، وولى الحسبة مرارا بالقاهرة مات فى شعبان وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشىء من الهيئة وكان قليل العلم ووجد بخطه على محضر «تسمع الدعوة»

(١) كذا فى س وم وفى يا وب «جمال» ولم نجد فى فهرس الضوء فى الألقاب جمال الدين ولا عماد الدين الأسنائى ولم يذكره فى نسبة الأسنائى ص ٨١ .

(٢) سبق فى ص ١٦٨ فى حوادث (٣ ٨) أن الطويل أعيد إلى الحسبة بعد صرف ابن شعبان وعكسه فى ص ١٧٠، وقد علقنا على الطويل فى ص ١٦٨ ووقع هناك سهوفى ص فهرس الضوء ذكره استطرادا وهنا صرح باسمه وباقمه وقد ترجم له الضوء ٩ / ١٣٥ وبينها وبين ما فى الإنباء اختلاف لذلك أحببنا إثباتها ليستعيد منها المطالع ونصها «محمد بن محمد بن عبد الوهاب الشمس المناوى القاهرى صهر فتح الله كاتب السر وسماه بدنة وسماه بعضهم محمد بن عبد الخالق ـ ذكره شيخنا فى إنبائه وقال «تقدم وساق باقى ترجمته ولم يتعرض الضوء للطويل فى الألقاب وإنما ذكر بدنة بدله كما فى الانباء وقد سبقت احالتنا على توليه الحسبة وعزله عنها أنفا وقد ترجم الضوء لمحمد بن عبد الخالق المتقدم ٧/٢٨٠ بما نصه: محمد ابن عبد الخالق الشمس المناوى بدنة يأتى فى محمد بن محمد بن عبد الوهاب.

و قد ناب فى الحكم لما كان محتسبا و بعد ذلك .

محمد[١] بن محمد بن محمد بن النعمان بن هبة الله الهوى نزيل القاهرة كريم الدين ، اشتغل قليلا و ولي الحسبة ببلده ، ثم تزيا بزي الجندي و ولى شد البلد و ظلم و عسف ، ثم قدم القاهرة و تقدم عند الناصر بالمسخرة فولى الحسبة مرارا ، أولها فى ثالث جمادى الآخرة سنة خمس و ثمانمائة[٢] ٥ و منادمة السلطان ، و مات فى شعبان ، و ولى الحسبة بعده زين الدين محمد ابن شمس الدين الدميرى ، وكان يقال إن الهوى هو الذى أشار على السلطان بأن من مات لا يعطى وارثه و لو كان ولده من ميراثه شيئا بل يؤخذ للديوان السلطانى ، و تقدم بذلك ابن الهيصم فاتفق موت الهوى فعوملت

---

(٢) هو فتح الله بن مستعصم بن نفيس فتح الدين الإسرائيلى الداودى التبريزى ترجم له فى الضوء ٦/ ١٦٥ ترجمة ممتعة و ستأتى ترجمه بأكثر مما هنا قريبا .

(١) ترجم له فى الضوء ١٠/ ٧ بما نصه : محمد بن محمد بن محمد بن النعمان بن هبة الله كريم الدين الهوى ثم القاهرى ، قال شيخنا فى إنبائه اشتغل قليلا - و ساق باقى ترجمته باختلاف يسير عما هنا . وقد سبق فى حوادث سنة (٨٠٥) ص ٨١ ذكر استقرار كريم الدين محمد الهوى هذا فى حسبة القاهرة عوضا عن الشاذلى و فى حوادث سنة (٨٠٦) ص ١٤٨ بالعكس و عليه تعليق وقد سبق أيضا فى حوادث سنة (٨٠٠) ص ١٣٢ استقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن البجاسى و فيها ذكر منادمة السلطان لا فى خمس و ثمانمائة كما فى الانباء . و فى ص ٨١ السالفة آنفا انا لم نعثر على غيره (اى احمد الهوى) المترجم له فى الضوء ٢/ ٢٥٠ وقد عثرنا فيه على محمد المذكور هنا و عذرنا أنا اعتمدنا فيما كتبنا على فهرس الضوء ١١/ ص ٢٣٢ فى باب النسبة فى حرف الهاء « الهوى » و هو لم يذكر فيها سوى أحمد بن محمد بن محمد و لم يتعرض لصاحبنا هذا .

(٢) سبقت هذه الحادثة ص ٨١ فى حوادث سنة (٨٠٥) و قد سلف التنبيه على ذلك آنفا .

تركته بذلك - أخبرني بذلك الصاحب بدر الدين ابن نصر الله .

محمد[1] بن سعد الدين محمد بن نجم الدين محمد البغدادي نزيل القاهرة شمس الدين الزركشي ، مهر في القراآت و شارك في الفنون و تعاني النظم ، و له قصيدة في العروض استحسنها القاضي مجد الدين الحنفي و يقال إنه شرحها ، و نظم « العواطل الحوالي » ست عشرة قصيدة على ستة عشر بحرا ليس فيها نقطة ، و قد راسلني و مدحني و سمعت منه كثيرا من نظمه ، و لازمني طويلا و رافقني في السماع أحيانا ، و جرت له في آخر عمره محنة ؛ و مات في ذي الحجة .

---

(١) ترجم لمحمد بن سعد الدين في الضوء ٩ / ٢٠٨ ترجمة ممتعة و فيها زيادة على ما في الإنباء أحببنا أثباتها ليستفيد منها المطالع و نصها : محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس بن سعد الدين بن نجم الدين البغدادي القاهري الزركشي المقرئ الشاعر والد عبد الصمد - ذكره شيخنا في معجمه فقال : اصله من شيراز ثم سكن القاهرة و شدا طرفا من الأدب و أتقن القراآت و العروض و عمل فيه منظومه ، كان شيخنا المجد إسماعيل الحنفي القاضي يطربها و يقربها أولاده لإعجابه بها و كذا له قصائد سماها « العواطل الحوالي بمدح خير الموالي » نبويات أجاد فيها و التزم فيها أشياء مخترعة مع كونها كلها بغير نقط . و عمل في الظاهر برقوق مرثية طويلة أنشدها السالمي فأثابه عليها الإمامة في سعيد السعداء ، و أنشدني لنفسه مما قاله في العلاء الكاتب سنة سبع و سبعين :

أيا قاري الضيوف بكل خير و يا برا نداه مثل بحر
لقد جار الغلاء على عدوا وها أنا قد شكوت إليك فقري

و كذا انشدني مرثية في القاضي كريم الدين بن عبد العزيز صاحبنا نحو عشرين سنة ثم أرسلته سفيرا إلى ينبع ففرط في المال و رجع بخفي حنين واعتذر بأنه -

محمد

محمد بن محمد الشوبكى[1] شمس الدين قدم دمشق و تفقه بها و تولى وظائف و خطابة مات فى المحرم .

محمد[2] بن محمود بن بون[3] الشيخ الخوارزمى الحنفى المعروف بالمعيد .

= تزوج وأنفق وأهدى و تصدق وحمل ذلك فى صحيفتى فنشأ له منى ما عاتبنى من أجله بقصيدة تائية فأجبته و ناقضته وهى فى ديوانى - أسأل الله العفو عنى وعنه ، و قال فى إنبائه : مهر - و ساق باقى ترجمته مع تغيير يسير ، و قد راجعت ديوانه المطبوع بحيدر آباد الدكن سنة (١٩٠٥م) فلم أجد فيه تلك القصيدة التائية ، العتابية ، نعم فى ذلك الديوان فى الشعر المنسوب إليه ص ١٩٧ ما نصه « وكتب إلى القاضى شمس الدين البغدادى الزركشى مجيبا لأحجية له - المتقارب :

غزالة أفق السما أشرقت ولا مثل لغرك اوحله

(١) لم يتعرض فى فهرس الضوء لهذه النسبة وفى المعجم « الشوبك بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة آخره كاف إن كان عربيا فهو مرتجل قلعة حصينة فى أطراف الشام بين عمان و ايلة والقلزم قرب الكرك - الخ » ولم نعثر عليه فى الضوء و قد ترجم له الشذرات كما هنا وزاد « الحنبلى » فقط .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠/٥٤ ترجمة أطول مما هنا تحتوى على حوادث تاريخية زيادة على ما هنا فأحببنا نقلها و نصها : محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين التشمس الخوارزمى المكى الحنفى والد الشهاب أحمد و يعرف بالمعيد لكونه كان معيدا بدرس يلبغا ، ولى إمامة مقام الحنفية بمكة بعد عمر بن محمد بن أبى بكر الشيبى فى سنة ثمانين وسبعمائة ، ثم تركها لولده قبل موته بأيام مع سبق مباشرته عنه عشر سنين لعجزه و كذا ولى تدريس درس ايتمش و مشيخة رباط رامشت ، وكان جيد المعرفة بالنحو و الصرف و متعلقاتها ذا مشاركة حسنة فى النحو ونظم و نثر و حظ وافر من الخير و العبادة وقد سمع من العفيف المطرى =

نزيل مكة ، أعاد بدرس يلبغا بمكة فعرف بالمعيد ، و أم بمقام الحنفية زيادة على ثلاثين [1] سنة فانه وليها سنة ثمانين، و حدث عن العفيف و النشاورى و الأمين الأقشهرى و غيرهما ، و حج خمسين حجة ، و كان عارفا [2] بالعربية مشاركا فى الفقه و غيره ، و قد حدث بالإجازة العامة عن الحجار ، و مات ٥ فى جمادى الأولى و قد جاوز الثمانين .

محمد [3] بن أبى اليمن الطبرى تقدم ذكر أبيه قريبا و كان هو يلقب

= جزءا أخرجه له الذهبي وغير ذلك ومن اليافعي والكمال بن حبيب ومحمد بن أحمد ابن عبد المعطي والأمين ابن الشماخ في آخرين ودرس أحد عنه غير واحد من فقهاء مكة وغيرهم وكذا حدث سمع منه الفضلاء بل روى عن الحجار بالإجازة العامة ، و كان يقول إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله و سلم و إنه قال له : يا محمد ! قل : آمنت بالله و ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر و بالقدر خيره وشره من الله . ومن نظمه و ساق له أربعة أبيات ثم قال توفي في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة بمكة ودفن بالمعلاة و كان قد كف قبل موته نحو عشر سنين ثم عولج فأبصر قليلا بحيث أنه صار يكتب أسطرا قليلة ـ ذكره الفاسي بأطول من هذا و تبعه التقي بن فهد في معجمه وكذا ذكره شيخنا في إنبائه باختصار فقال : «محمد بن محمود بن بون اعاد بدرس يلبغا» وساق باقي ما في الانباء (٣) كذا في س وم و مثله في الضوء ، و وقع في با و ب والشذرات « بون » .

(١) هذا هو الصواب ومثله فى الضوء لأن الحساب يقتضيه ، و وقع فى الشذرات « أربعين » .

(٢) كذا ، وفى الشذرات « بارعا فى الفقه و الأصول و العربية » .

(٣) تصدى فى فهرس الضوء ١١/١٠٧ فى الكنى لأبي الخير بمابنصه «أبو الخير =

زكي الدين و يكنى أبا الخير، أم في المقام، و قتل ليلا خطأ، ظنه بعض العسس لصا فضربه فصادف منيته و له أربعون سنة.

و فيها مات ابن حمامة[1] قارئ الحديث تحت النسر في رمضان.

و شهاب الدين الزملكاني[2] و علاء الدين[3] النابلسي ناظر الجامع الأموي و كان مشكورا. و تمربغا[4] المشطوب مطعونا بحسبان و تمربغا ه

—ابن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي الشافعي القاضي أبوه ١ / ٢١٩ و هو إمام المقام، سمع من أبيه و الجمال بن عبد المعطي وأحمد بن سالم المؤذن وعبد الوهاب القروي و أجاز له في سنة إحدى و سبعين جماعة كالصلاح ابن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل و ابن النجم و العماد ابن كثير و ناب في الإمامة عن أبيه ثم رغب له عن نصفها الذي كان معه في مرض موته و لم يلبث أن مات في صفر سنة ثلاث عشرة مقتولا خطأ من العسس وداه السيد حسن بن عجلان و سلم الدية لورثته وهو عند المقريزي وغيره».

(١) ترجم له في فهرس الضوء ١١/٢٤٤ فيمن عرف بابن فلان بما نصه «ابن حمامة بفتحات قارئ الحديث بدمشق تحت النسر في رمضان، مات سنة ثلاث عشرة أرخه شيخنا في إنبائه».

(٢) تصدى له في فهرس الضوء ١١ / ١٦١ في الكنى بما نصه «شهاب الدين ...... الزملكاني، مات سنة ثلاث عشرة، أرخه شيخنا أيضا».

(٣) تصدى في فهرس الضوء ١١/١٦٢ في الألقاب لعلاء الدين بما نصه «علاء الدين ..... و النابلسي ناظر الجامع الأموي كان مشكورا، مات سنة ثلاث عشرة ذكره شيخنا في إنبائه».

(٤) ترجم له في الضوء ٣/٤١بما نصه «تمربغا المشطوب كان شجاعا فارسا متواضعا—

الحافظى[1] فى المحرم . و تغرى بردش[2] أستادار شيخ خامر عليه الى الناصر فولاه الأستادارية بالشام، فبالغ فى الظلم و العسف فسلطه الله عليـــه فصادره و عاقبه حتى مات . و قراجا الدوادار[3] ولى بعد قجاجق ثم ضعف فات أول ما خرج الناصر الى الشام فى ربيع الأول . و مجد الدين عبد الغنى[4]

= خيرا تامر عشرة ، فى أيام أستاذه الظاهر برقوق ثم طبلخاناة فى أيام الناصر ثم قدمه ثم التف على جكم و ذهب معه الى قرايلك و قاسى هناك شدة ثم تخلص وجاء إلى حلب فالتف عليه بعض الظـاهرية و غيرهم و استولى على حلب مدة مات فى رجب سنة ثلاث عشرة بأرض البلقاء من الشام و هو مع شيخ و نوروز حين توجههما إلى مصر و ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار و قال : تمربغا المشطوب مات بحسبان » .

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٣٦ بما نصه « تمربغا الحافظى مات فى المحرم سنة ثلاث عشرة - ذكره شيخنا فى إنبائه » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٣٥ كما هنا تقريبا .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢١٥ بأزيد ممـا هنا و نصها « قراجا الدوادار الظاهرى برقوق ترقى فى ايام ابن أستاذه الناصر حتى صار أمير طبلخاناة ثم قدمه ثم استقر به شاد الشربخاناة ثم بعد قجاجق فى الدوادارية الكبرى فى المحرم سنة ثلاث عشرة و لم تطل مدته و توعك و اشتد مرضه عند خروج الناصر للبلاد الشامية بحيث ركب فى محفة و مات بمنزلة الصالحية فى يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول منها و دفن بجامعها و كان شابا مليح الشكل متواضعا كريما شجاعا و قال العينى إنه خلف موجودا كثيرا قال و كان قليل الخير مشتغلا بالمنكرات ولم يعرف له معروف و وهم من أرخه فى ربيع الآخر » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٤ /٢٤٥ بمانصه « عبد الغنى بن إبراهيم المجد بن الهيصم =

ابن

ابن الهيصم كما تقدم[1] ،

وشاهين المحمدى الدويدار الشيخى تقدم فى الحوادث[2] وقرا كفك[3] الحاجب بالقاهرة فى شوال ، وكان عين لامرة الحج فمات قبل أن يخرج وأحمد[4] بن أويس كما تقدم وإينال[5] الجلالى ويقال له اينال المنقار ،

— القبطى المصرى أخو عبد الرزاق ووالد الأمين إبراهيم الماضيين ، برع فى الكتابة بحيث كتب فى عدة جهات الى أن ولى استيفاء المفرد ثم استقر به الناصر فرج فى نظر الخاص بعد القبض على الجمال البيرى الأستادار فى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة فباشرها أزيد من سنة ومات فى ليلة الأربعاء عشرى شعبان من التى تليها ودفن كما قال العينى بخندق المطرية وكفن فى حرير سابورى . قال : وكان قدم من الشام من عند الناصر لتجهيز الخلع والأطرزة وجمع الأموال من الناس فمات بعد قدومه بأربعة أيام أو خمسة وقد فتح من أبواب الظلم والمصادرات فى هذه المدة اليسيرة ما عولج بسببه ، وقال المقريزى إنه كان من ظلمة الأقباط - اهـ » وله ذكر فى ولده أيضا .

(١) اى فى حوادث سنة (٨١٢) ص ١٦٧ وإنه استقر فى نظر الخاص .

(٢) أى فى حوادث سنة (٨١٢) ص ٢١٦ وقد نقلنا ترجمته من الضوء .

(٣) كذا فى س وم ، وفى ظا «يشبك» وفى ب « قراتينك» وقد ترجم فى الضوء ٦ / ٢١٤ لقراتنبك بما نصه « قراتنبك احد الطبلخانات وأحد الحجاب بالديار المصرية ، مات فى شوال سنة ثلاث عشرة وكان عين لإمرة الحج فمات قبل أن يخرج - ذكره شيخنا فى إنبائه والعينى » وهذا هو صاحبنا .

(٤) اى فى حوادث هذه السنة ص ٢٢٦ وفى وفياتها ص ٢٣٨ .

(٥) ترجم له فى الضوء ٢ / ٣٢٧ بما نصه «اينال الجلالى ويقال له اينال المنقار ، مات بغزة فى شعبان سنة ثلاث عشرة لما دخلها شيخ ونوروز ، أرخه شيخنا فى إنبائه .

مات بغزة فى شعبان لما دخلها مع شيخ و نوروز و كان يحب العلماء و الفضلاء . و شهاب الدين[1] الدويدارى كاشف الجيزة فى حادى عشرى شعبان و خلف موجودا كثيرا جدا .

(١) تعرض له فى فهرس الضوء ١١/١٦١ فى الألقاب بما نصه « شهاب الدين .... و الدويدار كاشف الجيزة مات فى حادى عشرى شعبان سنة ثلاث عشرة و خلف موجودا كثيرا جدا - قاله شيخنا فى إنبائه » .



خاتمة الطبع

لقد انقضى بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء السادس من إنبا الغمر بأبناء العمر من تجزئة الدائرة فى سلخ جمادى الأولى سنة ١٣٩٣هـ الموافقة .. لليوم الأول من يوليو سنة ١٩٧٣ م .

و قد اعتنى بتصحيحه وتحقيقه الفقير الى رحمة ربه الغنى السيد عبد الله ابن أحمد بن محمد المديحج العلوى الحسينى الحضرمى رئيس شعبة التصحيح سابقا بدائرة المعارف العثمانية و قد بذل فى تصحيحه و تحقيقه جهد المقل اذ ما لا يدرك كله لا يترك قله و الميسور لا يسقط بالمعسور .

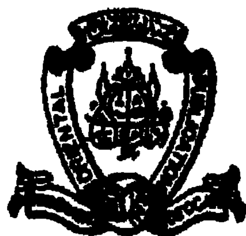
و ان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه و علا

و قد ساعده العالم الفاضل الشيخ عبد القادر كامل الجامعة النظامية و مصحح دائرة المعارف العثمانية .

و قد قابل أصوله الأربعة بعضها ببعض و علق عليه منها و من غيرها لا سيما الضوء اللامع فان مصنفه قلما يكتفى بما فى الإنباء بل يزيد عليه زيادات مفيدة لها أهميتها فى المناقب و المثالب فقد يفصل الإجمال الذى فى الإنباء و قد يخصص العام الذى فيه و قد يقيد المطلق الى غير ذلك من الماجريات التاريخية و قد نقل كثيرا من تراجم الضوء برمتها حرصا على إفادة طالب علم التراجم .

و يتلوه الجزء السابع و أوله سنة أربع عشرة و ثمانمائة .

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٩/ ١١/ ٦



إنباء الغمر بأبناء العمر

في التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ = ١٤٤٩ م)

(الجزء السادس)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. IX/XI/vi

INBĀU'L GHUMAR BI ABNĀI'L 'UMR

(*History*)

BY

AL-IMĀMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLĀM SHIHĀBU'D-DĪN ABI'L FAḌL AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR AL-ASQALĀNĪ

(d. 852 A.H./1449 A.D.)

Vol. VI

Printed
Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

Under the Supervision of
Dr. M. A. Mu'īd Khān
Director, Da'iratu'l Ma'arif i'l-Osmania

(First Edition)
Published by

**THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
INDIA
1973 A.D./1393 A.H.**